الجامع الصحيح

من

آثار عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

في

(التوحيد والعقيدة – العلم والآداب – الزهديات والرقائق)

ويليه:

(ذكر بعض الآثار الضعيفة عن ابن مسعود في ذلك)

جمع وترتيب

أبي الحسن علي بن حسن بن علي محروس وفقه الله

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

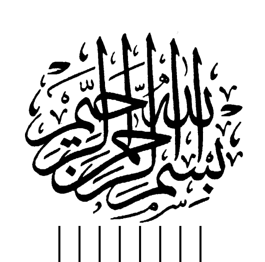
أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

تقديم فضيلة الشيخ

أبي عبد الله محمد بن حزام الفضلي البعداني حفظه الله

تقديم الشيخ الفاضل

أبي بكر بن عبده بن عبد الله الحمادي حفظه الله



الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

مكتبة العلوم السلفية

اليمن – إب (جوار دار الحديث – مطلع بعدان)

هاتف : ٠٤٨٤٩٠٥٥ – جوال: ٧٧٧٤٢٧٢٥٨ـ ٧٧٢٦٤٩٢٤٧

aloloom١٤٣٧@gmail.com



بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ:

قَرَأْتُ في رسالةِ: (الجامعِ الصحيحِ مِنْ آثارِ عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-)، جَمْع الأخِ الفاضلِ: **علي بن محروس الإبي** – بارك الله فيه-؛ فرأيتُ فيه جهدًا طيبًا؛ يُرجى نفعه -بإذن الله تعالى-، فجزى الله أخانا: **علي بن محروس** خيرًا.

وبالله التوفيق.

كتبه

يحيى بن علي الحجوري

[(١٢) رجب (١٤٤٠هـ)]

تقديم فضيلة الشيخ: محمد بن علي بن حزام الفضلي البعداني حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمينَ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد اطلعت على كتاب أخينا الفاضل المبارك النبيل/ **أبي الحسن علي بن الحسن بن محروس**، الذي سمّاه (**الجامع الصحيح من آثار ابن مسعود**)، فوجدته قد بذل فيه جهدًا مباركًا، وجمع علمًا غزيرًا من علوم الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

فنسأل الله أن يبارك في أخينا المؤلف وفي جهوده، وأن يثبتنا وإياه على السنة حتى نلقاه.

كتبه

أبو عبد الله محمد بن علي بن حزام
الفضلي البعداني

[(٢٧) شعبان (١٤٣٩هـ)]



تقديم فضيلة الشيخ: أبي بكر الحمادي حفظه الله تعالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ عظيم النعماء، خالق الأرض والسماء، الذي أرسل رسوله إمام الأتقياء، وخاتم الأنبياء، فكشف به الظلماء، ورفع به عن الأعين الغشاوة والعماء، وأيده بأصحابٍ هم بدور الظلماء، ونجوم السماء، فعزروه ونصروه وجاهدوا الأعداء؛ حتى انتشر الدين في سائر الأرجاء، وتركوا من أجل دينه المال والأبناء، وعادوا الإخوان والآباء، فرضي الله عنهم أجمعين.

وكان من جملة هؤلاء الفضلاء، ومن أكابر هؤلاء العلماء الذين جاوزوا بالعلم الجوزاء/ **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه وأرضاه.

وقد كتب أخونا الفاضل/ **أبو الحسن علي بن حسن بن علي محروس الحبيشي**، -وفقه الله للخير وسدده في القول والعمل-، كتابًا نافعًا جميلًا في الآثار الثابتة عن هذا الصحابي الجليل سمّاه: (**الجامع الصحيح من آثار عبد الله بن مسعود** - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-)، في التوحيد والعقيدة والعلم والآداب والزهديات والرقائق، فجاء كتابًا حسنًا في بابه، جزاه الله خيرًا.

وقد قرأت جملة منه، فرأيتُ وصايا نافعة، وعلم متدفق من علم **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه.

وفي الحقيقة: أن جمع آثار الصحابة مع بيان صحيحها من سقيمها من الأهمية بمكان، فإن علمهم هو العلم النافع، وفقههم هو الفقه الصحيح، ووصاياهم هي الوصايا السديدة الرشيدة، وسبيلهم هو السبيل الأقوم، رضي الله عنهم أجمعين.

كتبه

أبو بكر بن عبده بن عبد الله الحمادي

[**في ليلة الأحد** (١١) جمادى الأولى (١٤٣٩هـ)]

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أَمَّا بَعْدُ:

فـإن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هم الَّذِينَ حَـازُوا قَصَبَاتِ السبـاقِ، **وَاسْتَوْلَوْا عَلَى الْأَمَدِ فَلَا طَمَعَ لِأَحَدٍ مِنْ الْأُمَّةِ بَعْدَهُمْ فِي اللِّحَاقِ**، وَلَكِنْ الْمُبَرِّزُ مَنْ اتَّبَعَ صِرَاطَهُمْ الْمُسْتَقِيمَ، وَاقْتَفَى مِنْهَاجَهُمْ الْقَوِيمَ وَالْمُتَخَلِّفُ مَنْ عَدَلَ عَنْ طَرِيقِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، فَذَلِكَ الْمُنْقَطِعُ التَّائِهُ فِي بَيْدَاءِ الْمَهَالِكِ وَالضَّلَالِ، فَأَيُّ خَصْلَةٍ خَيْرٍ لَمْ يَسْبِقُوا إلَيْهَا؟ وَأَيُّ خُطَّةِ رُشْدٍ لَمْ يُسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا؟ تَاللَّهِ لَقَدْ وَرَدُوا رَأْسَ الْمَاءِ مِنْ عَيْنِ الْحَيَاةِ عَذْبًا صَافِيًا زُلَالًا، وَأَيَّدُوا قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ فَلَمْ يَدَعُوا لِأَحَدٍ بَعْدَهُمْ مَقَالًا،

فَتَحُوا الْقُلُوبَ بِعَدْلِهِمْ بِالْقُرْآنِ وَالْإِيمَانِ، وَالْقُرَى بِالْجِهَادِ بِالسَّيْفِ وَالسِّنَّانِ، وَأَلْقَوْا إِلَى التَّابِعِينَ مَا تَلَقَّوْهُ مِنْ مُشَكَّاةِ النُّبُوَّةِ خَالِصًا صَافِيًا، وَكَانَ سَنَدُهُمْ فِيهِ عَنْ نَبِيِّهِمْ ﷺ عَنْ جِبْرِيلَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَنَدًا صَحِيحًا عَالِيًا، وَقَالُوا: هَذَا عَهْدُ نَبِيِّنَا إِلَيْنَا وَقَدْ عَهِدْنَا إِلَيْكُمْ، وَهَذِهِ وَصِيَّةُ رَبِّنَا وَفَرْضُهُ عَلَيْنَا وَهِيَ وَصِيَّتُهُ وَفَرْضُهُ عَلَيْكُمْ.

وَكَانَ دِينُ اللهِ سُبْحَانَهُ أَجَلَّ فِي صُدُورِهِمْ، وَأَعْظَمَ فِي نُفُوسِهِمْ، مِنْ أَنْ يُقَدِّمُوا عَلَيْهِ رَأْيًا أَوْ مَعْقُولًا أَوْ تَقْلِيدًا أَوْ قِيَاسًا، فَطَارَ لَهُمْ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ فِي الْعَالَمِينَ، وَجَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، ثُمَّ سَارَ عَلَى آثَارِهِمْ الرَّعِيلُ الْأَوَّلُ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ، وَدَرَجَ عَلَى مِنْهَاجِهِمْ الْمُوَفَّقُونَ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ، زَاهِدِينَ فِي التَّعَصُّبِ لِلرِّجَالِ، وَاقِفِينَ مَعَ الْحُجَّةِ وَالِاسْتِدْلَالِ، يَسِيرُونَ مَعَ الْحَقِّ أَيْنَ سَارَتْ رَكَائِبُهُ، وَيَسْتَقِلُّونَ مَعَ الصَّوَابِ حَيْثُ اسْتَقَلَّتْ مَضَارِبُهُ، إِذَا بَدَا لَهُمْ الدَّلِيلُ بِأُخْذَتِهِ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا، وَإِذَا دَعَاهُمْ الرَّسُولُ إِلَى أَمْرٍ انْتَدَبُوا إِلَيْهِ وَلَا يَسْأَلُونَهُ عَمَّا قَالَ بُرْهَانًا، وَنُصُوصُهُ أَجَلُّ فِي صُدُورِهِمْ وَأَعْظَمُ فِي نُفُوسِهِمْ مِنْ أَنْ يُقَدِّمُوا عَلَيْهَا قَوْلَ أَحَدٍ مِنْ النَّاسِ، أَوْ يُعَارِضُوهَا بِرَأْيٍ أَوْ قِيَاسٍ[١].

قال عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ[٢].

---

[١] "اعلام الموقعين" (١/ ٥).

[٢] (حسن) وسيأتي تخريجه إن شاء الله.

وقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَأَسِّيًا فَلْيَتَأَسَّ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَبَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلُوبًا وَأَعْمَقَهَا عِلْمًا وَأَقَلَّهَا تَكَلُّفًا وَأَقْوَمَهَا هَدْيًا وَأَحْسَنَهَا حَالًا، قَوْمًا اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَاعْرِفُوا لَهُمْ فَضْلَهُمْ وَاتَّبِعُوهُمْ فِي آثَارِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ»[(١)].

وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ كَانُوا - مَعَ أَنَّهُمْ أَكْمَلَ النَّاسِ عِلْمًا نَافِعًا وَعَمَلًا صَالِحًا - أَقَلَّ النَّاسِ تَكَلُّفًا يَصْدُرُ عَنْ أَحَدِهِمْ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَتَانِ مِنْ الْحِكْمَةِ أَوْ مِنْ الْمَعَارِفِ مَا يَهْدِي اللَّهُ بِهَا أُمَّةً وَهَذَا مِنْ مِنَنِ اللهِ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ.[(٢)] اهـ

ومن هؤلاء الأعلام والصحابة الكرام الذين نفع الله بكلماتهم وكان لها الأثر البالغ في قلوب أصحابها، الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فإن المتأمل في سيرة هذا الصحابي الجليل ليجد العجب العجاب مما لم يكن يتوقعه، ولم يكن في حسبانه، من كثرة أقواله، مع قوة الألفاظ، وقلة مبناها مع كثرة معناها، ومع ما تحمله من العلوم والحِكم وغير ذلك من الفوائد، وكيف لا تكون كذلك وهي مأخوذة من مشكاة النبوة.

فقد عاش في الكوفة بعد أن انتقل من حمص إليها بأمر من عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [(٣)]، فسكنها وجاور أهلها معلمًا ووزيرًا مدة عشر سنين نشر خلالها العلم والمعرفة،

---

(١) منقطع ولا شك في صحة معناه وسيأتي تخريجه.

(٢) "مجموع الفتاوى" (٤/ ١٣٨).

(٣) كتب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى أهل الكوفة: قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميرًا وابن مسعود معلمًا ووزيرًا... وكان ذلك في سنة إحدى وعشرين للهجرة وسيأتي ذكره مسندًا إن شاء الله تعالى.

ولم يغادرها إلا وقد أسس فيها أول مدرسة علمية في العراق وتخرج على يديه علماء أجلاء حملوا لواء العلم من بعده وصاروا مشاعل يقتدى بهم، وكان كل من تخرج في هذه المدرسة بعد ذلك من الفقهاء والمفسرين والمحدثين والأدباء عالة على ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه.

حتى أبلغ بعض أهل العلم عدد من تفقه عليه وعلى أصحابه نحو أربعة آلاف عالم.

قال الشعبي: ما دخل الكوفة أحد من أصحاب محمد ﷺ أنفع علمًا ولا أفقه صاحبًا منه يعني ابن مسعود. [(١)]

وقال علي بن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ: (لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَقُومُونَ بِقَوْلِهِ فِي الْفِقْهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، كَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَصْحَابٌ يَقُومُونَ بِقَوْلِهِ وَيُفْتُونَ النَّاسَ). [(٢)]

وقال مسروق: كَانَ أَصْحَابَ الْفَتْوَى مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدٌ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ. [(٣)]

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَزْمٍ: وَيُمْكِنُ أَنْ يُجْمَعَ مِنْ فَتْوَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِفْرٌ ضَخْمٌ [(٤)].

---

(١) "الطبقات" لابن سعد (٦/ ١١).

(٢) "مقدمة ابن الصلاح" (٢٩٦).

(٣) أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٢/ ٣٥١).

(٤) "اعلام الموقعين" (١/ ١٠).

وقال الذهبي: يمكن أن يجمع سيرة ابن مسعود في نصف مجلد فلقد كان من سادة الصحابة وأوعية العلم وأئمة الهُدى [١].

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لَهُ أَصْحَابٌ مَعْرُوفُونَ حَرَّرُوا فُتْيَاهُ وَمَذَاهِبَهُ فِي الْفِقْهِ غَيْرَ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَكَانَ يَتْرُكُ مَذْهَبَهُ وَقَوْلَهُ لِقَوْلِ عُمَرَ، وَكَانَ لَا يَكَادُ يُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ مَذَاهِبِهِ، وَيَرْجِعُ مِنْ قَوْلِهِ إِلَى قَوْلِهِ. [٢]

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَالدِّينُ وَالْفِقْهُ وَالْعِلْمُ انْتَشَرَ فِي الْأُمَّةِ عَنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛ فَعَلِمَ النَّاسُ عَامَّتَهُ عَنْ أَصْحَابِ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ؛ فَأَمَّا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَعِلْمُهُمْ عَنْ أَصْحَابِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَأَمَّا أَهْلُ مَكَّةَ فَعِلْمُهُمْ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ فَعِلْمُهُمْ عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ. [٣]

وقَالَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ سُرُجَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ. [٤]

وقَالَ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ: كَانَ فِينَا سِتُّونَ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ. [٥]

وقَالَ الشَّعْبِيُّ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْظَمَ حِلْمًا وَلاَ أَكْثَرَ عِلْمًا وَلاَ أَكَفَّ عَنِ الدِّمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ إِلاَّ مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [٦]

---

[١] " تذكرة الحفاظ " (١/ ١٧).

[٢] "اعلام الموقعين" (١/ ١٦).

[٣] "اعلام الموقعين" (١/ ١٦).

[٤] "الطبقات" لابن سعد (٦/ ١٠).

[٥] "الطبقات" لابن سعد (٦/ ١٠).

[٦] "الطبقات" لابن سعد (٦/ ١١).

ومع إكثاره رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من الفتوى لكونه المعلم الأول في الكوفة، إلا أنه روي عنه أنه قال: إن كل من أفتى الناس في كل ما يسألونه عنه لمجنون. [(١)]

قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ مَعْدُوْدًا فِي أَذْكِيَاءِ العُلَمَاءِ. [(٢)]

وقال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: وكان من كبار الصحابة، وساداتهم، وفقهائهم، ومقدميهم في القرآن، والفقه، والفتوى، وأصحاب الخلق، وأصحاب الاتباع في العلم[(٣)].

وقال أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ: مِنْ طَبَقَةِ السَّابِقِينَ الْمُهَاجِرِينَ، الْمَعْرُوفِينَ بِالنُّسْكِ مِنَ الْمُعَمِّرِينَ، الْقَارِئُ الْمُلَقَّنُ، وَالْغُلَامُ الْمُعَلِّمُ، وَالْفَقِيهُ الْمُفَهَّمُ، صَاحِبُ السَّوَادِ وَالسِّرَارِ، وَالسِّبَاقُ وَالْبدارُ، أَقْرَبُهُمْ وَسِيلَةً، وَأَرْجَحُهُمْ فَضِيلَةً، كَانَ مِنَ الرُّفَقَاءِ، وَالنُّجَبَاءِ، وَالْوُزَرَاءِ، وَالرُّقَبَاءِ. عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمُكَلَّفُ بِالْمَعْبُودِ، وَالشَّاهِدُ لِلْمَشْهُودِ، وَالْحَافِظُ لِلْعُهُودِ، وَالسَّائِلُ الَّذِي لَيْسَ بِمَرْدُودٍ. [(٤)]

ولما كان علمه ونفعه وطلابه بهذه المنزلة الرفيعة، وبهذا الجم الغفير، والنفع العظيم، كان لأفعاله وأقواله الأثر البالغ عند أهل العلم ومن دونهم من المسلمين.

---

(١) "اعلام الموقعين" (١/ ٣٤) والأثر صحيح سيأتي تخريجه إن شاء الله تعالى .

(٢) ذكره الذهبي في " السير " (١/ ٤٦١).

وراجع كتاب " **فقه عبد الله بن مسعود في العبادات مقارنًا مع المذاهب الفقهية** " عبد الله بن محمد الجمعة.

(٣) "تهذيب الأسماء واللغات" (١/ ٤٠٩).

(٤) "حلية الأولياء" (١/ ١٢٤).

فأشار شيخنا حفظه الله في بعض دروسه[١] بأن تجمع أقوال هذا الصحابي الجليل لعل الله أن ينفع بها، فاستعنت الله عز وجل على جمع أقواله وخصوصًا ما كان من غير الفقه والتفسير[٢] لعل الله أن ينفع بها جامعها والمسلمين.

---

[١] هو: شيخنا الفاضل المبارك الخلوق صاحب السمت الحسن، والهدي السلفي:

أبو عبد الله محمد بن علي بن حزام البعداني الفضلي - حفظه الله تعالى ووفقه وسدده إلى كل خير-، وكانت هذه المشورة في أحد دروس "**شرح المختار من أحاديث سيد الأبرار في المعتقد الصحيح**" عند أثر: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ...، فاستشرته في جمع أقوال هذه الصحابي الجليل، فوافق وشجعني على ذلك، فجزاه الله خيرًا ونفع به الإسلام والمسلمين.

[٢] لأنه قد كُتب في هذا الجانب في عدة أبحاث منها مثلًا: موسوعة فقه عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لمحمد روّاس قلعجي.

وكذلك، "فقه عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في المعاملات " (دراسة مقارنة)، إعداد: فضل الحق نور محمد باز.

وكذلك " فقه عبد الله بن مسعود في العبادات مقارنًا مع المذاهب الفقهية " إعداد: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الجمعة.

وفي التفسير مثلًا: (تفسير ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) جمع وتحقيق ودراسة: محمد أحمد عيسوي.

ولم أذكر من آثار الفقه والتفسير إلا ما كان له تعلق بموضوع الكتاب، والله الموفق.

وكذلك: "**الصحيح المسند من آثار عبد الله بن مسعود الهذلي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" لعبد الله بن فهد الخليفي، وقد جمع فيه بين العقيدة والفقه والتفسير وغيرها، إلا أنه لم يستوعب وقد استفدت منه كثيرًا.

وكذلك في التراجم كتاب "**عبد الله بن مسعود عميد حملة القرآن وكبير فقهاء الإسلام**" لعبد الستار الشيخ.

وقد ترجم لعبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ترجمة موسعة حافلة جدًا.

وبعد الانتهاء من جمع الأثار، أفادني بعض الإخوة جزاه الله خيرًا بكتاب "**أقوال الصحابة المسندة في مسائل الاعتقاد**" جمع ودراسة وتحقيق: هشام بن إسماعيل الصيني، وقد استفدت منه، ولله الحمد.

وقد أسميته: (الجامع الصحيح من آثار عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ).

في التوحيد والعقيدة، والعلم والآداب، والزهديات والرقائق.

أسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين إنه على كل شيء قدير.

كتبه

أبو الحسن علي بن حسن بن علي محروس الحبيشي وفقه الله

دار الحديث السلفية بإب

يوم الأربعاء الموافق / ٢٩ / ذي الحجة / ١٤٣٨ هـ



تنبيهات حول البحث:

١- اعتمدت في هذا البحث صحة رواية إبراهيم بن يزيد النخعي عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١].

٢- لم أعتمد رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه إلا ما كان له شاهد.[٢]

٣- إذا ثبت الحديث مرفوعًا، سواء عن عبد الله أو عن غيره من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فإني لا أذكره.

---

[١] قال الترمذي رحمه الله كما في " العلل " (١/ ٧٥٤) تحت باب الحديث المرسل: وَقد احْتج بعض أهل الْعلم بالمرسل أَيْضًا.

حَدثنَا أَبُو عُبَيْدَة بن أبي السّفر الْكُوفِي حَدثنَا سعيد بن عَامر عَن شُعْبَة عَن سُلَيْمَان الْأَعْمَش قَالَ قلت لإبراهم النَّخعِيّ أَسْند لي عَن عبد الله بن مَسْعُود فَقَالَ إِبْرَاهِيم: إِذا حدثتك عَن رجل عَن عبد الله فَهُوَ الَّذِي سميت وَإِذا قلت قَالَ عبد الله فَهُوَ عَن غير وَاحِد عَن عبد الله.

قال ابن رجب في " شرح علل الترمذي " (١/ ١٩٦): وحكاه الترمذي عن بعض أهل العلم، وذكر كلام إبراهيم النخعي: (أنه كان إذا أرسل فقد حدثه به غير واحد. وإن أسند لم يكن عنده إلا عمن سماه).

وهذا يقتضي ترجيح المرسل على المسند، لكن عن النخعي خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة. وقد قال أحمد في مراسيل النخعي: (لا بأس بها).

وقال ابن معين: مرسلات المسيب أحب إليّ من مرسلات الحسن، ومرسلات إبراهيم صحيحه إلا حديث تاجر البحرين، وحديث الضحك في الصلاة.

وقال أيضًا: (إبراهيم أعجب إليّ مرسلات من سالم والقاسم وسعيد بن المسب ..)، إلى أن قال: ص (٢٠٠): .. ثم ذكر بعد ذلك كلام إبراهيم النخعي الذي خرجه الترمذي ههنا، ثم قال: (إلى هذا نزع من أصحابنا من زعم أن مرسل الإمام أولى من مسنده؛ لأن في هذا الخبر ما يدل على أن مراسيل النخعي أقوى من مسانيده، وهو لعمري كذلك، إلا أن إبراهيم ليس بمعيار على غيره)، انتهى

[٢] قال الحافظ: والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، وقال أبو حاتم: أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود. [المراسيل (ص ١٩٦)].

٤- ما وقفت عليه من الآثار الضعيفة التي لم تثبت أفردتها بقسم خاص بالضعيف وألحقته بالبحث لمزيد الفائدة.

٥- لم أتعرض للآثار في الفقه والتفسير، لكثرتها، ولأنها قد أفردت في بعض المؤلفات الخاصة بها[1] ولم أذكر إلا ما له تعلق بالموضوع.

---

[1] مثل: "موسوعة فقه عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ"، لمحمد روّاس قلعجي.

وكذلك "فقه عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في المعاملات" (دراسة مقارنة)، إعداد: فضل الحق نور محمد باز.

وكذلك "فقه عبد الله بن مسعود في العبادات مقارنًا مع المذاهب الفقهية" إعداد: عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الجمعة.

وفي التفسير مثلًا: "تفسير ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ" جمع وتحقيق ودراسة: محمد أحمد عيسوي.

ترجمة عبد الله بن مسعود الهذلي

اسمه ونسبه:

هو: عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل الهذلي، الإِمَامُ الحَبْرُ، فَقِيْهُ الأُمَّةِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهُذَلِيُّ، المَكِّيُّ، الْمُهَاجِرِيُّ، البَدْرِيُّ، حَلِيْفُ بَنِي زُهْرَةَ، كَانَ مِنَ السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، وَمِنَ النُّجَبَاءِ العَالِمِيْنَ، شَهِدَ بَدْرًا والمشاهد بعدها ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعليه وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، وَهَاجَرَ الهِجْرَتَيْنِ، وَكَانَ يَوْمَ اليَرْمُوْكِ عَلَى النَّفْلِ، وَمَنَاقِبُهُ غَزِيْرَةٌ، رَوَى عِلْمًا كَثِيْرًا.

الإمام الرباني من كبار البدريين ومن نبلاء الفقهاء والمقرئين، كان ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية ويزجر تلامذته عن التهاون في ضبط الألفاظ.

وكان أبوه حالف عبد الحارث بن زهرة.

وأمه أم عبد الله بنت ود بن سواءة أسلمت وصحبت. [١]

بعض صفاته الخَلقية:

قَالَ قَيْسُ بنُ أَبِي حَازِمٍ: رَأَيْتُهُ آدَمَ، خَفِيْفَ اللَّحْمِ.

وَعَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ رَجُلًا نَحِيْفًا، قَصِيْرًا، شَدِيْدَ الأُدْمَةِ، وَكَانَ لاَ يُغَيِّرُ شَيْبَهُ.

وَرَوَى: الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيْمَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ لَطِيْفًا، فَطِنًا.

قُلْتُ - يعني الذهبي -: كَانَ مَعْدُوْدًا فِي أَذْكِيَاءِ العُلَمَاءِ.

---

[١] " سير أعلام النبلاء " (١/ ٤٦١) و " تذكرة الحفاظ " (١/ ١٦) " الإصابة " (٤/ ٢٢٣).

وَعَنِ ابْنِ المُسَيِّبِ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُوْدٍ عَظِيْمَ البَطْنِ، أَحْمَشَ السَّاقَيْنِ.

قُلْتُ: رَآهُ سَعِيْدٌ لَمَّا قَدِمَ المَدِيْنَةَ عَامَ تُوُفِّيَ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ، وَكَانَ يُعْرَفُ أَيْضًا بِأُمِّهِ، فَيُقَالُ لَهُ: ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: أُمُّهُ: هِيَ أُمُّ عَبْدٍ بِنْتُ عَبْدِ وُدٍّ بنِ سُوَيٍّ، مِنْ بَنِي زُهْرَةَ.

وَرَوَى: المَسْعُوْدِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ مِيْنَا، عَنْ نُوَيْفِعٍ مَوْلَى ابْنِ مَسْعُوْدٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ ثَوْبًا أَبْيَضَ، وَأَطْيَبَ النَّاسِ رِيْحًا. [١]

عدد مروياته:

اتَّفَقَا لَهُ فِي (الصَّحِيْحَيْنِ) عَلَى أَرْبَعَةٍ وَسِتِّيْنَ.

وَانْفَرَدَ لَهُ البُخَارِيُّ بِإِخْرَاجِ أَحَدٍ وَعِشْرِيْنَ حَدِيْثًا، وَمُسْلِمٌ بِإِخْرَاجِ خَمْسَةٍ وَثَلاَثِيْنَ حَدِيْثًا.

وَلَهُ عِنْدَ بَقِيٍّ [٢] بِالمُكَرَّرِ ثَمَانِي مَائَةٍ وَأَرْبَعُوْنَ حَدِيْثًا. [٣]

بعض الذين روى عنهم :

رَوَى عَن: النبي ﷺ، وعَن: سعد بن معاذ الأَنْصارِيّ، وصفوان بن عسال المرادي، وعُمَر بن الخطاب.

---

[١] ذكرها الذهبي في " السير " (١/ ٤٦١).

[٢] وهو بقي بن مخلد صاحب المسند الكبير المفقود.

[٣] قاله الذهبي رحمه الله في " السير " (١/ ٤٦١).

ممن روى عنه:

رَوَى عَنه: الأَحنف بن قيس، والأسود بن يزيد، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب، والبراء بن ناجية، وبلاد بن عصمة، وجابر بن عَبد الله الأَنْصارِيّ، والحارث بن سويد التَّيْمِيّ، والحارث بن عَبد الله الأَعور، وحارثة بن مضرب العبدي، والحجاج بن مالك الأَسلميّ، وله صحبة، وحريث بن ظهير الكوفي، وخالد بن ربعي الأسدي، وخشف بن مالك الطائي، وربعي بن حراش، والربيع بن خثيم، والربيع بن عميلة الفزاري، وزاذان أبو عُمَر الكندي، وزر بن حبيش الأسدي، وزيد بن زائدة، وزيد ابن وهب الجهني، وسعد بن الاخر م، وأبو عَمْرو سعد بن إياس الشيباني، وسعد بن عياض الثمالي، وأبو سَعِيد سعد بن مالك الخُدْرِيّ، وأبو البختري سَعِيد بن فيروز الطائي - مرسل -، وسُلَيْمان بن جابر الهجري، وشتير بن شكل، وشداد بن معقل، وشريح بن الحارث القاضي، وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وأبو أمامة صدي بن عجلان الباهلي، وصلة بن زفر العبسي، وطارق بن شهاب الأحمسي، وعامر بن شراحيل الشعبي - مرسل، وعامر بن عبدة البجلي، وأبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي، وعبد الله بن بريدة، وعبد الله بن الحارث الزبيدي، وأبو عبد الرحمن عَبد الله بن حبيب السلمي، وعبد الله بن ربيعة السلمي، وعبد الله بن الزبير، وأبو مريم عَبد الله بن زياد الأسدي، وأبو معمر عَبد الله بن سخبرة الأزدي، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعبد الله بن عباس، وابن أخيه عَبد الله بن عتبة بن مسعود، وعبد الله بن عكيم، وعبد الله بن عُمَر بن الخطاب، وعبد الله بن عَمْرو الأَودِيّ، وعبد الله بن فيروز الديلمي، وأبو موسى عَبد الله بن قيس الاشعري، وعبد الله بن معقل بن

مقرن المزني، وأبو الزعراء عَبد الله بن هاني الأَودِيّ، وعبد الله بن أَبي الهذيل، وعبد الرحمن بن حرملة الكوفي، وابنه عبد الرحمن بن عَبد الله بن مسعود، وعبد الرحمن بن أَبي ليلى، وأبو عثمان عبد الرحمن بن مُلَّ النهدي، وعبد الرحمن بن يزيد النخعي، وعُبَيد الله بن عَبد الله بن عتبة بن مسعود، ولم يدركه، وعُبَيدة بن ربيعة، وعُبَيدة بن عَمْرو السلماني، وعلقمة بن قيس النخعي، وعَمْرو بن الحارث بن أَبي ضرار المصطلقي، وعَمْرو بن حريث المخزومي، وعَمْرو بن سلمة بن الحارث الهمداني، وأبو ميسرة عَمْرو بن شرحبيل وعَمْرو بن ميمون الأَودِيّ، وعِمْران بن حصين، وعمير مولى ابن مسعود، وأبو الأَحوص عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، وعون بن عَبد الله بن عتبة بن مسعود، ولم يدركه، وعياش السلمي، وفلفلة بن عَبد الله الجعفي، والقاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي، ويُقال: لم يسمع منه، والقاسم بن محمد بن أَبي بكر الصديق، ولم يدركه، وقبيصة بن جابر الأسدي، وقرة ابن إياس المزني، وله صحبة، وقيس بن أَبي حازم، وقيس بن السكن، وكردوس الكوفي، وكلثوم بن المصطلق الخزاعي، وله صحبة، وأبو عطية مالك بن أَبي عامر الهمداني، ومالك الطائي والد حنيف ابن مالك، ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي، ومحمد بن عَبد الله بن أسيد، ومحمد بن كعب القرظي ومرة الطيب، والمستورد بن الأَحنف، ومسروق بن الأجدع، وأبو العُبَيد بن معاوية بن سبرة، والمعرور بن سويد، وأبو المثنى مؤثر بن عفازة الشيباني، وناجية بن كعب الأسدي، والنزال بن سبرة الهلالي، وهبيرة بن يريم، وهزيل بن شرحبيل، وهمام بن الحارث، ووابصة بن معبد الأسدي، ووائل بن مهانة، ووهب بن ربيعة، وأبو جحيفة وهب بن عَبد الله السوائي، ويسير بن عَمْرو، وأبو

الأسود الدؤلي، وأبو ثور الفهمي، وله صحبة، وأبو الجعد الغطفاني، وأبو رافع مولى النبي ﷺ، وأبو زيد مولى عَمْرو بن حريث، وأبو شريح الخزاعي، وابنه أبو عُبَيدة بن عَبد الله بن مسعود، ولم يسمع منه، وأبو عثمان بن سنة الخزاعي (س فق)، وأبو عياض، وأبو ماجدة، ويُقال: ابن ماجدة السهمي، وأبو هُرَيْرة، وأبو واقد الليثي، وامرأته زينب بنت عَبد الله الثقفية، ولها صحبة، وأم يعقوب الأسدية [1].

مجمل الصفات العظيمة التي اتصف بها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١- كان مولعًا بالجهاد راغبًا في بذل نفسه في سبيل الله لذا لم يتخلف عن واحدة من غزوات رسول الله ﷺ ومشاهده

٢- وكان من كبار قراء الصحابة وحفاظ القرآن الكريم ويكفي دلالة على ذلك توجيه النبي ﷺ صحابته إلى أن يأخذوا القرآن عنه.

٣- وكان من أبرز المفسرين مع رشاقة في الأسلوب ودقة في الفهم وعمق في الاستنباط وزخم في العطاء وحسبك أن تراجع طرفًا من ذلك في تفسير ابن كثير مثلًا.

٤- أما في مجال الحديث فكان من الصحابة المكثرين عن النبي ﷺ رواية وحفظًا وإن كانت حصيلة مروياته قليلة إذا ما قيست في المدة التي صحب فيها النبي ﷺ وما حفظ عنه، ومرد ذلك أنه كان يتحرى ويتحرج في الرواية.

---

[1] "تهذيب الكمال": (١٦/ ١٢٥).

٥- وكان فقيهًا متينًا، وقاضيًا متحفظًا، لا يتهالك على الفتوى، ويتردد في إصدار الأحكام، وله في ذلك قصص عجيبة.

٦- وكان معلمًا موفقًا ورث فيما ورث الأسلوب النبوي المتفرد في الإقراء والتعليم وخلّف من ورائه جمًا غفيرًا من العلماء النجباء في الكوفة.

٧- وكان راغبًا في أخذ العلم شغوفًا بتحصيله، لذا أكثر من صحبة النبي ﷺ ولازمه وكان يتفنن في طرق الأخذ عنه.

٨- وكان ذكيًا، ألمعيًا، فطنًا، يقظًا، يحسن الخروج فيما يعرض له، فلا تنطلي عليه المتشابهات ولا يخبط تائهًا عند اشتداد الأمور واصطراع الأحداث، ويخرج في النهاية مظفرًا موفقًا.

٩- كان شديد الالتزام باحترام النبي ﷺ واسع الحب له يخدمه في ليله ونهاره وحله وترحاله.

١٠- وكان ربانيًا عابدًا، أوّاهًا أوابًا، خاشعًا بكّاءً، رقيق الحاشية، واسع الخوف من الله تعالى، عريض الأمل والرجاء، راضيًا بالقضاء. [١]

وفاته:

قَال أبو نعيم وغير واحد: مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن بضع وستين. قاله المزي في " تهذيب الكمال " (١٦/ ١٢١).

[١] راجع كتاب " عبد الله بن مسعود عميد حملة القرآن وكبير فقهاء الإسلام " (ص١٤) لعبد الستار الشيخ.

مناقبه وفضائله وما قيل فيه[١]

ثناء النبي صلى الله عليه وسلم:

❁ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (صحيحه) (٢٤٥٩): حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ زُرَارَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَالْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، - قَالَ: سَهْلٌ وَمِنْجَابٌ: أَخْبَرَنَا وقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا - عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ،

[١] عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ **لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا** ﴾ [المائدة:٩٣]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قِيلَ لِي أَنْتَ مِنْهُمْ**».

❁ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مسنده" (٣٩٩١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، وَحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ،

[٢] عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**: أَنَّهُ كَانَ يَجْتَنِي سِوَاكًا مِنَ الْأَرَاكِ، وَكَانَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ، فَجَعَلَتِ الرِّيحُ تَكْفَؤُهُ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مِمَّ تَضْحَكُونَ؟**» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ**»[٢].

❁ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (صحيحه) (٥٠٠١): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ،

---

[١] قال المزي رحمه الله في " تهذيب الكمال " (١٦/ ١٢١): ومناقبه وفضائله كثيرة جدًا.

[٢] (صحيح بمجموع طرقه)، وهذا إسناد حسن. وصححه العلامة الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة" (٦/ ٢٤٩) رقم (٢٧٥٠) وقال: وهو صحيح بطرقه الكثيرة. وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (١/ ٤١٠) رقم (٨٣٦)

[٣] قَالَ: كُنَّا بِحِمْصَ فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أُنْزِلَتْ، قَالَ: (قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فقَالَ: **«أَحْسَنْتَ»** -وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الخَمْرِ-، فقَالَ: **أَتَجْمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ الله وَتَشْرَبَ الخَمْرَ**) فَضَرَبَهُ الحَدَّ[(١)].

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (صحيحه) (٢٤١٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: (كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ لَا يَجْتَرِئُونَ عَلَيْنَا. قَالَ وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ، وَبِلَالٌ، وَرَجُلَانِ لَسْتُ أُسَمِّيهِمَا، فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقَعَ فَحَدَّثَ نَفْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ **وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ** ﴾ [الأنعام:٥٢]).

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (صحيحه) (٢١٦٩): حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ،

[٤] قَالَ: سَمِعْتُ **ابْنَ مَسْعُودٍ**، يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْتَمِعَ سِوَادِي، حَتَّى أَنْهَاكَ**»[(٢)].

---

(١) وأخرجه مسلم (٢٤٩).

(٢) قال الحافظ في " الفتح " (٧/ ٩٢): وَهِيَ خُصُوصِيَّةٌ لِابْنِ مَسْعُود.

قال النووي رحمه الله في " شرح مسلم " (٦/ ٨١): السواد بكسر السين المهملة وبالدال واتفق العلماء على أن المراد به السرار بكسر السين وبالراء المكررة وهو السر والمسارر يقال: ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قالوا وهو مأخوذ من إدناء سوادك من سواده عند المساررة أي: شخصك من شخصه والسواد اسم لكل شخص.

❁ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (صحيحه) (٣٧٥٨): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُ اللهِ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ لاَ أَزَالُ أُحِبُّهُ، بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ، وَسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ**»، قَالَ: لاَ أَدْرِي بَدَأَ بِأُبَيٍّ، أَوْ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ[1]

❁ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المسند " (٤٤١٢): حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ،

﴿[٥]﴾ عَنْ **ابْنِ مَسْعُودٍ** أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا يَافِعًا أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَرَّا مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَا: يَا غُلَامُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ تَسْقِينَا قُلْتُ: إِنِّي مُؤْتَمَنٌ وَلَسْتُ سَاقِيَكُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ**»، قُلْتُ: نَعَمْ فَأَتَيْتُهُمَا بِهَا فَاعْتَقَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ الضَّرْعَ وَدَعَا فَحَفَلَ الضَّرْعُ، ثُمَّ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِصَخْرَةٍ مُنْقَعِرَةٍ فَاحْتَلَبَ فِيهَا فَشَرِبَ وَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ شَرِبْتُ ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «**اقْلِصْ**» فَقَلَصَ فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ قَالَ: «**إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ**» قَالَ: فَأَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً لَا يُنَازِعُنِي فِيهَا أَحَدٌ[2].

❁ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٤٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ **عَلْقَمَةَ**،

---

[1] (متفق عليه)، أخرجه مسلم (٢٤٦٤).

[2] (حسن)، أخرجه أحمد في " مسنده " (١/ ٤٦٢) وابن أبي شيبة في " مصنفه " (١١/ ٥١٠) والبيهقي في " دلائل النبوة " (٢/ ١٧١). وذكره العلامة الألباني رحمه الله كما في "صحيح السيرة النبوية " (١/ ١٢٤).

[٦] عَنْ عَبْدِ اللهِ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَنَّاهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَمْ يُولَدْ لَهُ»[١].

❁ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (صحيحه) (٥٠٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ،

[٧] عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، آقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ، قَالَ: «**نَعَمْ**»[٢] فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا**﴾ [النساء: ٤١]، قَالَ: «**حَسْبُكَ الآنَ**» فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ[٣].

فضله وتواضعه ودلالته على الخير:

❁ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في (مسنده) (٣٩٦١): حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ سَخْبَرَةَ قَالَ غَدَوْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ فَكَانَ يُلَبِّي قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ رَجُلًا آدَمَ لَهُ ضَفْرَانِ[٤] عَلَيْهِ

---

[١] (صحيح)، أخرجه أبو نعيم في " معرفة الصحابة " (٣٩٨٢) عن الطبراني به.

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٥٣٦٤) قال: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ به.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٨/ ٥٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

قال الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٥٨٢): سنده صحيح، قال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاؤلا بأنه سيعيش حتى يولد له وللأمن من التلقيب لأن الغالب أن من يذكر شخصا فيعظمه أن لا يذكره باسمه الخاص به فإذا كانت له كنية أمن من تلقيبه ولهذا قال قائلهم بادروا أبناءكم بالكنى قبل أن تغلب عليها الألقاب وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم ومن ثم كره للشخص أن يكنى نفسه إلا أن قصد التعريف.

[٢] وفي الرواية الأخرى: قَالَ: (إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي) عند البخاري.

[٣] (متفق عليه)، أخرجه مسلم برقم (٨٠٠).

[٤] وفي بعض النسخ: (ضفرتان) وفي بعضها: (ضفيرتان).

مَسْحَةُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ غَوْغَاءُ مِنْ غَوْغَاءِ النَّاسِ قَالُوا: يَا أَعْرَابِيُّ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ يَوْمَ تَلْبِيَةٍ إِنَّمَا هُوَ يَوْمُ تَكْبِيرٍ قَالَ، **فَعِنْدَ ذَلِكَ الْتَفَتَ إِلَيَّ،**

[٨] فَقَالَ: (**أَجَهِلَ النَّاسُ أَمْ نَسُوا وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَمَا تَرَكَ التَّلْبِيَةَ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ إِلَّا أَنْ يَخْلِطَهَا بِتَكْبِيرٍ أَوْ تَهْلِيلٍ**)[1].

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٢٤٦٣): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا قُطْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ،

[٩] عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا مِنْ كِتَابِ اللهِ سُورَةٌ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ حَيْثُ نَزَلَتْ، وَمَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَا أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا هُوَ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ مِنِّي، تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ**)[2].

وقال البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٤٠٠١): حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا شقيق بن سلمة،

[١٠] قال: خطَبَنَا عبدُ الله، فقال: (**واللهِ لقد أَخَذْتُ من فِيِّ رسولِ اللهِ ﷺ بِضْعًا وسبعينَ سورة؛ واللهِ لقد عَلِمَ أصحابُ النبيِّ ﷺ أنّي من أعلَمِهم بكتابِ اللهِ، وما أنا بخيرهم**).

وأخرجه مسلم (٢٤٦٢) من طريق الأعمش به، ولفظه عنده:

---

[1] (حسن من أجل الحارث)، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٤٠٩) و الحاكم في " المستدرك " (١٦٩٦) والبيهقي في " الكبرى " (٩٦٠٥) وابن خزيمة في " صحيحه " (٢٨٠٦) كلهم عن صفوان بن عيسى به. ولفظ الطبراني مختصرًا. وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في " الصحيح المسند " (١/ ٣٤٤) رقم (٨٨٠).
قوله (**مسحة**): أَيْ أثرٌ ظَاهِرٌ مِنْهُ. وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إلاَّ فِي المدْح. "النهاية".

[2] متفق عليه، أخرجه البخاري: (٥٠٠٢).

﴿[١١]﴾ عن **عبد الله**: أنه قال: ﴿**وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**﴾ [آل عمران: ١٦١]، ثم قال: على قراءةِ من تأمروني أن أقرأَ؟ فلقد قرأتُ على رسول الله ﷺ بضعًا وسبعين سورة، ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أني أعلمهم بكتاب اللهِ، ولو أعلم أن أحدًا أعلمُ مني لرحلتُ إليه. قال **شقيق**: (**فجلستُ في حِلَقِ أصحابِ محمدٍ ﷺ فما سمعتُ أحدًا يردُّ ذلك عليه، ولا يَعيبُه**).[1]

عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من السابقين الأولين في الإسلام:

❁ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (٣٢٨٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: حدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، ﴿[١٢]﴾ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: (**لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ مَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا**).[2]

---

[1] قال ابن كثير رحمه الله في " فضائل القرآن" (١/ ١٥٥): وهذا كله حقٌّ وصدقٌ، وهو من إخْبَارِ الرجل "بما" يعلم من نفسه، مما قد يجهله غيره، فيجوز ذلك للحاجة، كما قال تعالى إخبارا عن يوسف لما قال لصاحب مصر: ﴿**اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾ [يوسف: ٥٥]، ويكفيه مدحا وثناء قول رسول الله ﷺ: «**استقرئوا القرآن من أربعة**»، فبدأ به.

وقال الحافظ في "الفتح" (٩/ ٥١) :... أن ابن مسعود قال لو أعلم أحدا تبلغنيه الإبل أحدث عهدا بالعرضة الآخيرة مني لأتيته أو قال لتكلفت أن آتيه وكأنه احترز بقوله تبلغنيه الإبل عمن لا يصل إليه على الرواحل إما لكونه كان لا يركب البحر فقيد بالبر أو لأنه كان جازما بأنه لا أحد يفوقه في ذلك من البشر فاحترز عن سكان السماء، وفي الحديث جواز ذكر الإنسان نفسه بما فيه من الفضيلة بقدر الحاجة ويحمل ما ورد من ذم ذلك على من وقع ذلك منه فخرا أو إعجابا. اهـ

[2] (صحيح)، وأخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في " الآحاد والمثاني " (٢٣٨) وابن حبان في " صحيحه " (٧٠٦٢) والطبراني في " الكبير " (٨٤٠٦) والحاكم في " مستدركه " (٥٣٦٨) وقال: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وقال الذهبي: صحيح.

وأخرجه البزار في " مسنده " (١٩٨٧) عن علي بن مسلم الطوسي قال حَدَّثَنَا محمد بن أبي عبيدة قال حدثني =

ثناء عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

۞ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مسنده" (١٧٥): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، **قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ**: وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ: أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: جِئْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ الْكُوفَةِ وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِي الْمَصَاحِفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، فَغَضِبَ وَانْتَفَخَ حَتَّى كَادَ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ الرَّحْلِ، فَقَالَ: وَمَنْ هُوَ وَيْحَكَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فَمَا زَالَ يُطْفَأُ وَيُسَرَّى عَنْهُ الْغَضَبُ حَتَّى عَادَ إِلَى حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: وَيْحَكَ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُهُ بَقِيَ مِنْ النَّاسِ أَحَدٌ هُوَ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ اللَّيْلَةَ كَذَاكَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ فَلَمَّا كِدْنَا أَنْ نَعْرِفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**» قَالَ ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ يَدْعُو فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ: «**سَلْ تُعْطَهْ سَلْ تُعْطَهْ**»، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَغْدُوَنَّ إِلَيْهِ فَلَأُبَشِّرَنَّهُ قَالَ: فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ لِأُبَشِّرَهُ فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَبَشَّرَهُ وَلَا وَاللَّهِ مَا سَبَقْتُهُ إِلَى خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا وَسَبَقَنِي إِلَيْهِ[1].

= أبي به. **قال الهيثمي في** " مجمع الزوائد " (٩/ ٢٨٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَالْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وقال العلامة الألباني في " التعليقات الحسان " (١٠/ ١٦٠): **صحيح**.

[1] **(صحيح)**، وذكره العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الصحيحة " (٥/ ٣٧٩) رقم (٢٣٠١).

وكذلك العلامة الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" (٨٥٢) عن عاصم عن زر عن عبد الله بنحوه ثم قال: فقال فيما سأل: اللهم اني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة =

❁ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " فضائل الصحابة " (١٥٥٠): حدثنا وَكِيعٌ حدثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُمَرَ فَأَقْبَلَ عَبْدُ اللهِ فَدَنَا مِنْهُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَكَلَّمَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عُمَرُ: (**كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا**)[1].

❁ **قال الإمام أحمد** في "فضائل الصحابة" (١٥٤٧): حدثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ قَالَ: قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ هَهُنَا: (**إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ عَمَّارًا أَمِيرًا، وَبِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ مُعَلِّمًا وَوَزِيرًا، وَهُمَا مِنَ النُّجَبَاءِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَاسْمَعُوا لَهُمَا وَأَطِيعُوا، وَآثَرْتُكُمْ بِابْنِ أُمِّ عَبْدٍ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ عَلَى بَيْتِ مَالِكُمْ، وَرِزْقُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ شَاةٌ، وَبَعَثَ حُذَيْفَةَ، وَابْنَ حُنَيْفٍ عَلَى السَّوَادِ، فَجَعَلَ لِعَمَّارٍ شَطْرَهَا وَبَطْنَهَا وَجَعَلَ الشَّطْرَ الْبَاقِي بَيْنَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ**)[2].

= الخلد، وأخرج ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٠١٤٦) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ سُئِلَ عَبْدُ الله: مَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْت بِهِ لَيْلَةَ، قَالَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ: (سَلْ تُعْطَهُ)، قَالَ: قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك إِيمَانًا لاَ يَرْتَدُ، وَنَعِيمًا لاَ يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ جَنَّةِ الْخُلْدِ.

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله في " المصنف " (١٢٢٨٦) بلفظ: فقهًا ،وأحمد في " فضائل الصحابة " (١٥٥٠) وابن سعد في "الطبقات " (٢/ ٣٤٤). عن الأعمش به.

قال أبو عبيد في " غريب الحديث " (١/ ١٦٩) مادة كنف: قَوْله: كنيف – هُوَ تَصْغِير الكنف وَهُوَ وعَاء الأداة الَّتِي يعْمل بهَا فشبهه فِي الْعلم بذلك وَإِنَّمَا صغره على وَجه الْمَدْح لَهُ عندنَا كَقَوْل حُباب بْن الْمُنْذر: أَنَا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المرجب منا أَمِير ومنكم أَمِير وَقَوْلهمْ: فلَان صُديقي – وَهُوَ يُرِيد أخص أصدقائي.

وفي "مختار الصحاح " (١/ ٢٧٤): ك ن ف: (كَنَفَهُ) حَاطَهُ وَصَانَهُ وَبَابُهُ نَصَرَ. وَ (الْكَنَفُ) بِفَتْحَتَيْنِ الْجَانِبُ. وَ(تَكَنَّفُوهُ) وَ (اكْتَنَفُوهُ) وَ (كَنَّفُوهُ تَكْنِيفًا) أَحَاطُوا بِهِ. وَ (الْكِنْفُ) بِكَسْرِ الْكَافِ وِعَاءٌ تَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرَّاعِي وَبِتَصْغِيرِهِ جَاءَ الْحَدِيثُ: (كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا). وَ (الْكَنِيفُ) السَّاتِرُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَذْهَبِ: كَنِيفٌ.

[2] (صحيح)، وأخرجه أخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٣/ ١/ ١٨٢) والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥٣٣) والطبراني في " الكبير " (٨٤٧٨) والبيهقي في " المدخل " (١٠١) والحاكم في " المستدرك " =

❁ **قال أبو القاسم البغوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " معجم الصحابة " (٣/ ٢٤٤) رقم (١٤١٧): حدثني زياد بن أيوب نا هشيم أخبرنا سيار عن أبي وائل: أن ابن مسعود رأى رجلًا قد أسبل، فقال: (ارفع إزارك، فقال: وأنت يا ابن مسعود فارفع إزارك)، فقال عبد الله: إني لست مثلك: إن بساقي حموشة وأنا أؤم الناس، فبلغ ذلك عمر فجعل يضرب الرجل، ويقول: أترد على ابن مسعود؟)[1].

ثناء حذيفة بن اليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

❁ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٣٧٦٢): حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: سَأَلْنَا حذيفَةَ عن رجُلٍ قريبِ السَّمْتِ والهَدْيِ من النبي ﷺ؛ حتى نَأْخُذَ عنه؟ فقال: (**مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا، وهَدْيًا، ودَلًّا بالنبيّ ﷺ من ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**).

❁ **وأخرجه البخاري** في " صحيحه " (٦٠٩٧) عن حذيفة بلفظ: (**إن أَشْبَهَ الناسِ دلًّا، وسَمْتًا، وهَدْيًا برسول الله ﷺ لابْنُ أمّ عبد؛ من حين يخرجُ من بيته إلى أن يرجِعَ إليه، لا ندري ما يصنعُ في أهلِهِ إذا خلا**)[2].

=

(٥٦٦٣) عن سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نحوه.وقال: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

وذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٩/ ٢٩١) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٣/ ١٤٩) وذكره الذهبي في " السير " (١/ ٤٩٢) والحافظ في " الإصابة " (٦/ ٣٧٧).

[2] قال الحافظ في " الفتح " (٧/ ١٠٣): سَمْتًا أَيْ: خُشُوعًا وَهَدْيًا أَيْ طَرِيقَةً وَدَلًّا بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالتَّشْدِيدِ أَيْ: سِيرَةً وَحَالَةً وَهَيْئَةً وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِمَّا يَدُلُّ ظَاهِرُ حَالِهِ عَلَى حسن فعاله.

❁ **وعند أحمد في** " فضائل الصحابة " (١٥٤٨) قال: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ حدثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ **حُذَيْفَةَ**: (**لَقَدْ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ مِنْ أَقْرَبِهِمْ عِنْدَ اللهِ وَسِيلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**)[1].

ثناء أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

❁ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في " صحيحه " (٣٧٤٢): حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الشَّأْمَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسَّرَكَ لِي، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، قَالَ: أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالوِسَادِ، وَالمِطْهَرَةِ، وَفِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، - يَعْنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ - أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لاَ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللهِ: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: (**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى. وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى**) قَالَ: (**وَاللَّهِ لَقَدْ أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ**)[2].

ثناء أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

❁ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٧٦٣): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

---

[1] (صحيح).

[2] وأخرجه مسم (٢٨٤).

(قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ اليَمَنِ فَمَكُثْنَا حِينًا مَا نُرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، لِمَا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ) [1].

❁ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "صحيحه (٢٤٦١): حدثنا أبو كُريب، محمد بن العلاء، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا قطبة (هو ابن عبد العزيز) عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص، قال :كنا في دار أبي موسى مع نفرٍ من أصحاب عبد الله، وهم ينظرون في مصحفٍ، فقام عبد الله، فقال أبو مسعود: **(ماَ أعلمُ رسولَ الله ﷺ تَرَكَ بَعْدَهُ أَعْلَمَ بما أنزلَ الله من هذا القائم)**.

فقال أبو موسى: **(أمَا لئن قلتَ ذاكَ، لقد كان يَشْهَدُ إذا غِبْنَا، ويُؤْذَنُ له إذا حُجِبْنَا)**.

❁ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٦٧٣٦): حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ، سَمِعْتُ هُزَيْلَ بْنَ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو مُوسَى عَنْ بِنْتٍ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ، فَقَالَ: لِلْبِنْتِ النِّصْفُ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ، وَأْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَسَيُتَابِعُنِي، فَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأُخْبِرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ المُهْتَدِينَ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ: «**لِلابْنَةِ النِّصْفُ، وَلِابْنَةِ ابْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ**»، فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: **(لاَ تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الحَبْرُ فِيكُمْ)**.

❁ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٤٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَتَى عَبْدُ اللهِ أَبَا مُوسَى فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا أُقِيمَتْ فَتَأَخَّرَ أَبُو مُوسَى،

---

[1] (متفق عليه)، أخرجه مسلم (٢٤٦٠).

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الله: (**لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَتَقَدَّمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ**)، فَأَبَى أَبُو مُوسَى حَتَّى تَقَدَّمَ مَوْلًى لِأَحَدِهِمَا [(١)].

❁ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٢٩٠٨): حَدَّثَنَا يَعْلَى، قَالَ: حدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ **أَبَا مُوسَى** يَقُولُ: (**لَمَجْلِسٌ كُنْتُ أُجَالِسُهُ عَبْدَ اللهِ أَوْثَقُ مِنْ عَمَلِ سَنَةٍ**)[(٢)].

❁ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مسنده " (٤٢٥): نا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، نَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: - وَلَمْ يَسْمَعْهُ عَلَيْهِ - قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَتَى أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، قَالَ أَبُو مُوسَى: تَقَدَّمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَإِنَّكَ أَقْدَمُ سِنًّا، وَأَعْلَمُ، قَالَ: لَا، بَلْ تَقَدَّمْ أَنْتَ، فَإِنَّمَا أَتَيْنَاكَ فِي مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِكَ، وَأَنْتَ أَحَقُّ. قَالَ: فَتَقَدَّمَ أَبُو مُوسَى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، وَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَا أَرَدْتَّ إِلَى خَلْعِهِمَا؟ أَبِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى أَنْتَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ (يُصَلِّي فِي الْخُفَّيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ) [(٣)].

[(١)] (**صحيح**)، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ٦٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.
وقال الحافظ في " التلخيص الحبير " (٢/ ٩٨) رقم (٥٨٠) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.
وظاهره الانقطاع لأن إبراهيم النخعي لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ولكن صح عن إبراهيم أن إرساله عن ابن مسعود صحيح وأنه قد سمعه من غير واحد، كما قرر ذلك كثير من المحدثين كالترمذي والبيهقي وابن رجب وغيرهم.

[(٢)] (**صحيح**)، وأخرجه البخاري في " التأريخ الكبير " (٦/ ٣٦٨) رقم (٢٦٦٢) تحت ترجمة عَمرو بن مُرَّة. وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٣/ ١٥٣) وابن عبد البر في الاستيعاب " (١/ ٣٥٥) وذكره الذهبي في " السير " (١/ ٤٩٣).

[(٣)] (**صحيح**)، وأخرجه أحمد في " المسند " (٤٣٩٧) والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٢٩١٤) والطبراني في " الكبير " (٩٢٦٢) عن زهير عن أبي إسحاق به. **ورواية زهير عن أبي إسحاق** بعد الاختلاط، ولكن تابعه إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود بنحوه كما عند عبد
=

ثناء عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

❁ **قال الإمام النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " السنن الكبرى " (٨٢٠١): أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: «**أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَقْرَءُونَ؟**» قُلْنَا: قِرَاءَةَ عَبْدِ اللهِ قَالَ: (**إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يعْرِضُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ فَشَهِدَ عَبْدُ اللهِ مَا نُسِخَ**) [(١)].

وصية معاذ بن جبل عند موته بالرجوع إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في العلم.

❁ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مسنده " (٢٢١٠٤) : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الْمَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْصِنَا قَالَ: أَجْلِسُونِي فَقَالَ: (**إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا مَنْ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ**). [(٢)]

= الرزاق (١٥٠٧). وقال **العلامة الوادعي** رحمه الله في " شرعية الصلاة في النعال " (٣٤): صحيح.

[(١)] (صحيح).

[(٢)] (حسن من أجل معاوية بن صالح فهو صدوق)، وأخرجه الترمذي في " سننه " (٣٨٠٤) والنسائي في " الكبرى " (٨١٩٦) عن قتيبة عن ليث به.

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٣٣٤) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و يزيد بن عميرة السكسكي صاحب معاذ بن جبل و قد شهد مكحول الدمشقي ليزيد و هو مما يستشهد مكحول عن يزيد متابعة لأبي إدريس الخولاني. اهـ- وقال الذهبي: على شرطهما.

وجود **إسناده** الحافظ رحمه الله في " الإصابة " (٤/ ١٠٣).

=

ثناء عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

❁ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مسنده " (١٧٧٨١): حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَوْفَلِ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ قَالَ: جَزِعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عِنْدَ الْمَوْتِ جَزَعًا شَدِيدًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مَا هَذَا الْجَزَعُ؟ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُدْنِيكَ وَيَسْتَعْمِلُكَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ قَدْ كَانَ ذَلِكَ وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ إِنِّي وَاللهِ مَا أَدْرِي أَحُبًّا ذَلِكَ كَانَ أَمْ تَأَلُّفًا يَتَأَلَّفُنِي وَلَكِنِّي أَشْهَدُ عَلَى رَجُلَيْنِ أَنَّهُ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُمَا ابْنُ سُمَيَّةَ وَابْنُ أُمِّ عَبْدٍ فَلَمَّا حَدَّثَهُ وَضَعَ يَدَهُ مَوْضِعَ الْغِلَالِ مِنْ ذَقْنِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَمَرْتَنَا فَتَرَكْنَا وَنَهَيْتَنَا فَرَكِبْنَا وَلَا يَسَعُنَا إِلَّا مَغْفِرَتُكَ وَكَانَتْ تِلْكَ هِجِّيرَاهُ حَتَّى مَاتَ [١].

أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي:

❁ **قال الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المستدرك " (٥٣٩٥): أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعُمَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: **كَانَ شَقِيقٌ** يَذْكُرُ صَحَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَذْكُرِ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَرَاكَ لَا تَذْكُرُ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: **(ذَاكَ رَجُلٌ لَا أُفَضِّلُ عَلَيْهِ أَحَدًا)**، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ [٢].

مسروق بن الأجدع الهمداني:

=

وهو في " الصحيح المسند " (١١١٢) للعلامة الوادعي رحمه الله وحسنه.

[١] **(صحيح)**، وأخرجه أبو داود الطيالسي رحمه الله في " مسنده " (١٠٦٤) عن الأسود به بدون زيادة: فَلَمَّا حَدَّثَهُ وَضَعَ يَدَهُ... إلخ.

[٢] **(صحيح)**، قال الذهبي رحمه الله: على شرط البخاري ومسلم.

❁ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٥١٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ **مَسْرُوقٍ**، قَالَ: (**شَامَمْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمُ انْتَهَى إِلَى سِتَّةٍ: إِلَى عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، ثُمَّ شَامَمْتُ السِّتَّةَ فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللهِ**)[١]. تميم بن حذلم.

❁ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٢٨٩٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: حدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ بَدْرٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ حَذْلَمٍ، قَالَ: قَدْ جَالَسْت أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَمَا رَأَيْت أحدًا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَلا أَرْغَبَ فِي الآخِرَةِ، وَلا أَحبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِسْلاَخِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْك [٢] يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ[٣].

إبراهيم بن يزيد النخعي:

---

[١] **(صحيح)**، وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٢/ ٤٢٦) وأبو زرعة في " تاريخه " (١٩١٦) عن الفضل بن دكين عن القاسم بن معن به.

وأخرجه البغدادي المخلّص في " المخلصيات " (١٦٧٨) عن أبي حفص عن منصور به. **وأخرجه البيهقي في** " المدخل " (١٤٦) عن زِيَادَة الْبَكَّائِيُّ، وَجَرِيرِ الضَّبِّيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ به إلا أنه قال: ثُمَّ شَامَمْتُ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ فَوَجَدْتُ عِلْمَهُمُ انْتَهى إِلَى عُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَعَبْدِ الله. **قال الهيثمي في** "مجمع الزوائد" (٩/ ١٦٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ الْقَاسِمِ بْنِ مَعن، وَهُوَ ثِقَةٌ.

[٢] في "التاريخ الكبير": مثل عبد الله بن مسعود.

[٣] **(صحيح)**، وأخرجه البخاري في " التأريخ الكبير " (٢/ ١٣٥) من طريق ابن أبي شيبة به.

وأخرجه الفسوي في " المعرفة والتاريخ " (٢/ ٣١٨) عن ابن نمير عن محمد بن أبي عبيدة به.

❁ **قال أبو خيثمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب " العلم " (٤٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَانٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (**كَانَ عَبْدُ اللهِ لَطِيفًا فَطِنًا**)[١].

زيد بن وهب:

❁ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٢٢): حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: (**رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ بَكَى حَتَّى رَأَيْتُ دُمُوعَهُ فِي الْحَصَى**). [٢]

الثناء على أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

❁ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مقدمة صحيحه " (١/١٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ، يَقُولُ: (**لَمْ يَكُنْ يَصْدُقُ عَلَى عَلِيٍّ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **فِي الْحَدِيثِ عَنْهُ إِلَّا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**)[٣].

❁ **قال يعقوب بن سفيان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المعرفة والتاريخ " (٢/٣٢٠): حدثنا أبو سعيد يحي بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: انْتَهَى عِلْمُ أَهْلِ الكوفة إلى ستةٍ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُفْتُونَ النَّاسَ وَيُعَلِّمُونَهُمْ وَيُفْتُونَهُمْ، عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيَّ

---

[١] (حسن)، ذكره الذهبي في " السير " (١/ ٤٦٢) وعلق عليه بقوله: قُلْتُ: كَانَ مَعْدُوْدًا فِي أَذْكِيَاءِ العُلَمَاءِ.

[٢] (صحيح)، أخرجه وكيع تحت باب في البكاء.

[٣] (حسن)، وأخرجه يعقوب الفسوي في " المعرفة والتاريخ " (٣/ ٩١) ومن طريقه البيهقي في " المدخل " (٨٢) عن ابن نمير عن أبي بكر بن عياش به.

قال النووي رحمه الله في "شرح مسلم" (١/١٩): وَأَمَّا قَوْل الْمُغِيرَة: (لَمْ يَكُنْ يَصْدُقُ عَلَى عَلِيٍّ إِلَّا مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ) فَهَكَذَا هُوَ فِي الْأُصُول (إِلَّا مِنْ أَصْحَاب) فَيَجُوز فِي مِنْ وَجْهَانِ أَحَدهمَا أَنَّهَا لِبَيَانِ الْجِنْس وَالثَّانِي أَنَّهَا زَائِدَة. وَقَوْله: (يَصْدُق) ضُبِطَ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدهمَا: بِفَتْحِ الْيَاء وَإِسْكَان الصَّاد وَضَمِّ الدَّال، وَالثَّانِي: بِضَمِّ الْيَاء وَفَتْح الصَّاد وَالدَّال الْمُشَدَّدَة، وَ (الْمُغِيرَة) هَذَا هُوَ اِبْن مِقْسَم الضَّبِّيّ أَبُو هِشَام، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُغِيرَة بِضَمِّ الْمِيم وَكَسْرِهَا، وَاَللَّه أَعْلَمُ.

وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيُّ، وَعُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ، وَالْحَارِثُ بن قيس الجعفي، وعمرو بْنُ شُرَحْبِيلَ الْهَمْدَانِيُّ[1].

❁ **وقال يعقوب بن سفيان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المعرفة والتاريخ " (٢/٣٢٢): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: ثنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ زُبَيْرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ شُيُوخَ هَذِهِ الْأُمَّةِ. [2]

---

[1] **(صحيح)**، وأخرجه ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٥٧/ ٤١٠).
[2] **(حسن)**.



أولا: التوحيد والعقيدة

الإخلاص لله عز وجل في جميع الأعمال والأقوال:

﴿[١٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٢٩٨٨٠): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَن مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ رَبِيعٌ يَأْتِي عَلْقَمَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَأَتَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَلا تَعْجَبُونَ مِنَ النَّاسِ وَكَثْرَةِ دُعَائِهِمْ وَقِلَّةِ إجَابَتِهِمْ، فَقَالَ رَبِيعٌ: تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ؟ إنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبَلُ إلاَّ النَّخِيلَةَ مِنَ الدُّعَاءِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن يَزِيد: فَلَمَّا جِئْتُ أَخْبَرَنِي عَلْقَمَة بِقَوْلِ رَبِيعٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ عَبْدَ اللهِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(وَالَّذِي لاَ إلَهَ غَيْرُهُ لاَ يَسْمَعُ اللَّهُ مِنْ مُسَمِّعٍ، وَلا مِنْ مُرَائِي، وَلا لاعِبٍ، وَلا دَاعٍ إلاَّ دَاعٍ دَعَا بِتَثَبُّتٍ مِنْ قَلْبِهِ)**.[1]

---

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٢٠) والبخاري في " الأدب المفرد " (٦٠٦) والإمام أحمد في " الزهد " (٨٧٧) وهناد بن السري في " الزهد " (٨٧٤) ووكيع في " الزهد " (٣٠٦) والبيهقي في " الشعب " (١٠٩٧ -١٠٩٨) كلهم من طريق الأعمش عن مالك بن الحارث بنحوه. وأخرجه كذلك البيهقي في " الشعب " (٧٧٩٦) قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الإسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء نا علي بن المديني نا جرير بن عبد الحميد عن سليمان الأعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبده قال: قال عبد الله: (من يسمع يسمع الله به و من يرائي الله به و من تواضع لله خشوعًا رفعه الله ومن تكبر خفضه الله عز و جل). **رجاله ثقات**.

محمد بن أبي المعروف هو : محمد بن محمد بن حم الفقيه الإسفرايني أبو الحسن بن أبي المعروف فاضل ثقة مستور قدم نيسابور وكتب عنه بها وحدث بإسفراين وكان مفتيها كف في آخر عمره. قاله عبد الغافر الفارسي كما في " المنتخب من السياق " (١/ ٤٠).

أَبُو سَهْلٍ الإسفرايِنِيُّ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، مَعْرُوفٌ ثِقَةٌ، سَمِعَ بِنَيْسَابُورَ مِنْ أَصْحَابِ الأَصَمِّ وَمِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ " المنتخب من السياق ".

=

خطر الإشراك بالله واقتراف الكبائر:

﴿[١٤]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الكبير " (٨٧٨٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثنا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **(أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَالْأَمْنُ لِمَكْرِ اللهِ)**[1].

= أحمد بن الحسين بن نصر، أبو جعفر الحذاء. قال الدارقطني: ثقة.

عامر بن عبدة، البجلي، أبو إياس الكوفي وثقه ابن معين.

وأخرجه كذلك ابن المبارك في "الزهد " بزيادات نعيم بن حماد: (٢٠) من طريق الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: (مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ، وَمَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ، وَمَنْ تَطَاوَلَ تعظُّمًا، خَفَضَهُ اللهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ تَخَشُّعًا، رَفَعَهُ اللهُ، وَمُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ) قَالُوا: مَا الْمُسْتَرِيحُ؟ قَالَ: (الْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ اسْتَرَاحَ، وَأَمَّا الْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ فَهُوَ الَّذِي يَظْلِمُ النَّاسَ وَيَغُشُّهُمُ فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا مَاتَ فَهُوَ الْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ).

وفيه المسعودي وقد اختلط والجزء الأول يشهد له الذي قبله.

وقد صحح الأثر العلامة الألباني رحمه الله كما في الأدب المفرد.

وقد روي الأثر مرفوعًا ولم يثبت.

ذكر الأثر الدارقطني رحمه الله في " العلل" (٦٩٧): وقال بعد ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: ولا يصح رفعه وهو محفوظ من كلام ابن مسعود.

وذكره الدارقطني كذلك برقم (٧٩٢) بلفظ :(لا يقبل الله دعا عبد لاه) ثم قال بعد ذكر الطريق المرفوع: والصحيح موقوف. **وأورد المرفوع** ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١٤٠٨).

[1] (حسن **من أجل عاصم بن أبي النجود**)، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله في " مصنفه " (١٩٧٠١) قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: فذكره.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٠١٩) من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " التوبة " (٣١) عن وبرة عن أبي الطفيل به. وابن مندة في " التوحيد " (٧٥٦) عن مسعر بن كدام عن وبرة بن عبد الرحمن عن أبي الطفيل به. والطبراني في " الكبير " (٨٧٨٣) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَالَ =

فضيلة التوحيد وخطر الشرك بالله:

[١٥] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٦٧٥): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْد، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ عَبْدِ اللهِ شَيْءٌ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطِيَهُمَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا، أَوْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ بِهِ سُوءًا إِلاَّ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**).[١]

[١٦] **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في " صحيحه " (١٢٣٨): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا شَقِيقٌ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ**» وَقُلْتُ أَنَا: (**مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجَنَّةَ**)[٢].

[١٧] **قال الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ في " سننه " (٣٠٧٠): حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ البَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ الأَوْدِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ**[٣] **مُحَمَّدٍ** ﷺ **فَلْيَقْرَأْ**

=

عَبْدُ الله به. وسئل الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٩٣٧) عن حديث أبي الطفيل عن عبد الله بن مسعود فقال: يرويه عنه وبرة، وعبد الملك بن ميسرة، وعبد العزيز بن رفيع وفرات القزاز فوقفوه واختُلِفَ عن عبد العزيز بن رفيع فرفعه علي بن حكيم الأودي عن شريك عن عبد العزيز ووقفه الثوري وجرير عن عبد العزيز وهو الصواب.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣٩٢): وفي رواية: أكبر الكبائر. وإسناده صحيح.

وحسنه العلامة الألباني رحمه الله كما في " السلسلة الصحيحة " (٢٠٥١).

[١] (**صحيح**)، وأخرجه أبو داود في " الزهد " (١٤١) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٢) كلاهما من طريق أبي معاوية به.

[٢] (**متفق عليه**)، أخرجه مسلم رقم (٩٢).

[٣] في " الشعب " (٧٥٤٠) للبيهقي: الَّتِي عَلَيْهَا خَاتِمَةُ أَمْرِهِ.

هَذِهِ الآيَاتِ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾[الأنعام:١٥١]، الآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾)[1].

[١٨] قال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ في " المستدرك " (٧٥٠٥): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزَّاهِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى امْرَأَةٍ فَرَأَى عَلَيْهَا حِرْزًا مِنَ الْحُمْرَةِ فَقَطَعَهُ قَطْعًا عَنِيفًا ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبْدِ اللهِ عَنِ الشِّرْكِ أَغْنِيَاءُ وَقَالَ: كَانَ مِمَّا حَفِظْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوْلِيَةَ مِنَ الشِّرْكِ»، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[2].

---

[1] (صحيح)، قال شيخنا محمد حفظه الله في " التوضيح المفيد على كتاب فتح المجيد " (١/ ٦٠): هذا الأثر أخرجه الترمذي: (٣٠٧٠)، والطبراني (١٠٠٦٠)، وابن أبي حاتم في " التفسير " (٥/ ١٤١٤)، من طريق: محمد بن فضيل بن غزوان، عن داود الأودي، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود به، وأشكل على بعض المحققين داود الأودي: هل هو داود بن عبد الله الأودي الثقة؟ أم داود بن يزيد الأودي الضعيف؟ لأن كليهما روى عن الشعبي، وكلاهما روى عنهما محمد بن فضيل، وجاءت تسميته ابن يزيد الضعيف في " الأوسط " للطبراني (١٢٠٨) ولكن من طريق رجل ضعيف وهو خالد بن يوسف السمتي، فروايته لا يعتمد عليها لكونه ضعيفًا، ورواه بعض الثقات بدون تسميةٍ لأبيه، فخالفوا خالد بن يوسف، وممن خالفه أبو كريب وهو ثقة ثبت.

والحافظ المزي في "تهذيب الكمال" (٨/ ٤١١) رقم (١٧٦٩) يرجح أنه ابن عبد الله الثقة، فرمز له –أي: في روايته عن الشعبي – بـ (ت)، أي: روى له الترمذي، ورمز لابن يزيد الضعيف في روايته عن الشعبي بـ(ق)، أي: روى له ابن ماجه. وراجع ترجمته من " تهذيب الكمال "(٨/ ٤٦٧) رقم (١٧٩١)، فرجح الحافظ المزي أن رواية داود بن يزيد الأودي عن الشعبي ليست في " سنن الترمذي " من أصله فنحن نأخذ بترجيح هذا الإمام لأنه من أكابر الحفاظ، فالذي يظهر أن الأثر صحيح والله أعلم.

[2] (صحيح)، وأخرجه الحاكم رحمه الله في " المستدرك " (٨٢٩٠) قال :حدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الله بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

=

﴿[١٩]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٣٩٣٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن **عَبْدِ اللهِ**؛ أَنَّهُ كَرِهَ تَعْلِيق شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ [١].

تحريم الطيرة وأنها من الشرك:

﴿[٢٠]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٦٩١٩) : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفْيَانَ، عَن سَلَمَةَ، عَن عِيسَى بْنِ عَاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إلاَّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**».[٢]

= مَسْلَمَةَ الْكُوفِيِّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْنَبَ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهَا أَصَابَهَا حُمْرَةٌ فِي وَجْهِهَا... وذكر نحوه ثم قال فَقُلْتُ: مَا التَّوْلِيَةُ؟ قَالَ: التَّوْلِيَةُ هُوَ الَّذِي يُهَيِّجُ الرِّجَالَ. وقال الذهبي في " التلخيص ": صحيح.

قال العلامة الألباني رحمه الله في " الصحيحة " (٦/ ٤٧١) (٢٩٧٢): قلت: و هو كما قالا إن شاء الله تعالى.

وروي مطولًا ومختصرًا من طرق كثيرة راجع الصحيحة.

التوليه: ها هنا إقبال وقد تكون التوليه ادبارا كقولك ول عنى أي أدبر عنى. كما في الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي.

وقال أبو عبيد في " غريب الحديث: قَالَ الْأَصْمَعِي: هِيَ التولة بِكَسْر التَّاء وَهُوَ الَّذِي يحبِّب الْمَرْأَة إِلَى زَوجهَا.

[١] (حسن)، إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي صدوق لين الحفظ من الخامسة. التقريب.

[٢] (صحيح)، وأخرجه أحمد في " مسنده " (٣٦٨٧) والبخاري في " الأدب المفرد (٩٠٩) وغيرهما عن سفيان عن سلمة به. وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في " الصحيح المسند " (٨٥٨).

قال الترمذي رحمه الله في " العلل " (٢/ ١٠٤) رقم (٢٩٩): سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: عيسى بن عاصم سكن أرمينية. سمع منه سلمة بن كهيل قديما وجرير بن حازم وقع بها فسمع منه شيئا، ولا أعلم أحدا روى عنه غيرهما، وروى معاوية عنه شيئا فكأنه لم يعده سماعا منه. قال محمد: وكان سليمان بن حرب ينكر هذا الحديث أن يكون عن النبي ﷺ لهذا الحرف (وما منا) وكان يقول: هذا كأنه عن عبد الله بن مسعود قوله.

=

الحلف بغير الله من الشرك:

﴿[٢١]﴾ **قال سحنون** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المدونة " (٢/٧٩٢) رقم (٣٢٠): قَالَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّ **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ** كَانَ يَقُولُ: (**لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ صَادِقًا**)[١].

=

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في " الفتح " (١٠/٢١٣): وقوله: " وما منا إلا " من كلام بن مسعود أدرج في الخبر وقد بينه سليمان بن حرب شيخ البخاري فيما حكاه الترمذي عن البخاري عنه، وإنما جعل ذلك شركًا لاعتقادهم أن ذلك يجلب نفعا أو يدفع ضرا فكأنهم أشركوه مع الله تعالى وقوله: (ولكن الله يذهبه بالتوكل)، إشارة إلى أن من وقع له ذلك فسلم لله ولم يعبأ بالطيرة أنه لا يؤاخذ بما عرض له من ذلك.

[١] (**صحيح**)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٢٤١٤) وعبد الرزاق في " مصنفه " (١٥٤٦٤) والطبراني في " الكبير " (٨٩٠٢) من طريق وبرة بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به.

ووبرة هو: ابن عبد الرحمن المسلي الكوفي ثقة من رجال الشيخين إلا أنه لم يسمع من عبد الله بن مسعود وسمع من ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

ووقع في طريق عبد الرزاق الشك فقال الراوي لا أدري ابن مسعود أو ابن عمر.

مما جعل بعض المحققين -مثل ناصر بن حمد الفهد كما في كتاب " تنبيهات على تخاريج كتب التوحيد " (٣٤)- يرجح أنه عبد الله ابن عمر بذكر بعض القرائن ومنها هذا الشك وكذلك عدم النسبة في أكثر الطرق إلى ابن مسعود وكذلك برواية وبرة عن ابن عمر.

والراجح أن الأثر صحيح عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كما هو هنا في طريق سحنون.

وهمام: هو ابن الحارث النخعي الكوفي ثقة من رجال الشيخين يروي عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

فزال الشك الذي في رواية عبد الرزاق بالتصريح هنا، وزالت علة الانقطاع بذكر الواسطة وهو همام والحمدلله.

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٤/ ١٧٧) رقم (٦٨٩٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وقد **صححه العلامة الألباني** رحمه الله في "إرواء الغليل" (٨/ ١٩١) رقم (٢٥٦٢) وفي "صحيح الترغيب والترهيب" (٣/ ٧٦) رقم (٢٩٥٣).

والأثر قد روي مرفوعًا إلى النبي ﷺ كما في "الحلية" (٧/ ٢٦٧) لأبي نعيم عن وبرة عن همام عن ابن

=

التحذير من كفران نعمة الأخوة:

﴿[٢٢]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الأدب المفرد" (٤٢١): حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ عَدُوِّي، فَقَدْ خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ**[١] **أَوْ بَرِئَ مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ قَيْسٌ: وَأَخْبَرَنِي بَعْدُ أَبُو جُحَيْفَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ قَالَ: إِلَّا مَنْ تَابَ)**[٢].

=

مسعود به وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وهو متروك كما في "التقريب".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كما في " جواب في الحلف بغير الله والصلاة إلى القبور" (١/ ٢٦): لأنه إذا حلف بغير الله فقد أشرك، وإن كان ليس هو الشرك الأكبر فإنه أعظم إثمًا من الكذب، وإذا حلف كاذبًا فعليه إثم كذبه لكنه موحد في حلفه بالله. والمصيبة الكبيرة مع التوحيد خير من حسنة مع شرك.

وقال: وذلك بأنه إذا حلف بالله فقد جمع سيئة الكذب مع حسنة التوحيد، وإذا حلف بغيره فقد جمع مع الصدق سيئة الشرك، والتوحيد أعظم من الصدق، والشرك أعظم من الكذب.

وقال كما في "مجموع الفتاوى" (٥/ ٥٥١): لأن حسنة التوحيد أعظم من حسنة الصدق وسبب الكذب أسهل من سبب الشرك.

[١] وفي رواية ابن بطة: (فقد كفر أحدهما بالإسلام)، وفي رواية اللالكائي: (فَقَدْ بَرِئَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ).

[٢] **(صحيح)**، وأخرجه ابن الأعرابي في " معجمه " (١٤٢٥) وابن الجعد في " مسنده " (٥٦) ويعقوب بن سفيان في " المعرفة والتاريخ " (٣/ ٣١) والخلال في " السنة " من عدة طرق (١٣٠٤و١٤٩٠ و ١٤٩٢) والخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (١١) وابن بطة في " الإبانة " (١٠١٠) عن عبد الله به.

وأخرجه اللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (١٥٤٢) عن المعتمر بن سليمان، قال: سمعت إسماعيل يحدث، عن قيس، عن عبد الله فذكره.

قال العلامة الألباني رحمه الله في "صحيح الأدب المفرد" (٣٢٤): صحيح الإسناد.

ثم قال: و هو في حديث أبي ذر: "... وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ أَوْ قَالَ: عَدُوُّ الله وَلَيْسَ كَذَلِكَ إلا حارت عليه"قال الخطابي رحمه الله في "غريب الحديث" (٢/ ٢٤٨): قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ وجه هذا والله أعلم أَنَّهُ أراد كفران النعمة لأن اللهَّ جل وعز قد من على المسلمين بما جمعهم عليه من ألفة الإسلام فقال: ﴿ **وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا** ﴾ [آل عمران:١٠٣]، فمن جهل هذه النعمة ولم يعظم موقع المنة فيها فقد قابلها بالكفران.

=

التحذير من إتيان العرافين:

﴿[٢٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة في** " مصنفه " (٣٧١٧٧) :حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن **عبد الله** قال: (**لَدِرْهَمٌ قَيْنِيٌّ خَيْرٌ مِنْ قَلْبِ رَجُلٍ يَأْتِي الْعَرَّافَ**)[١].

أسماء الله جل ثناؤه وصفاته التي تليق بجلاله:

﴿[٢٤]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الأسماء والصفات " (٦٩٣): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: (بَيْنَمَا **عَبْدُ اللهِ** يَمْدَحُ رَبَّهُ إِذْ قَالَ مِعْضَدٌ[٢]: نِعْمَ الْمَرْءُ هُوَ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنِّي لَأُجِلُّهُ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ). [٣]

إثبات صفة الكلام لله عز وجل:

﴿[٢٥]﴾ **قال عثمان بن سعيد الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرد على الجهمية" (١/ ١٧٢) (٣٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ

= وبنحوه ذكر ابن الأثير في " النهاية " (٤/ ١٨٦) مادة: كفر.

ولذلك بوب عليه ابن بطة رحمه الله في " الإبانة " (٢/ ٧٢١) رقم (٩٩٢) بَابُ ذِكْرِ الذُّنُوبِ الَّتِي تَصِيرُ بِصَاحِبِهَا إِلَى كُفْرٍ غَيْرِ خَارِجٍ عَنِ الْمِلَّةِ ثم ذكره.

[١] (صحيح)، القين: الحداد، والجمع القيون. قال ابن السكيت: يقال للحداد ما كان قينا، ولقد قان يقين قينا. يقال: قن إناءك هذا عن القين. وقنت الشيء أقينه قينا: لمته وأصلحته. الصحاح مادة (قـين).

[٢] هو: مِعْضَدُ بْنُ يَزِيدَ الْعِجْلِيُّ ويكنى أبا زياد. وكان أيضا من المجتهدين العباد، وكان خرج هو وعدة من أصحاب عبد الله إلى الجبانة يتعبدون فأتاهم عبد الله فنهاهم عن ذلك. وغزا أذربيجان فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. وعليها الأشعث ابن قيس. فقتل بها شهيدا. قاله ابن سعد رحمه الله في " الطبقات الكبرى " رقم (٢٠٧٤).

[٣] (صحيح).

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (**إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفْوَانِ. قَالَ: فَيَفْزَعُونَ، يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَمْرِ السَّاعَةِ**)، ﴿**حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ**﴾[1].

إثبات صفة العلو والوجه لله عز وجل:

﴿[٢٦]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكبير" (٩١٤٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُخَارِقِ، عَنْ أَبِيهِ مُخَارِقِ بْنِ سُلَيْمٍ: أَنَّ **عَبْدَ اللهِ**، كَانَ يَقُولُ: (**إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِحَدِيثٍ أَتَيْتُكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللهِ، إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللهُ قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ، فَجَعَلَهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِنَّ، فَلَا يَمُرُّ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرُوا لِقَائِلِهِنَّ حَتَّى يَجِيءَ بِهِنَّ وَجْهَ الرَّحْمَنِ تَعَالَى**)، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ: ﴿**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**﴾[فاطر: ١٠][2].

---

[1] ذكره البخاري في صحيحه بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: {وَلاَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ} تعليقًا عن مسروق عن عبد الله به.

وأخرجه في " خلق أفعال العباد " (١/ ٩٩) قال: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ فذكره بدون ذكر الكلام.

[2] (حسن)، قال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٥/ ١٧٩): (عبد الله بن مخارق بن سليم السلمى كوفي روى عن أبيه مخارق بن سليم روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وأبو العميس عتبة بن عبد الله وعبد الملك بن أبي غنية سمعت أبي يقول ذلك. **نا عبد الرحمن** قال: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه سُئل عن عبد الله بن المخارق بن سليم فقال: مشهور.

قال في " المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير ": عبد الله بن مخارق بن سليم، السلمي، الكوفي، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في " الثقات "

=

إثبات لقي العبد ربه:

﴿[٢٧]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٩٠٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ **عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ**، فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بَدَأَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَنَا فَقَالَ: **(وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِهِ رَبُّهُ كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَيَقُولُ ابْنَ آدَمَ: مَاذَا غَرَّكَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ)**[1] .

=

والمسعودي صدوق اختلط في آخره، ولكن رواية وكيع وأبي نعيم عنه قبل الاختلاط.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٦١٦) والحاكم في " المستدرك " (٣٥٩٨) وقال صحيح الإسناد وقال الذهبي: **صحيح**. وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ٩٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ الْمَسْعُودِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَلَكِنَّهُ اخْتَلَطَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

وأخرجه مسدد في "مسنده" كما في " إتحاف الخيرة المهرة " (٦/ ٤٢٧) وقال الحافظ رحمه الله : وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ: مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ... فَذَكَرَهُ، وَزَادَ: "ثُمَّ تَلَا عَبْدُ الله: **﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾** [فاطر: ١٠]، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال الحافظ المنذري: كذا في نسختي "يحيي" بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت، ورواه الطبراني فقال: "حتى يجيء" بِالْجِيم. وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ.

[1] **(صحيح)**، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٨٩٩) قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانُ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَبْدَأُ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْكَلَامِ، فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ أَنَّ رَبَّهُ سَيَخْلُو بِهِ كَمَا يَخْلُو أَحَدُكُمْ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَيَقُولُ: ابْنَ آدَمَ مَا غَرَّكَ بِي؟ ابْنَ آدَمَ مَا غَرَّكَ بِي؟ ابْنَ آدَمَ، مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟ ابْنَ آدَمَ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ ابْنَ آدَمَ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ ابْنَ آدَمَ مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣١) مختصرًا. **وأخرجه عبد الله بن أحمد** في " السنة " (٤٠٨) و النسائي في " الكبرى " (١١٨٤٣) و ابن خزيمة في " التوحيد " (٢١٧)، عن شريك عن هلال بن حميد عن عبد الله بن عكيم به. **وشريك** ضعيف وقد رواه مرفوعًا كما عن الطبراني في " الأوسط " (٤٥٢) والصواب وقفه كما تقدم، والله أعلم.

إثبات صفة الاستواء على العرش لله عز وجل:

﴿[٢٨]﴾ **قال ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " التوحيد" (١/٢٤٢ رقم ١٥١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: ثنا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (**مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى أُخْرَى مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى الْكُرْسِيِّ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَا بَيْنَ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْمَاءِ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَاللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ**)[١].

إثبات صفة اليدين لله عز وجل:

﴿[٢٩]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٦٤٧): أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَتَادَةَ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ** يَقُولُ: (**مَا تَصَدَّقَ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ، إِلَّا وَقَعَتْ فِي يَدِ الرَّبِّ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ، وَهُوَ يَضَعُهَا**

---

[١] (حسن)، وأخرجه أبو الشيخ في " العظمة " (٥٦٥) و الطبراني في "الكبير" (٨٩٨٧) وابن بطة في "الإبانة" (١٢٨)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٩٤١) من طرق عن عاصم عن زر به.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ٨٦): رجاله رجال الصحيح.

وقد روي بنحوه عن أبي هريرة وأبي ذر مرفوعًا ولم يثبت.

قال العراقي في " تخريج أحاديث الإحياء " (١/ ١٨٢٣): أخرجه التِّرْمِذِيّ من رِوَايَة الْحسن عَن أبي هُرَيْرَة وَقَالَ غَرِيب، قَالَ وَيروَى عَن أَيُّوب وَيُونُس بن عبيد وَعلي بن زيد قَالُوا وَلم يسمع الْحسن من أبي هُرَيْرَة، وَرَوَاهُ أَبُو الشَّيْخ فِي العظمة من رِوَايَة أبي نصْرَة عَن أبي ذَر وَرِجَاله ثِقَات إِلَّا أَنه لَا يعرف لأبي نصْرَة سَماع من أبي ذَر. **وقال ابن الجوزي في** " العلل المتناهية ": حديث منكر. وقال ابن كثير في " تفسيره " (٧/ ٨): في إسناده نظر، وفي متنه غرابة ونكارة.

قال البيهقي في "الأسماء والصفات" (١/ ٥٠٦): قُلْتُ: هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ اشْتَهَرَتْ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، مِنْ قَوْلِهِ مِثْلَهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَخْتَلِفَ ذَلِكَ بِاخْتِلافِ قُوَّةِ السَّيْرِ وَضَعْفِهِ، وَخِفَّتِهِ وَثِقَلِهِ، فَيَكُونُ بِسَيْرِ الْقَوِيِّ أَقَلُّ، وَبِسَيْرِ الضَّعِيفِ أَكْثَرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فِي يَدِ السَّائِلِ)، قَالَ: وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ، فَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ: ﴿**أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ**﴾ [التوبة: ١٠٤][(١)].

إثبات صفة الضحك لله عز وجل:

﴿[٣٠]﴾ **قال ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الإبانة " (٨٠): حَدَّثَنَا القافلائي، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ ثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ الْعَنَزِيِّ، قَالَ: قُلْتُ **لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**: (**أَبَلَغَكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْجَبُ مِمَّنْ يَذْكُرُهُ؟، فَقَالَ: لَا، بَلْ يَضْحَكُ**)[(٢)].

﴿[٣١]﴾ **قال الآجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشريعة " (٦٣٧): وَأَخْبَرَنَا الْفِرْيَابِيُّ قَالَ: نا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: نا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي الْكَنُودِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَهْلُهُ نِيَامٌ، فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ، وَرَجُلٌ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، وَثَبَتَ حَتَّى رَزَقَهُ اللَّهُ الشَّهَادَةَ**)[(٣)].

---

(١) (صحيح)، وأخرجه اللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (٧٠٥) عن ابن المبارك به.

(٢) (صحيح)، وقال الآجري رحمه الله في " الشريعة " (٢٧٧): باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك قال محمد بن الحسين: رحمه الله: اعلموا وفقنا الله وإياكم للرشاد من القول والعمل أن أهل الحق يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل، وبما وصفه به رسوله ﷺ، وبما وصفه به الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وهذا مذهب العلماء ممن اتبع ولم يبتدع، ولا يقال فيه: كيف؟ بل التسليم له، والإيمان به أن الله عز وجل يضحك، كذا روي عن النبي ﷺ، وعن صحابته، ولا ينكر هذا إلا من لا يحمد حاله عند أهل الحق وسنذكر منه ما حضرنا ذكره، والله الموفق للصواب، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٣) (حسن)، قال العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (٧/٤٥٦) رقم (٣٤٥٣) بعد ذكره حديثًا مرفوعًا ضعيفًا: وقد رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الكنود عن عبد الله بن مسعود موقوفًا عليه نحوه، دون ذكر الخصلة الثانية.

أخرجه الآجري، وسنده من طريق أبي الكنود حسن. **وأبو الكنود الأزدي** الكوفي: قِيلَ: اسمه عَبد اللَّهِ بْن

=

[٣٢] **قال عثمان بن سعيد الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "النقض على المريسي" (٢/ ٧٩٤):حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيل بن زَكَرِيَّا أَبُو زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ، عَنْ عبد الله ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، أَنَّهُ سَمِعَ **ابْنَ مَسْعُودٍ** يَقُولُ: (**إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ مِمَّنْ ذَكَرَهُ فِي الْأَسْوَاقِ**)[1].

الحلف بصفة من صفات الله عز وجل:

[٣٣] **قال سعيد بن منصور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "سننه" (١٤٢) تفسير: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي كِنْفٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي سُوقِ الرَّقِيقِ، إِذْ سَمِعَ رَجُلًا يَحْلِفُ بِسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَالَ **ابْنُ مَسْعُودٍ**: (إِنَّ عَلَيْهِ لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا يَمِينًا).

قَالَ الأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (مَنْ حَلَفَ بِالْقُرْآنِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ يَمِينٌ، وَمَنْ كَفَرَ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ كُلِّهِ)[2].

=

عامر، وقيل: عَبد اللَّهِ بْن عِمْران، وقيل: عَبد اللَّهِ بْن عويمر، وقيل: عَمْرو بْن حبشي.

رَوَى عَن: خباب بْن الأرت، وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب، وعبد الله بْن مسعود، وعلي بْن أَبي طالب.

رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن أَبي خَالِد، وقيس بن وهب، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو سعد الأزدي قارئ الأزد.

قال ابن سعد في " الطبقات الكبرى ": وَكَانَ ثِقَةً وَلَهُ أَحَادِيثُ يَسِيرَةٌ.

وذكره البخاري في " التاريخ الكبير " (٥٠٣) وسكت عنه. **وذكره** ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" .

وقال الذهبي رحمه الله في " الكاشف " (٢/ ٤٥٤) رقم (٦٨٠١): ثقة.

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: مقبول. وانظر " تهذيب الكمال " (٧٥٩٠).

[1] (حسن)، إِسْمَاعِيل بن زَكَرِيَّا بن مرّة الخُلقاني -بِضَم الْمُعْجَمَة وَسُكُون اللَّام بعْدهَا قَاف، أَبُو زِيَاد الْكُوفِي، لقبه شقوصا بِفَتْح الْمُعْجَمَة وَضم الْقَاف الْخَفِيفَة وبالمهملة، صَدُوق يُخطئ قَلِيلا. التقريب.

وذكره الدَّارَقُطْنِيّ فِي الصِّفَات / بتحقيق الغنيمان/ ص"٤٢" من غير إِسْنَاد بِلَفْظ: "إِن الله عز وَجل يعجب، ويضحك مِمَّن يذكرهُ فِي الْآفَاق".

[2] (صحيح)، وأخرجه البيهقي في " الكبرى " (١٩٩٠١) عن سعيد بن منصور به.

=

الحث على التمسك بالسنة والتحذير من خطر الابتداع في الدين:

﴿[٣٤]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٦٩): حَدَّثَنَا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث وعن عمارة كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال **عبد الله**: (**الِاقْتِصَادُ فِي السُّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الِاجْتِهَادِ فِي الْبِدْعَةِ**)[1].

= وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٢٣٦٢) ومسدد في " مسنده " كما في " المطالب العالية " (٥/ ٢٣٩) واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (٣٧٩) عن الأعمش عن إبراهيم به.

و أبو كَنِف هو: العَبْدي، مجهول الحال، والأثر صحيح من طريق إبراهيم.

وقد جاء مرفوعًا ولم يثبت عن النبي ﷺ.

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١٥٩٤٨) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ يَمِينُ صَبْرٍ، فَمَنْ شَاءَ بَرَّهُ، وَمَنْ شَاءَ فَجَرَهُ).

وأخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٩٨٩٩) عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " فذكره.

ثم قال بعد ذكر حديث مجاهد والحسن : هَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا رُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ جَمِيعًا مُرْسَلًا، وَرُوِيَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ مَوْصُولًا مَرْفُوعًا، وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٢٢٣٠) قال: حدثنا ابن فضيل ووكيع عن سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن مسعود قال: من حلف بسورة من القرآن لقي الله بعدد آياتها خطايا.

قال ابن بطة في " الإبانة " (٢٧٠): فَفِي هَذَا حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ).

وقال اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (٣٧٩) قُلْتُ: وَالْكَفَّارَةُ لَا تَجِبُ إِذَا حَلَفَ بِمَخْلُوقٍ. **وقال البوصيري** في " إتحاف الخيرة المهرة " (٥/ ١٢٨): فيه دليل على أن الحلف بالقرآن يكون يمينًا في الجملة، ثم التغليظ في الكفارة متروك بالإجماع.

[1] (**صحيح**)، وأخرجه الدارمي في " سننه " (٢١٩) والمروزي في " السنة " رقم (٨٩) والحاكم في "المستدرك" (٣٥٢) واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة " (١٣) وابن بطة في " الإبانة " (٢٠١) والبيهقي في "الكبرى" (٤٥٢٢) من طريق الأعمش، عن عمارة بن عمير ومالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود به. **وأخرجه** ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١/ ١١٧٩/ ٢٣٣٤) -معلقًا-. **وصحح إسناده** العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الترغيب والترهيب " (١/ ١٢٥) رقم (٤١) وفي " السلسلة الضعيفة " (٨/ ٣٩٣) رقم (٣٩١٧).
=

﴿[٣٥]﴾ **قال أبو خيثمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب " العلم " (٥٤): حَدَّثَنَا، جَرِيرٌ، عَنْ، الْعَلاَءِ، عَنْ، حَمَّادٍ، عَنْ، إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(اتَّبِعُوا وَلاَ تبتدعوا فَقَدْ كُفِيتُمْ، وُكلُّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ)**[1].

=

وأخرجه ابن بطة في " الإبانة الكبرى " (٢٤٥): عن سَعِيد عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ)، وقتادة لم يسمع ابن مسعود.

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٢٠٥٦٨): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ، خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ، وَمَنِ اسْتَنَّ بِي فَهُوَ مِنِّي، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي)

الحسن لم يدرك النبي ﷺ. **وقد جاءت هذه المقالة** عن كثير من السلف كأبي الدرداء والحسن البصري ومطر الوراق والفضيل بن عياض وغيرهم رحمهم الله.

[1] (حسن)، حماد بن أبى سليمان: مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه، مولى أبى موسى، وقيل مولى إبراهيم بن أبي موسى، فقيه صدوق له أوهام، كما في "التقريب".

وأخرجه وكيع في "الزهد" (٣١٥) وأحمد في "الزهد" (٨٩٤) والدارمي في "سننه" (١/ ٢٨٨/ ٢١١) وابن نصر المروزي في "السنة" (٧٩) والطبراني في "المعجم الكبير" (٩٨٧٧٠) والبيهقي في "المدخل إلى السنن" (٢٠٤) وفي "الشعب" (٢٠٢٤) وابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (١٤) عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن عبد الله به وزاد: (اتبعوا آثارنا..). قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ١٨٦): رواه الطبراني في " الكبير " ورجاله رجال الصحيح.

وقال العلامة الألباني "هذا إسناد صحيح " في إسناد زهير بن حرب.

وقال شيخنا يحيى حفظه الله في كتابه (العَرف الوردي بشرح وتحقيق مقدمة الدار مي السمرقندي): **حسن،** يعلى هو ابن عبيد، وحبيب هو ابن أبي ثابت مدلس وقد عنعن، وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب السلمي قال شعبة: لم يسمع من ابن مسعود. وقال أحمد: قول شعبة أراه وهمًا. وقال أبو عمر الداني: أخذ أبو عبد الرحمن القراءة عرضًا من عثمـان وعلى وابن مسعود. وأخرجه أبو خيثمة في كتاب (العلم) رقم (٥٤) بسند رجاله ثقات إلى إبراهيم ابن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود لكن روايته عنه صحيحة فالأثر **صحيح**.

﴿[٣٦]﴾ **قال الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٢١٠) :أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَإِذَا خَرَجَ، مَشَيْنَا مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَجَاءَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فقَالَ: أَخَرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُلْنَا: لَا، بَعْدُ. فَجَلَسَ مَعَنَا حَتَّى خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ آنِفًا أَمْرًا أَنْكَرْتُهُ وَلَمْ أَرَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ - إِلَّا خَيْرًا. قَالَ: فَمَا هُوَ؟ فَقَالَ: إِنْ عِشْتَ فَسَتَرَاهُ. قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْمًا حِلَقًا جُلُوسًا يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فِي كُلِّ حَلْقَةٍ رَجُلٌ، وَفِي أَيْدِيهِمْ حصى، فَيَقُولُ: كَبِّرُوا مِائَةً، فَيُكَبِّرُونَ مِائَةً، فَيَقُولُ: هَلِّلُوا مِائَةً، فَيُهَلِّلُونَ مِائَةً، وَيَقُولُ: سَبِّحُوا مِائَةً، فَيُسَبِّحُونَ مِائَةً، قَالَ: فَمَاذَا قُلْتَ لَهُمْ؟ قَالَ: مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا انْتِظَارَ رَأْيِكَ أَوِ انْتظارَ أَمْرِكَ. قَالَ: (**أَفَلَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا سَيِّئَاتِهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ**)، ثُمَّ مَضَى وَمَضَيْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى حَلْقَةً مِنْ تِلْكَ الْحِلَقِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: (**مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ؟**) قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حصى نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّسْبِيحَ. قَالَ: (**فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ، فَأَنَا ضَامِنٌ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ وَيْحَكُمْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا أَسْرَعَ هَلَكَتَكُمْ هَؤُلَاءِ صَحَابَةُ نَبِيِّكُمْ** ﷺ **مُتَوَافِرُونَ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تَبْلَ، وَآنِيَتُهُ لَمْ تُكْسَرْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَعَلَى مِلَّةٍ هِيَ أَهْدَى مِنْ مِلَّةِ مُحَمَّدٍ** ﷺ **أَوْ مُفْتَتِحُو بَابِ ضَلَالَةٍ**)، قَالُوا: وَاللهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ، قَالَ: (**وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ** ﷺ **حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، وَايْمُ اللهِ مَا أَدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ**)، ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ: رَأَيْنَا عَامَّةَ أُولَئِكَ الْحِلَقِ يُطَاعِنُونَا يَوْمَ النَّهْرَوَانِ مَعَ الْخَوَارِجِ [1]

---

[1] (صحيح بمجموع طرقه، وسند الدارمي حسن)، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩٧٣٦) وغيره من طرق كثيرة متعددة إلى عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فالأثر صحيح بمجموع الطرق المشار إليها ولولا خشية التطويل =

﴿[٣٧]﴾ **وفي بعض الطرق في** "الحلية" بلفظ: (**عَلَيْكُمْ بِالطَّرِيقِ فَالْزَمُوهُ، فَوَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتُمْ لَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا، وَلَئِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَتَضِلُّنَّ ضَلَالًا بَعِيدًا**).

﴿[٣٨]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٦٣٩) :حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ذَكَرُوا لَهُ رَجُلًا يَقُصُّ، فَجَاءَ فِي الْقَوْمِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**سُبْحَانَ اللهِ كَذَا وَكَذَا**)، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ قَامَ، فَقَالَ: (**أَلَا تَسْمَعُوا؟**) فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَالَ: (**إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَصْحَابِهِ، إِنَّكُمْ لَمُتَمَسِّكُونَ بِطَرَفِ ضَلَالَةٍ**)[1].

=

لذكرتها، حتى أفرد هذا الأثر وجمع طرقه وألفاظه من كلام العلامة الألباني رحمه الله، الشيخ سليم الهلالي وفقه الله بكتاب بعنوان " إتحاف الثقات بقصة عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مع أصحاب الحلقات " .

وانظر " السلسلة الصحيحة " (٥/ ٤) رقم (٢٠٠٥).

[1] (صحيح)، وأخرجه الطبراني رحمه الله في "الكبير" (٨٦٣٧) قال :حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِسْطَامٍ، ثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ عَبْدُ اللهِ وَأَنَا أَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا عَمْرُو لَقَدِ ابْتَدَعْتُمْ بِدْعَةَ ضَلَالَةٍ، أَوَ إِنَّكُمْ لَأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فقال عمرو: (وَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ تَفَرَّقُوا عَنِّي حَتَّى رَأَيْتُ مَكَانِي مَا فِيهِ أَحَدٌ)، وشريك الراجح ضعفه.

وأخرجه الطبراني رحمه الله في "الكبير" (٨٦٣٨) قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ نَصْرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَغَرَّ، قَالَ: بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ زُرَارَةَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ يُذَكِّرُهُمْ، فَأَتَاهُمْ عَبْدُ اللهِ فَقَالَ: (أَنْتُمْ أَهْدَى أَمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ إِنَّكُمْ مُتَمَسِّكُونَ بِطَرَفِ ضَلَالَةٍ).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ١٨٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَلَهُ إِسْنَادَانِ أَحَدُهُمَا رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، رَوَاهُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ.

وأخرجه المنذري في "الترغيب والترهيب" (٩٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير بإسنادين أحدهما **صحيح**.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الترغيب والترهيب " (١٢): صحيح لغيره موقوف.

قال ابن حجر الهيتمي في "الزواجر عن اقتراف الكبائر" (١/ ١٦٦): وَهُوَ مَحْمُولٌ أَنَّهُ كَانَ يَذْكُرُ فِي قَصَصِهِ مَا ابْتَدَعَهُ جَهَلَةُ الْقُصَّاصِ مِنْ ذِكْرِ الْأَكَاذِيبِ وَالْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَأَمَّا الْقَصَصُ عَلَى مَا يَنْبَغِي

=

﴿[٣٩]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** في "مصنفه" (٣٧١٧٧): حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(إِذَا رَأَيْتُمَ الْحَدَثَ فَعَلَيْكُمْ بِالأَمْرِ الأَوَّلِ)**[1].

﴿[٤٠]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشعب " (١٤٨٧): أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَا: حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: **(الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ تَرَكْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى طَرَفِهِ، وَالطَّرَفُ الْآخَرُ الْجَنَّةُ)**[2].

الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية:

= - بِأَنْ يُذَكِّرَهُمْ بِاللهِ وَآيَاتِهِ وَيُعَرِّفَهُمْ مَا يَنْبَغِي أَوْ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِمْ تَعَلُّمُهُ - فَهَذَا مِنْ أَفْضَلِ الْقُرُبَاتِ وَأَجَلِّ الْمَقَامَاتِ.

[1] **(صحيح)**، وأخرجه الدارمي في " سننه " (١٧٤) والهروي في " ذم الكلام وأهله " (٥٣٨) والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٣٢٠) عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ به بزيادة: أيها الناس انكم ستحدثون ويحدث لكم... فذكره. **ووقع عند الدارمي** عن الأعمش عن عبد الله به ثم قال: قَالَ حَفْصٌ: كُنْتُ أُسْنِدُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ دَخَلَنِي فِيهِ شَكٌّ. **وأخرجه المروزي** في " السنة " (٨٠) و ابن بطة في " الإبانة " (١٨٣) والخطيب في " تقييد العلم " (٧٥) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ به. ووقع عند الخطيب ضمن قصة طويلة. وفي "الإبانة" بلفظ: (إِنَّكُمْ وُلِدْتُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَسَتُحْدِثُونَ، وَيُحْدَثُ لَكُمْ فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالأمر الأول).

قال ابن رجب رحمه الله: وَقَدْ صَحَّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ... ثم قال: وَابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ هَذَا فِي زَمَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ. " جامع العلوم والحكم " (٢/ ١٣٢).

وصححه شيخنا يحيى حفظه الله في كتابه (العرف الوردي بشرح وتحقيق مقدمة الدار مي السمرقندي).

الفطرة: السنة، والخلقة الأولى، والطبيعة السليمة لم تشب بعيب، ودين الله: الإسلام.

[2] **(حسن)**، إبراهيم بن مهدي هو: المصيصي قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: حدثنا إبراهيم بن مهدي، وكان ثقة. كما في " الجرح والتعديل " (١/ ١٣٩) لولده عبد الرحمن.

﴿[٤١]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشعب" (٤٤): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شِبَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** أَنَّهُ قَالَ: **(اجْلِسُوا بِنَا نَزْدَدْ إِيمَانًا)**[1].

﴿[٤٢]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (٢٠٣): حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ)**[2].

---

[1] (حسن)، عبد الله بن الجراح بن سعد التيمي أبو محمد صدوق يخطئ كما في التقريب.
وقد جاء هذا الأثر عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وغيرهما رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وجاء كذلك عن علقمة رحمه الله وحسن إسناد علقمة العلامة الألباني رحمه الله كما في " الإيمان " (١٠٤) لابن أبي شيبة رحمه الله.

[2] (صحيح)، أخرجه عبد الله بن أحمد في " السنة " (٨١٧) والخلال في " السنة " (١٥٢٣) وابن أبي خيثمة في "التاريخ" (٣٩٩٣) وابن أبي حاتم في " تفسيره " (١٢٢١٥) والطبراني في " الكبير " (٨٥٤٤) والحاكم في "المستدرك" (٣٥٩٥) والبيهقي في "الشعب" (٤٧) عن الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ به، قال -البيهقي- : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ غَيْرِ قَوِيٍّ مَرْفُوعًا، وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ أَقْوَالِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَوَاهِدُ، وَهُوَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ مَذْكُورٌ مَنْ أَرَادَ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ رَجَعَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.
وعلَّق البخاري في "صحيحه" أول كتاب الإيمان الشطر الثاني منه.
قال الحافظ في " تغليق التعليق " (٢/ ٢٢): أَبُو ظَبْيَان اسْمه حُصَيْن بن جُنْدُب مُتَّفق على الِاحْتِجَاج بِهِ وَهَذَا مَوْقُوف صَحِيح. **وصححه** الشيخ الألباني في "صحيح الترغيب والترهيب" (٣٣٩٧).
وقال الحافظ في "الفتح" (١/ ٤٥): وَقَالَ ابن مَسْعُودٍ الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ هَذَا التَّعْلِيقُ طَرَفٌ مِنْ أَثَرٍ وَصَلَهُ الطَّبَرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَبَقِيَّتُهُ وَالصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَةِ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الزُّهْدِ مِنْ حَدِيثِهِ مَرْفُوعًا وَلَا يَثْبُتُ رَفْعُهُ.
وقال الحافظ في "الفتح" (١/ ٦٣): "تنبيه: تعلَّق بهذا الأثر من يقول: إن الإيمان هو مجرد التصديق. وأُجيبَ بأن مراد ابن مسعود أن اليقين هو أصل الإيمان، فإذا أيقن القلب انبعثت الجوارح كلها للقاء الله بالأعمال الصالحة، حتى قال سفيان الثوري: "لو أن اليقين وقع في القلب كما ينبغي؛ لطار اشتياقا إلى الجنة وهربًا من النار". اهـ
=

مشروعية الاستثناء في الإيمان من غير شك فيه

﴿[٤٣]﴾ **قال أبو عُبيد القاسم بن سلاّم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب "الإيمان" (١١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ: أَنَا مُؤْمِنٌ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: **(فَقُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ وَلَكِنْ آمَنَّا بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ)**[1].

=

وأخرجه ابن الأعرابي في " معجمه " (٥٩٢) وأبو نعيم في " الحلية " (٦٣٥١) و البيهقي في " الشعب " (٩٢٦٥) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله به مرفوعًا وقال – البيهقي – : " تَفَرَّدَ بِهِ يَعْقُوبُ، عَنِ الْمَخْزُومِيِّ، وَالْمَحْفُوظُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قَوْلِهِ غَيْرُ مَرْفُوعٍ كَمَا".. وذكره ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١٣٦٤).

وانظر " السلسلة الضعيفة " (١/ ٧١٤) رقم (٤٩٩) للعلامة الألباني رحمه الله.

[1] (صحيح)، أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣١٠١١) وعبد الله بن أحمد في " السنة " (٦٥٥) والطبراني في " الكبير " (٨٧٩٢) واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (١٧٨٠) والبيهقي في " الشعب " (٧٠) من طرق عن شعبة به.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ٥٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: الاستثناء في الإيمان: سنة ماضية عند العلماء، وليس بشك. قال: وإذا سئل الرجل: أمؤمن أنت؟ فليقل: أنا مؤمن إن شاء الله، أو: مؤمن أرجو.

[أو يقول]: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان: (٢٢) عن غندر عن شعبة به.

وقال العلامة الألباني رحمه الله: موقوف صحيح الإسناد.

وقال رحمه الله في "السلسلة الضعيفة " (٤/ ٢٠٢) تحت حديث رقم (١٧٠٠): اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته. قال: **ولعل أصل الحديث** موقوف، فرفعه كثير عمدا أو خطأ، فقد رأيت الشطر الأول منه من قول معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، في مناقشة هادئة رائعة بين ابن مسعود وأبي مسلم الخولاني التابعي الجليل، لا بأس من ذكرها لما فيها من علم وخلق كريم، ما أحوجنا إليه في مناظراتنا ومجادلاتنا، وأن المنصف لا يضيق ذرعا مهما علا وسما إذا وجه إليه سؤال أو أكثر في سبيل بيان الحق، فأخرج الطبراني في "مسند الشاميين" (ص ٢٩٨) بسند جيد عن الخولاني: أنه قدم العراق فجلس إلى رفقة فيها ابن مسعود، فتذاكروا

=

=

الإيمان، فقلت: أنا مؤمن. فقال ابن مسعود: أتشهد أنك في الجنة؟ فقلت: لا أدري مما يحدث الليل والنهار. فقال ابن مسعود: لو شهدت أني مؤمن لشهدت أني في الجنة. قال أبو مسلم: فقلت: يا ابن مسعود ! ألم تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ على ثلاثة أصناف: مؤمن السريرة مؤمن العلانية، كافر السريرة كافر العلانية، مؤمن العلانية كافر السريرة؟ قال: نعم.

قلت: فمن أيهم أنت؟ قال: أنا مؤمن السريرة مؤمن العلانية. قال أبو مسلم: قلت: وقد أنزل الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ [التغابن:٢]، فمن أي الصنفين أنت؟ قال: أنا مؤمن. **قلت**: صلى الله على معاذ. قال: وما له؟ قلت: كان يقول: اتقوا زلة الحكيم. وهذه منك زلة يا ابن مسعود! فقال: أستغفر الله. وأقول: رضي الله عن ابن مسعود ما أجمل إنصافه، وأشد تواضعه، لكن يبدو لي أنه لا خلاف بينهما في الحقيقة، فابن مسعود نظر إلى المآل، ولذلك وافقه عليه أبو مسلم، وهذا نظر إلى الحال، ولهذا وافقه ابن مسعود، وأما استغفاره، فالظاهر أنه نظر إلى استنكاره على أبي مسلم كان عاما فيما يبدو من ظاهر كلامه، والله أعلم.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في "السلسلة الضعيفة" (٦/ ١٤٨): عند حديث: إذا سئل أحدكم: أمؤمن أنت؟ فلا يشك).

(منكر)... وهو مخالف للآثار السلفية المجمعة على أن الإيمان يزيد وينقص، وأن زيادته بالطاعة، وقد تفرع منه جواز الاستثناء فيما إذا سئل المؤمن – كما في الآثار –: هل أنت مؤمن؟ أن يقول: أنا مؤمن إن شاء الله، خلافًا لما في حديث ابن بديل. وذلك مشروح في كتب السنة والعقيدة، ومنها كتاب الإمام الطبري المتقدم " تهذيب الآثار "، وغيرها، فليرجع إليها من شاء، فمن كان على علم بها مسبقًا؛ كان عونًا له على تحقيق القول في حديث ابن بديل والقطع بأنه حديث منكر. والله الموفق.

وأخرجه أبو عبيد في " الإيمان " (٩) والخلال في " السنة " (١١٢٩) والآجري في " الشريعة " (٢/ ٦٥٧) من طرق عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَا مُؤْمِنٌ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (أَفَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟) فَقَالَ: أَرْجُو، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (أَفَلَا وَكَّلْتَ الْأُولَى كَمَا وَكَّلْتَ الْأُخْرَى؟).

والحسن لم يدرك عبد الله بن مسعود.

قال العلامة الألباني رحمه الله في تخريجه الإيمان لأبي عبيد: (منقطع بين الحسن وابن مسعود).

﴿[٤٤]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** في "مصنفه" رقم (٣١٠١٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: (**جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: لَقِيتُ رَكْبًا، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، قَالَ: أَفَلا قَالُوا: نَحْنُ فِي الْجَنَّةِ**)[١].

﴿[٤٥]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** في "مصنفه" رقم (٣١٠٨٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا يَقُولُ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: سَمِعْتَ **ابْنَ مَسْعُودٍ** يَقُولُ: (**أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَلْيَشْهَدْ، أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: نَعَمْ**)[٢].

﴿[٤٦]﴾ **قال ابن جرير الطبري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "تهذيب الآثار" (٩٨٣): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**أَنَا مُؤْمِنٌ**)[٣].

الإيمان بالقدر[٤]:

---

[١] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة في "الإيمان" (٢٣) وأبو عبيد القاسم بن سلام في "الإيمان" (١٠) وقال العلامة الألباني في التعليق على كتاب الإيمان لأبي عبيد: إسناده على شرط الشيخين.

[٢] (صحيح)، وأخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة" (٧١١) والطبري في "تهذيب الآثار" (١٩٩٠) عن مغيرة به. **وقال العلامة الألباني** رحمه الله في "التعليق على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة" (٤٦) وهو - يعني شقيقًا - ابن سلمة أبو وائل الأسدي أحد سادة التابعين والسند إليه صحيح.

[٣] (حسن)، حماد بن أبي سليمان الأشعري فقيه صدوق له أوهام. التقريب.

تنبيه: اختلفت الروايات عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في مسألة الاستثناء، فقال بوجوب الاستثناء في الإيمان كما في أقواله الأولى. ولكن الذي يظهر -والله أعلم- أنه تراجع عن القول بوجوب الاستثناء كما في مناظرته مع أبي مسلم الخولاني رحمه الله وكذلك بتصريحه في هذه الرواية الأخيرة بالقول بالإيمان بدون الاستثناء. ولعله رجع إلى مشروعية ذلك، والله أعلم.

[٤] قال الطحاوي رحمه الله كما في "شرح الطحاوية" (١/ ٢٢٥): (وَأَصْلُ الْقَدَرِ سِرُّ الله تَعَالَى فِي خَلْقِهِ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى ذَلِكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَالتَّعَمُّقُ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ ذَرِيعَةُ الْخِذْلَانِ، وسُلم الْحِرْمَانِ، وَدَرَجَةُ الطُّغْيَانِ، فَالْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ ذَلِكَ نَظَرًا وَفِكْرًا وَوَسْوَسَةً، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى طَوَى عِلْمَ الْقَدَرِ عَنْ أَنَامِهِ،
=

﴿[٤٧]﴾ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ في "صحيحه" (٢٦٤٥): حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، فَأَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُقَالُ لَهُ: حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** فَقَالَ: وَكَيْفَ يَشْقَى رَجُلٌ بِغَيْرِ عَمَلٍ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَتَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللهُ إِلَيْهَا مَلَكًا، فَصَوَّرَهَا وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ رَبُّكَ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ رِزْقُهُ، فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ، فَلَا يَزِيدُ عَلَى مَا أُمِرَ وَلَا يَنْقُصُ**».

﴿[٤٨]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الأدب المفرد" (٢٨٣): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ، فَذَكَرُوا رَجُلًا، فَذَكَرُوا مِنْ خُلُقِهِ، فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ رَأْسَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُعِيدُوهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَيَدُهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَرِجْلُهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّى تُغَيِّرُوا خَلْقَهُ، إِنَّ النُّطْفَةَ لَتَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ تَنْحَدِرُ دَمًا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَقَةً، ثُمَّ تَكُونُ مُضْغَةً، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُكْتَبُ رِزْقَهُ وَخُلُقَهُ، وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا**)[1].

=

وَنَهَاهُمْ عَنْ مَرَامِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿ **لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ** ﴾ [الأنبياء:٢٣]. فَمَنْ سَأَلَ: لِمَ فَعَلَ؟ فَقَدْ رَدَّ حُكْمَ الْكِتَابِ، وَمَنْ رَدَّ حُكْمَ الْكِتَابِ، كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ).

[1] (صحيح)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٨٨٤) وابن بطة في " الإبانة " (١٤٢٥) والبيهقي في " القضاء

=

﴿[٤٩]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكبير" (٨٩٥٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ الْمُسَيَّبِ، يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**أَرْبَعٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُنَّ: مِنَ الْخَلْقِ، وَالْخُلُقِ، وَالرِّزْقِ، وَالأَجَلِ، لَيْسَ أَحَدُنَا كَسْبٌ عَنْ أَحَدٍ، وَقَالَ: الصَّدَقَةُ جَائِزَةٌ قُبِضَتْ، أَوْ لَمْ تَقْبَضْ**).

﴿[٥٠]﴾ **قال ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (١٥٩٩): حَدَّثَنَا الْمُتَّوثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**أَرْبَعٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُنَّ: الْخَلْقُ، وَالْخُلُقُ، وَالْأَجَلُ وَالرِّزْقُ، وَلَيْسَ أَحَدُنَا بِأَكْسَبَ مِنْ أَحَدٍ**) [1].

= والقدر " (٤٧٩) عن أبي نعيم عن الأعمش به. **وأخرجه هناد** في "الزهد" (١٢٧١) عن أبي معاوية عن الأعمش به بدون الزيادة الأخيرة قوله: (إِنَّ النُّطْفَةَ لَتَسْتَقِرُّ) الحديث.

وأخرجه الفريابي في "القدر" (١٣١) عن ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ بنحوه وفي أوله: قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ الْقَوْمُ رَجُلًا سَيِّئَ الْخُلُقِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَالَهُ مَنْ يَنْهَاهُ، أَمَالَهُ مَنْ يَأْخُذُ عَلَى يَدَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ الله: فذكره وزاد: ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ "

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ١٩٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في تخريج أحاديث "الأدب المفرد " (٢٨٣): حسن الإسناد موقوفًا، لكن قوله: (إن النطفة..) إلخ في حكم المرفوع، وقد صح مرفوعًا.

[1] **(صحيح)**، وعيسى بن المسيب ضعيف، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ١٩٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ عِيسَى بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَثَّقَهُ الْحَاكِمُ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي السُّنَنِ، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ فِي أَحَدِ الْإِسْنَادَيْنِ ثِقَاتٌ. **وأخرجه ابن الجعد** في "مسنده" (١٩٢٥) عن المسعودي والطبراني في " الكبير " (٨٩٥٢) عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم عن الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: فذكره.

والقاسم لم يدرك جده عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه ابن بطة رحمه الله في " الإبانة " (١٥٩٩) قال: حَدَّثَنَا **الْمُتَّوثِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ =

﴿[٥١]﴾ **قال الطبري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " تفسيره" (١٣/ ٥٦٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثنا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (**اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي فِي السُّعَدَاءِ فَأَثْبِتْنِي فِي السُّعَدَاءِ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ**)[(١)].

=

مَسْعُودٍ، قَالَ:... فذكره. **المتوثي**، بفتح الميم، وضم التاء المشددة، وسكون الواو: نسبة إلى متوث: بلدة بين قرقوب وكور الأهواز (اللباب)

وهو: مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ المَتُّوثِيُّ البَصْرِيُّ رَاوِي كِتَابِ " الرد على أهل القدر " لأبي داود قاله الحافظ في "تهذيب التهذيب" (٤/ ١٧٠). **وأخرجه كذلك ابن بطة في** " الإبانة " (١٥٩٤) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بَحْرٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، به بدون الزيادة الأخيرة. **وأخرجه ابن حبان في** " روضة العقلاء " (١/ ١٤٩) من طريق سفيان به.

(١) **(حسن بطرقه)**، شريك بن عبد الله النخعي: ضعيف، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع. "التقريب".

وأخرجه الطبراني رحمه الله في " الكبير " (٨٨٤٧) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي فِي أَهْلِ الشَّقَاءِ فَامْحُنِي، وَاثْبُتْنِي فِي أَهْلِ السَّعَادَةِ).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٨٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ. **وأخرجه** محمد بن فضيل في " الدعاء" (٥٢) وابن أبي شيبة (٢٩٥٢١) في " الدعاء" عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- قال: ما دعا قطّ عبدٌ بهذه الدعوات إلا وسَّع الله عليه في معيشته: يا ذا المنِّ فلا يمن عليك، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول والإنعام، لا إله إلا أنت، ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين، ومأمن الخائفين، إنْ كَتَبتني عندك في أم الكتاب شقيًّا فامحُ عني اسم الشقاء وأثبتني عندك سعيدًا موفَّقًا للخير، فإنك تقول في كتابك:

﴿ **يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ** ﴾ [الرعد:٣٩].

وإسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، وانقطاعه بين القاسم وجدِّه عبد الله بن مسعود. انظر: "المراسيل" لابن أبي حاتم (ص ١٧٥ - ١٧٦) و "تحفة التحصيل".

=

الرضا بالقدر والتسليم له:

﴿[٥٢]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٥٧٠٩): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ يَتَمَنَّى أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ فِي الدُّنْيَا قُوتًا، وَمَا يَضُرُّ أَحَدُكُمْ عَلَى أَيِّ حَالٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا أَنْ لاَ تَكُونَ فِي النَّفْسِ حَزَازَةٌ، وَلأَنْ يَعَضَّ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تُطْفَأَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَقُولَ لأَمْرٍ قَضَاهُ اللَّهُ: لَيْتَ هَذَا لَمْ يَكُنْ**)[1].

=

وأخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره" (١٣/ ٥٦٣) قال: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: (كَانَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنَا أَشْقِيَاءَ فَامْحُنَا وَاكْتُبْنَا سُعَدَاءَ، وَإِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنَا سُعَدَاءَ فَأَثْبِتْنَا، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ). **والضمير** عائد على عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في قوله: كان يكثر أن يدعو.... وقواه العلامة الألباني رحمه الله بطريق شريك وطريق أبي قلابة كما في "السلسلة الضعيفة" (١١/ ٤٧٧) رقم (٥٤٤٨).

وثبت هذا اللفظ من قول عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

[1] **(صحيح)**، وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٧): عن عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ به.

وأبو الحكم هنا لم أجده في مشايخ سفيان بن حسين ولا في تلاميذ أبي وائل، وإنما وجدت من مشايخ سفيان الحكم بن عتيبة الكندي وهو ثقة ممن روى عن أبي وائل فالمحتمل أنه هو وأنه حصل تصحيف في الاسم هنا، ويقوي هذا الاحتمال أنه قد ورد في طريق أبي نعيم بصيغة الشك قال :... ثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، أَوِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ... فذكره.

وأخرجه أبو داود رحمه الله في " الزهد " (١٢٨) و اللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (١٢١٧) وابن بطة في " الإبانة " (١٥٩٥) والبيهقي في " القضاء والقدر " (٢٠٤) عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله به مختصرًا. وقال البيهقي رحمه الله: هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله مَرْفُوعًا، وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (١٤٥٧) والطبراني في " الكبير " (٩١٧١) عن المسعودي عن أبي حصين عن عبد الله بن باباه، قال: قال عبد الله بن مسعود: لَأَنْ أَعُضَّ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَبْرُدَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لِشَيْءٍ قَدْ قَضَاهُ اللهُ: لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ.

والمسعودي مختلط لكن رواية أبي نعيم عنه قبل الاختلاط كما في طريق الطبراني.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ٢٠٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ الْمَسْعُودِيُّ وَقَدِ اخْتَلَطَ.

=

فضيلة الإيمان بالغيب:

﴿٥٣﴾ **قال سعيد بن منصور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "سننه" (١٧٧): نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: ذَكَرُوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِيمَانَهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: (**إِنَّ أَمْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانَ بَيِّنًا لِمَنْ رَآهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا آمَنَ مُؤْمِنٌ أَفْضَلَ مِنْ إِيمَانٍ بِغَيْبٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾**[البقرة:١-٣]) [(١)].

=
وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٢٢) قال: أنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " لَأَنْ أَلْحَسَ جَمْرَةً أَحْرَقَتْ مَا أَحْرَقَتْ، وَأَبْقَتْ مَا أَبْقَتْ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ لِشَيْءٍ كَانَ: لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ، أَوْ لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ: لَيْتَهُ كَانَ ". **الحسن** لم يسمع عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال أبو عبيد في "غريب الحديث" (٤/ ١٠٩): لأن أعَضّ على جمرة حتى تبرد أو قال: حتى تطفأ أحبّ إليَّ من أن أقول لأمر قضاه الله: ليته لم يكن. قوله: ليته لم يكن ليس وجهه عندي أن يكون عاما في كل شيء ولا أراه أراده عبدالله ولو كان هذا في الأشياء كلها لكان ينبغي إذا أذنب الرجل ذنبا أن لا يندم عليه. ولا يقول: ليتني لم أكن فعلتُه ؛ وكيف يكون هذا وعبدالله نفسه يحدّث عن النبي ﷺ أنه قال: «**الندم توبة**»! فهل الندم إلا أن يتمنى أن الذي كان منه لم يكن؟ ولكن وجهه عندي أنه أراد المصائب خاصة التي يؤجر عليها العبد كالمصائب في الأبدان والأهل والمال لأنه إذا تمنّى أن ذلك لم يكن فكأنّه لم يرض بقضاء الله عليه ولا يأمن أن يكون أجره قد حبط ولكنه يرضى ويسلّم لأمر الله وقضائه ؛ ومما تمنّى الناس مما كان أنه لم يكن قول مريم: يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا وقول عمر: ليت أمي لم تلدني ! وقول عبدالله: ليتني كنت طائرًا بشراف ! وقول عائشة: ليتني كنت حيضة ملقاة ! وقول بلال: ليت بلالا لم تلده أمه! ومثل هذا كثير ؛ ولا نجده في شيء من المصائب للدنيا أنه تمنّى أن الذي كان لم يكن، فأما الأشياء التي يُوزر عليها العبد فإنّه كلّ ما تمنّى أن لا يكون عملها واشتد ندمه عليها كان أقرب له إلى الله.

[(١)] (**صحيح**)، وأخرجه ابن أبي حاتم في " تفسيره " (٦٥) والحاكم في " مستدركه " (٢/ ٢٨٦) (٣٠٣٣) من طريق أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، به.

وأخرجه ابن منده في " الإيمان " (٢٠٩) عن جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ به.

وأخرجه أحمد بن منيع في " مسنده " كما في " المطالب العالية " (٨/ ٣٦٤) رقم (٢٩٩٦) قال: ثنا يحيى بن أبي سعيد الأموي، عن الأعمش فذكره.
=

الحث على لزوم الجماعة والتحذير من نزع يد الطاعة، والفرقة والاختلاف:

﴿[٥٤]﴾ **قال الطبري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " تفسيره" (٥/٦٤٨): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قطبة الثقفي، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، أَنَّهُ قَالَ: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ: عَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فَإِنَّهُمَا حَبْلُ اللهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وَإِنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ وَالطَّاعَةِ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَسْتَحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ**)[1].

﴿[٥٥]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** في "مصنفه" رقم (٣٨٤٩٢): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، قَالَ: حدَّثنَا أَبُو حَصِينٍ الأَسَدِيُّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قُطْبَةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**الْزَمُوا هَذِهِ الطَّاعَةَ وَالْجَمَاعَةَ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وَأَنَّ مَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ مِمَّا تُحِبُّونَ فِي الْفُرْقَةِ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا قَطُّ إِلاَّ جَعَلَ لَهُ مُنْتَهَى، وَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ تَمَّ، وَإِنَّهُ صَائِرٌ إِلَى نُقْصَانٍ، وَإِنَّ أَمَارَةَ ذَلِكَ أَنْ تَنْقَطِعَ الأَرْحَامُ، وَيُؤْخَذَ الْمَالُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، وَتُسْفَكَ الدِّمَاءُ وَيَشْتَكِي ذُو الْقَرَابَةِ قَرَابَتَهُ لاَ يَعُودُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ، وَيَطُوفُ السَّائِلُ بَيْنَ جُمُعَتَيْنِ لاَ يُوضَعُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ خَارَتِ الأَرْضُ خُوَارَ الْبَقَرَةِ يَحْسِبُ**

=

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة المهرة" (١/ ١١١) (١٢٥): "هذا إسناد رجاله رجال الصحيح".

وقال الحافظ ابن حجركما في " الأمالي الطلقة " (١/ ٣٩) (٨١): وَقَدْ أَخْرَجَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فذكره.

وأخرجه سعيد بن منصور (١٨١) قال: نا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ لِعَبْدِ الله: عِنْدَ الله نَحْتَسِبُ مَا سَبَقْتُمُونَا بِهِ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ مِنْ رُؤْيَةِ رَسُولِ الله ﷺ. فَقَالَ عَبْدُ الله: نَحْتَسِبُ إِيمَانَكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ تروه" وهذه الطريق مرسلة.

[1] (حسن)، وأخرجه ابن أبي حاتم في " تفسيره " (٣٩١٦) عن يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ به مختصرًا. واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (١٥٩) عن إسماعيل عن ثابت به.

ثابت بن قطبة المزني قال ابن سعد في " الطبقات ": روى عن عبد الله. وكان ثقة كثير الحديث.

وقد جاء مرفوعًا ولم يثبت يراجع " السلسلة الضعيفة " (١٢/ ٧٤٢) العلامة الألباني رحمه الله.

كُلُّ أُنَاسٍ، أَنَّهَا خَارَتْ مِنْ قِبَلِهِمْ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ كَذَلِكَ إِذْ قَذَفَتِ الأَرْضُ بِأَفْلاَذِ كَبِدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لاَ يَنْفَعُ بَعْدُ شَيْءٌ مِنْهُ ذَهَبٌ وَلاَ فِضَّةٌ).[1]

﴿[٥٦]﴾ **قال اللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (١/١٢١) رقم (١٦٠): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ يَعْنِي ابْنَ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَقَعَ حُبُّهُ فِي قَلْبِي، فَلَزِمْتُهُ حَتَّى وَارَيْتُهُ فِي التُّرَابِ بِالشَّامِ، ثُمَّ لَزِمْتُ أَفْقَهَ النَّاسِ بَعْدَهُ **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ**، فَذُكِرَ يَوْمًا عِنْدَهُ تَأْخِيرُ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا، **فَقَالَ: (صَلُّوهَا فِي بُيُوتِكُمْ، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً)**، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: **(فَقِيلَ**

---

[1] (صحيح)، وأخرجه الطبراني رحمه الله في " الكبير " (٨٩٧٢) قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قُطْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: فذكر نحوه و في هذا السند المسعودي وهو مختلط ومجالد بن سعيد ضعيف.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ٣٢٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِأَسَانِيدَ، وَفِيهِ مُجَالِدٌ وَقَدْ وُثِّقَ وَفِيهِ خِلَافٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ إِحْدَى الطُّرُقِ ثِقَاتٌ. **وأخرجه الحاكم** في "المستدرك" (٤/ ٥٥٥) قال: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا زَائِدَةُ، ثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قُطْبَةَ به فذكره وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ" وثابت لم يخرجا له. ثابت بن قطبة المزني قال ابن سعد في "الطبقات": روى عن عبد الله. وكان ثقة كثير الحديث.

وأخرجه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" (١٣٣) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عن الشعبي به فذكر أكثره وأشار إلى بقيته بقوله: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩/ ٢٤٩) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عن الشعبي فذكره.

لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: «وَكَيْفَ لَنَا بِالْجَمَاعَةِ؟» فَقَالَ لِي: (يَا عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ، إِنَّ جُمْهُورَ الْجَمَاعَةِ هِيَ الَّتِي تُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ، إِنَّمَا الْجَمَاعَةُ مَا وَافَقَ طَاعَةَ اللهِ وَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ)[1].

---

[1] (صحيح بمجموع طرقه)، نعيم بن حماد ضعيف. **وأخرجه الطبراني في** " مسند الشاميين " (٢٢٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ، ثنا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَيْخٍ بِمَكَّةَ يَعْنِي ابْنَ سَابِطٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ به فذكر نحوه مع بعض الزيادات ومنها: أنه أوصاه بأخذ العلم عن أربعة من الصحابة وذكر منهم عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

ثم قال في آخره: فَذَكَرْتُ فَضِيلَةَ الْجَمَاعَةِ فَضَرَبَ عَلَى فَخِذِي وَقَالَ: وَيْحَكَ إِنَّ الْجَمَاعَةَ مَا وَافَقَ طَاعَةَ الله.

وأخرجه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢/ ١٩١) رقم (٦٥٠) من طريقين الأولى: عن أبي إسحاق الفزاري عن الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عن ابن مسعود، قال: " الجماعة الكتاب والسنة، وإن كنت وحدك " وفي حديث السيبي عن عبد الله، قال: الجماعة أهل الحق، وإن كنت وحدك. **وفيها** عبد السلام بن صالح ضعيف وله مناكير.

والأخرى: عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به. **وأخرجه** ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤٦/ ٤٠٩). فالأثر صحيح إن شاء الله بمجموع طرقه.

وذكره المزي في " تهذيب الكمال " (٤٤٥٨) تحت ترجمة عمرو بن ميمون الأودي عن الأوزاعي فذكر نحو القصة ثم قال -يعني عمرو بن ميمون- ثم صحبت بعده أفقه الناس عَبد الله بن مسعود، فسمعته يقول: عليكم بالجماعة فإن يد الله على الجماعة.

ويرغب في الجماعة. ثم سمعته يوما من الأيام وهو يقول: سيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، فصلوا الصلاة لميقاتها فهي الفريضة، وصلوا معهم فإنها لكم نافلة.

قال: قلت: يا أصحاب محمد ما أدري ما تحدثونا؟ قال: وما ذاك؟ قلت: تأمرني بالجماعة وتحضني عليها ثم تقول لي: صل الصلاة وحدك وهي الفريضة، وصل مع الجماعة وهي نافلة. قال: يا عَمْرو بن ميمون قد كنت أظنك من أفقه أهل هذه القرية، تدري ما الجماعة؟ قال: قلت: لا: قال: إن جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة. الجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك. وفي رواية: قال: ويحك إن جمهور الناس فارقوا الجماعة. إن الجماعة ما وافق طاعة الله عزوجل.

قال حميد بن زنجويه: قال نعيم بن حماد في هذا الحديث، يعني: إذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل أن تفسد وإن كنت وحدك فإنك أنت الجماعة حينئذ.

=

﴿[٥٧]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكبير" (٨٩٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هانِئٍ الْمُرَادِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(يَا حَارِثَ بْنَ قَيْسٍ، أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ تَسْكُنَ وَسَطَ الْجَنَّةِ؟)** قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: **(فَالْزَمْ جَمَاعَةَ النَّاسِ)**[1].

=

رواه البيهقي في كتاب "المدخل"، ونقله أبو شامة في كتاب "الباعث على إنكار البدع والحوادث"، وابن القيم في كتاب "الإغاثة".

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: "وكان محمد بن أسلم الطوسي الإمام المتفق على إمامته مع رتبته أتبع الناس للسنة في زمانه، حتى قال: ما بلغني سنة عن رسول الله ﷺ؛ إلا عملت بها، ولقد حرصت على أن أطوف بالبيت راكبا فما مكنت من ذلك، فسئل بعض أهل العلم في زمانه عن السواد الأعظم الذين جاء فيهم الحديث: (إذا اختلف الناس؛ فعليكم بالسواد الأعظم)، فقال: محمد بن أسلم الطوسي هو السواد الأعظم". **قال ابن القيم** رحمه الله تعالى: "وصدق والله؛ فإن العصر إذا كان فيه عارف بالسنة داع إليها؛ فهو الحجة وهو الإجماع وهو السواد الأعظم، وهو سبيل المؤمنين التي من فارقها واتبع سواها ولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا". انتهى. وانظر " إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة " (١/ ٢٦٥) للتويجري رحمه الله.

وقال ابن القيم في "اعلام الموقعين"" (٣/٣٠٨): واعلم أن الإجماع والحجة والسواد الأعظم هو العالم صاحب الحق وإن كان وحده وإن خالفه أهل الأرض"، ثم ذكر أثر عبد الله بن مسعود المتقدم.

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٨٦٠٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ: أَتُحِبُّ أَنْ يُسْكِنَكَ اللهُّ وَسَطَ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَقُلْتُ: جُعِلْت فِدَاك، وَهَلْ أُرِيدُ إلاَّ ذَاكَ، فقَالَ: عَلَيْك بِالْجَمَاعَةِ، أَوْ بِجَمَاعَةِ النَّاسِ.

في إسناده عبد ربه بن نافع صدوق يهم كما قال الحافظ رحمه الله.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٥/ ٢٢٢): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. وهو صحيح.

وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (١٩٤) بلفظ: عَلَيْكَ بِهَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ.

﴿[٥٨]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٨٣٤٧): حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: شَيَّعْنَا **ابْنَ مَسْعُودٍ** حِينَ خَرَجَ، فَنَزَلَ فِي طَرِيقِ الْقَادِسِيَّةِ فَدَخَلَ بُسْتَانًا، فَقَضَى الْحَاجَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى جَوْرَبَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ، وَإِنَّ لِحْيَتَهُ لَيَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ، فَقُلْنَا لَهُ: اعْهَدْ إِلَيْنَا فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ وَقَعُوا فِي الْفِتَنِ وَلاَ نَدْرِي هَلْ نَلْقَاكَ أَمْ لاَ؟ قَالَ: (**اتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، أَوْ يُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِرٍ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ يَجْمَعُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى ضَلاَلَةٍ**)[1].

﴿[٥٩]﴾ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "صحيحه" (٥٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، وَعَلْقَمَةَ، قَالَا: أَتَيْنَا **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ** فِي دَارِهِ، فَقَالَ: أَصَلَّى هَؤُلَاءِ خَلْفَكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: فَقُومُوا فَصَلُّوا، فَلَمْ يَأْمُرْنَا بِأَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، قَالَ وَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِأَيْدِينَا فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَى رُكَبِنَا، قَالَ: فَضَرَبَ أَيْدِيَنَا وَطَبَّقَ بَيْنَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى، **قَالَ**: (**إِنَّهُ سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا، وَيَخْنُقُونَهَا إِلَى شَرَقِ الْمَوْتَى، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً، وَإِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا، وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ**

---

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن بطة رحمه الله في " الإبانة " (١٨٤) قال: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ بَعْضِ، أَصْحَابِهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، فذكر نحوه. والراوي عن عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مجهول، وعطاء ابن السائب اختلط وأبو حذيفة فيه ضعف. **وقد جاء مثله** عن أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الانصاري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

فَلْيُفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ، وَلْيَجْنَأْ، وَلْيُطَبِّقْ بَيْنَ كَفَّيْهِ، فَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَرَاهُمْ).

﴿[٦٠]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٨٥٨٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(وَاللَّهِ لأَنْ أُزَاوِلَ جَبَلًا رَاسِيًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُزَاوِلَ مَلِكًا مُؤَجَّلًا)**[1].

﴿[٦١]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (١٤١٧٤): حدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: صَلَّى عُثْمَانَ بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ** ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمَ الطُّرُقُ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ. قَالَ الأَعْمَش: فَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ صَلَّى بَعْدُ أَرْبَعًا، فَقِيلَ لَهُ: عِبْتَ عَلَى عُثْمَانَ، ثُمَّ تُصَلِي أَرْبَعًا، قَالَ: فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(الْخِلَافُ شَرّ)**[2].

طاعة ولاة الأمور في غير معصية الله وتحريم الخروج عليهم[3]:

﴿[٦٢]﴾ **قال الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المستدرك " (٨٥٨٤): حَدَّثَنا أَبُو حَفْصٍ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْفَقِيهُ بِبُخَارَى[1]، ثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

---

(١) **(صحيح)**، أخرجه نعيم بن حماد في " الفتن " (٣٤١) عن ابن المبارك بنحوه.

(٢) **(صحيح)**، وأخرجه أبو داود في " سننه " (١٩٦٠) والبيهقي في " الكبرى " (٥٤٣٤) عن أبي معاوية عن الأعمش به. **وزيادة معاوية بن قرة** قد ثبتت من طرق أخرى كما عند البزار في " مسنده " (١٦٤١) والطبراني في " الأوسط " (٦٦٣٧) والبيهقي في " معرفة السنن والآثار " (٦٠٧٧).

وصححه العلامة الألباني رحمه الله في " الصحيحة " (١/ ٢٢٣) رقم (٢٢٤)، صححه مع الزيادة. وكذلك العلامة الوادعي رحمه الله في " المصارعة " (٤٤). **وأصل الحديث في الصحيحين** "صحيح البخاري" (١٦٥٧) وصحيح مسلم (٦٩٥)، دون زيادة معاوية بن قرة رحمه الله.

(٣) من تبويبات شيخنا محمد حفظه الله في كتابه " المختار من أحاديث سيد الأبرار في المعتقد الصحيح ".

شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: أَنْبَأَ الْأَعْمَشُ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَارَةَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (**يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يَتْرُكُونَ مِنَ السُّنَّةِ مِثْلَ هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى أَصْلِ إِصْبَعِهِ - وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُمْ جَاءُوا بِالطَّامَّةِ الْكُبْرَى، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ أُمَّةٌ إِلَّا كَانَ أَوَّلُ مَا يَتْرُكُونَ مِنْ دِينِهِمُ السُّنَّةُ، وَآخِرُ مَا يَدَعُونَ الصَّلَاةُ، وَلَوْلَا أَنَّهُمْ يَسْتَحْيُونَ مَا صَلُّوا**)، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ[٢].

﴿[٦٣]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الكبير " (٩٤٩٧): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّاتُ، ثنا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَدَعُونَ مِنَ السُّنَّةِ مِثْلَ هَذِهِ، فَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا جَعَلُوهَا مِثْلَ هَذِهِ، فَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا جَاءُوا بِالطَّامَّةِ الْكُبْرَى**)[٣].

=

[١] قال العلامة الوادعي رحمه الله في " رجال الحاكم في المستدرك " (١/ ١٤٣): الذي يظهر لي والله أعلم أنه أبو حفص: أحمد بن أحيد بن حمدان البخاري.

[٢] (**صحيح**)، أخرجه ابن بطة رحمه الله في " الإبانة " (١٨٦) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَهْدِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ به، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (١٢٢) قال: وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي يعقوب بن شيبة، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا قبيصة عن سفيان به.

وجعل بدل (يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ)، (يجيئ قوم)، وكذلك بدل وَلَوْلَا أَنَّهُمْ يَسْتَحْيُونَ مَا صَلُّوا، ولولا أنهم أهل كتاب لتركوا الصلاة، وقال الذهبي في " التلخيص ": على شرط البخاري ومسلم.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٥/ ٢٣٠): رواه الطبراني ورجاله ثقات.

[٣] (**حسن**)، قال الهيثمي رحمه الله في " مجمع الزوائد " (٥/ ٢٣٠) تحت باب ": الْكَلَامِ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

أبو عمار: عريب بفتح أوله وكسر الراء بعدها تحتانية ثم موحدة ابن حميد [الهمداني] أبو عمار الدهني بالضم وسكون الهاء ونون كوفي ثقة من الثالثة التقريب.

الحسين بن جعفر القرشي القتات، صدوق.

﴿[٦٤]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكبير" (٩٤٩٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: **(كَانَ عَبْدُ اللهِ يُصَلِّي مَعَهُمْ إِذَا أَخَّرُوهَا قَلِيلًا، وَيَرَى أَنَّهُمْ يَتَحَمَّلُونَ إِثْمَ ذَلِكَ)**[١].

﴿[٦٥]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٣٧١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْد، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: **(مَا مِنْ كَلَامٍ أَتَكَلَّمُ بِهِ بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانٍ يَدْرَأُ عَنِّي بِهِ مَا بَيْنَ سَوْطٍ إِلَى سَوْطَيْنِ إِلاَّ كُنْتُ مُتَكَلِّمًا بِهِ)**[٢].

﴿[٦٦]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٨٤٤٩): حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ هَذَا السُّلْطَانَ قَدِ ابْتُلِيتُمْ بِهِ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ وَعَلَيْكُمَ الشُّكْرُ، وَإِنْ جَارَ كَانَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ وَعَلَيْكُمَ الصَّبْرُ)**[٣].

﴿[٦٧]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٨٣٤٦): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَالُوا لَهُ: أَقِمْ لاَ تَخْرُجْ، فَنَحْنُ نَمْنَعُك، لاَ يَصِلُ

---

[١] (صحيح)، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٥/ ٢٤٠): وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ. ورواية إبراهيم عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حكم عليها العلماء بالصحة.

[٢] (صحيح)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٨٤٩) عن يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ بلفظ: (مَا مِنْ كَلَامٍ أَتَكَلَّمُ بِهِ لِذِي سُلْطَانٍ أَدْرَأُ عَنِّي مِنْهُ ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّوْطِ إِلَّا كُنْتُ مُتَكَلِّمًا بِهِ). قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٢١٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ. وجاء بنحوه عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[٣] (حسن)، العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي الكوفي صدوق.

إِلَيْك مِنْهُ شَيْءٌ تَكْرَهُهُ، فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمُورٌ وَفِتَنٌ، لاَ أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَنَا أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهَا وَلَهُ عَلَيَّ طَاعَةٌ، قَالَ: فَرَدَّ النَّاسَ وَخَرَجَ إِلَيْهِ**)[1].

[٦٨] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "مصنفه" (٥٥٣٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ أَخَّرَ الصَّلاَةَ بِالْكُوفَةِ وَأَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ فَثَوَّبَ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى لِلنَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ: مَا حَمَلَك عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ أَجَاءَك مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ[2] فِيمَا قِبَلَنَا، فَسَمْعٌ وَطَاعَةٌ، أَمَ ابْتَدَعْتَ مَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: (**لَمْ يَأْتِنِي مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ، وَمَعَاذَ اللهِ أَنْ أَكُونَ ابْتَدَعْتُ، أَبَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَنْ نَنْتَظِرَك بِصَلاَتِنَا وَأَنْتَ فِي حَوَائِجِك**)[3].

[٦٩] **قال عبد الرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "مصنفه" (٣٧٨٧): حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (**إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ قَلِيلٍ خُطَبَاؤُهُ كَثِيرٍ عُلَمَاؤُهُ يُطِيلُونَ الصَّلاَةَ وَيَقْصُرُونَ الْخُطْبَةَ وَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ قَلِيلٌ عُلَمَاؤُهُ يُطِيلُونَ الْخُطْبَةَ وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ حَتَّى يُقَالَ هَذَا شَرَقُ الْمَوْتَى، قال أبو الأحوص قلت له: ما شرق الموتى؟ قال: إذا اصفرت الشمس جدًا، فَمَنْ أَدْرَكَ**

---

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن عبد البر في " الاستيعاب " (١٩٨).

[2] أمير المؤمنين هنا هو عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[3] (حسن)، وأخرجه أحمد في " المسند " (٤٢٩٨) والشاشي في " مسنده " (٢٩٦) والبيهقي في " الكبرى " (٥٥١٩) كلهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم. وعبد الله بن عثمان بن خثيم صدوق.
وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال ابن المديني في "العلل": سمع من أبيه حديثين حديث الضب، وحديث تأخير الوليد للصلاة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: قد سمع من أبيه لكن شيئًا يسيرًا. التهذيب. **وصحح الأثر العلامة** الألباني رحمه الله في " صحيح أبي داود " (٢/ ٢٣٠) وكذلك في "الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب" (١/ ٩٠).

ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا لِوَقْتِهَا فَإِنِ احْتَبَسَ فَلْيُصَلِّ مَعَهُمْ وَيَجْعَلْ صَلَاتَهُ وَحْدَهُ الْفَرِيضَةَ وَصَلَاتَهُ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا)[(١)].

الحب في الله والبغض في الله من أوثق عرى الإيمان:

﴿[٧٠]﴾ **قال اللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (١٦٩٦): أنا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ، أنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: نا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: نا سَلَامٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**: **(إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ أَخَاكَ عَنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ، وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مَالٍ أَعْطَاكَ، لَا تُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ)**[(٢)].

خطر تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ تَدَيُّنًا:

﴿[٧١]﴾ **قال سعيد بن منصور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "سننه" (٧٧٢): نا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ اللهِ بِضَرْعٍ، فَأَخَذَ يَأْكُلُ مِنْهُ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: ادْنُوا، فَدَنَا الْقَوْمُ، وتَنَحَّى رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: إِنِّي حَرَّمت الضَّرْعَ، قَالَ: هَذَا مِنْ خُطُوَات الشَّيْطَانِ، ادْنُ وَكُلْ، وكفِّر عَنْ يَمِينِكَ، ثُمَّ تَلَا: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ**﴾ [المائدة:٨٧]، إلى قوله: ﴿**الْمُعْتَدِينَ**﴾[(٣)].

---

(١) **(صحيح)**، رواية أبي إسحاق عن أبي الأحوص محمولة على السماع.

(٢) **(حسن)**.

(٣) **(صحيح)**، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ ٢٠٦ رقم (٨٩٠٨) من طريق سعيد به.

وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٢/ ٣١٣ - ٣١٤) من طريق إسحاق بن راهويه، عن جرير به. وبنحوه بوب الشاطبي رحمه الله في " الاعتصام.

﴿[٧٢]﴾ **قال علي بن الجعد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مسنده" (٢٥٣٣) :أَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَجَاءَهُ ابْنٌ لَهُ أُرَاهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَ: أَصَبْتَ الْيَوْمَ مِنْ حَاجَتِكِ شَيْئًا؟ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: وَمَا حَاجَتُهُ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُ غُلَامًا آكُلَ لِضَبٍّ مِنْهُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَوَلَيْسَ بِحَرَامٍ. قَالَ: وَمَا حَرَّمَهُ؟ قَالَ: أَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَكْرَهُهُ؟ قَالَ: أَوَلَيْسَ الرَّجُلُ يَكْرَهُ الشَّيْءَ، وَلَيْسَ بِحَرَامٍ؟ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**إِنَّ مُحَرِّمَ الْحَلَالِ كَمُسْتَحِلِّ الْحَرَامِ**) [1].

مما قاله ابن مسعود من الثناء في غيره من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين

الثناء على جميع الصحابة:

﴿[٧٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** في " مصنفه " (٣٥٦٩٢): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَنْتُمْ أَكْثَرُ صِيَامًا وَأَكْثَرُ صَلَاةً وَأَكْثَرُ جِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُمْ كَانُوا خَيْرًا

---

[1] (**صحيح**)، وأخرجه البيهقي في " الكبرى " (١٩٤٣٠) من طريق ابن الجعد به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٨٥٣) عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٤/ ٣٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٢٠٥٧٣) ومن طريقه الطبراني في " الكبير " (٨٨٥٢) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: (إِنَّ مُحَرِّمَ الْحَلَالِ كَمُسْتَحِلِّ الْحَرَامِ)، وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٦/ ١٨١) قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول: محرم الحلال كمستحل الحرام.

وقد جاء مرفوعًا عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ولم يثبت. ذكره ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١٦٤٠). **قال ابن أبي حاتم في** " العلل " (٢٤٣٩) قال أبي: هذا حديث منكر.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في " الضعيفة " (١٣/ ٤٦٥) رقم (٦٢١٥): منكر.

مِنْكُمْ، قَالُوا: لِمَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَانُوا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَأَرْغَبَ فِي الآخِرَةِ.[(١)] قال الحسين المروزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في " زيادات الزهد لابن المبارك " رقم (٥٢٣): أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: قَالَ الْحُسَيْنُ، وَأَخْبَرَنَاهُ سُفْيَانُ أَيْضًا، عَنْ أُمَيٍّ الْمُرَادِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو الْعُبَيْدَيْنِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، لَا تَخْتَلِفُوا فَتَشُقُّوا عَلَيْنَا، فَقَالَ: (**يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَبَا الْعُبَيْدَيْنِ، إِنَّمَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِينَ دُفِنُوا مَعَهُ فِي الْبُرُدِ**)[(٢)].

﴿[٧٤]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (٨١٥): أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ قِبَلِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَكَابِرِهِمْ، فَإِذَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ قِبَلِ أَصَاغِرِهِمْ، فَذَلِكَ حِينَ هَلَكُوا**)[(٣)].

---

(١) (صحيح)، وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة أبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٦).

وأخرجه أبو داود في " الزهد " (١٢٣) وهناد في " الزهد " (٥٧٥) وابن أبي الدنيا في "الزهد"- (٢٥٢) والطبراني في "الكبير" (٨٧٦٨) والحاكم في "المستدرك" (٧٩٥٠) والبيهقي في " الشعب " (١٠١٥٢) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ به.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد " (٥٠١) عن سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ به.

(٢) (صحيح الإسناد)، أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في " المعرفة والتاريخ " (١/ ٤٤٥) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ به.

أُمَيُّ الْمُرَادِيُّ: هُوَ أُمَيُّ بْنُ رَبِيعَةَ الْمُرَادِيُّ الصَّيْرَفِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ثقة. التقريب.

أَبُو الْعُبَيْدَيْنِ: هو معاوية بن سبرة بن حصين السوائي العامري، أبو العبيدين، الأعمى الكوفي ثقة.

قال ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: كان ابن مسعود يدنيه ويقربه، وكان من أصحابه. إكمال تهذيب الكمال. **مات** سنة ثمان وتسعين هجرية.

(٣) (صحيح)، أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٧٦٤) وابن أبي خيثمة في " تاريخه " (٣٥٤٢) والطبراني في =

﴿[٧٥]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المسند" رقم (٨٤٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ؛ يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ**)[1].

=

"الكبير" (٨٥٩٢) وأبو نعيم في " الحلية " (٨/ ٤٩) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٠٦٠) والبيهقي في " المدخل إلى السنن الكبرى " (٢٠٧) وابن عبد البر في "الجامع" (١٠٦٠) والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٧٧١) عن أبي إسحاق عن زيد بن وهب وعن سعيد بن وهب به.

وأخرجه ابن الأعرابي في " معجمه " (٩٢٦) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَكُبَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ صِغَارِهِمْ وَسَفَلَتِهِمْ فَقَدْ هَلَكُوا.

[1] **(الأثر حسن)**، وأخرجه البزار في " مسنده " (١٦٢٧) وابن الأعرابي في " معجمه " (٨٦٠) عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن زر به. **وأخرجه أبو داود في** " المسند " (٢٤١) ومن طريقه البيهقي في " المدخل إلى السنن الكبرى " (٢٥) والطبراني في " الكبير " (٨٤٩٧) عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عند عبد الله به. **وحسنه العلامة الألباني** رحمه الله كما في "الضعيفة" (٢/ ٣٥) رقم (٥٣٣)، وكذلك حسنه العلامة الوادعي رحمه الله في "الصحيح المسند" رقم (٨٤٢).

والحديث قد جاء مرفوعًا عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو موضوع، تفرد به سليمان بن عمرو النخعي وهو كذاب. انظر "العلل المتناهية" (١/ ٢٨٠) رقم (٤٥٢) لابن الجوزي، وكذلك "السلسلة الضعيفة" (٢/ ١٦) رقم (٥٣٢) للعلامة الألباني رحمه الله.

الثناء على أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

[٧٦] **قال علي بن الجعد الجوهري في " مسنده " (٢٥٤٩):** أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: **(أَخِلاَّئِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلاَثَةٌ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَسَمَّى ثَلاَثَةً بِأَسْمَائِهِمْ وَلَمْ آلُ)**[1].

[٧٧] **قال أبو بكر بن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٦٣٦٠):** حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلاَثَةٌ: أَبُو بَكْرٍ حِينَ تَفَرَّسَ فِي عُمَرَ فَاسْتَخْلَفَهُ، وَالَّتِي قَالَتْ: ﴿**اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**﴾ [القصص:٢٦]، وَالْعَزِيزُ حِينَ قَالَ لِامْرَأَتِهِ: ﴿**أَكْرِمِي مَثْوَاهُ**﴾[يوسف:٢١])[2].

---

[1] (صحيح)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٥/ ٤٧٤).
وأخرجه البلاذري في " أنساب الأشراف " (١١/ ٦٨) قال: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الأَعْيَنُ، ثنا الأَشْيَبُ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فذكره.
وأخرجه الإمام أحمد كما في "فضائل الصحابة" (١٢٧٧) قال: ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله فذكره. وأبو عبيدة لم يسمع أباه. كلهم بدون ذكر قوله وسمى ثلاثة...).
وذكره الدارقطني في "العلل" (٩٠٩)، وذكر اختلاف الرواة فيه على أبي إسحاق في جعله عن أبي عُبَيدة، أو عن أبي الأحوص، ثم قال: (ويشبه أن يكونا صحيحَين).

[2] (صحيح)، وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (١٠٦٠) قال: نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، قال: نا ناس، من أصحاب عبد الله، قالوا: قال عبد الله : فذكره.
أخرجه الطبري في " تفسيره " (١٥/ ١٩) (١٨٩٤٩) والطبراني في "الكبير" (٨٨٢٩) والحاكم في "المستدرك" (٣٣٢٠) كلهم عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به.
وأخرجه ابن الجعد في "مسنده" (٢٥٥٥) و ابن أبي حاتم في "تفسيره" (٧/ ٢١١٨) و الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٩٢٤) والحاكم في "المستدرك" (٤٥٠٩) من طرق عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ به وأبو
=

﴿[٧٨]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مسنده " (١٣٣): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زِرٍّ عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: (**لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتْ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَأَتَاهُمْ عُمَرُ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **أَنْ يَؤُمَّ النَّاسَ، فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؟ **فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ)[١].

الثناء على عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

﴿[٧٩]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "صحيحه" رقم (٣٨٦٣): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (**مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ**)[٢].

=

عبيدة لم يسمع من أبيه. قَالَ الْحَاكِمُ: (فَرَضِيَ اللهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، لَقَدْ أَحْسَنَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَهُمْ بِهَذَا الْإِسْنَادِ صَحِيحٌ). **قال الهيثمي** في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٢٦٨): وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ أَفْرَسِ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ. رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ إِنْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ هُوَ الْعَبْدِيَّ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الثَّقَفِيَّ، فَقَدْ وُثِّقَ عَلَى ضَعْفٍ كَثِيرٍ فِيهِ.

وسئل عنه الدارقطني رحمه الله كما في" العلل " (٩١٢) فقال: يَرْوِيهِ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ. وَخَالَفَهُ إِسْرَائِيلُ وَلَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ فَرَوَيَاهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَا صَحِيحَيْنِ.

[١] (حسن).

[٢] وأخرجه كذلك برقم (٣٦٨٤) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ فذكره. قال الحافظ في " الفتح " (٧/ ٤٨): أَيْ لِمَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ فِي أَمْرِ اللهِ.

﴿[٨٠]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٢٦٦٦): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**لَوْ وُضِعَ عِلْمُ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي كِفَّةٍ وَوُضِعَ عِلْمُ عُمَرَ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ بِهِمْ عِلْمُ عُمَرَ**)[1].

﴿[٨١]﴾ **قال أبو خيثمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "العلم" (٦١): ثنا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**إِنِّي لَأَحْسَبُ عُمَرَ قَدْ ذَهَبَ بِتِسْعَةِ أَعْشَارِ الْعِلْمِ**)[2].

﴿[٨٢]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكبير" (٨٨٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**لَوْ أَنَّ عِلْمَ عُمَرَ وُضِعَ فِي كِفَّةِ مِيزَانٍ، وَوُضِعَ عَلْمُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ عِلْمُهُ بِعِلْمِهِمْ**)، قَالَ وَكِيعُ: قَالَ الْأَعْمَشُ: فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَذَكَرْتُهُ لَهُ، فَقَالَ: وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ، فَوَاللهِ لَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللهِ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: (**إِنِّي لَأَحْسِبُ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الْعِلْمِ ذَهَبَ يَوْمَ ذَهَبَ عُمَرُ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ)[3].

﴿[٨٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٥٣١٢): حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: دَخَلَ شَابٌّ

---

[1] (صحيح)، وأخرجه أبو خيثمة في " العلم " (٦٠) عن جرير عن الأعمش بلفظ: (لَوْ أَنَّ عِلْمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وُضِعَ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَوُضِعَ عِلْمُ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَ عِلْمُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ). **وأخرجه الحاكم** في " المستدرك " (٤٥٥٨) عن الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ به وقال: وُضِعَ عِلْمُ النَّاسِ...، ثم قال: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ". وأخرج نحوه الطبراني رحمه الله في " الكبير " (٨٨٠٩). **قال الهيثمي** في " مجمع الزوائد " (٨/ ٢٧١): رواه الطبراني بأسانيد ورجال هذا رجال الصحيح غير أسد بن موسى وهو ثقة.

وأخرجه البيهقي في " المدخل " (٧٠) عن الأعمش به.

[2] (صحيح).

[3] (صحيح).

عَلَى عُمَرَ، فَجَعَلَ الشَّابُّ يُثْنِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَرَآهُ عُمَرُ يَجُرُّ إِزَارَهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ أَخِي، ارْفَعْ إِزَارَك، فَإِنَّهُ أَتْقَى لِرَبِّكَ وَأَنْقَى لِثَوْبِكَ، قَالَ: فَكَانَ **عَبْدُ اللهِ** يَقُولُ: **(يَا عَجَبًا لِعُمَرَ أَنْ رَأَى حَقَّ اللهِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَمْنَعْهُ مَا هُوَ فِيهِ [١] أَنْ تَكَلَّمَ بِهِ)**[٢].

﴿[٨٤]﴾ **قال سعيد بن منصور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (١/ ٥٤): نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: أنا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِذَا سَلَكَ بِنَا طَرِيقًا فَاتَّبَعْنَاهُ وَجَدْنَاهُ سَهْلًا، وَإِنَّهُ سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ، فَقَالَ: **(لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ، وَلِلْأُمِّ ثُلُثُ مَا بَقِيَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأَبِ)**[٣].

﴿[٨٥]﴾ **قال عبد الله بن أحمد** في زوائد "فضائل الصحابة" (٣٥٧): حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ثنا وُهَيْبٌ ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(لَقَدْ أَحْبَبْتُ هَذَا الرَّجُلَ حُبًّا قَدْ خِفْتُ اللَّهَ فِي حُبِّهِ، إِنَّ عُمَرَ كَانَ حَائِطًا حَصِينًا، يَدْخُلُهُ الْإِسْلَامُ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ انْثَلَمَ الْحَائِطُ، إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ)**[٤].

---

[١] بمعنى أنه كان على فراش الموت ومع ذلك فلم يشغل عن إنكار المنكر، فـرَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وأرضاه.

[٢] (صحيح).

[٣] (صحيح)، وأخرجه البيهقي في " الكبرى " (١٢٢٩٩) عن شعبة عن منصور به.

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٢٩١٤) عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم به.

[٤] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٢٦٣٨) والطبراني في " الكبير " (٨٨١٧) والإمام أحمد في " فضائل الصحابة " (٣٥٣) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ بلفظ: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلًا بِعُمَرَ. مختصرًا. **وأخرجه ابن الجعد** في " مسنده " (٥٨٧) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٣٢٦٣٩) والإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (٣٤٠) والطبراني في "الكبير" (٨٨١٢) عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: فذكره مختصرًا.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٩/ ٧٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِأَسَانِيدَ، وَرِجَالُ أَحَدِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وثبت كذلك عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا كما في " مسند أحمد " مختصرًا.

=

﴿[٨٦]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٢٦٤٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(مَا رَأَيْت عُمَرَ إلاَّ وَكَأَنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ)**. [1]

﴿[٨٧]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مسنده " (٤٢٨): نا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيَّ مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كِتَابًا وَحَلَفَ بِأَنَّهُ خَطُّ أَبِيهِ، فَإِذَا فِيهِ:

=

وجاء بسياق أطول وفي طرقه ضعف كما عند الإمام أحمد رحمه الله في " فضائل الصحابة " (٣٥٦) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ثنا وُهَيْبٌ ثنا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَا بِعُمَرَ، إِنَّ عُمَرَ كَانَ حَائِطًا حَصِينًا، يَدْخُلُهُ الْإِسْلَامُ وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ انْثَلَمَ الْحَائِطُ، فَالْإِسْلَامُ يَخْرُجُ مِنْهُ وَلَا يَدْخُلُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي خَادِمٌ لِمِثْلِ عُمَرَ حَتَّى أَمُوتَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ الْيَوْمَ وُضِعُوا فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَ عُمَرُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، لَرَجَحَ شِقُّ عُمَرَ، إِنَّ عُمَرَ كَانَ يَأْمُرُ بِالْجَزُورِ فَتُنْحَرُ فَتَكُونُ الْكَبِدُ وَالسَّنَامُ وَأَطَايِبُهَا لِابْنِ السَّبِيلِ، وَيَكُونُ الْعُنُقُ لِآلِ عُمَرَ، إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ.

أبو معشر: نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف أسن واختلط، كما في التقريب.

وأخرجه الإمام أحمد في " فضائل الصحابة " (٤٧٥) من طريق منصور بن المعتمر عن عبد الله بلفظ: إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَادِمٌ لِمِثْلِ عُمَرَ حَتَّى أَمُوتَ.

ومنصور لم يسمع عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وكذلك أخرجه في " فضائل الصحابة " (٤٨٢) عن المسعودي عن القاسم عن عبد الله بلفظ: إِنَّ إِسْلَامَ عُمَرَ كَانَ عِزًّا، وَإِنَّ هِجْرَتَهُ كَانَتْ فَتْحًا وَنَصْرًا، وَإِنَّ إِمَارَتَهُ كَانَتْ رَحْمَةً، وَالله مَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نُصَلِّيَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ ظَاهِرِينَ حَتَّى أَسْلَمَ عُمَرُ، وَإِنِّي لَأَحْسَبُ أَنَّ بَيْنَ عَيْنَيْ عُمَرَ مَلَكَيْنِ يُسَدِّدَانِهِ، وَإِنِّي لَأَحْسَبُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَفْرَقُهُ، فَإِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلَا بِعُمَرَ.

والمسعودي اختلط، والقاسم لم يدرك جده عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

قال ابن الأثير في "النهاية" (٥/ ٦٣١): [إذا ذُكِرَ الصَّالحُون فحيَّ هَلا بعُمَر] أي: فأقْبِلْ به وأسْرِع. وهي كَلِمَتَان جُعِلتَا كَلِمَةً واحِدَة فَحَيَّ بمعْنى أقْبِل وهَلا بمعْنَى أسْرِع وقيل: بمعنى اسْكُنْ عِنْد ذِكْره حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضائلُه. وفيها لُغات.

[1] **(صحيح)**، وأخرجه البيهقي في " المدخل " (٦٩) عن سفيان به.

قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْمُتَنَطِّعِينَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِمْ بَعْدَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لَأَظُنُّ عُمَرَ كَانَ أَشَدَّ أَهْلِ الْأَرْضِ خَوْفًا عَلَيْهِمْ أَوْ لَهُمْ**)[١].

الثناء على عثمان بن عفان رضي الله عنه:

﴿[٨٨]﴾ **قال الإمام الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المعجم الكبير" (٨٨٣٦): حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، أَنَّ **ابْنَ مَسْعُودٍ**، سَارَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكُوفَةِ حِينَ اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: (**أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، مَاتَ، فَلَمْ نَرَ نَشِيجًا أَكْثَرَ مِنْ يَوْمَئِذٍ، وَإِنَّا اجْتَمَعْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ وَلَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ**[٢]**، فَبَايَعْنَاهُ فَبَايِعُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ**)[٣].

---

[١] (صحيح)، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٥٠٢٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
قال الهيثمي رحمه الله في "مجمع الزوائد" (١٠/ ٢٥١): رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ.

[٢] قال [أبو عبيد] القاسم بن سلام: في "غريب الحديث" (٤/ ٨٢) في حديث عبدالله [رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ] أنه سار سبعا من المدينة إلى الكوفة في مقتل عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فصعد المنبر فقال: إن أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر قال فبكى الناس، فقال: إنا أصحاب محمد اجتمعنا وأمَّرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فُوق. [قال الأصمعي]، [قوله: ذا فوق] يعني السهم الذي له فُوق وهو موضع الوَتَر وإنما نراه قال: خيرنا ذا فُوق ولم يقل: خيرنا سهما لأنه قد يقال له سهم وإن لم يكن أصلِح فُوقه ولا أحكم عملُه فهو سهم وليس بتامّ كامل حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فُوق فجعله عبدالله مثلا لعثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: إنه خيرنا سهما تاما في الإسلام والسابقة والفضل فلهذا خص ذا الفُوق.

[٣] (صحيح لغيره)، شيخ الطبراني يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القرشي، أبو يزيد القراطيسي المصري، مولى بنى أمية ثقة. "التقريب". **وأخرجه كذلك** الطبراني في "الكبير" (٨٨٣٥) قال: حدثنا محمد بن النضر الازدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عاصم بن أبي النجود به.
وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٣/ ٥٩) وابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٢٦٩٥-٣٨٢٣٢) قال: أَخْبَرَنَا
=

الثناء على علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

﴿٨٩﴾ **قال أحمد بن منيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في " المطالب العالية " (٣٩٢٤) للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حدثنا أَبُو قَطَنٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرحمن بن يزيد، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **(كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ مِنْ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ)[1].

الثناء على المقداد بن الأسود رضي الله عنه:

﴿٩٠﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مسنده " (٤٣٧٦): حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْمُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(لَقَدْ شَهِدْتُ مِنْ الْمِقْدَادِ مَشْهَدًا لَأَنْ أَكُونَ أَنَا صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ،**

= أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سِنَانٍ الأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله وذكر نحوه مختصرًا. والإمام أحمد في " فضائل الصحابة " (٧٣١- ٧٤-٣٩١) وابن شبة في " تاريخ المدينة " (٢/ ٩٥٧) و يعقوب بن سفيان الفسوي في " المعرفة والتاريخ " (٢/ ٧٦١) والخلال في " السنة " (٥٥٧) والآجري في "الشريعة " (١١٩١) وساق بسنده إلى أبي وائل قال: قدم علينا عبد الله بن مسعود، فنعى إلينا عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فلم أر يوما أكثر باكيا حزينا منه، ثم قال عبد الله: (والذي نفسي بيده، لو أني أعلم أن عمر كان يحب كلبا لأحببته، وإنا أصحاب محمد ﷺ أجمعنا فبايعنا عثمان، فلم نألوا عن خيرنا وأفضلنا ذا فوق)، وأخرج ابن رزقويه "في جزء ١٨" بسنده عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ الله، ﷺ: لِمَ قُلْتُمْ فِي عُثْمَانَ أَعْلاهَا قَوْمًا؟ قَالُوا: إِنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ رَجُلٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ابْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ.

[1] **(صحيح)**، وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٢/ ٣٣٨) رقم (٢٥٢٣) والبغوي في "معجم الصحابة" (١٨١٧) عن عمرو ابْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ به.

وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (٥٥) والبلاذري في " أنساب الأشراف " (٢/ ٣٥٠) رقم (٧٦٦) وابن عبد البر في " الاستيعاب " (٢٢٩) والحاكم في " المستدرك " (٤٦٥٦) من طرق عن شعبة به . وقال الحاكم: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". **ذكره الحافظ في** "الفتح" (٧/ ٥٨) من رواية البزار وقال: رجاله موثوقون. اهـ

قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ رَجُلًا فَارِسًا، قَالَ: فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا نَبِيَّ اللهِ، وَاللَّهِ لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى ﷺ: ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة:٢٤]، وَلَكِنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَكُونَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَمِنْ خَلْفِكَ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ)[1].

الثناء على معاذ بن جبل رضي الله عنه:

﴿[٩١]﴾ **قال ابن جرير الطبري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "تفسيره" (١٤/ ٣٩٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ فِرَاسًا يُحَدِّثُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** أَنَّهُ، قَالَ: إِنَّ مُعَاذًا كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ يُقَالُ لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: نَسِيَ، إِنَّمَا ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ: (مَنْ نَسِيَ، إِنَّمَا كُنَّا نُشَبِّهُهُ بِإِبْرَاهِيمَ)** قَالَ: وَسُئِلَ عَبْدُ اللهِ عَنِ الْأُمَّةِ؟ فَقَالَ: **(مُعَلِّمُ الْخَيْرِ، وَالْقَانِتُ: الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ)**[2].

الثناء على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

﴿[٩٢]﴾ **قال ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (٣٢٨٨٣): حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ: (لَوْ أَدْرَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مِنَّا رَجُلٌ)**[3].

---

[1] (صحيح)، وأخرجه البخاري في " صحيحه " (٣٩٥٢) بنحو هذا اللفظ وبرقم (٤٦٠٩) مختصرًا.

[2] (صحيح)، وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٢٥٦٩) والحاكم في " المستدرك " (٣٣٦٧) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ٢٢٩).

[3] (صحيح)، وأخرجه أحمد في " فضائل الصحابة " (١٥٦٢) وأبو خيثمة في " العلم " (٤٨) وابن سعد في الطبقات (٢/ ١٢٠) والحاكم (٣/ ٥٣٧) عن الأعمش به. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وصحح إسناده الحافظ ابن حجر رحمه الله في " فتح الباري " (٧/ ١٠٠).
=

﴿[٩٣]﴾ **قال ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٢٨٨٤): حَدَّثنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(نِعْمَ تَرْجُمَانُ الْقُرْآنِ ابْنُ عَبَّاسٍ)**[1].

الثناء على عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

﴿[٩٤]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٢٩٩٧): حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ** : **(لَقَدْ رَأَيْتنَا وَإِنَّا لَمُتَوَافِرُونَ، وَمَا فِينَا أَحَدٌ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ)**[2].

الثناء على سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

﴿[٩٥]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "فضائل الصحابة" (١٣١٩): ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(لَقَدْ رَأَيْتُ سَعْدًا يُقَاتِلُ يَوْمَ بَدْرٍ قِتَالَ الْفَارِسِ فِي الرِّجَالِ)**[3].

=

وعزاه الحافظ رحمه الله في " التقريب " (٣٤٠٩) إلى عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ. عند ترجمة ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.
ومعناه: لو كان في السن مثلنا ما بلغ أحد منا عشر علمه. اهـ- اللسان والنهاية.

[1] (صحيح)، وأخرجه أحمد في " فضائل الصحابة " (١٥٥٨) والطبري في " تفسيره " (١٠٥) والآجري في " الشريعة " (١٧٠٧) والحاكم في " المستدرك " (٦٢٩١) عن سفيان عن الأعمش به. قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم. ولفظ الآجري: لنعم الترجمان للقرآن ابن عباس.

[2] (صحيح)، وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٥٠٥٥) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَيَعْلَى، وَمُحَمَّدٌ، ابْنَا عُبَيْدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ أَمْلَكَ شَبَابِ قُرَيْشٍ لِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا ابْنُ عُمَرَ.

[3] (صحيح)، وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٣/ ١٤١) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: فذكره.

=



ثانيًا: العلم حقوقه وآدابه

الحث على طلب العلم، وأخذه قبل أن يقبض:

﴿[٩٦]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣١٦٧٩): حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فَلْيَتَعَلَّمَ الْفَرَائِضَ، وَلاَ يَكُنْ كَرَجُلٍ لَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لَهُ: أَمُهَاجِرٌ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللهِ، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: إِنَّ بَعْضَ أَهْلِي مَاتَ وَتَرَكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ هُوَ عَلِمَهُ فَعِلْمٌ آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ لاَ يُحْسِنُ فَيَقُولُ: فَبِمَ تَفْضُلُونَا يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ؟!)**[1].

﴿[٩٧]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المدخل إلى السنن الكبرى " (٣٨٨): أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أبنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ سَالِمٍ اللَّخْمِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ،

= وأخرجه البزار في " مسنده " (١٥١٧) والطبراني في " الكبير " (١٠٠٠٤) وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد (٩٩٨٤): رَوَاهُ الْبَزَّارُ بِإِسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا مُتَّصِلٌ وَالْآخَرُ مُرْسَلٌ، وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ.

[1] **(صحيح)**، وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٣) مختصرًا والبيهقي في " الكبرى " (٦/ ٢٠٩) عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به.

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٢٧٦٨) والطبراني في " الكبير " (٨٨٦٠) والحاكم في " المستدرك " (٨٠٢٩) والبيهقي في " الكبرى " (٦/ ٢٠٩) كلهم عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة به.

فقد رواه أبو إسحاق على الوجهين: فتارة يرويه عن أبي الأحوص عوف بن مالك وتارة يرويه عن أبي عبيدة ابن عبد الله. **ورجح** أبو حاتم صحة الوجهين كما في العلل لولده (١٦٠٩) قال: وسألْتُ أبي عن حديث اختلف على أبي إسحاق الهمداني: **روى زهير**، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عَبد الله بن مسعود.
وروى الثوري واسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأَحوَص، عن عَبد الله أنه قال من قرأ القرآن فليتعلم الفرائض وذكر الحديث. **فسمِعتُ** أبي يقول كلاهما صحيحين كان أبو إسحاق واسع الحديث.

عَنْ عَائِذِ اللهِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: قَامَ فِينَا **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ** عَلَى دَرَجِ هَذِهِ الْكَنِيسَةِ فَمَا أَنْسَى أَنَّهُ يَوْمَ خَمِيسٍ، فَقَالَ: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ فَإِنَّ مِنْ رَفْعِهِ أَنْ يُقْبَضَ أَصْحَابُهُ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعُ وَالتَّنَطُّعُ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللهِ، وَقَدْ تَرَكُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ)**[1].

---

[1] (صحيح)، وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" (١١/ ٢٥٢/ ٢٠٦٥) والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم: ٨٨٤٥) والدارمي (١/ ٢٥١ - ٢٥٢/ ١٤٥) وابن نصر في "السنة" (رقم: ٨٦) والبيهقي في "المدخل إلى السنن" (رقم: ٣٨٧) وابن بطة في "الإبانة" (رقم: ١٧٢) واللالكائي (رقم: ١٠٨) وابن وضاح في "البدع" (رقم: ٦٠) والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (١/ ١٦٧/ ١٥٦) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١/ ١٥١٧/٥٩٢) -معلقًا- وابن حبان في "روضة العقلاء" (ص ٣٧) والأصبهاني في (الحجة في بيان المحجة) (١/ ٣٠٣/ رقم: ١٦٨) من طريق أبي قلابة، عن ابن مسعود به.
وأبو قلابة: عبد الله بن زيد الجرمي، لم يسمع من ابن مسعود؛ فهو منقطع، انظر "المجمع" (١/ ١٢٦). و قال البيهقي في "المدخل": "هذا مرسل، وروي موصولًا من طريق الشاميين". ثم ذكر الموصول. وانظر " سلسلة الآثار الصحيحة أو الصحيح المسند من أقوال الصحابة والتابعين " (٤٢).

وجاء عند ابن بطة في " الإبانة " (١٧١) عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. **ويحيى بن أبي كثير** قيل: لم يسمع من أحدٍ من الصحابة.

وعند ابن بطة في " الإبانة " (١٩٢) من طريق أبي قلابة بلفظ: ستجدون أقوامًا يزعمون أنهم يدعون إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم وعليكم بالعلم وإياكم والتبدع... فذكره.

والأثر أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٤١) والدارمي (١/ ٥٧) وأبو خيثمة (٨) من طريقين إحداها: عن أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قَالَ: تَعَلَّمُوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَتَى يُخْتل إِلَيْهِ.

واللفظ عند ابن أبي شيبة "...متى يحيل إليه" وعند الدارمي :"متى يختلف إليه" وفي رواية مَتَى يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ وعند أبي خيثمة :"يختل إليه". **ومعناه** متى يحتاج الناس إلى ماعنده من "الخلة" بالفتح: الحاجة والفقر كما في "النهاية" (٢/ ٧٢).

والتنطع هو: التشدد والغلو، والعتيق هو: القديم، الأول.

قال القرطبي في "تفسيره" (٧/ ١٣٨) :فَالْهَرَبَ الْهَرَبَ، وَالنَّجَاةَ النَّجَاةَ! وَالتَّمَسُّكَ بِالطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ وَالسَّنَنِ الْقَوِيمِ، الَّذِي سَلَكَهُ السَّلَفُ الصَّالِحُ، وَفِيهِ الْمَتْجَرُ الرَّابِحُ.

﴿[٩٨]﴾ **قال ابن أبي عمر العدني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإيمان" (٦٦): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **ابْنَ مَسْعُودٍ**، يَقُولُ: «**هَلْ يُدْرَى كَيْفَ يَنْقُصُ الْإِسْلَامُ؟**» قَالُوا: كَيْفَ؟ قَالَ: (**كَمَا تُنْقِصُ الدَّابَّةَ سَمْنَهَا، وَكَمَا يَنْقُصُ الثَّوْبُ عَنْ طُولِ اللُّبْسِ، وَكَمَا يَقْسُو الدِّرْهَمُ عَنْ طُولِ الْخَبْوِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ عالِمَانِ، فَيَمُوتُ أَحَدُهُمَا فَيَذْهَبُ نِصْفُ عِلْمِهِ، ويَمُوتُ الْآخَرُ فَيَذْهَبُ عِلْمُهُمْ كُلُّهُ**)[١].

﴿[٩٩]﴾ **قال أبو جعفر الطحاوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شرح مشكل الآثار" (١٥/٤٠٧) رقم (٦١١٦): حَدَّثَنَا يُونُسُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (**اغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَغْدُ إِمَّعَةً فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ**)[٢].

---

[١] (صحيح)، ومن طريقه أخرجه الآجري في " أخلاق العلماء " (٢١) وأخرجه البيهقي في " المدخل " (٨٥٨) عن شُعْبَة عن الْأَعْمَش، عَنْ شَقِيقٍ عن عَبْدُ الله به. **وأخرجه الطبراني** في " الكبير " (٨٩٠٢) والخطيب –تعليقًا– في " الفقيه والمتفقه " (٩٤) عن حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ به.
ولفظ الطبراني: تَدْرُونَ كَيْفَ يَنْقُصُ الإِسْلاَمُ؟ قَالُوا: كَمَا يَنْقُصُ صِبْغُ الثَّوْبِ، وَكَمَا يَنْقُصُ مِنَ الدَّابَّةِ، وَكَمَا يَقْسُو الدِّرْهَمُ عَنْ طُولِ الْخَبْيِ، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْهُ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ مَوْتُ، أَوْ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ.
قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ٢٥٠): رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. **الخبو**: سُكونُ لَهَبِ النارِ، خَبَتْ، وأَخْبَاها مُخْبِيها. وخَبَتِ الحَرْبُ وحِدَةُ الناقَةِ: إذا سَكَنَتَا. "المحيط في اللغة".

[٢] (صحيح بطرقه)، وأخرجه البيهقي في " المدخل " (٣٧٨) وابن عبد البر في " الجامع " (١٤٥)، عن سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ به. وعاصم بن أبي النجود حسن الحديث. وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله في " مصنفه " (٢٦٦٤٤) و وكيع في " الزهد " (٥١٦) وأبو خيثمة في " العلم " (١) وابن عبد البر في " الجامع " (١٣٩) من طريق الأعمش به بدون ذكر: إمعة. وأبو عبيدة في سماعه من أبيه خلاف والأقرب عدم السماع.
وأخرجه وكيع في " الزهد " (٥١٣) والدارمي في " سننه " (٢٤٥) والبيهقي في " المدخل " (٣٨٠) عن سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ به بزيادة: أَوْ مُسْتَمِعًا، وَلَا تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ).
عطاء بن السائب اختلط قبل موته ولكن سفيان الثوري سمع منه قبل الاختلاط.
=

﴿[١٠٠]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (٨٩٨): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(إِنَّ أَحَدًا لَا يُوَلَدُ عَالِمًا، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ)**[1].

=

والحسن لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فهو منقطع.

وأخرجه أبو خيثمة في "العلم" (١١٦) قال : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ سَهْلٍ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله به فذكر مثل حديث سفيان. ووقع في "التاريخ الكبير" (٤/ ٩٩): القراري.

وهو مجهول، كما قال الذهبي. ما لم يكن هو سهل أبو الأسد كما في "التقريب".

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٣٤٩) قال: أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ هُوَ ابْنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَزْهَازِ، يُحَدِّثُ: عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، (اغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا). الضحاك بن مزاحم لم يسمع من عبد الله فهو منقطع.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٧٥٢) قال: ٨٧٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: (اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَغْدُ بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَحِبَّ الْعُلَمَاءَ، وَلَا تُبْغِضْهُمْ). قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ١٢٢): رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود.

وأخرجه الدارمي في "سننه" (٣٥١) وابن عبد البر في " الجامع " (١٤٧) عن الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ رئَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهَّ فذكره بزيادة: وَلَا تَغْدُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِنَّ مَا بَيْنَ ذَلِكَ جَاهِلٌ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَبْسُطُ أَجْنِحَتَهَا لِلرَّجُلِ، غَدَا يَبْتَغِي الْعِلْمَ مِنَ الرِّضَا بِمَا يَصْنَعُ). هارون بن رئاب لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. فالأثر صحيح بمجموع طرقه إن شاء الله.

وقد جاء مرفوعًا عن أبي بكرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وهو ضعيف لم يثبت.

انظر " السلسلة الضعيفة " (٦/ ٣٥٩) رقم (٢٨٣٦) للعلامة الألباني رحمه الله.

[1] **(صحيح)**، أخرجه وكيع في " الزهد " (٥١٨) وأبو خيثمة في " العلم " (١١٦) وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٦٦٤٧) ومن طريقه ابن عبد البر في " الجامع " (٦١٥). وأخرجه البيهقي في " المدخل " (٣٧٧) عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص به. عند ابن أبي شيبة بلفظ: إن الرجل لا يولد).

والجملة الأخيرة منه قد صحت مرفوعة عن أبي الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وجاءت من حديث معاوية بن أبي سفيان و أبي هريرة و أبي الدرداء و أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ.

=

طلب العلم عند أهل أصحاب الحديث وعدم الأخذ عن أهل البدع:

﴿[١٠١]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " (٨١٥): أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ قِبَلِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ** ﷺ**، وَأَكَابِرِهِمْ، فَإِذَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ قِبَلِ أَصَاغِرِهِمْ، فَذَلِكَ حِينَ هَلَكُوا**)[1].

﴿[١٠٢]﴾ **قال أبو خيثمة** رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب " العلم " (١٥٥) :حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ الْعِلْمُ فِي ذَوِي أَسْنَانِكُمْ فَإِذَا كَانَ الْعِلْمُ فِي الشَّبَابِ أَنِفَ ذُو السِّنِ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنَ الشَّبَابِ)[2].

= انظر " السلسلة الصحيحة " (١/ ٣٤١) رقم (٣٤٢) للعلامة الألباني رحمه الله.

[1] (صحيح)، أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٧٦٤) وابن أبي خيثمة في " تاريخه " (٣٥٤٢) والطبراني في " الكبير " (٨٥٩٢) وأبو نعيم في " الحلية " (٨/ ٤٩) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١٠٦٠) والبيهقي في " المدخل إلى السنن الكبرى " (٢٠٧) وابن عبد البر في " الجامع " (١٠٦٠) والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٧٧١) عن أبي إسحاق عن زيد بن وهب وعن سعيد بن وهب به.

وأخرجه ابن الأعرابي في " معجمه " (٩٢٦) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَكُبَرَائِهِمْ، فَإِذَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ مِنْ صِغَارِهِمْ وَسَفَلَتِهِمْ فَقَدْ هَلَكُوا.

ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْخَبَرِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ بِالْأَصَاغِرِ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ وَلَا يَذْهَبُ إِلَى السِّنِّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا وَجْهٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالَّذِي أَرَى أَنَا فِي الْأَصَاغِرِ أَنْ يُؤْخَذَ الْعِلْمُ عَمَّنْ كَانَ بَعْدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَاكَ أَخْذُ الْعِلْمِ عَنِ الْأَصَاغِرِ.

قَالَ أَبُو عُمَرَ: قَدْ تَقَدَّمَ مِنْ تَفْسِيرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَأَبِي عُبَيْدٍ لِمَعْنَى الْأَصَاغِرِ فِي هَذَا الْبَابِ مَا رَأَيْتَ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ الصَّغِيرَ الْمَذْكُورَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الَّذِي يُسْتَفْتَى وَلَا عِلْمَ عِنْدَهُ وَأَنَّ الْكَبِيرَ هُوَ الْعَالِمُ فِي أَيِّ سِنٍّ كَانَ. " جامع بيان العلم وفضله " (١/ ٦١٦).

[2] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي خيثمة في " تاريخه " (١/ ٣٦) حديث رقم (٦١٩) عن أبيه به.

الحرص على وضع العلم عند من يريده:

﴿[١٠٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٢٦١٤٤): حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ مَعْقِلٍ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**لاَ تَنْشُرْ سِلْعَتَكَ إِلاَّ عِنْدَ مَنْ يُرِيدُهَا**)[١].

دلالة الرجل على ما عنده من العلم إذا أمن على نفسه الفتنة:

﴿[١٠٤]﴾ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٢٤٦٣): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا قُطْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا مِنْ كِتَابِ اللهِ سُورَةٌ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ حَيْثُ نَزَلَتْ، وَمَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَا أُنْزِلَتْ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا هُوَ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللهِ مِنِّي، تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ، لَرَكِبْتُ إِلَيْهِ**)[٢].

﴿[١٠٥]﴾ **وقال البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٤٠٠١): حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا شقيق بن سلمة، قال: خطَبَنَا **عبدُ الله**، فقال: (**واللهِ لقد أَخَذْتُ من فِيِّ رسولِ اللهِ ﷺ بضْعًا وسبعينَ سورة؛ واللهِ لقد عَلِمَ أصحابُ النبيِّ ﷺ أنّي من أعلَمِهَم بكتابِ اللهِ، وما أنا بخيرهم**).

---

[١] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله في " مصنفه " (٢٦٧٢٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن مِسْعَرٍ، عَن عُبَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لاَ يَزَالُ يَقُصُّ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: انْشُرْ سِلْعَتَكَ عَلَى مَنْ يُرِيدُهَا.

وابن معقل هو: عبد الله بن معقل بن مقرن المزني، أبو الوليد الكوفي (أخو عبد الرحمن بن معقل، لأبيه صحبة) ثقة. التقريب.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٦١٤٠) قال: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عبد الله، قَالَ: لاَ تَنْشُرْ بَزَّك إلاَّ عِنْدَ مَنْ يبغيه. ومنصور هو: ابن المعتمر لم يدرك عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[٢] (متفق عليه)، أخرجه البخاري (٥٠٠٢).

﴿[١٠٦]﴾ **وأخرجه مسلم** (٢٤٦٢) من طريق الأعمش به، ولفظه عنده:عن **عبد الله**؛ أنه قال: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]، ثُمَّ قَالَ: عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ؟ فَلَقَدْ (**قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَلَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ مِنِّي لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ**).

قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي حَلَقِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَلَا يَعِيبُهُ.

الحكم بما اتفق عليه أهل العلم:

﴿[١٠٧]﴾ **قال أبوبكر بن أبي شيبة** في "مصنفه" (٢٣٤٤٥): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَكْثَرُوا عَلَى **عَبْدِ اللهِ** ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ لَسْنَا نَقْضِي، وَلَسْنَا هُنَاكَ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ أَنْ بَلَغْنَا مِنَ الأَمْرِ مَا تَرَوْنَ، فَمَنْ عَرَضَ لَهُ مِنْكُمْ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلْيَقْضِ بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ، فَإِنْ جَاءَهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ نَبِيُّهُ ﷺ، فَإِنْ جَاءَهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلَمْ يَقْضِ بِهِ نَبِيُّهُ، فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ، فَإِنْ أَتَاهُ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلاَ قَضَى بِهِ نَبِيُّهُ ﷺ، وَلاَ قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ، فَلْيَجْتَهِدْ بِرَأْيِهِ، وَلاَ يَقُولُ: إِنِّي أَخَافُ وَإِنِّي أَخَافُ، فَإِنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لاَ يَرِيبُكَ**)[١].

---

[١] (**صحيح**)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٣٤٤٦) والدارمي في "سننه" (١/ ٢٧٠/ ٢٧٢) والنسائي رحمه الله في "الكبرى" (٥٣٩٧) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله": (٢/ ٨٤٧/ ١٥٩٧) والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه": (١/ ٤٩٣/ ٥٣٦) من طريق: الأعمش به.

=

أخذ الدين من جميع جوانبه:

﴿[١٠٨]﴾ **قال الحسين المروزي** كما في " زيادات الزهد لابن المبارك " (١١٠٤):
أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّ مِعْضَدًا وَأَصْحَابًا لَهُ خَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ، وَنَزَلُوا قَرِيبًا يَتَعَبَّدُونَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ**، فَأَتَاهُمْ، فَفَرِحُوا بِمَجِيئِهِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: (مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا: أَحْبَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ مِنْ غِمَارِ النَّاسِ نَتَعَبَّدُ، فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: لَوْ أَنَّ النَّاسَ فَعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُمْ، فَمَنْ كَانَ يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ؟ وَمَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى تَرْجِعُوا)[١].

التحلي بإنكار المنكر بضوابطه الشرعية:

﴿[١٠٩]﴾ **قال أبوبكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٢٦٩٧٧): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ قَالَ: **(أُتِيَ عَبْدُ اللهِ بِصَحِيفَةٍ فِيهَا حَدِيثٌ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَحَاهَا، ثُمَّ غَسَلَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ، ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُ بِاللَّهِ رَجُلًا يَعْلَمُهَا عِنْدَ أَحَدٍ إِلاَّ أَعْلَمَنِي بِهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهَا بِدير هِنْد لاَنْتَعَلْتُ إِلَيْهَا، بِهَذَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ حَتَّى نَبَذُوا كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ)**[٢].

=

قال النسائي رحمه الله: (هَذَا الْحَدِيثُ جَيِّدٌ جَيِّدٌ). **وصحّح** إسناده المحدّث الألباني -رَحِمَهُ اللهُ- في "صحيح سنن النسائي" (٣/ ١٠٩٢ - ١٠٩٣/ ٤٩٨٧).

[١] **(صحيح)**، ومعضد هو: مِعْضَدُ بْنُ يَزِيدَ الْعِجْلِيُّ ويكنى أبا زياد. وكان أيضا من المجتهدين العباد، وكان خرج هو وعدة من أصحاب عبد الله إلى الجبانة يتعبدون فأتاهم عبد الله فنهاهم عن ذلك. وغزا أذربيجان فِي خِلافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ. وعليها الأشعث ابن قيس. فقتل بها شهيدا. قاله ابن سعد رحمه الله في " الطبقات الكبرى " رقم (٢٠٧٤).

[٢] **(صحيح)**، أخرجه ابن عبد البر في " الجامع " (٣٥٠) والخطيب في " تقييد العلم " (٧٥) ولفظه: عن أبي الشعثاء سليم بن أسود، قال: كنت أنا وعبد الله بن مرداس، فرأينا صحيفة فيها قصص وقرآن مع رجل من النخع. قال: فواعدنا المسجد قال: فقال عبد الله بن مرداس، اشتري صحفا بدرهم، إنا لقعود في

=

﴿[١١٠]﴾ **قال الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "سننه" (٤٨٥): أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَنبَأَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: بَلَغَ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ عِنْدَ نَاسٍ كِتَابًا يُعْجَبُونَ بِهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى أَتَوْهُ بِهِ، فَمَحَاهُ ثُمَّ قَالَ: (**إِنَّمَا هَلَكَ أَهْلُ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا عَلَى كُتُبِ عُلَمَائِهِمْ، وَتَرَكُوا كِتَابَ رَبِّهِمْ**)[1].

﴿[١١١]﴾ **قال الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "سننه" (١٩١): أَخْبَرَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً، فَإِذَا غُيِّرَتْ قَالُوا: غُيِّرَتِ السُّنَّةُ، قَالُوا: وَمَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا

=

المسجد ننتظر صاحبنا، إذا رجل فقال: أجيبوا عبد الله يدعوكم. قال: فتقوضت الحلقة، فانتهينا إلى عبد الله بن مسعود، فإذا الصحيفة في يده.

فقال: إن أحسن الهدي هدي محمد، ﷺ، وإن أحسن الحديث كتاب الله، وإن شر الأمور محدثاتها، وإنكم تحدثون ويحدث لكم، فإذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الأول.

فإنما أهلك أهل الكتابين قبلكم مثلُ هذه الصحيفة وأشباهها توارثوها قرنا بعد قرن، حتى جعلوا كتاب الله خلف ظهورهم كأنهم لا يعلمون.

فأنشد الله رجلاً علم مكان صحيفة إلا أتاني، فو الله لو علمتها بدير هند لانتقلت إليها..

[1] (صحيح)، وأخرجه الدارمي في " السنن " (٤٩٤) قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: جَاءَ أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيُّ بِكِتَابٍ مِنَ الشَّامِ، فَحَمَلَهُ فَدَفَعَهُ إِلَى عَبْدِالله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَنَظَرَ فِيهِ فَدَعَا بِطَسْتٍ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَرَسَهُ فِيهِ، وَقَالَ: (إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاتِّبَاعِهِمُ الْكُتُبَ وَتَرْكِهِمْ كِتَابَهُمْ) -[٤٢٥]- قَالَ: حُصَيْنٌ فَقَالَ مُرَّةُ: أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْقُرْآنِ أَوِ السُّنَّةِ لَمْ يَمْحُهُ، وَلَكِنْ كَانَ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْكِتَابِ. وهو صحيح.

وأخرجه الخطيب في "تقييد العلم" (٦٠) من طريق الدارمي بزيادة: أو قال: تركوا التوراة والإنجيل حتى درسًا، وذهب ما فيهما من الفرائض والأحكام.

قال شيخنا يحيى حفظه الله في كتابه "العَرف الوردي بشرح وتحقيق مقدمة الدارمي السمرقندي".

إسناده صحيح: رجاله كلهم ثقات وإبراهيم النخعي قال العلائي في جامع التحصيل مكثر من الإرسال وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود.

عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: (**إِذَا كَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ**)[1].

العمل بالعلم هو الغاية المطلوبة:

[١١٢] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٥٦٨٩): حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَلْقَمَةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**تَعَلَّمُوا تَعْلَمُوا، فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا**)[2].

---

[1] (صحيح)، وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٨٦٧١) والبيهقي في "المدخل" (رقم: ٨٥٨). من طريق: يعلى بن عبيد به ووقع عند البيهقي بزيادة شعبة بين الأعمش وشقيق. ووقع عنده كذلك بدل: أمناؤكم أبناؤكم. وأخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٩٠٠٣) عن أبي معاوية، عن الأعمش به.

وأخرجه الشاشي في "مسنده" (٦١٣) والبيهقي في " الشعب " (٦٥٥٢) عن ابن نمير عن الأعمش عن شقيق به. **وأخرجه الشجري** في "الأمالي" (٢٠٧٣) عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عبد الله. بزيادة: وتفقه لغير الدين.

قال العلامة الألباني رحمه الله في "تحريم آلات الطرب" (ص١٦) وهو موقوف في حكم المرفوع لأنه من أمور الغيب التي لا تدرك بالرأي ولا سيما وقد وقع كل ما فيه من التنبؤات. والله المستعان.

وصحح الأثر "صحيح الترغيب والترهيب" (١/ ١٥٥/ ١١١) وجاء كذلك من غير هذه الطرق.

وقد جاء الأثر كذلك مرفوعًا ولم يثبت والراجح وقفه.

[2] (حسن لغيره)، أخرجه الدارمي في " سننه " (٣٧٨) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣١) وابن عبد البر في " الجامع " (١٢٦٦) والخطيب في " اقتضاء العلم العمل " (١٠) من طرق عَنْ يَزِيدَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ به. وعند أبي نعيم بلفظ: تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ...)، وعند الدارمي بالتكرار: تَعَلَّمُوا تَعَلَّمُوا.

ويزيد بن أبي زياد الهاشمي ضعيف . وله شاهد عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن عبد الله به.

أخرجه أبو خيثمة في "العلم" (٤) وأبو داود في " الزهد " (١٦٦) والطبراني في " الكبير " (٨٧٦٠) والبيهقي في " المدخل " (٤٨٥) كلهم عن الْأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا، فَمَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَلْ. وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ١٦٤) (٧٥٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

﴿[١١٣]﴾ **قال الطبري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "جامع البيان في تأويل آي القرآن" (١/ ٧٤):
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: **(كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا تَعَلَّمَ عَشْرَ آيَاتٍ، لَمْ يُجَاوِزْهُنَّ حَتَّى يُعْرَفَ مَعَانِيَهُنَّ وَالْعَمَلَ بِهِنَّ)**[(١)].

﴿[١١٤]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (٢٦٦): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، ومِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنٍ قَالاَ قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَحْسَنُوا الْقَوْلَ كُلُّهُمْ، فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ حَظَّهُ، وَمَنْ خَالَفَ قَوْلُهُ فِعْلَهُ، فَإِنَّمَا يُوَبِّخُ نَفْسَهُ)**[(٢)].

---

(١) **(صحيح)**، أخرجه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٤/ ٨٢) برقم (١٤٥٠) قال: حَدَّثَنَا فَهْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: (كُنَّا نَتَعَلَّمُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ فَمَا نَعْلَمُ الْعَشْرَ الَّتِي بَعْدَهُنَّ حَتَّى نَتَعَلَّمَ مَا أُنْزِلَ فِي هَذِهِ الْعَشْرِ مِنَ الْعَمَلِ).
وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٢٠٤٧) والبيهقي في " الكبرى " (٥٢٨٩) عن شريك عن عطاء بلفظ: " كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ نَتَعَلَّمْ مِنَ الْعَشْرِ الَّتِي أُنْزِلَتْ بَعْدَهَا حَتَّى نَتَعَلَّمَ مَا فِيهِ " قِيلَ لِشَرِيكٍ: مِنَ الْعِلْمِ؟ قَالَ: " نَعَمْ ". وشريك ضعيف، وعطاء مختلط.

(٢) **(حسن بطريقيه)**، وأخرجه أحمد في " الزهد " (٨٧٢) وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٣٣/ ١٧٢) عن وكيع به. وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٧٥) و أبو داود في " الزهد " (١٧٩) و ابن أبي الدنيا في " الصمت " (٦٢٧) وابن عبد البر في " الجامع " (١٢٣٣) وأبو نعيم الأصبهاني في " أخبار أصبهان " (١٥٤٨) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن الجعد قال: قال ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فذكره.
عمران بن أبي الجعد الغطفاني الأشجعي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل ": قال أبي: روى عن ابن مسعود وابن عمر وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد. وقال البخاري في " التاريخ الكبير " (٢٨٢٦) : رَوى عَنْهُ إِسماعِيل بْن أَبي خَالِد. وَقَالَ بعضهم: عِمران بْن أَبي الجَعد... ثم ذكر له سماع من ابن عمر ورواية عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي. **وقال العلائي** في " جامع التحصيل " (٥٨٩):
=

التعاهد بالموعظة مخافة الملل:

﴿[١١٥]﴾ **قال زهير بن حرب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " كتاب العلم " (٩٩): ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، يَقُولُ: " كَانَ **عَبْدُ اللهِ**، يَقُولُ: **(لَا تُمِلُّوا النَّاسَ)**[١].

﴿[١١٦]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "صحيحه" (٦٤١١): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، قَالَ: كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللهِ، إِذْ جَاءَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، فَقُلْنَا: أَلاَ تَجْلِسُ؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أَدْخُلُ فَأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ وَإِلَّا جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ، فَقَامَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أُخْبَرُ بِمَكَانِكُمْ، وَلَكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الخُرُوجِ إِلَيْكُمْ: **(أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ، كَرَاهِيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا)**[٢].

=

عمران بن الجعد وقيل بن أبي الجعد كوفي ثقة يروي عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال الدارقطني مرسل. والطريق الأخرى عن معن، ومعن هو: ابن عبد الرحمن المسعودي لم يدرك ابن مسعود.

قال ابن قتيبة: أسكتتني كلمة ابن مسعود عشرين سنة (من كان كلامه لا يوافق فعله فإنّما يوبّخ نفسه.) عيون الأخبار (٢/ ٣٦٤).

[١] (صحيح)، وأخرجه من طريقه الخطيب في " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " (١٣٩٤) والسمعاني في " أدب الإملاء والاستملاء " (ص ٨٠) عن عبد الرحمن بن مهدي به.

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٤٦١) عن عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٦٣٤) عن زهير عن أبي إسحاق به. زاد: فَيَمَلُّوا الذِّكْرَ.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " ١/ ١٨١): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

[٢] (متفق عليه)، وأخرجه مسلم برقم (٢٨٢١).

وجوب تعظيم وإجلال الوحي:

[١١٧] **قال الخطيب البغدادي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١٧٨/٣) رقم (١٠٢١): أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ، أنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخُو زُهَيْرٍ الْحَافِظِ، نا ابْنُ أَبِي مَذْعُورٍ، نا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: (كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ يَقُومُ كُلَّ خَمِيسٍ فَيَقُولُ: إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ وَخَيْرَ السُّنَنِ سُنَنُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَإِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التُّقَى وَإِنَّ أَحْمَقَ الْحُمْقِ الْفُجُورُ قَالَ: وَكَانَ لَا تُخْطِئُنِي عَشِيَّةُ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهَا وَمَا سَمِعْتُهُ قَطُّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَرَّةً، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدْ حَلَّ إِزَارَهُ وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ أَوْ دُونَ ذَلِكَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ أَوْ شِبْهَ ذَلِكَ)[١].

---

[١] (صحيح)، وأخرجه الدارمي في " السنن " (٢٧٣) والإمام أحمد في " المسند " (٤١٧٠) والشاشي في " مسنده " (٦١٣)، وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٦٦٢٥) من طرق عن ابن عون فذكره من قوله وكان لا يفوتني عشية خميس... وذكره.

وأخرجه ابن بطة رحمه الله في "الإبانة" (١٧٠) قال :حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بْنُ سُلَيْمَانَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانُوا لَا يَخْتَلِفُونَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فِي خَمْسٍ: (إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ الله، وَخَيْرَ السُّنَّةِ سَنَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَإِنَّ أَكْيَسَ الْكَيْسِ التُّقَى، وَإِنَّ أَحْمَقَ الْحُمْقِ الْفُجُورُ). وهو منقطع ابن سيرين لم يدرك ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٥٣٧٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: " كَانَ عَبْدُ الله تَأْتِي عَلَيْهِ السَّنَةُ لَا يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَحَدَّثَ ذَاتَ يَوْمٍ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ بِحَدِيثٍ فَعَلَتْهُ كَآبَةٌ، وَجَعَلَ الْعَرَقُ يَتَحَادَرُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَيَقُولُ: (نَحْوَ هَذَا أَوْ قَرِيبًا مِنْ هَذَا) هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ".

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٦٢٦) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كَانَ

=

القرآن أصل صلاح القلب:

[١١٨] **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٣٠٢٧): حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ**﴾ [الحديد: ١٦] إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ.

وصايا ذهبية وهي من العمل بالعلم:

[١١٩] **قال ابن الجعد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مسنده" (٢٢٣٤): أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ قَالَ: (اعْبُدِ اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَزُلْ مَعَ الْقُرْآنِ حَيْثُ زَالَ، وَمَنْ جَاءَكَ بِالْحَقِّ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا قَصِيًّا[١]، وَمَنْ جَاءَكَ بِالْبَاطِلِ فَارْدُدْهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبًا حَبِيبًا)[٢].

=

عَبْدُ الله يَمْكُثُ سَنَةً لَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَإِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ، وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، قَالَ: كَذَا، أَوْ كَذَا، أَوْ كَذَا.

[١] عند الخرائطي وأبي نعيم "بَغِيضًا".

[٢] **(حسن بطرقه)**، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٥٣٧): عن عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ الله: فذكره. قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ٢٣٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ مَعْنًا لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ.

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٣٤) من طريق علي بن الجعد به، وهو في " شرح السنة " (١/ ٢٣٤) للبغوي رحمه الله. وفيه شريك ضعيف.

وأخرجه أبو عبيد في " فضائل القرآن " (٣٣) ومن طريقه الخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (١٣٧) عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي حصين، قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود فقال:

=

إيثار العلم على جميع الملذات والشهوات:

﴿١٢٠﴾ **قال هناد بن السري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٦٧٠): حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْهُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: (مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِالْآخِرَةِ، يَا قَوْمِ، فَأَضِرُّوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٌ عُلَمَاؤُهُ، قَلِيلٌ خُطَبَاؤُهُ، كَثِيرٌ مُعْطُوهُ، قَلِيلٌ سُؤَّالُهُ، الصَّلَوَاتُ فِيهِ طَوِيلَةٌ، وَالْخُطْبَةُ فِيهِ قَصِيرَةٌ، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانًا كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ، قَلِيلٌ عُلَمَاؤُهُ، كَثِيرٌ سُؤَّالُهُ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ، الصَّلَاةُ فِيهِ قَصِيرَةٌ، وَالْخُطْبَةُ فِيهِ طَوِيلَةٌ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصِرُوا الْخُطَبَ، إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا)[1].

= عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ جَوَامِعَ نَوَافِعَ. فَقَالَ: (نَعَمْ، تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتَزُولُ مَعَ الْقُرْآنِ أَيْنَمَا زَالَ، وَمَنْ جَاءَكَ بِصِدْقٍ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، وَإِنَّ كَانَ بَعِيدًا بَغِيضًا، فَاقْبَلْهُ مِنْهُ، وَمَنْ جَاءَكَ بِكَذِبٍ وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا قَرِيبًا فَارْدُدْهُ عَلَيْهِ). وليث بن أبي سليم ضعيف، وأبو حصين لم يدرك ابن مسعود وليس له رواية عنه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (٤٥١) عن أحمد بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن ليث به.

وذكره ابن الجوزي في "صفة الصفوة " (١/ ١٥٨).

[1] (صحيح بطرقه)، وأخرجه وكيع في " الزهد " (٧٠) وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٦٠) باللفظ الأول من أراد الآخرة... إلى قوله بالفاني للباقي...) و الطبراني في " الكبير " (٨٥٦٦) والحاكم في " المستدرك " (٨٤٨٧) عن سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ به.

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٧٨٩) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ:... فذكره وزاد فيه: الْعَمَلُ فِيهِ قَائِدٌ لِلْهَوَى. وَسَيَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانٌ: قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطَبَاؤُهُ، كَثِيرٌ سُؤَّالُهُ، قَلِيلٌ مُعْطُوهُ، الْهَوَى فِيهِ قَائِدٌ لِلْعَمَلِ، اعْلَمُوا أَنَّ حُسْنَ الْهَدْيِ، فِي آخِرِ الزَّمَانِ، خَيْرٌ مِنْ بَعْضِ الْعَمَلِ. **وأخرجه أبو خيثمة في** " العلم " (١٠٩) عن عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ به مختصرًا.

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٣٧٨٧) ومن طريقه المروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (١٠٣٨) والطبراني في " الكبير " (٩٤٩٦) عن مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بنحوه. **قال الهيثمي** رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ قَيْسٍ. =

التجرد لله وقول الحق وإن كان مرًا:

﴿[١٢١]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٦٧٣٦): حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو قَيْسٍ، سَمِعْتُ هُزَيْلَ بْنَ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: سُئِلَ أَبُو مُوسَى عَنْ بِنْتٍ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ، فَقَالَ: لِلْبِنْتِ النِّصْفُ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ، وَأْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَسَيُتَابِعُنِي، فَسُئِلَ **ابْنُ مَسْعُودٍ**، وَأُخْبِرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ: «**لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَلِابْنَةِ ابْنٍ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ**»، فَأَتَيْنَا أَبَا مُوسَى فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لاَ تَسْأَلُونِي مَا دَامَ هَذَا الحَبْرُ فِيكُمْ. [1]

=

وأخرجه مالك في "الموطأ" (٥٩٧) ومن طريقه البيهقي في " الشعب " (٤٦٤٦): عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ لِإِنْسَانٍ: إِنَّكَ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فُقَهَاؤُهُ، قَلِيلٍ قُرَّاؤُهُ، تُحْفَظُ فِيهِ حُدُودُ الْقُرْآنِ، وَتُضَيَّعُ حُرُوفُهُ. قَلِيلٌ مَنْ يَسْأَلُ. كَثِيرٌ مَنْ يُعْطِي. يُطِيلُونَ فِيهِ الصَّلاَةَ، وَيَقْصُرُونَ الْخُطْبَةَ. يُبَدُّونَ أَعْمَالَهُمْ قَبْلَ أَهْوَائِهِمْ. وَسَيَأْتِي -[٢٤٣]- عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ قُرَّاؤُهُ، تُحْفَظُ فِيهِ حُرُوفُ الْقُرْآنِ وَتُضَيَّعُ حُدُودُهُ، كَثِيرٌ مَنْ يَسْأَلُ، قَلِيلٌ مَنْ يُعْطِي. يُطِيلُونَ فِيهِ الْخُطْبَةَ، وَيَقْصُرُونَ الصَّلاَةَ. يُبَدُّونَ فِيهِ أَهْوَاءَهُمْ قَبْلَ أَعْمَالِهِمْ. ويحيى بن سعيد لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٠١٥٩): عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ باللفظ الأول مختصرًا.

وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (٧٥٠) بسياق أطول من هذا وفي طريقه بعض المبهمين.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في التعليق على "الأدب المفرد" (٤٩٤): قلت: ومع هذا؛ فقد صحَّح الحافظ في "الفتح" إسناده، فقد ذكر فيه (١٠/ ٥١٠) الجملة الأخيرة منه، وقال: "وسنده صحيح، ومثله لا يقال من قبل الرأي".اهـ

وانظر " السلسلة الصحيحة " (٧/ ٥٧٦) رقم (٣١٨٩) للعلامة الألباني رحمه الله.

[1] وأخرجه الإمام أحمد في " مسنده " (٣٨٩).

معوقات في طريق طلب العلم

الذنوب والمعاصي من أعظم أسباب نسيان العلم:

﴿١٢٢﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٢٦٩): حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالاَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا**)[1].

---

[1] (حسن)، أخرجه الإمام أحمد في " الزهد " (٨٤٧) والبيهقي في " المدخل إلى السنن الكبرى " (٣٨١) من طريق الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الله به وسقط عند أحمد عبد الرحمن بن عبد الله. **وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود** في سماعه من أبيه خلاف والأقرب أنه سمع أباه كما رجح ذلك كثير من الأئمة.

قال الإمام النووي رحمه الله في "المجموع" (٩/ ٣٧٥): وقد قال يحيى بن معين إنه لم يسمع أباه، ولكن قال علي بن المديني والأكثرون المحققون سمعه وهي زيادة علم.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة" (١/ ١٧٨ رقم الحديث (١٩٩): قد ثبت سماعه منه بشهادة جماعة من الأئمة منهم: سفيان الثوري، وشريك القاضي، وابن معين، والبخاري، وأبو حاتم، وروى البخاري في التاريخ الصغير بإسناد لا بأس به عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: لما حضر عبد الله الوفاة، قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبت أوصني قال: (ابك من خطيئتك) فلا عبرة بعد ذلك بقول من نفى سماعه منه، لأنه لا حجة لديه على ذلك إلا عدم العلم بالسماع ،ومن علم حجة على من لا يعلم.

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٨٣) وأبو خيثمة في " العلم " (٣٣) والدارمي في " سننه " (٣٧٩) وأبو داود في " الزهد " (١٧٩) والطبراني في " الكبير " (٨٩٣٠) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٦٣) والخطيب في " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " (١/ ٥٤٨) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١١٩٥) وابن عساكر في " أخبار لحفظ القرآن الكريم " (١/ ٢٤).

والهيثمي في "مجمع الزوائد " (٩٧٥) وقال: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ، إِلَّا أَنَّ الْقَاسِمَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَدِّهِ. **المسعودي**: اختلط قبل موته، لكن رواية وكيع عنه صحيحة، فقد سمع منه قبل الاختلاط. **والقاسم** لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود لكنه يحسن بها قبله والله أعلم. **قَالَ عَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ**: مَا رَأَيْتُ

=

أَجْرَأُ النَّاسِ عَلَى الْفُتْيَا أَقَلُّهُمْ عِلْمًا:

[١٢٣] قال زهير بن حرب في كتاب " العلم " (١٠): ثنا محمد بن خازم، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله: (**وَاللَّهِ إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُونَهُ لَمَجْنُونٌ**). قَالَ الْأَعْمَشُ: قَالَ لِي الْحَكَمُ: لَوْ كُنْتُ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيث مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا كُنْتُ أُفْتِي فِي كَثِيرٍ مِمَّا كُنْتُ أُفْتِي)[١].

[١٢٤] قال الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "سننه" (١٠٤): أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَبْدَ اللهِ وَأَتَاهُ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ فِي تَحْرِيمٍ، فَقَالَ: (**إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ، فَمَنْ أَتَى الْأَمْرَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقَدْ بُيِّنَ وَمَنْ خَالَفَ فَوَ اللهِ مَا نُطِيقُ خِلَافَكُمْ**)[٢].

=

بِيَدِ وَكِيعٍ كِتَابًا قَطُّ، إِنَّمَا هُوَ حِفْظٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَدوِيَةِ الحِفْظِ، فَقَالَ: إِنْ عَلَّمْتُكَ الدَّوَاءَ، اسْتَعْمَلتَه؟ قُلْتُ: إِيْ وَاللهِ. قَالَ: تَرْكُ المَعَاصِي، مَا جَرَّبْتُ مِثْلَهُ لِلْحِفْظِ. "سير أعلام النبلاء" (٩/ ١٥١).

[١] (صحيح)، ومن طريقه أخرجه ابن أبي الجعد في " مسنده " (٣٢٠).

وأخرجه الدارمي في " سننه " (١٧٦) والطبراني في " الكبير " (٨٩٢٣) والبيهقي في " المدخل " (٧٩٨) وابن عبد البر في " الجامع " (٢٢٠٦) والخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" (١١٩٤، ١١٩٥) من طريق سفيان عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله به، وعند ابن عبد البر عن شعبة وعن أبي معاوية عن الأعمش به. وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ١٨٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ.

وصححه ابن القيم في "اعلام الموقعين" (٢/ ٢٨٥).

[٢] (صحيح)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٩٥٢٤) عن أبي داود الطيالسي به. **وأخرجه ابن الجعد** في " مسنده " (٤٦٠) عن شعبة به ،وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (١٩١) من طريق الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة قال: سئل عبد الله عن مسألة فيها لبس فقال عبد الله: أيها الناس إن الله قد أنزل أمره وبيناته... فذكره. وأخرجه الهروي في " ذم الكلام وأهله " (٧٣٣) عن الأعمش عن النزال به.

وجاء في بعض طرق الدارمي "وسئل عن رجل يطلق امرأته ثمانية" فقال... لا طاقة لنا بما أحدثتم.

=

﴿[١٢٥]﴾ **قال الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (١٤٨): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: سُئِلَ **عَبْدُ اللهِ** عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: (**إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أُحِلَّ لَكَ شَيْئًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، أَوْ أُحَرِّمَ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَكَ**)[1].

﴿[١٢٦]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٢٩٦٨٠): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عن داود، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا تَزَوَّجَ امْرَأَةً ولَمْ يَفْرِضْ لَهَا وَلَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ **ابْنُ مَسْعُودٍ**: (مَا سُئِلْتُ عَن شَيْءٍ مُنْذُ فَارَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذَا، قَالَ: فَتَرَدَّدَ فِيهَا شَهْرًا فَقَالَ: سَأَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِي، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي وَالشَّيْطَانِ، أَرَى أَنَّ لَهَا مَهْرَ نِسَائِهَا لاَ وَكْسَ، وَلا شَطَطَ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عنها زَوْجُهَا، فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِمِثْلِ الَّذِي قَضَيْت فِي امْرَأَةٍ مِنَّا يُقَالُ لَهَا بِرْوَعُ ابْنَةُ وَاشِقٍ، قَالَ فَمَا رَأَيْت ابْنَ مَسْعُودٍ فَرِحَ كما فَرِحَ يَوْمَئِذٍ)[2].

إِذَا أَغْفَلَ الْعَالِمُ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ:

﴿[١٢٧]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٤٨٠٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، **قَالَ**: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ

=

وصححه شيخنا يحيى حفظه الله في كتابه "العرف الوردي بشرح وتحقيق مقدمة الدارمي السمرقندي" رقم (٧٦).

[1] (**صحيح**)، وذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في " إتحاف المهرة " (١٠/ ٢٣٨).

وعبد الله بن محمد هو: ابن أبي شيبة، وحفص هو: ابن غياث النخعي.

[2] (**صحيح**)، وهو في " الصحيح المسند " (١١٢٥) للعلامة الوادعي رحمه الله.

فَلْيَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ العِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لاَ يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنِ الدُّخَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا إِلَى الإِسْلامِ، فَأَبْطَئُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**» فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَكَلُوا المَيْتَةَ وَالجُلُودَ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنَ الجُوعِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١١]، قَالَ: فَدَعَوْا: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ * أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى * وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ * ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ * وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ * إِنَّا كَاشِفُو العَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان:١٢-١٥] أَفَيُكْشَفُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: فَكُشِفَ ثُمَّ عَادُوا فِي كُفْرِهِمْ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦] [1].

ذم التقليد والحذر من سوء عاقبته:

[١٢٨] **قال الطبراني في** " الكبير " (٨٧٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**لَا يُقَلِّدَنَّ أَحَدُكُمْ دِينَهُ رَجُلًا، فَإِنْ آمَنَ آمَنَ وَإِنْ كَفَرَ كَفَرَ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ مُقْتَدِينَ فَاقْتَدُوا بِالْمَيِّتِ، فَإِنَّ الْحَيَّ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ**) [2].

---

[1] (متفق عليه)، وأخرجه مسلم (٢٧٩٨) وأخرجه ابن أبي خيثمة في " العلم " (٤٩) قال: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ، مُسْلِمٍ، عَنْ، مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ: اللهُ أَعْلَمُ.

[2] (صحيح)، وأخرجه أبو داود في " الزهد "(١٣٢) وزاد في أوله: إِنَّ الْأَمْرَ يُؤَوَّلُ إِلَى آخِرِهِ، وَإِنَّ أَمْلَكَ الْأَعْمَالِ بِهِ خَوَاتِمُهُ، وَإِنَّكُمْ فِي خَوَاتِمِ الْأَعْمَالِ. واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة"(١٣٠ وأبو
=

=

نعيم في "الحلية"(١/ ١٣٦) من طريق الأعمش،عن سلمة بن كهيل،عن أبي الأحوص،عن عبد الله به وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١/ ١٨٨): ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه اللالكائي في"شرح أصول اعتقاد أهل السنة"(١٣١)من طريق عبيد الله بن موسى،عن إسرائيل،عن أبي حصين،عن يحيى بن وثاب،عن مسروق،عن عبد الله -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-قال: (لا تقلدوا دينكم الرجال،فإن أبيتم فبالأموات لا بالأحياء) وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في "السنن الكبرى"(١٠/ ١١٦): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ،ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد القنطري، ثنا أبو الأحوص القاضي، ثنا محمد بن كثير المصيصي،ثنا الأوزاعي،حدثني عبدة بن أبي لبابة، أن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (ألا لا يقلدن رجل رجلًا دينه،فإن آمن آمن وإن كفر كفر،فإن كان مقلدًا لا محالة،فليقلد الميت ويترك الحي، فإنّ الحي لا تؤمن عليه الفتنة). وهو منقطع بين عبدة وابن مسعود.

وأخرجه الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه"(٧٥٧)من طريق أبي جعفر: محمد بن جرير الطبري، حدثني أحمد بن الوليد، نا عبد الله بن داود،قال: ذكر الأعمش،عن أبي عبد الرحمن قال :قال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لا يقلدنّ رجلٌ دينه [رجلًا]،إن آمنَ آمنَ، وإن كفرَ كفرَ).

وإسناده صحيح، وأبو عبد الرحمن هو: عبد الله بن حبيب، أبو عبد الرحمن السلمي،من كبار التابعين ثقة ثبت. **وأخرجه ابن عبد البر** في "جامع بيان العلم وفضله"(١٨١٠)،والهروي في "ذم الكلام"(ص١٨٨) من طريق سلام بن مسكين،عن قتادة قال :قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (من كان منكم متأسيًا فليتأس بأصحاب محمد ﷺ،فإنهم كانوا أبرَّ هذه الأمةِ قلوبًا،وأعمَقَها تكلفًا، وأقوَمها هديًا،وأحسنَها حالًا،قوم اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه ﷺ،فاعرفوا لهم فضلَهم واتبعوهم في آثارهم،فإنهم كانوا على الهدي المستقيم) . **وإسناده منقطع. وأورده البغوي** في "تفسيره"(١/ ٢٨٤)،وابن القيم في ""اعلام الموقعين""(٢/ ٢٠٢-٢٠٣)،و"اغاثة اللهفان"(١/ ١٥٩)،و"مدارج السالكين"(٣/ ٤٣٦)،والتبريزي في "مشكاة المصابيح"(١/ ٤٢) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: (من كان منكم مستنا، فليستن بمن قد مات، فإنَّ الحي لا يؤمن عليه الفتنة، أولئك أصحاب محمد، أبرُّ هذه الأمة قلوبًا، وأعمقُها علمًا، وأقلُها تكلفًا، قوم اختارهم الله لإقامة دينه، وصحبة نبيه، فاعرفوا لهم حقَّهم، وتمسكوا بهديهم، فإنهم كانوا على الهدي المستقيم). وجاء بلفظ: (إِذَا وَقَعَ النَّاسُ فِي الْفِتْنَةِ فَيَقُولُونَ: اخْرُجْ لَكَ بِالنَّاسِ أُسْوَةٌ، فَقُلْ: لَا أُسْوَةَ لِي بِالشَّرِّ). اهـ بتصرف من كتاب " الكواكب النّيرات بتخريج وشرح أثر: (من كان منكم مستنًا فليستن بمن مات)، لخالد بن قاسم الردادي.

﴿[١٢٩]﴾ **قال الطحاوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " شرح مشكل الآثار " (٥٣٨٩): فَوَجَدْنَا يُونُسَ قَدْ حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّعْرَاءِ يَعْنِي عَمْرَو بْنَ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ أَخِي أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: **(كُنَّا نَدْعُو الْإِمَّعَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِي يُدْعَى إِلَى الطَّعَامِ، فَيَذْهَبُ مَعَهُ بِآخَرَ، وَهُوَ فِيكُمُ الْمُحْقِبُ دِينَهُ الرِّجَالَ الَّذِي يَمْنَحُ دِينَهُ غَيْرَهُ، فِيمَا يَنْتَفِعُ بِهِ ذَلِكَ الْغَيْرُ فِي دُنْيَاهُ، وَيَبْقَى إِثْمُهُ عَلَيْهِ)** [1].

ثم **قال**: وَلَمْ نَجِدْ فِي تَأْوِيلِ الْإِمَّعَةِ شَيْئًا أَعْلَى مِمَّا رُوِّينَاهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُود.

---

[1] (صحيح)، وأخرجه الحاكم في " مستدركه " (٧١٧٨) -تعليقًا- ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ به. **وأخرجه ابن عبد البر** في " الجامع " (١٨٧٤) والبيهقي في " المدخل " (٢٧٥) والخطيب في " التطفيل وحكايات الطفيليين " (١٥) عن سفيان به.

قال أبو عبيد في الغريب [٤ / ٥٠]: فِي حَدِيث عبد الله [رَحمَه الله] لَا يكونَنَّ أحدكُم إمَّعَة قيل: وَمَا الإمعة قَالَ: الَّذي يَقُول: أَنا مَعَ النَّاس. **قَالَ أَبُو عبيد**: لم يكره عبد الله من هَذَا الكينونة مَعَ الْجَمَاعَة.

ثم قال البيهقي رحمه الله: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللهُ: أَصْلُ الْإِمَّعَةَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزْمَ فِيهِ فَهُوَ يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ، وَلَا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ، وَالْمُحْقِبُ النَّاسَ دِينَهُ الَّذِي يَتْبَعُ هَذَا وَهَذَا.

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله: يَعْنِي المتبع دينه آراء الرجال من غَيْر نظر فِي دليل ولا طلب لحجة، وَهُوَ مأخوذ من الحقيبة الَّتِي تعلق عَلَى الفرس؛ فَكَذَلِكَ هَذَا يعلق أمر دينه عَلَى غيره تقليدًا لا اجتهادًا.

وقال ابن الأثير في "النهاية" في معنى المحقب – بعد أن ذكر اثر ابن مسعود –: (أراد الذي يقلد دينه لكل أحد، أي يجعل دينه تابعًا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا رويّة وهو من الإرداف على الحقيبة).

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٧٦٦) وأبو الشيخ الأصبهاني في " ذكر الأقران " (٥٦) عن عمرو بن عبد الغفار ثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله به مختصراً. وعمرو بن عبد الغفار هو: الفقيمي الكوفي متروك الحديث. **قال الهيثمي** في " مجمع الزوائد " (٤/ ٥٦) (٦١٧٥): رَوَاهُ كُلَّهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِإِسْنَادَيْنِ، وَكِلَاهُمَا ضعيف. **وقال يعقوب بن سفيان الفسوي**: قال أهل العلم: الإمعة: أهل الرأي [جامع بيان العلم وفضله].

﴿[١٣٠]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٦٤٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**إِذَا وَقَعَ النَّاسُ فِي الشَّرِّ فَقُلْ لَا أُسْوَةَ لِي بِالشَّرِّ**)[1].

النَّهْيِ عَنِ الْحَدِيثِ بِكُلِّ مَا سَمِعَ:

﴿[١٣١]﴾ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مقدمة صحيحه" (١/ ١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ**)[2].

التحذير من أخذ العلم عن المجاهيل:

﴿[١٣٢]﴾ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مقدمة صحيحه" (٧): وحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدَةَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، فَيَأْتِي الْقَوْمَ، فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ، فَيَتَفَرَّقُونَ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَجُلًا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ يُحَدِّثُ**)[3].

---

[1] (حسن)، محمد بن حيان المازني صدوق حسن الحديث.

وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (٢٨) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: (إِذَا وَقَعَ النَّاسُ فِي الشَّرِّ خُيِّلَ لَكَ فِي النَّاسِ إِسْوَةٌ فِي الشَّرِّ). وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (٢٩) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (لَيُوَطِّنَنَّ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَفَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا لَمْ يَكْفُرْ، وَلَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً)، قِيلَ: وَمَا الْإِمَّعَةُ؟ قَالَ: " الَّذِي يَقُولُ: أَنَا مَعَ النَّاسِ إِنَّهُ لَا إِسْوَةَ فِي الشَّرِّ ".

[2] (صحيح)، وأخرجه الإمام أحمد في " الزهد " (٩٠٤) عن عبد الرحمن به.

[3] (صحيح).

من أكثر من شيءٍ عرف به:

[١٣٣] **قال أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد" (١٤٦): نا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَوَاهُ عَنْ مُرَّةَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**قُولُوا خَيْرًا تُعْرَفُوا بِهِ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ، وَلَا تَكُونُوا عُجُلًا مَذَايِيعَ بُذْرًا**)[1].

ذم الخوض فيما لا يعنيه:

---

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٤٣٨) وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٨٢) والبيهقي في " الشعب " (٩٢٢٤) وهناد في " الزهد " (١١٢٣) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد عن عبدالله به. وأخرجه وكيع في "الزهد" (٢٦٧) عن سفيان عن زبيد به.

وزبيد اليامي لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، ولكن قد سمعه مرة رحمه الله فقول ابن إدريس: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَوَاهُ عَنْ مُرَّةَ: تفيد غلبة الظن أو العلم، فهي أقوى من كلمة لا أظنه أو لا أُراه فإنها تفيد الشك ويتوقف فيها، وأما بهذا فلا بأس أن يصحح الأثر، فربما أنه ترك الجزم تورعًا ويغلب على ظنه أنه عن مرة. أفاده شيخنا محمد حفظه الله .

وأخرجه أحمد في " الزهد " (٨٧٩) حَدَّثَنَا حجاج حدثنا المسعودي عن القاسم وغيره عن عبد الله فذكره.

والمسعودي اختلط، والقاسم لم يسمع من عبد الله. **وأخرجه الهروي** في " ذم الكلام " (١١٣) قال: حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله إملاء حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي إملاء حدثنا عبد الله بن خزيمة الباوردي حدثنا إسحاق بن راهويه حدثنا أبو أسامة حدثني مسعر عن هيثم الصراف عن يزيد بن الوليد عن أبي وائل قال قال عبد الله رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ... فذكر مثله.

العُجُل: جمع عجول: وهو المتسرع، والمذاييع: جمع مذياع: وهو الذي لا يكتم سره ويشيع الفواحش، **والبذر**: هو الذي يفشي الكلام بين الناس، وهو النمام. راجع (النهاية).

قال البغوي رحمه الله في " شرح السنة " (١٣/ ١٩١): المذاييع وَالْبذْر وَاحِد: هُم الّذين يفشون لما يسمعُونَ مِن السِّرّ، يقَالَ: أذاع السِّرّ، إِذا أفشاه، قَالَ اللهُّ عز وَجل: ﴿**أَذَاعُوا بِهِ**﴾ [النِّسَاء: ٨٣]، وَالْبذْر مِن قَوْلهم: بذرت الْكَلَام بَين النّاس كَمَا يبذر الْحُبُوب، وَاحِدهَا بذور.

﴿[١٣٤]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٧٧): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: أَبُو مُعَاوِيَةَ الْكَبْسِيُّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خَطَايَا وَقَالَ وَكِيعٌ: ذُنُوبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ**)[1].

بيان فضل كتاب الله عز وجل والحث على تعلمه والعمل بما فيه:

---

[1] (صحيح)، أخرجه وكيع (٢٧٨) وابن السري (١١٢٠) وأبو داود (١٢١) كلهم في " الزهد " عن الأعمش عن صالح بن خباب الفزاري به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٣٨٣٦) وابن وهب كما في " الجامع " (٣٢٧) والطبراني في " الكبير " (٨٤٦٢) والبيهقي في " الشعب " (١٠٣١٧) كلهم عن الأعمش عن صالح بن خباب به.

تنبيه: وقع عند أحمد كما في الرواية المتقدمة صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ وعند الطبراني صالح بن حباب.

والصواب الذي في جميع الطرق صالح بن خبّاب الفزاري وهو ثقة.

وأما صالح بن حيان فهو: القرشي ضعيف كما في التقريب.

وحصين بن عقبة روى عنه جمع من الثقات ووثقه العجلي وقال: سمع من ابن مسعود.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ٣٠٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (٦/ ٤٠٧) رقم (٢٨٩١): فالسند موقوف جيد إن شاء الله تعالى. **وأخرجه ابن المبارك** في " الزهد " (٣٦٦) قال: قال أخبرنا مالك بن مغول عن عبدالملك بن أبجر قال قال عبدالله بن مسعود به. وعبد الملك بن أبجر لم يدرك ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

ورواه وكيع عن شمر بن عطية عن سلمان موقوفا عليه بلفظ: " كلاما في معصية " وشمر هذا ثقة، ولكنه لم يدرك سلمان. راجع " الضعيفة " الرقم المتقدم آنفًا. وقد جاء مرفوعًا ولم يثبت.

أخرجه ابن الجعد في " مسنده " (٢٦٢١) وابن أبي الدنيا في " الصمت وآدا ب اللسان " (٣٦٥) والذهبي في " السير " (١٣/ ٣٩٣)، عن علي بن الجعد أنبأنا أبو جعفر الرازي عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره وهو مرسل. **وقال العراقي** في " تخريج ما في الإحياء من الأخبار " (١/ ١٠٠٤): أخرجه ابْن أبي الدُّنْيَا من حَدِيث قَتَادَة مُرْسلا وَرِجَاله ثِقَات وَرَوَاهُ هُوَ وَالطَّبَرَانِيّ مَوْقُوفا عَلَى ابْن مَسْعُود بسند صحيح.

وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في "ضعيف الجامع" رقم (١٣٩٣). وانظر "السلسلة الضعيفة" (٦/ ٤٠٧) رقم (٢٨٩١).

﴿[١٣٥]﴾ **قال أبو عبيد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " فضائل القرآن " (٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَصَبْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ، صَحِيفَةً، فَانْطَلَقْنَا إِلَى **ابْنِ مَسْعُودٍ** بِهَا، وَقَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ، أَوْ كَادَتْ تَزُولُ، فَجَلَسْنَا بِالْبَابِ، ثُمَّ قَالَ لِلْجَارِيَةِ: انْظُرِي مَنْ بِالْبَابِ؟ فَقَالَتْ: عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ. فَقَالَ: ائْذَنِي لَهُمَا، قَالَ: فَدَخَلْنَا، فَقَالَ: كَأَنَّكُمَا قَدْ أَطَلْتُمَا الْجُلُوسَ، قُلْنَا: أَجَلْ. قَالَ: فَمَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَسْتَأْذِنَا؟ قَالَا: خَشِينَا أَنْ تَكُونَ نَائِمًا، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنْ تَظُنَّا بِي هَذَا، إِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ كُنَّا نَقِيسُهَا بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقُلْنَا: هَذِهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. فَقَالَ: هَاتِهَا يَا جَارِيَةُ، هَاتِي الطَّسْتَ، فَاسْكُبِي فِيهَا مَاءً، قَالَ: فَجَعَلَ يَمْحُوهَا بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ**﴾ [يوسف: ٣]. فَقُلْنَا: انْظُرْ فِيهَا، فَإِنَّ فِيهَا حَدِيثًا عَجِيبًا فَجَعَلَ يَمْحُوهُ وَيَقُولُ: (**إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَاشْغَلُوهَا بِالْقُرْآنِ، وَلَا تَشْغَلُوهَا بِغَيْرِهِ**)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ أُخِذَتْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلِهَذَا كَرِهَهَا عَبْدُ اللهِ[1].

---

[1] (حسن)، أخرجه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (٣٥٨) والخطيب في " تقييد العلم " (١/ ٨٦) بنفس السياق.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٠٦٣٣) وأحمد في " الزهد " (٨٨٤) وابن الأعرابي في " معجمه " (٥٢٣) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣١) من طريق هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ به، دون ذكر القصة بلفظ: إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَاشْغَلُوهَا بِالْقُرْآنِ، وَلا تَشْغَلُوهَا بِغَيْرِهِ.

القرآن أصل كل العلوم:

﴿[١٣٦]﴾ **قَالَ مُسَدَّدٌ** رَحِمَهُ اللَّهُ كما في " المطالب العالية " (٣١٠٠) للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: حدَّثنا يحيى، عن شُعبة، ثنا أبو إسحاق، عن مرة قال: قال **عبد الله**: (**مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ**)[1].

---

[1] (صحيح)، أخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (١) و عبد الله بن أحمد في زوائده على "الزهد" (٨٥٥) والطبراني في " المعجم " (٨٦٦٦) عن شعبة عن أبي إسحاق به.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٨١٤) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠٠٦٧) وأبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص ٩٦) عن سفيان عن أبي إسحاق به. ولفظ ابن المبارك: (إِذَا أَرَدْتُمُ الْعِلْمَ فَأَثِيرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّ فِيهِ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ). فليثور، أي: لِيُنَقِّر عنه ويُفكّر فِي مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرِهِ وَقِرَاءَتِهِ. النهاية (١/ ٢٢٩) مادة (ثور).

قال الشنقيطي رحمه الله في " أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن " (٢/ ٤٣٣) تحت قول الله تعالى: **﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾**: وَقَالَ السُّيُوطِيُّ فِي (الْإِكْلِيلِ) فِي اسْتِنْبَاطِ التَّنْزِيلِ، قَالَ تَعَالَى: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ [١٦ \ ٨٩]، وَقَالَ: مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ [٦ \ ٣٨]، وَقَالَ ﷺ: (سَتَكُونُ فِتَنٌ)، قِيلَ: وَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا؟ قَالَ: (كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ)، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي سُنَنِهِ: حَدَّثَنَا خَدِيجُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَعَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّ فِيهِ خَبَرَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: أَرَادَ بِهِ أُصُولَ الْعِلْمِ. وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: أَنْزَلَ اللهُ مِائَةً وَأَرْبَعَةَ كُتُبٍ، أَوْدَعَ عُلُومَهَا أَرْبَعَةً: التَّوْرَاةَ، وَالْإِنْجِيلَ، وَالزَّبُورَ، وَالْفُرْقَانَ. ثُمَّ أَوْدَعَ عُلُومَ الثَّلَاثَةِ الْفُرْقَانَ، ثُمَّ أَوْدَعَ عُلُومَ الْقُرْآنِ: الْمُفَصَّلَ، ثُمَّ أَوْدَعَ عُلُومَ الْمُفَصَّلِ: فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ؛ فَمَنْ عَلِمَ تَفْسِيرَهَا كَانَ كَمَنْ عَلِمَ تَفْسِيرَ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ. أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَبِ.

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَعَنَ اللهُ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ، الْمُغَيِّرَاتِ لِخَلْقِ اللهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللهِ. فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ؟ ! قَالَ: لَئِنْ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهَا! أَمَا قَرَأْتِ " وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا " [٥٩ \ ٧]،؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ.

=

=

و قَالَ ابْنُ بُرْجَانَ: مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ فِي الْقُرْآنِ، أَوْ فِيهِ أَصْلُهُ قَرُبَ أَوْ بَعُدَ، فَهِمَهُ مَنْ فَهِمَ، أَوْ عَمِهَ عَنْهُ مَنْ عَمِهَ، وَكَذَا كُلُّ مَا حَكَمَ أَوْ قَضَى بِهِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُمْكِنُ اسْتِخْرَاجُهُ مِنَ الْقُرْآنِ لِمَنْ فَهَّمَهُ اللهُ تَعَالَى ؛ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمُ اسْتَنْبَطَ عُمُرَ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ مِنْ قَوْلِهِ (فِي سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ): وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا [٦٣ \ ١١] ؛ فَإِنَّهَا رَأْسُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سُورَةٍ، وَعَقَّبَهَا (بِالتَّغَابُنِ)، لِيُظْهِرَ التَّغَابُنَ فِي فَقْدِهِ.

وَقَالَ الْمُرْسِيُّ: جَمَعَ الْقُرْآنُ عُلُومَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، بِحَيْثُ لَمْ يُحِطْ بِهَا عِلْمًا حَقِيقَةً إِلَّا الْمُتَكَلِّمُ بِهِ، ثُمَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، خَلَا مَا اسْتَأْثَرَ اللهُ بِهِ سُبْحَانَهُ، ثُمَّ وَرِثَ عَنْهُ مُعْظَمَ ذَلِكَ سَادَاتُ الصَّحَابَةِ وَأَعْلَامُهُمْ ؛ مِثْلُ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ، وَمِثْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ حَتَّى قَالَ: لَوْ ضَاعَ لِي عِقَالُ بَعِيرٍ لَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللهِ. ثُمَّ وَرِثَ عَنْهُمُ التَّابِعُونَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، ثُمَّ تَقَاصَرَتِ الْهِمَمُ، وَفَتَرَتِ الْعَزَائِمُ، وَتَضَاءَلَ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَضَعُفُوا عَنْ حَمْلِ مَا حَمَلَهُ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ مِنْ عُلُومِهِ وَسَائِرِ فُنُونِهِ ؛ فَنَوَّعُوا عُلُومَهُ، وَقَامَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ بِفَنٍّ مِنْ فُنُونِهِ.

فَاعْتَنَى قَوْمٌ بِضَبْطِ لُغَاتِهِ، وَتَحْرِيرِ كَلِمَاتِهِ، وَمَعْرِفَةِ مَخَارِجِ حُرُوفِهِ وَعَدَدِهَا، وَعَدِّ كَلِمَاتِهِ وَآيَاتِهِ، وَسُوَرِهِ وَأَجْزَائِهِ، وَأَنْصَافِهِ وَأَرْبَاعِهِ، وَعَدَدِ سَجَدَاتِهِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ حَصْرِ الْكَلِمَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ، وَالْآيَاتِ الْمُتَمَاثِلَةِ. مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِمَعَانِيهِ، وَلَا تَدَبُّرٍ لِمَا أُودِعَ فِيهِ. فَسُمُّوا الْقُرَّاءَ.

وَاعْتَنَى النُّحَاةُ بِالْمُعْرَبِ مِنْهُ وَالْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ، وَالْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ وَغَيْرِهَا. وَأَوْسَعُوا الْكَلَامَ فِي الْأَسْمَاءِ وَتَوَابِعِهَا، وَضُرُوبِ الْأَفْعَالِ، وَاللَّازِمِ وَالْمُتَعَدِّي، وَرُسُومِ خَطِّ الْكَلِمَاتِ، وَجَمِيعِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ؛ حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ أَعْرَبَ مُشْكَلَهُ. وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَهُ كَلِمَةً كَلِمَةً.

وَاعْتَنَى الْمُفَسِّرُونَ بِأَلْفَاظِهِ، فَوَجَدُوا مِنْهُ لَفْظًا يَدُلُّ عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ، وَلَفْظًا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَيَيْنِ، وَلَفْظًا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرَ ؛ فَأَجْرَوْا الْأَوَّلَ: عَلَى حُكْمِهِ، وَأَوْضَحُوا الْخَفِيَّ مِنْهُ، وَخَاضُوا إِلَى تَرْجِيحِ أَحَدِ مُحْتَمَلَاتِ ذِي الْمَعْنَيَيْنِ أَوِ الْمَعَانِي، وَأَعْمَلَ كُلٌّ مِنْهُمْ فِكْرَهُ، وَقَالَ بِمَا اقْتَضَاهُ نَظَرُهُ.

وَاعْتَنَى الْأُصُولِيُّونَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْأَدِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ، وَالشَّوَاهِدِ الْأَصْلِيَّةِ وَالنَّظَرِيَّةِ ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا [٢١ \ ٢٢]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْكَثِيرَةِ ؛ فَاسْتَنْبَطُوا مِنْهُ أَدِلَّةً عَلَى وَحْدَانِيَّةِ اللهِ وَوُجُودِهِ، وَبَقَائِهِ وَقِدَمِهِ، وَقُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ، وَتَنْزِيهِهِ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِهِ ؛ وَسَمَّوْا هَذَا الْعِلْمَ بِ (، أُصُولِ الدِّينِ).

وَتَأَمَّلَتْ طَائِفَةٌ مَعَانِيَ خِطَابِهِ ؛ فَرَأَتْ مِنْهَا مَا يَقْتَضِي الْعُمُومَ، وَمِنْهَا مَا يَقْتَضِي الْخُصُوصَ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَاسْتَنْبَطُوا مِنْهُ أَحْكَامَ اللُّغَةِ مِنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ، وَتَكَلَّمُوا فِي التَّخْصِيصِ وَالْإِضْمَارِ، وَالنَّصِّ وَالظَّاهِرِ، وَالْمُجْمَلِ وَالْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ، وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالنَّسْخِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَقْيِسَةِ، وَاسْتِصْحَابِ الْحَالِ وَالِاسْتِقْرَاءِ ؛ وَسَمَّوْا هَذَا الْفَنَّ (أُصُولَ الْفِقْهِ).

=

=

وَأَحْكَمَتْ طَائِفَةٌ صَحِيحَ النَّظَرِ، وَصَادِقَ الْفِكْرِ فِيمَا فِيهِ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَسَائِرِ الْأَحْكَامِ، فَأَسَّسُوا أُصُولَهُ وَفُرُوعَهُ، وَبَسَطُوا الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ بَسْطًا حَسَنًا ؛ وَسَمَّوْهُ بِـ(عِلْمِ الْفُرُوعِ) وَبِ(، الْفِقْهِ أَيْضًا).

وَتَلَمَّحَتْ طَائِفَةٌ مَا فِيهِ مِنْ قَصَصِ الْقُرُونِ السَّابِقَةِ، وَالْأُمَمِ الْخَالِيَةِ، وَنَقَلُوا أَخْبَارَهُمْ، وَدَوَّنُوا آثَارَهُمْ وَوَقَائِعَهُمْ. حَتَّى ذَكَرُوا بَدْءَ الدُّنْيَا، وَأَوَّلَ الْأَشْيَاءِ ؛ وَسَمَّوْا ذَلِكَ بِـ (التَّارِيخِ وَالْقَصَصِ).

وَتَنَبَّهَ آخَرُونَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْحِكَمِ وَالْأَمْثَالِ، وَالْمَوَاعِظِ الَّتِي تُقَلْقِلُ قُلُوبَ الرِّجَالِ، وَتَكَادُ تُدَكْدِكُ الْجِبَالَ ؛ فَاسْتَنْبَطُوا مِمَّا فِيهِ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ، وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّبْشِيرِ، وَذِكْرِ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ، وَالنَّشْرِ وَالْحَشْرِ، وَالْحِسَابِ وَالْعِقَابِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فُصُولًا مِنَ الْمَوَاعِظِ، وَأُصُولًا مِنَ الزَّوَاجِرِ. فَسُمُّوا بِذَلِكَ (الْخُطَبَاءَ وَالْوُعَّاظَ).

وَاسْتَنْبَطَ قَوْمٌ مِمَّا فِيهِ مِنْ أُصُولِ التَّعْبِيرِ ؛ مِثْلَ مَا وَرَدَ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ: مِنَ الْبَقَرَاتِ السِّمَانِ، وَفِي مَنَامَيْ صَاحِبَي السِّجْنِ، وَفِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ سَاجِدَاتٍ، وَسَمَّوْهُ (تَعْبِيرَ الرُّؤْيَا) ؛ وَاسْتَنْبَطُوا تَفْسِيرَ كُلِّ رُؤْيَا مِنَ الْكِتَابِ، فَإِنْ عَزَّ عَلَيْهِمْ إِخْرَاجُهَا مِنْهُ، فَمِنَ السُّنَّةِ الَّتِي هِيَ شَارِحَةُ الْكِتَابِ، فَإِنْ عَسُرَ فَمِنَ الْحِكَمِ وَالْأَمْثَالِ. ثُمَّ نَظَرُوا إِلَى اصْطِلَاحِ الْعَوَامِّ فِي مُخَاطَبَاتِهِمْ، وَعُرْفِ عَادَاتِهِمُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْقُرْآنُ بِقَوْلِهِ: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ [٧\١٩٩].

وَأَخَذَ قَوْمٌ مِمَّا فِي آيَاتِ الْمَوَارِيثِ مِنْ ذِكْرِ السِّهَامِ وَأَرْبَابِهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ :... (عِلْمَ الْفَرَائِضِ)، وَاسْتَنْبَطُوا مِنْهَا مِنْ ذِكْرِ النِّصْفِ وَالثُّلُثِ، وَالرُّبْعِ وَالسُّدُسِ وَالثُّمُنِ (حِسَابَ الْفَرَائِضِ)، وَمَسَائِلَ الْعَوْلِ ؛ وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ أَحْكَامَ الْوَصَايَا.

وَنَظَرَ قَوْمٌ إِلَى مَا فِيهِ الْآيَاتُ الدَّالَّاتُ عَلَى الْحِكَمِ الْبَاهِرَةِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلِهِ، وَالنُّجُومِ وَالْبُرُوجِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَاسْتَخْرَجُوا (عِلْمَ الْمَوَاقِيتِ).

وَنَظَرَ الْكُتَّابُ وَالشُّعَرَاءُ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ جَزَالَةِ اللَّفْظِ وَبَدِيعِ النَّظْمِ، وَحُسْنِ السِّيَاقِ وَالْمَبَادِئِ، وَالْمَقَاطِيعِ وَالْمَخَالِصِ وَالتَّلْوِينِ فِي الْخِطَابِ، وَالْإِطْنَابِ وَالْإِيجَازِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ فَاسْتَنْبَطُوا مِنْهُ (عِلْمَ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ).

وَنَظَرَ فِيهِ أَرْبَابُ الْإِشَارَاتِ وَأَصْحَابُ الْحَقِيقَةِ ؛ فَلَاحَ لَهُمْ مِنْ أَلْفَاظِهِ مَعَانٍ وَدَقَائِقُ، جَعَلُوا لَهَا أَعْلَامًا اصْطَلَحُوا عَلَيْهَا، مِثْلَ الْغِنَاءِ وَالْبَقَاءِ، وَالْحُضُورِ وَالْخَوْفِ وَالْهَيْبَةِ، وَالْأُنْسِ وَالْوَحْشَةِ، وَالْقَبْضِ وَالْبَسْطِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

هَذِهِ الْفُنُونُ الَّتِي أَخَذَتْهَا الْمِلَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ مِنْهُ.

وَقَدِ احْتَوَى عَلَى عُلُومٍ أُخَرَ مِنْ عُلُومِ الْأَوَائِلِ، مِثْلَ: الطِّبِّ، وَالْجَدَلِ، وَالْهَيْئَةِ، وَالْهَنْدَسَةِ وَالْجَبْرِ، وَالْمُقَابَلَةِ وَالنِّجَامَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

=

=

أَمَّا الطِّبُّ: فَمَدَارُهُ عَلَى حِفْظِ نِظَامِ الصِّحَّةِ، وَاسْتِحْكَامِ الْقُوَّةِ؛ وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ بِاعْتِدَالِ الْمِزَاجِ تَبَعًا لِلْكَيْفِيَّاتِ الْمُتَضَادَّةِ، وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ: وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا [٢٥ \ ٦٧].

وَعَرَّفَنَا فِيهِ بِمَا يُعِيدُ نِظَامَ الصِّحَّةِ بَعْدَ اخْتِلَالِهِ، وَحُدُوثِ الشِّفَاءِ لِلْبَدَنِ بَعْدَ اعْتِلَالِهِ فِي قَوْلِهِ: " شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ " [١٦ \ ٦٩].

ثُمَّ زَادَ عَلَى طِبِّ الْأَجْسَادِ بِطِبِّ الْقُلُوبِ، وَشِفَاءِ الصُّدُورِ.

وَأَمَّا الْهَيْئَةُ: فَفِي تَضَاعِيفِ سُورِهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَثَّ فِي الْعَالَمِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ مِنْهُ.

وَأَمَّا الْهَنْدَسَةُ: فَفِي قَوْلِهِ: " انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ " [٧٧ \ ٣٠، ٣١]، فَإِنَّ فِيهِ قَاعِدَةً هَنْدَسِيَّةً، وَهُوَ أَنَّ الشَّكْلَ الْمُثَلَّثَ لَا ظِلَّ لَهُ.

وَأَمَّا الْجَدَلُ: فَقَدْ حَوَتْ آيَاتُهُ مِنَ الْبَرَاهِينِ وَالْمُقَدِّمَاتِ وَالنَّتَائِجِ، وَالْقَوْلِ بِالْمُوجَبِ، وَالْمُعَارَضَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا، وَمُنَاظَرَةُ إِبْرَاهِيمَ أَصْلٌ فِي ذَلِكَ عَظِيمٌ.

وَأَمَّا الْجَبْرُ وَالْمُقَابَلَةُ: فَقَدْ قِيلَ: إِنَّ أَوَائِلَ السُّوَرِ ذُكِرَ عَدَدٌ وَأَعْوَامٌ وَأَيَّامٌ لِتَوَارِيخِ أُمَمٍ سَالِفَةٍ، وَإِنَّ فِيهَا تَارِيخَ بَقَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَتَارِيخَ مُدَّةِ الدُّنْيَا، وَمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ، مَضْرُوبًا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ.

وَأَمَّا النِّجَامَةُ: فَفِي قَوْلِهِ: " أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ " [٤٦ \ ٤]، فَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بِذَلِكَ.

وَفِيهِ مِنْ أُصُولِ الصَّنَائِعِ، وَأَسْمَاءِ الْآلَاتِ الَّتِي تَدْعُو الضَّرُورَةُ إِلَيْهَا، فَمِنَ الصَّنَائِعِ الْخِيَاطَةُ فِي قَوْلِهِ: " وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ " الْآيَةَ [٧ \ ٢٢، ٢٠ \ ١٢١]، وَالْحِدَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: " آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ " [١٨ \ ٩٦]، وَقَوْلِهِ: " وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ " الْآيَةَ [٣٤ \ ١٠]، وَالْبِنَاءُ فِي آيَاتٍ، وَالنِّجَارَةُ، أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ [٢٣ \ ٢٧]، وَالْغَزْلُ: " نَقَضَتْ غَزْلَهَا " [١٦ \ ٩٢]، وَالنَّسْجُ: كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ " اتَّخَذَتْ بَيْتًا " [٢٩ \ ٤١]، وَالْفِلَاحَةُ: " أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ " [٥٦ \ ٦٣]، فِي آيَاتٍ أُخَرَ، وَالصَّيْدُ فِي آيَاتٍ، وَالْغَوْصُ:، " وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ " [٣٨ \ ٣٧]، وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً [١٦ \ ١٤]، وَالصِّيَاغَةُ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا... الْآيَةَ [٧ \ ١٤٨]، وَالزِّجَاجَةُ: صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ [٣٧ \ ٤٤]، الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ [٢٤ \ ٣٥]، وَالْفِخَارَةُ فَأَوْقِدْ لِي يَاهَامَانُ عَلَى الطِّينِ [٢٨ \ ٣٨]، وَالْمِلَاحَةُ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ [١٨ \ ٧٩]، وَالْكِتَابَةُ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ [٩٦ \ ٤]، فِي آيَاتٍ أُخَرَ، وَالْخَبْزُ وَالطَّحْنُ:، أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ [١٢ \ ٣٦]، وَالطَّبْخُ، بِعِجْلٍ حَنِيذٍ [١١ \ ٦٩]، وَالْغَسْلُ وَالْقِصَارَةُ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ [٧٤ \ ٤]، قَالَ الْحَوَارِيُّونَ [٣ \ ٥٢] [٥ \ ١١٢] [٦١ \ ١٤]، وَهُمُ الْقَصَّارُونَ، وَالْجِزَارَةُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ [٥ \ ٣]، وَالْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَالصَّبْغُ، صِبْغَةَ اللهِ... الْآيَةَ [٢ \ ١٣٨]، جُدَدٌ بِيضٌ

=

وَخُمْرٌ... الْآيَةَ [٣٥\٢٧]، وَالْحِجَارَةُ، وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا [٢٦\١٤٩]، وَالْكِيَالَةُ وَالْوَزْنُ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَالرَّمْيُ: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ [٨\١٧]، وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ [٨\٦٠].

وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَلَاتِ، وَضُرُوبِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَالْمَنْكُوحَاتِ، وَجَمِيعِ مَا وَقَعَ وَيَقَعُ فِي الْكَائِنَاتِ مَا يُحَقِّقُ مَعْنَى قَوْلِهِ: مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ [٦\٣٨]، انْتَهَى كَلَامُ الْمُرْسِيِّ مُلَخَّصًا مَعَ زِيَادَاتٍ.

قُلْتُ: قَدِ اشْتَمَلَ كِتَابُ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أَنْوَاعُ الْعُلُومِ فَلَيْسَ مِنْهَا بَابٌ وَلَا مَسْأَلَةٌ هِيَ أَصْلٌ، إِلَّا وَفِي الْقُرْآنِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا. وَفِيهِ عِلْمُ عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَمَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا فِي الْأُفُقِ الْأَعْلَى، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، وَبَدْءُ الْخَلْقِ، وَأَسْمَاءُ مَشَاهِيرِ الرُّسُلِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَعُيُونُ أَخْبَارِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ؛ كَقِصَّةِ آدَمَ مَعَ إِبْلِيسَ فِي إِخْرَاجِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِي الْوَلَدِ الَّذِي سَمَّاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ، وَرَفْعِ إِدْرِيسَ وَإِغْرَاقِ قَوْمِ نُوحٍ، وَقِصَّةُ عَادٍ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ، وَثَمُودَ، وَالنَّاقَةَ، وَقَوْمِ لُوطٍ، وَقَوْمِ شُعَيْبٍ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَإِنَّهُ أُرْسِلَ مَرَّتَيْنِ، وَقَوْمِ تُبَّعٍ، وَيُونُسَ، وَإِلْيَاسَ، وَأَصْحَابِ الرَّسِّ، وَقِصَّةِ مُوسَى فِي وِلَادَتِهِ وَفِي إِلْقَائِهِ فِي الْيَمِّ، وَقَتْلِهِ الْقِبْطِيَّ، وَمَسِيرِهِ إِلَى مَدْيَنَ وَتَزَوُّجِهِ ابْنَةَ شُعَيْبٍ، وَكَلَامِهِ تَعَالَى بِجَانِبِ الطُّورِ، وَبَعْثِهِ إِلَى فِرْعَوْنَ، وَخُرُوجِهِ وَإِغْرَاقِ عَدُوِّهِ، وَقِصَّةُ الْعِجْلِ، وَالْقَوْمِ الَّذِينَ خَرَجَ بِهِمْ وَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ، وَقِصَّةُ الْقِتَالِ وَذَبْحِ الْبَقَرَةِ، وَقِصَّتُهُ فِي قِتَالِ الْجَبَّارِينَ، وَقِصَّتُهُ مَعَ الْخَضِرِ وَالْقَوْمِ الَّذِينَ سَارُوا فِي سِرْبٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الصِّينِ، وَقِصَّةُ طَالُوتَ وَدَاوُدَ مَعَ جَالُوتَ وَقَتْلِهِ، وَقِصَّةُ سُلَيْمَانَ وَخَبَرِهِ مَعَ مَلِكَةِ سَبَإٍ وَفِتْنَتِهِ، وَقِصَّةُ الْقَوْمِ الَّذِينَ خَرَجُوا فِرَارًا مِنَ الطَّاعُونِ فَأَمَاتَهُمُ اللهُ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ، وَقِصَّةُ إِبْرَاهِيمَ فِي مُجَادَلَتِهِ قَوْمَهُ، وَمُنَاظَرَتِهِ النُّمْرُود، وَوَضْعِهِ إِسْمَاعِيلَ مَعَ أُمِّهِ بِمَكَّةَ، وَبِنَائِهِ الْبَيْتَ، وَقِصَّةُ الذَّبِيحِ، وَقِصَّةُ يُوسُفَ وَمَا أَبْسَطَهَا، وَقِصَّةُ مَرْيَمَ وَوِلَادَتِهَا عِيسَى وَإِرْسَالِهِ وَرَفْعِهِ، وَقِصَّةُ زَكَرِيَّا وَابْنِهِ يَحْيَى، وَأَيُّوبَ وَذِي الْكِفْلِ، وَقِصَّةُ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَمَسِيرِهِ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَمَغْرِبِهَا وَبِنَائِهِ السَّدَّ، وَقِصَّةُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ، وَقِصَّةُ بُخْتُنَصَّرَ، وَقِصَّةُ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ لِأَحَدِهِمَا الْجَنَّةُ، وَقِصَّةُ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ، وَقِصَّةُ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَوْنَ، وَقِصَّةُ أَصْحَابِ الْفِيلِ، وَقِصَّةُ الْجَبَّارِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ.

وَفِيهِ مِنْ شَأْنِ النَّبِيِّ ﷺ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ بِهِ، وَبِشَارَةُ عِيسَى وَبَعْثُهُ وَهِجْرَتُهُ. وَمِنْ غَزَوَاتِهِ: غَزْوَةُ بَدْرٍ فِي (سُورَةِ الْأَنْفَالِ)، وَأُحُدٍ فِي (آلِ عِمْرَانَ)، وَبَدْرٍ الصُّغْرَى فِيهَا، وَالْخَنْدَقُ فِي (الْأَحْزَابِ)، وَالنَّضِيرِ فِي (الْحَشْرِ)، وَالْحُدَيْبِيَةِ فِي (الْفَتْحِ)، وَتَبُوكَ فِي (بَرَاءَةَ)، وَحَجَّةُ الْوَدَاعِ فِي (الْمَائِدَةِ)، وَنِكَاحُهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، وَتَحْرِيمُ سُرِّيَّتِهِ، وَتَظَاهُرُ أَزْوَاجِهِ عَلَيْهِ، وَقِصَّةُ الْإِفْكِ، وَقِصَّةُ الْإِسْرَاءِ، وَانْشِقَاقُ الْقَمَرِ، وَسِحْرُ الْيَهُودِ إِيَّاهُ.

وَفِيهِ بَدْءُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ إِلَى مَوْتِهِ، وَكَيْفِيَّةُ الْمَوْتِ، وَقَبْضُ الرُّوحِ وَمَا يُفْعَلُ بِهَا بَعْدَ صُعُودِهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَفَتْحُ الْبَابِ لِلْمُؤْمِنَةِ وَإِلْقَاءُ الْكَافِرَةِ، وَعَذَابُ الْقَبْرِ وَالسُّؤَالُ فِيهِ، وَمَقَرُّ الْأَرْوَاحِ، وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ الْكُبْرَى الْعَشَرَةُ، وَهِيَ:

﴿[١٣٧]﴾ **قال عبد الرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المصنف " (٦٠١٧): عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ حَبْلُ اللهِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ، وَهُوَ النُّورُ الْبَيِّنُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، عِصْمَةٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمَ،وَلاَ يَزُوغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلاَ يَخْلُقُ عَنْ رَدٍّ، اتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ

=

نُزُولُ عِيسَى، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَالدَّابَّةُ، وَالدُّخَانُ، وَرَفْعُ الْقُرْآنِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَإِغْلَاقُ بَابِ التَّوْبَةِ، وَالْخَسْفُ.

وَأَحْوَالُ الْبَعْثِ: مِنْ نَفْخَةِ الصُّورِ، وَالْفَزَعِ، وَالصَّعْقِ، وَالْقِيَامِ، وَالْحَشْرِ وَالنَّشْرِ، وَأَهْوَالِ الْمَوْقِفِ، وَشِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، وَظِلِّ الْعَرْشِ، وَالصِّرَاطِ، وَالْمِيزَانِ، وَالْحَوْضِ، وَالْحِسَابِ لِقَوْمٍ، وَنَجَاةِ آخَرِينَ مِنْهُ، وَشَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ، وَإِيتَاءِ الْكُتُبِ بِالْأَيْمَانِ وَالشَّمَائِلِ وَخَلْفَ الظُّهُورِ، وَالشَّفَاعَةِ، وَالْجَنَّةِ وَأَبْوَابِهَا، وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَشْجَارِ وَالثِّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَالْحُلِيِّ وَالْأَلْوَانِ، وَالدَّرَجَاتِ، وَرُؤْيَتِهِ تَعَالَى، وَالنَّارِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَأَنْوَاعِ الْعُقَابِ، وَأَلْوَانِ الْعَذَابِ، وَالزَّقُّومِ وَالْحَمِيمِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَوْ بُسِطَ جَاءَ فِي مُجَلَّدَاتٍ.

وَفِي الْقُرْآنِ جَمِيعُ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْحُسْنَى كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ. وَفِيهِ مِنْ أَسْمَائِهِ مُطْلَقًا أَلْفُ اسْمٍ، وَفِيهِ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ جُمْلَةٌ.

وَفِيهِ شُعَبُ الْإِيمَانِ الْبِضْعُ وَالسَّبْعُونَ.

وَفِيهِ شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ الثَّلَاثُمِائَةِ وَخَمْسَ عَشْرَةَ.

وَفِيهِ أَنْوَاعُ الْكَبَائِرِ وَكَثِيرٌ مِنَ الصَّغَائِرِ.

وَفِيهِ تَصْدِيقُ كُلِّ حَدِيثٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذِهِ جُمْلَةُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ. اهـ- كَلَامُ السُّيُوطِيِّ فِي (الْإِكْلِيلِ).

وَإِنَّمَا أَوْرَدْنَاهُ بِرُمَّتِهِ مَعَ طُولِهِ ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ إِيضَاحٍ: أَنَّ الْقُرْآنَ فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ كَانَتْ فِي الْكَلَامِ الْمَذْكُورِ أَشْيَاءُ جَدِيرَةٌ بِالِانْتِقَادِ تَرَكْنَا مُنَاقَشَتَهَا خَوْفَ الْإِطَالَةِ الْمُمِلَّةِ، مَعَ كَثْرَةِ الْفَائِدَةِ فِي الْكَلَامِ الْمَذْكُورِ فِي الْجُمْلَةِ. اهـ-. كلام الشنقيطي رحمه الله.

تنبيه قوله: وَفِي الْوَلَدِ الَّذِي سَمَّاهُ عَبْدَ الْحَارِثِ: القصة ضعيفة والأنبياء معصومون عن الشرك راجع " القول المفيد شرح كتاب التوحيد " للعلامة العثيمين رحمه الله.

وَجَلَّ يَأْجُرُكُمْ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، لَمْ أَقُلْ لَكُمْ: (الْم) حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلاَمٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ)[1].

---

[1] (صحيح)، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٦٤٦) من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٧) وابن أبي شيبة في " مسنده " (٣٧٦) والدارمي رحمه الله في " سننه " (٣٣٥٨) والحاكم في " مستدركه " (٢٠٤٠) والبيهقي في " الشعب " (١٧٨٦) والشجري في " الأمالي " (٤٤٧) كلهم عن إِبْرَاهِيمُ وهُوَ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ به وبعضهم رواه مرفوعا كالحاكم وابن أبي شيبة.

وإبراهيم الهجري ضعيف قال الحافظ في التقريب: لين الحديث رفع موقوفات.

فائدة:

قال سفيان بن عيينة رحمه الله: أتيت إبراهيم الهجري فدفع إليَّ عامة كتبه فرحمت الشيخ وأصلحت له كتابه قلت: هذا عن عبد الله وهذا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا عن عمر. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: قلت: القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح لأنه إنما عيب عليه رفعه أحاديث موقوفة وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم -والله أعلم-. تهذيب التهذيب (١/ ١٦٦).

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٥٩٩٨) ومن طريقه الطبراني في " الكبير " (٨٦٤٢) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ الله، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ الله تَعَالَى شَيءٌ، وَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ الله شَيءٌ خَرِبٌ كَخَرَابِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا عَامِرَ لَهُ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ يَسْمَعُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ تُقْرَأُ فِيهِ)

وأخرجه الدارمي في "سننه " (٣٣٥٠) عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به بزيادة بعد من كتاب الله شيىء: وإن القلبَ الذي ليس فيه من كتاب الله شيءٌ؛ خَرِبٌ كخرابِ البيت الذي لا ساكِنَ له".

وجاء عند عبد الله ابن المبارك رحمه الله في الزهد برقم (٧٣٦) قال: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ الله، فمن دخل فيه فَهُوَ آمِنٌ) موقوف صحيح الإسناد.

قال الدارمي في " سننه " (٣٣٦٥) حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ به.

وجاء الأثر مرفوعًا عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولا يصح رفعه.

=

﴿[138]﴾ قال أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (30647): حَدَّثَنَا عَبِيْدَةُ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: (إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ البيت الَّذِي صَفِرَ مِنْ كِتَابِ اللهِ)[1].

=

وانظر " السلسلة الضعيفة "(6842) للعلامة الألباني رحمه الله.

قال ابن الجوزي رحمه الله في " غريب الحديث " (1/ 15): قال ابن مسعود إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ مَأْدُبَةُ الله أي مَدْعاتُهُ والمأدبة ما يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ ويَدْعُو النّاسَ إليه قال كَعْبُ إن لله عَزَّ وجَلَّ مأدُبَةً من لحومِ الرُّوم يعني يُقْتَلُونَ فتنتابهم السِّبَاعُ والطَّيْرُ تأْكُلُهم

قال أبو عبيد يقال مَأْدُبَةٌ ومَأْدَبَةٌ بضم الدَّالِ وفَتْحِها فمن ضَمَّ أرَادَ الصَّنِيعَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ فَيَدْعُو النَّاسَ إِلَيْه فتأول الحديث أَنَّهُ شَبَّهَ الْقُرْآنَ بصنيعٍ صَنعَهُ اللهُ للناسِ لهم فيه خَيْرٌ ومَنَافِعُ ثم دَعَاهُم إلَيْه قال ومن فَتَحَ الدَّالَ جَعَلَهُ مَفْعَلَةً من الأدَبِ وكان الأَحْمَرُ يَجْعَلُها لُغَتَيْنِ مَأْدُبة ومَأْدَبة بمعنى واحدٍ قال الأصمعي ولم أَسْمَع أحَدًا يقولُ هَذَا غَيْرَهُ والتفسيرُ الأَوَّلُ أَعْجَبُ إليَّ.

[1] (صحيح)، و أخرجه الدارمي في " سننه " (3537) قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: (لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَتَغَنَّى وَيَدَعُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ الْجَوْفُ يَصْفَرُ مِنْ كِتَابِ الله) وإبراهيم الهجري ضعيف.

وأخرجه الحاكم في " مستدركه " (2080) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثنا حَامِدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ حَبِيبٍ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الله الدَّشْتَكِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: (إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ مِنْ كِتَابِ الله شَيْءٌ، فَاقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ الم، وَلَكِنِّي أَقُولُ أَلِفٌ، وَلَامٌ، وَمِيمٌ).

وحامد بن محمود بن حرب، وفي المطبوع ابن حبيب النيسابوري، أبو علي المقرئ، وعبد الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عبد الله بن سعد الدشتكي كلاهما مجهول الحال.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في " الشعب " (1833) بزيادة بعد الدشتكي: حدثنا أبي.وبدل أصفر أصغر.

قال ابن الأثير: أَصْفَرُ البُيوت، يُقَال: صَفِرَ الإناءُ، إذا خَلاَ، وأَصْفَرتُه إذا أَخْلَيْتُه. "النهاية في غريب الحديث" 3/ 36.

﴿[١٣٩]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٨٦٤٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: (**أَدِيمُوا النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ**)[1].

﴿[١٤٠]﴾ **قال أَبُو عُبَيْدٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "فضائل القرآن" (٣٥): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌ، تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينَ، يَقُولُونَ: هَلُمَّ يَا عَبْدَ اللهِ؛ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ، فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ فَإِنَّهُ حَبَلُ اللهِ**).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ عَبْدُ اللهِ بِقَوْلِهِ: فَإِنَّهُ حَبلُ اللهِ قَوْلَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا**﴾ [آل عمران:١٠٣].[2]

---

[1] (حسن)، أخرجه الفريابي في " فضائل القرآن " (١٥٠) والبيهقي في " الشعب " (٢٠٢٨) عن سفيان عن عاصم به.
وصحح إسناده الحافظ ابن حجر رحمه الله في " الفتح " (٩/ ٧٨).
وأخرجه عبد الرزاق كما في " مصنفه " (٥٩٧٩) ومن طريقه الطبراني في " الكبير " (٨٦٩٦) عن سفيان عن عاصم بزيادة :... فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي يَاءٍ وَتَاءٍ فَاجْعَلُوهَا يَا، ذَكِّرُوا الْقُرْآنَ.

[2] (صحيح)، أخرجه الدارمي في " سننه " (٣٣٦٠) وابن جرير الطبري (٧٥٦٦) و الطبراني في " الكبير " (٩٠٣١) وابن بطة في " الإبانة الكبرى " (١٣٨) والبيهقي في " الشعب " (١٨٠٨) عن الأعمش عن شقيق به. وعند ابن بطة عن منصور عن شقيق به.
وعند البيهقي: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُرَّةَ بلفظ: مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَعَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ... وذكره.
وأخرجه المروزي في " السنة " (٢٢) والشجري في " الأمالي " (٣٨٠) عن منصور عن أبي وائل به.
قال ابن رجب رحمه الله: وصحّ هذا عنه. كما في " مجموع رسائل ابن رجب " (١/ ١٩٥).
وصححه العلامة الألباني في (المشكاة) (١/ ٦٧).

﴿[١٤١]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٠٨٦٢): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ اللهِ بِمُصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ بِالذَّهَبِ فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ الْمُصْحَفُ تِلاوَتُهُ فِي الْحَقِّ**)[1].

﴿[١٤٢]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٢٤١٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ: الْقُرْآنِ وَالْعَسَلِ**)[2].

---

[1] (صحيح)، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٧٩٤٧) و الطبراني في الكبير (٨٨٤٦) عن الثوري عن الأعمش بلفظ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخَيَّلُ إِلَيْهِ؟) قَالَ: فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا؟ قَالَ: (ذَلِكَ مَنْكُوسُ الْقَلْبِ) قَالَ: وَأَتَى بِمُصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ، وَذُهِّبَ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: (إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ الْمُصْحَفُ تِلَاوَتُهُ بِالْحَقِّ).

وأخرجه البخاري في " خلق أفعال العباد " (١/ ٨٨) وسعيد بن منصور في " سننه " (١٦٤) والقاسم بن سلام في " فضائل القرآن " (٧٤٣) وأبو نعيم في " الحلية " (٤/ ١٠٥) والبيهقي في " الشعب " (٢٠٣٢) عن أبي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ به.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ١٦٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

[2] (صحيح)، وقال ابن أبي شيبة (٣٠٦٤٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأحوص، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: الْعَسَلُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَالْقُرْآنُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ.

أخرجه الحاكم في " مستدركه " (٧٤٣٧) عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ به.

وأخرجه الحاكم في " مستدركه " (٧٤٣٧) والبيهقي في " الشعب " (٢٥٨١) عن زيد بن الحباب عن سفيان عن أبي إسحاق به.

قال البيهقي: رفعه زيد بن الحباب و الصحيح موقوف على ابن مسعود.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٩٠٧٦) عن سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ به.

=

﴿[١٤٣]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٦٥٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ فَهُوَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ** ﷺ)[1].

﴿[١٤٤]﴾ **قال أبو عبيد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " فضائل القرآن " (٣٧) :حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن **عبد الله**، قال: (**جَرِّدُوا**

=

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٩١٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَبْدَ الله، فَقَالَ: إِنَّ أَخِي مَرِيضٌ اشْتَكَى بَطْنَهُ وَإِنَّهُ نُعِتَ لَهُ الْخَمْرُ أَفَأَسْقِيهِ؟ قَالَ عَبْدُ الله: سُبْحَانَ الله، مَا جَعَلَ اللهُ شِفَاءً فِي رِجْسٍ.

إِنَّمَا الشِّفَاءُ فِي شَيْئَيْنِ: الْعَسَلُ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ، وَالْقُرْآنُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ.

وقال الدارقطني في " العلل " (٩١٥) بعد أن ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: وَوَقَفَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في " أحاديث معلة ظاهرها الصحة " (١/ ٢٨٠) (٣٠٤) وقال بعد ذكر بعض التخريجات : فعلم أن الصحيح وقفه، وأن زيد بن الحباب الذي رفعه يعتبر شاذًا.

[1] (صحيح)، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٩٨٦٥٧) والبيهقي في " الشعب " (١٨٦١). من طريق شعبة، عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد، به.

وأخرجه الطبراني (٨٦٥٦) وأبو جعفر الفريابي في "فضائل القرآن" (رقم: ٦، ٧). من طريق: سفيان الثوري، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه القاسم بن سلام في " فضائل القرآن " (ص ٥١) وابن الجعد في " مسنده " (١٩٥٦) عن إسرائيل عن أبي إسحاق. بلفظ: (لَا يَسْأَلْ عَبْدٌ عَنِ نَفْسِهِ إِلَّا الْقُرْآنَ فَإِنْ كَانَ يُحِبُّ الْقُرْآنَ وَيُعْجِبُهُ فَهُوَ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ). **وقال ابن رجب** رحمه الله بعد ذكر طريق من رواه مرفوعًا: والموقوف أصح. " مجموع رسائل ابن رجب " (٣/ ٣٢٨). راجع " سلسلة الآثار الصحيحة " (١٤٤).

الْقُرْآنَ لِيَرْبُوَ فِيهِ صَغِيرُكُمْ، وَلَا يَنْأَى عَنْهُ كَبِيرُكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ الْبَيْتِ يُسْمَعُ تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ) [١].

---

[١] (صحيح)، وأخرجه النسائي في " الكبرى " (١٠٧٣٤) وابن أبي داود في " المصاحف " (٣٦٠) والفريابي في " فضائل القرآن " (٣٩) عن شعبة به.

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٧٩٤٤) ومن طريقه الطبراني في " الكبير " (٩٧٥٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٨٦٣٤) وأبو عبيد في " فضائل القرآن " (٧٣٢) وابن أبي داود في " المصاحف " (٣٥٧) والبيهقي في " الشعب " (٢٤٢٢) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: جَرِّدُوا الْقُرْآنَ، وَلاَ تَلْبِسُوا بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ١٥٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ أَبِي الزَّعْرَاءِ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ، وَغَيْرُهُ: لَا يُتَابَعُ فِي حَدِيثِهِ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٠٨٨١) قال :حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: جَرِّدُوا الْقُرْآنَ.

وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٨٢) قَالَ: نا هُشَيْمٌ، قَالَ: نا مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: جَرِّدُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَخْلِطُوا عَلَيْهِ مَا لَيْسَ منه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٠٨٨٤) قال: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، عَن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَن مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قرَأَ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَسْتَعِيذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَقَالَ عَبْدُ الله: جَرِّدُوا الْقُرْآنَ.

وأخرجه ابن الأعرابي في " معجمه " (٥٢٤) قال: نا مُحَمَّدٌ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ الله، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: جَرِّدُوا الْقُرْآنَ

وأخرجه عبد الله بن أحمد في " السنة " (٩٣) والمروزي كما في " مختصر قيام الليل " (١/ ١٦٨) وأبو نعيم في " الحلية " (٩/ ٢١٧).

قوله: جردوا القرآن، أي: لا تقْرنوا به شيئًا من الأحاديث ليكون وحده مُفْرَدًا. وقيل: أراد أن لا يتعلَّموا من من كُتب اللهّ شيئًا سِوَاه. وقيل أراد جَرّدوه من النقط والإعْراب وما أشْبَهُهما. واللام في لِيَرْبوَ من صِلَة جَرّدوا. والمعنى: اجْعَلوا القرآن لهذا وخُصُّوه به واقْصروه عليه دُون النّسْيان والإعْراض عنه لينْشأ على تعَلّمه صغارُكم ولا يتَباعد عن تِلاوَته وتَدَبُّره كِبارُكم. النهاية مادة (جرد).

[١٤٥] **قال أبو عُبيد القاسم بن سلاّم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب "فضائل القرآن" (٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: **(الْآيَاتُ الْأَوَاخِرُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِنَّهُنَّ لَمِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ)**[١].

[١٤٦] **قال الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٣٣٥١) :حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَبِيصَةُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: **(تَعَلَّمُوا هَذَا الْقُرْآنَ فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ بِتِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ بِـ﴿الم﴾، وَلَكِنْ بِأَلِفٍ، وَلَامٍ، وَمِيمٍ، بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ)**[٢].

---

[١] (صحيح)، وأخرجه النسائي في " السنن الكبرى " (٧٩٦٩) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ نحوه.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٩٠٢٩) عن سفيان نحوه.

[٢] (حسن موقوف وله حكم الرفع)، أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٨٠٨) عن شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به. وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٦) و ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٠٥٥٤) و أحمد في " الزهد" (١٧٨٨) والفريابي في " فضائل القرآن " (٦٣) بلفظ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقْرَأُ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ. والطبراني في الكبير (٨٦٤٩) و (٨٦٤٨) وأبو نعيم في " الحلية " (٦/ ٢٦٣) والبيهقي في " الشعب " (١٨٣٤) كلهم عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٩٩٣٢) عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: فذكره. وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٨٣١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: فذكره مرفوعًا.

وأخرجه ابن مندة في "الرد على من يقول الم حرف" (٤) عن حماد بن زيد و سفيان عن عطاء عن أبي الأحوص به. وكذلك أخرجه عن غيرهم. **فالراجح** أنه موقوف له حكم الرفع ورجح الوقف الدارقطني في " العلل " (٩١٩). وانظر " السلسلة الصحيحة " (٣٣٢٧) للعلامة الألباني رحمه الله.

﴿[١٤٧]﴾ **قال سعيد بن منصور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (١٤٦): نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَير، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قال: قال **عبد الله**: (**اقرءوا القرآن في سبع، ولا تقرءوه فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ، وَلْيُحَافِظِ الرَّجُلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ عَلَى جزئه**)[١].

﴿[١٤٨]﴾ **قال عبد الرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٥٩٤٦): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ**)[٢].

---

[١] (صحيح)، أخرجه البيهقي في " الكبرى " (٤٢٣٠) عن سعيد به.

وأخرجه الفريابي في " فضائل القرآن " (١٣٠) عن شعبة عن الأعمش بلفظ: (اقرءوا القرآن في كل سبع، وليحافظ أحدكم على حزبه في يومه وليلته).

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٥٩٤٨) والطبراني في " الكبير " (٨٧٠٧) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بلفظ (لَا تَقْرَءُوا الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ). فذكره.

[٢] (صحيح)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٧٠١) من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٨٦٦٢) وسعيد بن منصور في " سننه " (١٤٧) وأبو عبيد في " فضائل القرآن " (٢٣٣) والفريابي في " فضائل القرآن " (١٤٦) والطبراني في " الكبير " وأبو نعيم في " الحلية " (٧/ ٢٥٧) والبيهقي في " الشعب " (١٩٨٣) من طرق عن أبي عبيدة عن عبد الله به. وقال البيهقي: رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَزَادَ فِيهِ: " هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ، وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ "

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ٢٦٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (١٤٨) عن الحسن عن ابن مسعود به.

والحسن لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال في " النهاية " مادة (رجز): إنما سمَّاه راجِزًا، لأن الرَّجَز أخفُّ على لسانِ المنشد واللسان به أسرعُ من القصيد.

وقيل: معنى راجز: أي يقرؤه كقراءة الشعر بالسجع والرجز فتتوالى فيه الحركة والسكون حتى تنتهي أجزاؤه.اهـ

﴿[١٤٩]﴾ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٨٢٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ إِلَى **عَبْدِ اللهِ**، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَيْفَ تَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ؟ أَلِفًا تَجِدُهُ أَمْ يَاءً (مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِن)، أَوْ (مِنْ مَاءٍ غَيْرِ يَاسِنٍ)؟ قَالَ: فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: وَكُلَّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ، إِنَّ أَقْوَامًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ نَفَعَ، إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ، إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ)، ثُمَّ قَامَ عَبْدُ اللهِ، فَدَخَلَ عَلْقَمَةُ فِي إِثْرِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرَنِي بِهَا. قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ إِلَى عَبْدِ اللهِ، وَلَمْ يَقُلْ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ.[1].

---

[1] وأخرجه البخاري في " صحيحه " (٧٧٥) .

وأخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " (٢٥٧) عن شعبة عن الأعمش عن أبي وائل به وقال فيه: إِنَّ قَوْمًا يَقْرَؤُونَهُ يَنْثُرُونَهُ نَثْرَ الدَّقَلِ لاَ يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ثم ذكر نحوه.

وعند أحمد في " المسند " (٣٩٥٨) عن إِبْرَاهِيم، عَنْ نَهِيكِ بْنِ سِنَانٍ السُّلَمِيِّ بنحوه وقال: هَذًّا مِثْلَ هَذِّ الشِّعْرِ، أَوْ نَثْرًا مِثْلَ نَثْرِ الدَّقَلِ؟ قال في "تحفة الأحوذي" (٠٣/ ١٧٧): (لا يجاوز تراقيهم): جمع ترقوة بالفتح وهي العظم بين النحر والعاتق وهو كناية عن عدم القبول والصعود في موضع العرض.

وقال النووي: معناه أن قوما يقرءون وليس حظهم من القرآن إلا مروره على اللسان فلا يجاوز تراقيهم ليصل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب.

الدقل: الرديء اليابس من التمر، والمراد أن القارئ يرمي بكلمات القرآن من غير رويّة وتأمل كما يتساقط الدقل من العذق إذا هُزَّ.

وهو سُرْعَة القِراءة وأصلُه سرعة القطع. الدَّقَل إذا نثر تفرَّق ؛ لأنه لايَلصق بعضه ببعض.(الفائق في الغريب).

﴿[١٥٠]﴾ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صحيحه (٨٢٢) : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الْأَحْدَبُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: غَدَوْنَا عَلَى **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** يَوْمًا بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَنَا، قَالَ: فَمَكَثْنَا بِالْبَابِ هُنَيَّةً، قَالَ: فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ، فَقَالَتْ: أَلَا تَدْخُلُونَ، فَدَخَلْنَا، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا، إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ، قَالَ: ظَنَنْتُمْ بِآلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ: فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ، فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ، قَالَ: يَا جَارِيَةُ انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ؟ فَنَظَرَتْ، فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا - فَقَالَ مَهْدِيٌّ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ، قَالَ: فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ، إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا الْقَرَائِنَ، وَإِنِّي لَأَحْفَظُ الْقَرَائِنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَؤُهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم**).

﴿[١٥١]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٩٠٠٢): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قِيلَ **لِعَبْدِ اللهِ**: (**إِنَّكَ تُقِلُّ الصَّوْمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْنَعَنِي مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّوْمِ**)[1].

---

[1] (صحيح)، أخرجه أبو عبيد في " فضائل القرآن " (٢٢) والبيهقي في " الشعب " (١٨٦٢) عن أبي معاوية به. وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٧٩٠٣) ومن طريقه الطبراني في " الكبير " (٨٨٧٠) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يُقِلُّ الصِّيَامَ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّكَ تُقِلُّ الصَّوْمَ، قَالَ: إِنِّي إِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ.

=

﴿[١٥٢]﴾ **قال أبو عبيد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "فضائل القرآن" (٦٦) : حدثنا حجاج، ومحمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت مرة الهمداني يحدث عن **عبد الله**، أنه قال: (**مَا مِنْ حَرْفٍ، أَوْ آيَةٍ إلا قَدْ عَمِلَ بِهَا قَوْمٌ، أَوْ لَهَا قَوْمٌ سَيَعْمَلُونَ بِهَا**)[1].

﴿[١٥٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٠٦٥١) : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَحَفْص، عَنِ الأَعْمَش، عَن شقيق، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**إِنِّي قَدْ تَسَمَّعْتُ إِلَى**

=

وأخرجه كذلك في " الكبير " (٨٨٧٢) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ به.

وأخرجه كذلك في " الكبير " (٨٨٧٥) عن عبد الرحمن بن يزيد به وزاد في أوله، أَنَّهُ: كَانَ لَا يَكَادُ أَنْ يَصُومَ،... ثم قَالَ: فَإِنْ صَامَ ثَلَاثًا مِنَ الشَّهْرِ.

وفي كتاب "لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمآن لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن" (٣٧) للغافقي عن الأعمش: كان ابن مسعود يقل الصوم، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن: إنك تقل الصوم، فقال: أما إنه عملٌ صالحٌ، ولكني أختار عليه قراءة القرآن، إذا صمت ضعفت عن قراءة القرآن فلم أقرأ.

[1] (صحيح)، أخرجه البيهقي في " دلائل النبوة " (٦/ ٤٨٤) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، سَمِعَ مُرَّةَ يَعْنِي الْهَمْدَانِيَّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ: (الْقُرْآنُ مَا مِنْهُ حَرْفٌ أَوْ قَالَ آيَةٌ - شَكَّ عَمْرٌو - إِلَّا وَقَدْ عَمِلَ بِهِ قَوْمٌ - أَوْ قَالَ - بِهَا قَوْمٌ، أَوْ سَيَعْمَلُونَ بِهَا) قَالَ مُرَّةُ: فَقَرَأْتُ {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهُ} [الأنعام: ٩٣]. فَقُلْتُ مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ حَتَّى كَانَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَلِعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَا سُئِلَ عَنِ الْوَحْيِ وَالْمَوْضُوعِ يُرِيدُونَ مَا كَانَ الْمُخْتَارُ يَدَّعِيهِ مِنْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، وَأَنَّ عِنْدَهُ كِتَابًا يُسَمَّى الْمَوْضُوعُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ لَا تَحْتَمِلُ هَذَا الْمَوْضُوعَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ يَعْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خُرُوجِ الْكَذَّابَيْنِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَقُلْتُ لَهُ: أَتَرَى هَذَا مِنْهُمْ - يَعْنِي الْمُخْتَارَ -؟ قَالَ عَبِيدَةُ: أَمَا إِنَّهُ مِنَ الرُّءُوسِ.

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١/ ٢٦٣) عن أبي عبيد به.

الْقَرَأَةِ فَوَجَدْتهمْ مُتَقَارِبِينَ فَاقْرَءُوهُ كَمَا عَلِمْتُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالاخْتِلافَ) زَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: (إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَ)[1].

﴿١٥٤﴾ **قال أبو عبيد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " فضائل القرآن " (٧٣٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، (**أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّعْشِيرَ فِي الْمُصْحَفِ**)[2].

﴿١٥٥﴾ **قال سعيد بن منصور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٤/١٢٩٩) رقم (٦٥٩) تفسير: نا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَر، عَنْ مَعْن بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: إِنَّ

---

[1] (صحيح)، أخرجه أبو عبيد في " فضائل القرآن " (٦١٧) عن أبي معاوية عن الأعمش بلفظ: إني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين، فاقرءوا كما علمتم فإنما هو كقول أحدكم: هلم، وتعال.
وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٣٤) عن الأعمش بنحوه.
وأخرجه ابن شبة في " تاريخ المدينة " (٣/ ١٠٠٧) والطبراني في " الكبير " (٨٦٨٠) عن مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ به.
وأخرجه في " الأوسط " (١٤٠٩) عن الثوري وحمزة الزيات عن الأعمش به.
وأخرجه البيهقي في " الكبرى " (٣٩٩١) عن شعبة عن الأعمش به.
قوله الْقَرَأَة: على وزن فَعَلَة جمع (قارئ) كـ-- (حافظ وحفظه) و (ظالم وظلمه) و(كاتب وكتبة).

[2] (صحيح)، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٧٩٤٢) وابن الضريس في " فضائل القرآن " (٣٥) والبيهقي في " الشعب " (٢٤٢٣) وابن أبي داود في " المصاحف " (٣٦٣) عن أبي بكر بن عياش به.
وأخرجه أبو عبيد في " فضائل القرآن " (٧٣٩) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ الله، أَنَّهُ كَانَ يَحُكُّ التَّعْشِيرِ مِنَ الْمُصْحَفِ.
وأخرجه ابن أبي داود في " المصاحف " (٣٦١) قال: حدثنا أسيد، حدثنا الحسين، حدثنا قيس، عن أبي حصين به.
تعشير المصحف تقطيعه إلى أجزاء ووضع العلامات عليه [انظر العين للفراهيدي ص ٢٨٠].
بمعنى: جعل العواشر في المصحف، والعاشرة: هي الحلقة في المصحف عند منتهى كل عشر آيات، والعاشرة أيضا: الآية التي تمَّ بها العشر. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (التعشير) (١/ ٤٧٣).

فِي النِّسَاءِ لَخَمْسُ آيَاتٍ مَا يَسُرُّنِي بِهِنَّ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا[١]، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا مَرُّوا بِهَا يَعْرِفُونَهَا: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كريمًا﴾ [النساء:٣١]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لدنه أجرًا عظيمًا﴾ [النساء:٤٠]، وَ ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دونَ ذَلكَ لمن يَشَاء...﴾ [النساء:٤٨]، الْآيَةَ، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾، ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء:١١٠][٢].

[١٥٦] **قال سعيد بن منصور** في " سننه " (١/١٢) رقم (٣) : نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيُبْشِرْ)**[٣].

---

[١] عند هناد في " الزهد ": أَرْبَعُ آيَاتٍ فِي كِتَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَسُودِهَا.

[٢] (صحيح)، أخرجه هناد في " الزهد " (٩٠٣) عن أبي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ الْبَزَّازِ، عَنْ بَشِيرٍ الأَوْدِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ فذكر نحوه.

والبيهقي في " الشعب " (٦٧٣٩) عن الشيباني به وكذلك أخرجه برقم: (٢٢٠٢) عن مسعر عن معن عن أبيه فذكره .

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٩٠٦٩) عن سفيان عن مسعر عن معن بن عبد الرحمن عن أبيه به.

والقاسم بن سلام في " فضائل القرآن " (٥٤٠) عن مسعر به.

[٣] (صحيح)، أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٠٧٠٣) وسعيد بن منصور في " سننه " (٣٣٦٧) و الدارمي في " سننه " (٣٣٦٦) والختلي في " المحبة لله سبحانه " (١٩٩) عن الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عن عبد الله به.

وعند ابن أبي شيبة بدل: من أحب، مَنْ قَرَأَ.

قال ابن الأثير رحمه الله في " النهاية " (١/٣٣٣) مادة (ب ش ر): وفي حديث عبد اللهّ [من أحبّ القرآن فَلْيَبْشَر] أي فليَفْرَح ولْيُسَرّ أراد أن محبة القرآن دليل على محض الإيمان. مِن بَشَر يَبْشَر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بَشَرْت الأديم أبشُرُه إذا أخذتَ باطنه بالشَّفْرة فيكون معناه فليَضَمّر نفسه للقرآن فإن الاستكثار من الطعام يُنْسيه إياه.

﴿[١٥٧]﴾ **قال سعيد بن منصور** رَحِمَهُ اللَّهُ في "سننه" (٩٧): نا سُفْيَانُ، قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، سَمِعَ شَدّاد بْنَ مَعْقِل، سَمِعَ **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ** يَقُولُ: أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمْ: الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ، وَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ الَّذِي بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ أَوْشَكَ أَنْ يُرْفَعَ. قَالُوا: وَكَيْفَ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ اللَّهُ فِي قُلُوبِنَا، وَأَثْبَتْنَاهُ فِي الْمَصَاحِفِ؟! قَالَ: يُسرى عَلَيْهِ لَيْلًا، فَيَذْهَبُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ، وَيُرْفَعُ مَا فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ: ﴿**وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا**﴾ [الإسراء:٨٦][١].

---

[١] (حسن)، أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٨٧٤٠) وعبد الرزاق في " مصنفه " (٥٩٨١) والبخاري في " خلق أفعال العباد " (٣٨١) وأبو نعيم في " الفتن " (١٦٨٥) والخرائطي في " مكارم الأخلاق " (١٧٦) والطبراني في " الكبير " (٨٧٠٠) وابن بطة في " الإبانة " (١٧٤) والحاكم في " المستدرك " (٨٥٣٨) والبيهقي في " الشعب " (١٨٦٩) من طرق عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: فذكره.

وقال الذهبي في " التلخيص ": صحيح.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ٣٢٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ شَدَّادِ بْنِ مَعْقِلٍ وَهُوَ ثِقَةٌ.

وشداد بن معقل: ذكره ابن سعد في "الطبقات" (٦ / ١٧٧) وقال: (روى عن علي وعبد الله، وكان قليل الحديث - رحمه الله -)، وذكره البخاري في "تاريخه" (٤ / ٢٢٥ رقم ٢٥٩٥) وسكت عنه، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤ / ٣٢٩ رقم ١٤٣٩) وبيّض له، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٤ / ٣٥٧) وقال الحافظ في " التقريب ": صدوق.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٧٠٢٨) والطبراني في " الكبير " (٩٧٥٤) عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بلفظ: " أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة " وهو صحيح.

وأخرجه وكيع في " الزهد " (١٧٦) قال :قال سُفْيَانُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: (يُصْبِحُ النَّاسُ كَأَمْثَالِ الْبَهَائِمِ).

وجاء مرفوعًا عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الجملة الأولى منه مختصرًا انظر " الصحيحة " (٤/ ٢٣٨) رقم (١٧٣٩).

﴿[١٥٨]﴾ **قال مسدد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في " المطالب العالية " (٣٥٠٤) للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ثنا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، حدثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي كَنَفٍ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْقَارِئُ سَمِينًا)**.

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: قال **عَبْدُ اللهِ**: **(إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الْقَارِئَ سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ)**. [(١)]

﴿[١٥٩]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الأدب المفرد" (٤٨٩): حَدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، قَالَ: اجْتَمَعَ مَسْرُوقٌ وَشُتَيْرُ بْنُ شَكَلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَقَوَّضَ إِلَيْهِمَا حِلَقُ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ مَسْرُوقٌ: لاَ أَرَى هَؤُلاَءِ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْنَا إِلاَّ لِيَسْتَمِعُوا مِنَّا خَيْرًا، فَإِمَّا أَنْ تُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ فَأُصَدِّقَكَ أَنَا، وَإِمَّا أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ فَتُصَدِّقَنِي؟ فَقَالَ: حَدِّثْ يَا أَبَا عَائِشَةَ، قَالَ: هَلْ سَمِعْتَ **عَبْدَ اللهِ** يَقُولُ: الْعَيْنَانِ يَزْنِيَانِ، وَالْيَدَانِ يَزْنِيَانِ، وَالرِّجْلاَنِ يَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَجْمَعَ لِحَلاَلٍ وَحَرَامٍ وَأَمْرٍ وَنَهْيٍ، مِنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿**إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ**

---

(١) (صحيح)، أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٣٥٧١٥) عن شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ به.

أبو كنف: ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وذكر أنه سمع ابن مسعود وروى عنه الشعبي.

وقال الذهبي في " تاريخ الإسلام " (١٤٧): أَبُو كنف العبْدي. [الوفاة: ٧١ - ٨٠ هـ] سمِعَ: ابنَ مَسْعُود، وسَعْد بْن أَبِي وقّاص، وأَبَا هُرَيرة. وَعَنْهُ: عَبْدُ اللهِ بن مرة الخارفي، وعامر الشعبي.

وأخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن " (٢/ ٢٠٢) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: (إِنِّي لَأَمْقُتُ الْقَارِئَ أَنْ أُرَاهُ سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ)

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٤/ ٢٢٧) معلقًا عن إبراهيم قال: قال عبد الله: فذكر نحوه.

قال ابن قتيبة رحمه الله في " غريب الحديث " (٢/ ٢٣٤): أراد فليُضمّر نفسْه للقُرْآن فإنَّ كثْرة الطُّعم وكثْرة الشحم يُنْسِيه إيّاه.

﴿وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى﴾[النحل:٩٠]، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَسْرَعَ فَرَجًا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢]، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَ عَبْدَ اللهِ يَقُولُ: مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَشَدَّ تَفْوِيضًا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾[الزمر:٥٣]، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ[1].

[١٦٠] قال سعيد بن منصور رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٥٤): نا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَرَأَ عَلْقَمَةُ عَلَى عَبْدِ اللهِ، وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(رَتِّلْ فِدَاكَ أَبِي، وَأُمِّي، فإنه زين القرآن)**[2].

---

[1] (حسن)، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٦٠٠٢) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، وَغَيْرِهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عن مَسْرُوقٍ، وَشُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ به. وجابر هو الجعفي متروك.

وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٤٢٦) عن الشعبي به، ومن طريقه الطبراني في " الكبير " (٨٦٥٩)

وأخرجه أبو عبيد في " فضائل القرآن " (٤٤٦) عن عمر بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن الشعبي بنحوه. وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٣٣٥٨) والبيهقي في " الشعب " (٢١٧٣) عن الشعبي به. قال الحاكم: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ) ووافقه الذهبي. **وقال الهيثمي في** "مجمع الزوائد" (٧/ ١٢٥): رَوَاهُ كُلَّهُ الطَّبَرَانِيُّ بِأَسَانِيدَ، وَرِجَالُ الْأَوَّلِ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَفِيهِ ضَعْفٌ. وذكره الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١٠ / ٤٧٩) من رواية البخاري في "الأدب المفرد"، وقال: سنده صحيح. وقال العلامة الألباني رحمه الله في "الأدب المفرد" حسن.

[2] (صحيح)، هشيم هو: ابن بشير ومغيرة هو: ابن مقسم الضبي وهما مدلسان ولم يصرحا بالسماع. راجع "طبقات المدلسين" (ص١١٢ رقم ١٠٧). وقد تابعهما غيرهما من الرواة.

فأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٨٨١٦) عن أبي الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم به.

وأخرجه البخاري في " خلق أفعال العباد " (١/ ٦٩) قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الله: (اقْرَأْ)، وَكَانَ عَلْقَمَةُ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَقَرَأَ فَقَالَ عَبْدُ الله: (رَتِّلْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي)، وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٢/ ٩٩) عن هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ به، **وأخرج ابن سعد في** " الطبقات " (٦/ ٨٩) عن إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، به.

=



ثالثا: الآداب والزهديات والرقائق

خطر التساهل بالذنوب والمعاصي:

[١٦١] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٠٩٥٨): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُنْكَتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، ثُمَّ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتُنْكَتُ أُخْرَى حَتَّى يَصِيرَ قَلْبُهُ لَوْنَ الشَّاةِ الرَّبْدَاءِ)**[1].

=

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٩٦٣) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، أَظُنُّهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ: " إِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ زِينَةُ الْقُرْآنِ " وراجع التفسير من سنن سعيد بن منصور (٥٤).

وقد جاء مرفوعًا وفيه مقال، أخرجه ابن الجعد في " مسنده " (٣٤٥٦) قال: أنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أَعْطَانِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ حُسْنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُرْسِلُ إِلَيَّ فَأَقْرَأُ عَلَيْهِ، فَإِذَا فَرَغْتُ مِنْ قِرَاءَتِي قَالَ: زِدْنَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (إِنَّ حُسْنَ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ). وأخرجه الدولابي في " الأسماء والكنى " (١٥٤٢) والطبراني في " الكبير " (١٠٠٢٣) وأبو نعيم في " الحلية " (٤/ ٢٣٥) عن سَعِيدُ بْنُ زَرْبِيٍّ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ به. سعيد بن زربي هو: أبو عبيدة الخزاعي منكر الحديث كما في التقريب.

وأبو معاوية في إسناد ابن الجعد هو نفسه سعيد بن زربي.ويسمى كذلك: أَبُو مُعَاوِيَةَ الْعَبَّادَانِيُّ.

وتابعه قيس بن الربيع عند ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٠٦٨)، فرواه عن حماد بن أبي سليمان، به.وقيس: صدوق تغير لما كبر، و أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. (التقريب).

وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في " الصحيحة " (٤/ ٣١٤) رقم (١٨١٥).

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب "الإيمان" (٩) من نفس الطريق. وقال العلامة الألباني رحمه الله في تعليقه على كتاب الإيمان: وهذا الأثر عن ابن مسعود صحيح الإسناد.

بعض الصفات المذمومة التي يجب الابتعاد عنها

الحذر من مساوئ الأخلاق:

﴿[١٦٢]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الأدب المفرد " (٣١٤): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: (**أَلْأَمُ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ الْفُحْشُ**) [(١)]

﴿[١٦٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه " (٣٨٧٠٣): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ، وَسُوءُ الْخُلُقِ، وَسُوءُ الْجِوَارِ [(٢)].

ذم التهاجر لغير سبب شرعي:

﴿[١٦٤]﴾ **قال عبد الله بن أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السنة" (٧٨٧): حدثني أبي نا يحيى بنُ سعيدٍ، نا شعبةُ أخبرني سليمانُ عن زيدِ بنِ وَهْبٍ، قال: قال **عبد الله**: (**إِذَا جَاءَ الرَّجُلَانِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ اهْتَجَرَا فَأَحَدُهُمَا خَارِجٌ حَتَّى يَرْجِعَ**)، يَعْنِي: الظَّالِمَ.

---

(١) (صحيح)، أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٥٨٣٥) عن سفيان عن أبي إسحاق به.
وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٦١) عن شعبة عن أبي إسحاق به وكذلك أخرجه برقم (٨٥٦٠) عن سفيان عن أبي إسحاق بلفظ: ألأم شيء في المؤمن الفحش.
وأخرجه ابن حبان في " روضة العقلاء " (١/ ٥٧) والحافظ في " إتحاف المهرة " (١٠/ ٤٣٩) عن سفيان به.
وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٨/ ٦٥) رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.
وصححه العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الأدب المفرد ".
قال الشيخ زيد بن محمد المدخلي رحمه الله في " عون الأحد الصمد " (١/ ٣٥٩): دل هذا الأثر على أن أحط أخلاق المؤمن أن يكون فاحشًا، والفحش ضد الرفق واللين، وضد طيب الكلام وحسن الخلق.

(٢) (حسن)، العلاء بن خالد الأسدي الكاهلي الكوفي، صدوق.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِمِثْلِهِ[1].

النهي عن التجسس:

﴿[١٦٥]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٧١٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ لَهُ: هَذَا فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْرًا، فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَلَكِنْ إِنْ يَظْهَرَ لَنَا مِنْهُ شَيْءٌ نَأْخُذْهُ بِهِ)**[2].

---

[1] (صحيح)، أخرجه أبو بكر الخلال في " السنة " (١٤٨٨) والخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (٥٤٧) من طريق الأعمش به.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد ": رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

و صحح الأثر موقوفًا العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الصحيحة " (٧/ ٨٦٧) تحت رقم (٣٢٩٤)

وقد جاء الأثر مرفوعاً عند الحاكم في " المستدرك " (٥٣) والبزار في " مسنده " (١٧٧٣) وأبي نعيم في " الحلية " (٤/ ١٧٣)

وتفرد في رفعه عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد قال أبو نعيم عقب ذكر الحديث: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ وَشُعْبَةَ، لَمْ يَرْفَعْهُ إِلَّا عَبْدُ الصَّمَدِ.

وقال الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٧٢١) يَروِيهِ الأَعمَشُ، وطَلحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ، عَن زَيدِ بنِ وهبٍ رَفَعَهُ عَبدُ الصَّمَدِ، عَن شُعبَةَ، عَنِ الأَعمَشِ. وَوَقَفَهُ غَيرُهُ، والمَوقُوفُ أَشبَهُ. وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في " أحاديث معلة ظاهرها الصحة " (١/ ٢٨٢) رقم (٣٠٧).

[2] (صحيح)، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١٩٩٩٧) ومن طريقه الطبراني في "الكبير" (٩٧٤١) عن ابن عيينة، عن الأعمش، به. وسمي فلان الذي جاء في الرواية عندهم الوليد بن عقبة. وأخرجه أبو داود في " سننه " (٤٨٩٠) كذلك من طريق الأعمش به. وعند بعضهم بلفظ: قد نهينا بدون إنا.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٩٦٦١) بسنده إلى جعفر بن عون عن الأعمش به بلفظ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَهَانَا عَنِ التَّجَسُّسِ، وَإِنْ يُظْهِرْ إِلَيَّ شَيْئًا أَخَذْنَاهُ " ورجاله ثقات.

=

وجوب إنكار المنكر قدر الاستطاعة وأن التساهل في إنكار المنكرات من صفات أهل الريب:

﴿[١٦٦]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٥١١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: **(يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ وَيَبْقَى أَهْلُ الرَّيْبِ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَنْ أَهْلُ الرَّيْبِ ؟ قَالَ: قَوْمٌ لاَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَلاَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)**[1].

=

وكذلك أخرجه البيهقي في الشعب (٧١٩٧) من طريق يعلى بن عبيد الطنافسي عن الأعمش به. مع تغير يسير في بعض الألفاظ وإسناده حسن.

وقد جاء مرفوعًا كما عند البزار في " المسند" (١/ ١٨٦) رقم (١٧٦٩) والحاكم في " المستدرك " (٨١٣٥) عن أسباط بن محمد عن الأعمش به. قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ إِلَّا أَسْبَاطٌ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الله أَنَّهُ قَالَ: (إِنَّ اللهَّ نَهَانَا عَنِ التَّجَسُّسِ)

و قال الترمذي رحمه الله كما "العلل الكبير ": (سألتُ محمدًا [يعني البخاري] عَن هَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: هَذَا خطأ، والصَّحيح: عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْب، عن عبد الله: نُهينا عن التجسُّس) وقال ابن أبي حاتم رحمه الله في " العلل " (٢٥٣٤) : وسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ أَسْبَاطٌ... فذكره ثم قال: قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: أَخْطَأَ فِيهِ أَسْبَاطٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: إنَّ اللهَّ نَهَانَا؛ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وغيرُه : إنَّ الله نهانا ؛ وهو الصَّحيحُ .

وسئل عنه الدارقطني رحمه الله كما في " العلل " (٧٢٢) فقال: يرويه الأعمش عن زيد بن وهب رفعه أسباط بن محمد عنه، ووقفه غيره، والصحيح من قول ابن مسعود.

وقال الإمام الألباني رحمه الله في " صحيح أبي داود " (٤٠٩٠) : صحيح الإسناد.

وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في " الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين " (١/ ٣٣٠) رقم (٨٣٤) بلفظ: نهينا.

[1] **(صحيح)**، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٥٢) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٥) والشجري كما في " الأمالي الشجرية" (١/ ٤٧٤) من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأسود عن عَبْد الله به. بدون: قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَنْ أَهْلُ الرَّيْبِ.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ٢٨٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وسئل عنه الدارقطني رحمه الله كما في" العلل " (٩١٤) فقال: يَرْوِيهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَرْفُوعًا. **وَالصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ**.

=

﴿[١٦٧]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٨٧٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، قَالَ، قَالَ عِتْرِيسٌ لِعَبْدِ اللهِ: هَلَكَ مَنْ لَمْ يَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(بَلْ هَلَكَ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَعْرُوفَ بِقَلْبِهِ وَيُنْكِرَ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِهِ)**[1].

﴿[١٦٨]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المصنف " (٣٨٧٣٧): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَبِحَسْبِ امْرِئٍ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا لاَ يَسْتَطِيعُ لَهُ غَيْرَ أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ، أَنَّهُ لَهُ كَارِهٌ)**[2].

=

وقد جاء بنحوه مرفوعًا عند البخاري برقم (٦٤٣٤): عَنْ مِرْدَاسٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لاَ يُبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً) قَالَ أَبُو عَبْدِ الله: (يُقَالُ حُفَالَةٌ وَحُثَالَةٌ).

[1] **(صحيح)**، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٦٤) ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٥) رقم (٤٢٦). وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ٢٧٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وأخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " (٤٢٧٠).

وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ص٢٧٥، وقال في حاشية رقم (٢٨٩) وهذا أثر لابن مسعود " هلك من لم يكن له قلب يعرف به المعروف والمنكر " قال الألباني: لَا أعرفه، ثم قال معلِّقا بخطه: ثم رأيته في المعجم الكبير للطبراني ٩/ ١١٢/ ٨٥٦٤ و٨٥٦٥ وإسناده صحيح.

قال ابن رجب رحمه الله في " جامع العلوم والحكم " (٣/ ٩٥١): يشير إلى أنَّ معرفة المعروفِ والمنكرِ بالقلب فرضٌ لا يسقط عن أحد، فمن لم يعرفه هَلَكَ. وأمَّا الإنكارُ باللسان واليد، فإنَّما يجبُ بحسب الطاقةِ.

[2] **(صحيح)**، أخرجه ابن أبي الدنيا في " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " (١١٠) وابن وضاح في " البدع والنهي عنها " (٢٧٩) من طريق جرير به وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٧١٨٣) أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَمِيلَةَ، نا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا مَا سَمِعْنَا حَدِيثًا، هُوَ أَحْسَنَ مِنْهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرِوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: فذكر نحو سياق ابن أبي الدنيا، وعند ابن أبي الدنيا بلفظ: إن بني إسرائيل لما طال

=

﴿[١٦٩]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٤٨٨٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ الوَاشِمَاتِ وَالمُوتَشِمَاتِ، وَالمُتَنَمِّصَاتِ وَالمُتَفَلِّجَاتِ، لِلْحُسْنِ المُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللهِ**»، فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ، فَقَالَ: وَمَا لِي أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَنْ هُوَ فِي

=

عليهم الأمد قست قلوبهم، فاخترعوا كتابا من قبل أنفسهم فاستهوته قلوبهم، فاستحلته ألسنتهم فقالوا: تعالوا حتى ندعو الناس إلى كتابنا هذا، فمن تابعنا تركناه، ومن خالفنا قتلناه، فقالوا: انظروا فلانا، فإن تابعكم فلن يتخلف عنكم أحد، وإن خالفكم فاقتلوه. فبعثوا إليه فدخل منزله، فأخذ كتابا من كتب الله فجعله في قرن، ثم تقلده تحت ثيابه، فأتاهم فقرءوا عليه كتابهم، فقالوا: تؤمن بها في هذا الكتاب؟ فقال: وما لي لا أؤمن بهذا الكتاب، وأشار إلى صدره، فرجع إلى منزله، فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات. فجاء إخوان من إخوانه فنبشوه فوجدوا ذلك الكتاب في ذلك القرن، فقالوا: كان إيمانه في هذا الكتاب. قال ابن مسعود: فتفرقت النصارى على سبعين فرقة، فأهداهم فرقة أصحاب ذي القرن، فقال ابن مسعود: يوشك من عاش منكم أن يرى منكرا لا يستطيع فيه غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره.

وله طريق أخرى أخرجها ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٨٤٦٠) قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ لَنَا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَات وَهَنَات... فذكره

وقد سئل عنه الدارقطني رحمه الله كما في " العلل " (٦٩٩) فقال: يرويه الركين بن الربيع وعبد الملك بن عمير وطلحة بن مصرف رفعه الربيع بن سهل الفزاري عن الركين عن أبيه، ووقفه غيره وهو الصواب.

تنبيه قوله: (هنات وهنات) بفتح أوله قال في النهاية أي شرور وفساد يقال في فلان هنات أي خصال شر ولا يقال في الخير واحدها هنت وقد تجمع على هنوات

وقال النووي والمراد بها ها هنا: الفتن والأمور الحادثة.

قال ابن رجب رحمه الله في " جامع العلوم والحكم " (٣/ ٩٥١): يشير إلى أنَّ معرفة المعروفِ والمنكرِ بالقلب فرضٌ لا يسقط عن أحد، فمن لم يعرفه هَلَكَ. اهـ-

ثم قال: فمن شَهِدَ الخطيئةَ، فكرهها بقلبه، كان كمن لم يشهدها إذا عَجَز عن إنكارها بلسانه ويده، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها وقدر على إنكارها ولم ينكرها ؛ لأنَّ الرِّضا بالخطايا من أقبح المحرَّمات، ويفوت به إنكارُ الخطيئة بالقلب، وهو فرضٌ على كلِّ مسلم، لا يسقطُ عن أحدٍ في حالٍ من الأحوال.

كِتَابِ اللهِ، فَقَالَتْ: لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ، فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ مَا تَقُولُ، قَالَ: لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ، أَمَا قَرَأْتِ: ﴿**وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**﴾ [الحشر:٧]؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَرَى أَهْلَكَ يَفْعَلُونَهُ، قَالَ: فَاذْهَبِي فَانْظُرِي، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ، فَلَمْ تَرَ مِنْ حَاجَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَ: لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ مَا جَامَعْتُهَا [(١)].

[١٧٠] **قال البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "السنن الكبرى" (١٤٥٥٢): أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، بِبَغْدَادَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرَوَيْهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ مَوْلَى عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ **ابْنَ مَسْعُودٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: **(إِذَا عُمِلَتْ فِي النَّاسِ خَطِيئَةٌ فَمَنْ رَضِيَهَا مِمَّنْ غَابَ عَنْهَا فَهُوَ كَمَنْ شَهِدَهَا، وَمَنْ كَرِهَهَا مِمَّنْ شَهِدَهَا فَهُوَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا)** [(٢)].

---

(١) **(متفق عليه)**، أخرجه مسلم برقم (٢١٢٥).

(٢) **(صحيح لغيره)**، يزيد هو ابن الحارث التغلبي روى عن ابن مسعود وقال البخاري وأبو حاتم: روى عنه عبد الملك بن عمير، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه عبد الرحمن بن عمير الكوفي التاريخ الكبير (٤/ ٣٢٦) الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٦) الثقات (٥/ ٥٣٧).

وعبد الله بن عمير أخو عبد الملك كوفي قال أبو حاتم :مجهول. " كما في الجرح والتعديل " (٢/ ١٢٤).

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٨٨٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثنا عَبْدُ الله بْنُ رَجَاءَ، أَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: فذكر نحوه ثم قال: فأعجبه.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ٢٩٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَعَوْنٌ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَالْمَسْعُودِيُّ اخْتَلَطَ.

وأخرجه أبو بكر الشافعي كما في " كتاب الفوائد (الغيلانيات) " (٨٢٧) قال: حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان، عن أشعث قال: حدثني الحسن بن سعد مولى علي، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن زبيد بن الحارث قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: فذكره.

قوله: عن عبد الرحمن بن عبد الله صوابه: عبد الرحمن بن عمير أو بالتردد كما ذكره البيهقي: عَنْ عَبْدِ الله أَوْ

=

﴿[١٧١]﴾ **قال عبد الرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (١٨٧٠٨): عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعْتُهُمْ يَقْرَءُونَ شَيْئًا لَمْ يُنَزِّلْهُ اللَّهُ الطَّاحِنَاتِ طَحْنًا، الْعَاجِنَاتِ عَجْنًا، الْخَابِزَاتِ خَبْزًا، اللَّاقِمَاتِ لَقْمًا، قَالَ: فَقَدَّمَ **ابْنُ مَسْعُودٍ** ابْنَ النَّوَّاحَةِ أَمَامَهُمْ فَقَتَلَهُ، وَاسْتَكْثَرَ الْبَقِيَّةَ، فَقَالَ: (**لَا أُجْزِرُهُمُ الْيَوْمَ الشَّيْطَانَ، سَيِّرُوهُمْ إِلَى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً أَوْ يُفْنِيَهُمُ الطَّاعُونُ**).

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، أَنَّ **ابْنَ مَسْعُودٍ** قَالَ: إِنَّ هَذَا لِابْنِ النَّوَّاحَةِ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مُسَيْلِمَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلْتُهُ**»[1].

=

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَيْرٍ.

وقوله: عن زبيد بن الحارث: صوابه يزيد بن الحارث لأن زبيد بن الحارث متأخر من الطبقة السادسة أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة ثبت عابد كما في التقريب (١٩٨٩). وأما الأول فذكره البخاري في " التاريخ الكبير " كما تقدم آنفًا.

وأخرجه أبو عمرو الداني كما في " السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها " (١٨٣) فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فذكر نحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٨٥٧٧) عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله نحوه.

والقاسم بن عبد الرحمن لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وهو في " جزء أحاديث الحسن بن موسى الأشيب " (٢٧) وَعَنْ، أَشْعَثَ، حَدَّثَنِي، الْحَسَنُ بْنُ سَعْدٍ، مَوْلَى عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: فذكره.

فالأثر إن شاء الله صحيح بمجموع طرقه والله أعلم.

[1] (**صحيح**)، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٩٥٦) عن عبد الرزاق به.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٣٤١٢) والبيهقي في " دلائل النبوة " (٥/ ٣٣٣) من طريق إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ به.

=

الغناء يذهب حلاوة القرآن وهو سبيل إلى الطغيان:

﴿[١٧٢]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المصنف " (٢١٥٣٧): حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرٍ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**: **(أَنَّهُ سُئِلَ عَنْهَا؟**[1] فَقَالَ: **الْغِنَاءُ، وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ)**.

﴿[١٧٣]﴾ **قال ابن جرير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " تفسيره " (١٨/ ٥٣٤): حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يزيد بن يونس، عن أبي صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جُبَير، عن أبي الصهباء البكري أنه سمع **عبد الله بن مسعود** وهو يسأل عن هذه الآية: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ بغَيْرِ عِلْمٍ**﴾، فقال **عبد الله**: الغناء، والذي لا إله إلا هو، يردّدها ثلاث مرّات[2].

= قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٦/ ٢٦١): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٢٧٦٢) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ الله فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حِنَةٌ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ، فَإِذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ الله فَجِيءَ بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ، غَيْرَ ابْنِ النَّوَّاحَةِ قَالَ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: (لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ) فَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ "، فَأَمَرَ قَرَظَةَ بْنَ كَعْبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فِي السُّوقِ، ثُمَّ قَالَ: (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَّاحَةِ قَتِيلًا بِالسُّوقِ)

وصححه العلامة الوادعي رحمه الله في " الصحيح المسند " (١/ ٤٠٦) رقم (٨٢٣).

[1] يعني قوله تعالى " وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ الله بغَيْرِ عِلْمٍ) " .

[2] (حسن)، وأخرجه ابن جرير رحمه الله في " تفسيره " (١٨/ ٥٣٤) والحاكم في " المستدرك " (٢/ ٤١١) من طريق سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء البكري أنه سمع عبد الله بن مسعود وهو يسأل عن هذه الآية: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ الله بغَيْرِ عِلْمٍ) فقال عبد الله: الغناء، والذي لا إله إلا هو، يردّدها ثلاث مرّات

=

﴿١٧٤﴾ **قال أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " السنة " (١٦٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ. قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: حَمَّادٌ. قَالَ شُعْبَةُ: فَأَتَيْتُ حَمَّادًا، فَأَقَرَّ بِهِ.[1]

=

صهيب أبو الصهباء البكري، البصرى، و يقال المدني، مولى ابن عباس الكوفي صدوق حسن الحديث.

عمار بن معاوية أو أبى معاوية أو صالح أو حيان، الدهني، أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يشيع التقريب.

حميد بن زياد: أبى المخارق المدني، أبو صخر الخراط، و يقال حميد بن صخر (صاحب العباء، سكن مصر) صدوق يهم.

[1] (حسن)، وأخرجه محمد بن نصر المروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (٦٨٠) والبيهقي " الكبرى "(١٩٣٤٩) عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

وأخرجه الخلال في " السنة " (١٦٦٠) وابن بطة في " الإبانة " (٥٢٩) عن سفيان عن منصور عن حماد به.

وثبت الأثر عن إبراهيم من قوله كما في " مصنف عبد الرزاق " (١٩٧٣٧) بدون الزيادة الضعيفة التي ستأتي قريبًا.

وأخرجه الخلال في " السنة " (١٦٦٣) والبيهقي في " الكبرى " (١٩٣٥٠) عن محمد بن طلحة عن سعيد بن كعب المرادي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله به بزيادة :... كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ، وَالذِّكْرُ يُنْبِتُ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الزَّرْعَ " سعيد بن كعب المرادي: مجهول، ومحمد بن عبد الرحمن لم يدرك عبد الله. كذلك الرواة الأثبات الذين رووه من طريق إبراهيم كشعبة وسفيان وغيرهما، رووه بدون هذه الزيادة كما تقدم فالزيادة لم تثبت والله أعلم.

وقال ابن الملقن في " البدر المنير " (٩/ ٦٣٣): سَعِيد هَذَا مَجْهُول، وَمَا أعرفهُ رَوَى عَنهُ غير مُحَمَّد بن طَلْحَة اليامي.

قال عبد الله بن الإمام أحمد رحمه الله في " العلل ومعرفة الرجال " (٢/ ٧٦) (١٥٩٧): سألت أبي عن الغناء فقال : قال عبد الله الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل والزرع

وحسن إسناده العلامة الألباني رحمه الله في " تحريم آلات الطرب " (١/ ١٣) قال: وروى ابن نصر في "قدر الصلاة" ق ١٥١ / ٢ بسند جيد عنه قال: فذكره ثم قال: في ص(٤٧)... وهذا منقطع محمد بن عبد

=

=

الرحمن بن يزيد - وهو النخعي الكوفي - لم يدرك ابن مسعود وهو ثقة ولا أستبعد أن يكون تلقاه عن إبراهيم النخعي فإنه من هذه الطبقة. وسعيد بن كعب المرادي لم يوثقه غير ابن حبان ٨ / ٢٦٢.

وجاء هذا الأثر مع زيادته عن الشعبي كما في " تعظيم قدر الصلاة " (٦٩١) للمروزي وفي سنده عبد الله بن دكين وهو ضعيف.

قال الحافظ رحمه الله في " التلخيص " (٤/ ٤٨٢): تنبيه: قال بعض الصوفية: "إنما المراد بالغناء هنا: غنى المال"، ورده بعض الأئمة بأن الرواية إنما هي الغناء بالمد، وأما غنى المال فهو مقصور.

قلت: ويدل عليه حديث ابن مسعود الموقوف؛ فإن فيه: "والذكر ينبت الإيمان في القلب؛ كما ينبت الماء البقل"؛ ألا تراه جعل ذكر الله مقابلا للغناء، لكونه ذكر الشيطان، كما قابل الإيمان بالنفاق.

وأخرجه أبو داود في " سننه " (٤٩٢٧) وابن أبي الدنيا في " ذم الملاهي " (٥/ ١) (٤١) والبيهقي في " الكبرى " (١٩٣٥١) عن سلام بن مسكين عن شيخ عن أبي وائل عن عبد الله به. بزيادة كما ينبت الماء البقل. مرفوعًا ولا يصح لجهالة الشيخ المذكور وقد ضعفه العلامة الألباني رحمه الله كما في " السلسلة الضعيفة " (٢٤٣٠). وجاء مرفوعًا عن جابر رض الله عنه كما في " شعب الإيمان " (٤٧٤٦) وإسناده ضعيف جدًا.

وجاء أيضًا مرفوعًا عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما في " ذخيرة الحفاظ " (٩٠٩) لابن القيسراني وفي سنده عبد الرحمن بن عبد الله العمري متروك الحديث وذكره ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٢/ ٣٠٠) (١٣١٠) وقال ابن قدامة: الصحيح أنه من قول ابن مسعود.

وقال ابن القيم رحمه الله كما في " إغاثة اللهفان " (١/ ٢٤٨): وهو صحيحٌ عن ابن مسعود من قوله.

وقال ابن رجب رحمه الله: وقد روي عنه مرفوعا

وأخرجه أبو داود في بعض نسخ السنن وخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي وغيرهما وفي إسناد المرفوع من لا يعرف والموقوف أشبه. **وأما تحريم آلات الملاهي** فقد تقدم عن مجاهد أنه أدخلها في صوت الشيطان المذكور في قول الله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك وتقدم أيضا حديث أبي أمامة في ذلك. " نزهة الأسماع في مسائل السماع " (١/ ٣٧).

والخلاصة أن الجلمة الأولى من الأثر صحيحة والجملة الثانية التي هي التشبيه... كما ينبت الماء البقل قد تحسن بطرقها، وأما الجملة الثالثة والذكر ينبت الإيمان...) الخ. فلم تثبت لما تقدم من العلل والله أعلم.

قال العلامة ابن باز رحمه الله من علامات النفاق: قلة ذكر الله، الكسل عند القيام إلى الصلاة، ونقر الصلاة، وقل أن تجد مفتونًا بالغناء إلا وهذا وصفه. مجموع فتاوى ومقالات (٣/ ٤١٥).

﴿[١٧٥]﴾ **قال عبد الرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (١٩٤٨١): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ فَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ رَدِفَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لَهُ: تَغَنَّ فَإِنْ لَمْ يُحْسِنْ قَالَ لَهُ: تَمَنَّ**)[1].

ذم الكذب والخيانة

﴿[١٧٦]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٢٦١١٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**الْمُؤْمِنُ يُطْوَى عَلَى الْخِلَالِ كُلِّهَا غَيْرِ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ**)[2].

---

[1] (صحيح)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٨٧٨١) والبيهقي في "الكبرى" (١٠٣١٨) من طريق عبد الرزاق به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في "ذم الملاهي" (٤٠) عن أبي خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الله به وقال بدل تغن: تغنه. وكذلك تمن.

وذكره كذلك البغوي في "شرح السنة" (٥/ ١٤٠) و ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" (١/ ٢٠٩).

قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٠/ ١٣١): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مَوْقُوفًا، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وجاء مرفوعًا عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ كما في "الدعاء" (٧٨٨) للطبراني وفيه: يحيى بن صالح الأيلي منكر الحديث.

الردف: الراكب خلف قائد الدابة.

قال ابن منظور في "لسان العرب": (ردف) الرِّدْفُ ما تَبعَ الشيءَ وكل شيء تَبع شيئًا فهو رِدْفُه وإذا تَتابع شيء خلف شيء فهو التَّرادُفُ.

[2] (صحيح)، وأخرجه الخلال في "السنة" (١٥٤٦) عن يحيى بن سعيد قال: حدثني منصور عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله به. وابن بطة في "الإبانة" (٩٠٨) وزاد ذكر: سفيان، بين يحيى ومنصور بلفظ: (المسلم يطبع على كل طبيعة إلا الخيانة والكذب).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٦٩١)،قال: حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت رافع بن أشرس قال: قلت لخالد بن صبيح: أرأيت من يكذب الكذبة هل يسمى فاسقا؟ قال: نعم، وحدثني عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب. والطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ رقم: ٨٩٠٩). من طريق: سفيان به.

=

﴿[١٧٧]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٦١١٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَبْدِ اللهِ، وَعَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**لاَ يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي جِدٍّ، وَلاَ هَزْلٍ**، ثُمَّ تَلاَ عَبْدُ اللهِ: ﴿**اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾)[1].

=

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ٢٧٤): رواه الطبراني ورجاله ثقات.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في تحقيقه على كتاب "الإيمان" لابن أبي شيبة (٨٠) إسناده صحيح موقوف.

وأخرجه هناد في " الزهد " (١٣٧٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: عَلَى كُلِّ يُطْوَى الْمُؤْمِنُ إِلَّا عَلَى الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ فَلاَ تَجِدُ الْمُؤْمِنَ خَائِنًا وَلاَ كَاذِبًا.

وقد روي مرفوعًا عن سعد وعن أبي أمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا ولم يثبت.

قال المنذري: ذكره الدارقطني في العلل مرفوعًا وموقوفًا، وقال: الموقوف أشبه بالصواب. يعني عن سعد.

[1] (صحيح)، أخرجه هناد في " الزهد " (١٣٦٩).

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٣٨٧) وسعيد بن منصور في " سننه " (١٠٤٩) وهناد في " الزهد " (١٣٧٢) والطبري في " تهذيب الآثار " (١٤٩٦) وابن أبي الدنيا في " ذم الكذب " (٧٩) والطبراني في " الكبير " (٨٥٢٥) كلهم عن الأعمش عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود به، زاد البخاري: ولا أَن يَعد أَحدُكُم ولَدَهُ شيئًا ثُم لا يُنجِزُ له.

قال ابن رجب رحمه الله: صَحِيحٌ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قَوْلِهِ. كما في " جامع العلوم والحكم " (٢/ ٤٨٤).

وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (١٠٥٠) وابن المقرئ في " معجمه " (٤٩٣) ووكيع في " الزهد " (٣٦٩) عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله به.

وأخرجه وكيع في " الزهد " (٤٠١) وابن المبارك في " الزهد " (١٤٠٠) والطبري في " تهذيب الآثار " (١٤٩٨) عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله به.

قال البوصيري رحمه الله في " إتحاف المهرة الخيرة " (٤٨٦٦): هذا إسناد موقوف رجاله ثقات.

وصححه العلامة الألباني رحمه الله في تخريج أحاديث الأدب المفرد.

وقد روي مرفوعًا ولا يصح.

أخرجه الدارمي في "سننه" (٢/ ٢١٠) والطبراني في " الكبير " (٨٥٢٠) والحاكم في " المستدرك " (١/ ١٢٧) ومن طريقه البيهقي في " شعب الإيمان " " ٤٤٥٣ ".

=

كل راحة دون لقاء الله فهي قاصرة:

﴿[١٧٨]﴾ **قال عبد الله بن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٧): أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ رَاحَةٌ دُونَ لِقَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ كَانَتْ رَاحَتُهُ فِي لِقَاءِ اللهِ فَكَأَنْ قَدْ)**[1].

الحذر من الغفلة:

﴿[١٧٩]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٦٧١): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَلْقَمَةَ، قَالَ: **(مَرِضَ عَبْدُ اللهِ مَرَضًا فَجَزَعَ فِيهِ فَقُلْنَا: مَا رَأَيْنَاك جَزِعْت فِي مَرَضٍ مَا جَزعت فِي مَرَضِكَ هَذَا، قَالَ: إِنَّهُ أخذني وَقَرَّبَ بِي مِنَ الْغَفْلَةِ)**[2].

=

تفرد بالرفع إدريس الأودي وموسى بن عقبة وخالفهما الرواة الثقات الذين رووه بالوقف والله أعلم.

وراجع للمزيد " التفسير من سنن سعيد بن منصور " (٥/ ٢٩٥) تحقيق: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.

[1] **(صحيح)**، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٦).

وأخرجه وكيع في " الزهد " (٨٦) ومن طريقه أخرجه أحمد في " الزهد " (٨٤٥) عن سُفْيَانُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بلفظ: لَا رَاحَةَ لِلْمُؤْمِنِ دُونَ لِقَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ..

وجاء كذلك في " حديث أبي الحسن الإخميمي " (١١٣) وعند أبي نعيم في " الحلية " (٨/ ١٣٣) رقم (١١٩١٠) من طريق الفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُود به.

وصححه العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (٢/ ١٦٥) رقم (٦٦٣).

وقال السيوطي في " الدرر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة " (١/ ٢٠٦) رقم (٤٤٧) بعد أن ذكره: قلت: أورده في الفردوس عن أبي هريرة مرفوعًا، ولكن لم يسنده، انتهى.

و قال الألباني رحمه الله في " الضعيفة: لا أصل له مرفوعا.

وجاء بنحوه عن وهب بن منبه كما في " مختصر قيام الليل " (١/ ٦٢) للمروزي رحمه الله.

[2] **(صحيح)**، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٤٦٣) وأبو داود في " الزهد " (١١٨) وابن سعد في

=

لا تنظر إلى صغر المعصية ولكن انظر إلى من عصيت:

﴿[١٨٠]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٧٩٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**: (**إِنَّ مَثَلَ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٌ نَزَلُوا بِأَرْضٍ قَفْرٍ، مَعَهُمْ طَعَامٌ لاَ يُصْلِحُهُمْ إِلاَّ النَّارُ، فَتَفَرَّقُوا فَجَعَلَ هَذَا يَأْتِي بِالرَّوْثَةِ، وَيَجِيءُ هَذَا بِالْعَظْمِ، وَيَجِيءُ هَذَا بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ مَا أَصْلَحُوا بِهِ طَعَامَهُمْ، فَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْمُحَقَّرَاتِ يَكْذِبُ الْكَذِبَةَ، وَيُذْنِبُ الذَّنْبَ وَيَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَعَلَهُ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ**)[1].

﴿[١٨١]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٦٣٠٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، حَدَّثَنَا **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**، حَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ، قَالَ:

= الطبقات (٣/ ١١٧) وابن أبي الدنيا في " المحتضرين " (١/ ١٦٧) رقم (٢٣١) والبيهقي في " الشعب " (٩٩٣٦) كلهم عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَلْقَمَةَ به.

وجاء في " مصنف عبد الرزاق " (٢٠٣١٦) قال: أخبرنا معمر قال: بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ اشْتَكَى فذكر نحوه. وهو معضل.

[1] (صحيح)، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٧٢٦٢) عن عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٧٠) وهناد في " الزهد " (٨٩٣) قالا: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَثَلُ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الأَعْمَالِ مَثَلُ قَوْمٍ نَزَلُوا مَنْزِلًا لَيْسَ بِهِ حَطَبٌ وَمَعَهُمْ لَحْمٌ، فَلَمْ يَزَالُوا يَلْقُطُونَ حَتَّى جَمَعُوا مَا نَضَّجُوا بِهِ لَحْمَهُمْ.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني بسندين رجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩١).

وقد جاء بمعناه مرفوعًا عن عبد الله، وعن سهل بن سعد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال العلامة اللألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٤٤٥١): صحيح .

«**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ**» فَقَالَ بِهِ هَكَذَا.

قَالَ أَبُو شِهَابٍ: بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ: (**لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ، عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الحَرُّ وَالعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي، فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ**).

خطر التساهل في سفك الدماء:

[١٨٢] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (٢٨٣١٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**لاَ يَزَالُ الرَّجُلُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا نَقِيَتْ كَفُّهُ مِنَ الدَّمِ، فَإِذَا غَمَسَ يَدَهُ فِي دَمٍ حَرَامٍ نُزِعَ حَيَاؤُهُ**)[1].

خطر إطلاق البصر في المحرمات:

[١٨٣] **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الأدب المفرد" (٥٣١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ: دَخَلَ

---

[1] (صحيح)، أخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٦٧٦) عن الأعمش بلفظ: لَا يَزَالُ الرَّجُلُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يَسْفِكْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا سَفَكَ دَمًا حَرَامًا نُزِعَ منه الحياء.

ومن طريقه الطبراني في " الكبير " (٩٠٧١)) وأخرجه وهناد في " الزهد " (١٣٦٣) والبيهقي في " الشعب " (٥٣٢٧) عن الأعمش به.

وأخرجه نعيم بن حماد في " كتاب الفتن " (٤٣٩) عن الأعمش به، وعنده بدل مالم يسفك، مَا لَمْ يُهْرِيقَ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَهْرَاقَ... فذكره.

وقد جاء الشطر الأول من الأثر مرفوعًا عن ابن عمر في " صحيح البخاري " رقم (٦٨٦٢) بلفظ: (لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا).

عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، وَمَعَهُ قَوْمٌ، وَفِي الْبَيْتِ امْرَأَةٌ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: **لَوْ انْفَقَأَتْ عَيْنُكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ**[١].

ذم المدح والمبالغة:

[١٨٤] **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الأدب المفرد " (٧٧٩): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: **(إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيَطْلُبْهَا طَلَبًا يَسِيرًا، فَإِنَّمَا لَهُ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَيَمْدَحَهُ، فَيَقْطَعَ ظَهْرَهُ)**[٢].

[١٨٥] **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٣٨٢): أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: **(إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ وَمَعَهُ دِينُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ وَمَا مَعَهُ مِنْهُ شَيْءٌ، يَأْتِي الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا،**

---

[١] (حسن)، أخرجه هناد في " الزهد " (١٤٢١) و(١٤٢٢) عن الأجلح به، وزاد: مِمَّا أَرَاكَ تَصْنَعُ.
ومن طريق البخاري ذكره ابن الجوزي في " ذم الهوى " (٨٧).
وقال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الأدب المفرد ": حسن الإسناد موقوفًا.

[٢] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٦٧٨٩) وأخرجه كذلك في " الأدب " (٣٤) عن وكيع عن الأعمش بنحوه.
وأخرجه عبد الله بن أحمد في " السنة " (٨٢٤) قال: حَدَّثَنِي أَبِي، نا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ الطَّائِيِّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ أَيُّوبُ بْنُ عَائِذٍ الْبَخْتَرِيُّ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ: " به وزاد :...ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا} [النساء: ٥٠] "
وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٢١٠) والسهمي في " تاريخ جرجان " (١/ ٦٤) والذهبي في " معجم الشيوخ الكبير " (١/ ٢٢٨) عن أبي نعيم عن الأعمش به.
وقال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الأدب المفرد " (١٨١): صحيح الإسناد.

وَيَقُولُ لَهُ: إِنَّكَ لَذَيْتَ وَذَيْتَ، فَيَرْجِعُ وَمَا حَلِيَ مِنْ حَاجَتِهِ بِشَيْءٍ، وَقَدْ أَسْخَطَ اللَّهَ عَلَيْهِ)[1].

خطر إساءة الظن:

[١٨٦] **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الأدب المفرد" (١٢٨٩): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخُو عُبَيْدٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: **(مَا يَزَالُ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ يَتَظَنَّى حَتَّى يَصِيرَ أَعْظَمَ مِنَ السَّارِقِ)**[2].

---

[1] (صحيح)، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٦٢) والحاكم في " المستدرك " (٨٣٤٨) عن سفيان به وزاد: أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ، فَقَالَ: وذكره. وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ "

وقال الذهبي في " التلخيص ": على شرط البخاري ومسلم.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٨/ ١١٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِأَسَانِيدَ وَرِجَالُ أَحَدِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٤٥٣١) عن شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: " إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ إِلَى الرَّجُلِ حَاجَةٌ فَيَلْقَاهُ فَيَقُولُ: إِنَّكَ ذَيْتَ، وَذَيْتَ فَعَسَى أَنْ لَا تَحَلَّى مِنْ حَاجَتِهِ بِشَيْءٍ، فَيَرْجِعُ وَقَدْ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ وَمَا مَعَهُ مِنْ دِينِهِ مِنْ شَيْءٍ "

وأخرجه الخلال في " السنة " (١٥٥٠) والعدني في " الإيمان " (١/ ١١٤) بَابٌ الْمَدْحُ الْكَاذِبُ يُنَافِي الْإِيمَانَ وابن بطة في " الإبانة " (١٠٣٧) في باب الذنوب التي تصير بصاحبها إلى كفر غير خارج عن الملة، عن شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ به. وزاد :وما معه من دينه شيء، ثم قرأ عبد الله: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ، بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ، وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلًا، انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الْكَذِبَ، وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا}.

وقوله: (ماحلى) أي: ماظفر.

[2] (صحيح)، قال البيهقي رحمه الله في " الشعب " (٦٧٠٧) عقب حديث عائشة المرفوع: وروينا عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع

وقال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الأدب المفرد " (٣٦٥): صحيح الإسناد.

=

الغيبة من كبائر الذنوب:

﴿[١٨٧]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (١٤٣٥): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْد، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(لأَنْ أَتَوَضَّأَ مِنْ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَضَّأَ مِنْ طَعَامٍ طَيِّبٍ)**[1].

=

وقال في " الضعيفة " (٥/ ٣٦٧) رقم (٢٣٦٥): قلت: وقد صح عن ابن مسعود موقوفا، عند البخاري في "الأدب المفرد" (١٢٨٩)، ولا وجه لمن استنكره ؛ فإن رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، إلا أن يقصد مجرد التفرد، وحينئذ فلا ضير، كما هو الشأن في حديث البخاري عن جابر في صلاة الاستخارة، وقد سبقت الإشارة إليه تحت الحديث (٢٣٠٥).

يتظنى: أي: يتظنن، قال في "القاموس": "و (التظني) إعمال الظن، وأصله التظنن" وفي "المعجم الوسيط": "تظنن، ظن، ويقال فيها (تظنى) بإبدال النون الثالثة ألفًا، كما قالوا في تقصص: تقصى".

قال الشيخ زيد المدخلي رحمه الله في كتاب (فضل الله الصمد)، ولعل الصواب: أعظم إثمًا أو: جرمًا).

وجاء بنحوه عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا كما عند البيهقي في " الشعب " (٦٧٠٧) مرفوعًا ولم يصح فيه: أبو سهيل نصر بن باب الخراساني متروك الحديث.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في " الضعيفة " (٥/ ٣٦٧) رقم (٢٣٦٥): منكر.

[1] **(صحيح)**، أخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في " الزهد " (١١٤).

وأخرجه هناد في " الزهد " (١١٩٩) عن أبي معاوية به.

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٤٦٩) والطبراني في " الكبير " (٩٢٢٤) عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ به.

ووالد إبراهيم هو: يزيد بن شريك بن طارق التيمى ثقة.

وذكره ابن المنذر في " الأوسط " (١/ ١٧٢) في باب ذكر الوضوء من الكذب والغيبة وأذى المسلم. ثم قال: وأجمع كل من نحفظ قوله من علماء الأمصار على أن القذف وقول الكذب والغيبة لا تنقض طهارة ولا توجب وضوءا.

التحذير من طول الأمل:

﴿[١٨٨]﴾ **قال ابن أبي الدنيا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "قصر الأمل" (١٢): حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قَالَ **ابْنُ مَسْعُودٍ**: (**هَذَا الْمَرْءُ وَهَذِهِ الْحُتُوفُ حَوْلَهُ شَوَارِعُ إِلَيْهِ، وَالْهَرَمُ وَرَاءَ الْحُتُوفِ، وَالْأَمَلُ وَرَاءَ الْهَرَمِ، فَهُوَ يَأْمُلُ، وَهَذِهِ الْحُتُوفُ شَوَارِعُ إِلَيْهِ، فَأَيُّهَا أُمِرَ بِهِ أَخَذَهُ، فَإِنْ أَخْطَأَتْهُ الْحُتُوفُ قَتَلَهُ الْهَرَمُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَمَلِ**)[١].

الإكثار من المعاذير مذمة:

﴿[١٨٩]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (٢٧٢٠٢): حَدَّثَنَا حَفْصٌ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**اتَّقُوا**، وَقَالَ حَفْصٌ: **إِيَّاكُمْ وَالْمَعَاذِرُ، فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْهَا كَذِبٌ**)[٢].

خطر السخرية:

﴿[١٩٠]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (٢٦٠٥٩): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**لَوْ سَخِرْتُ مِنْ كَلْبٍ لَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ كَلْبًا**)[٣].

---

[١] (صحيح).

[٢] (صحيح).

[٣] (صحيح)، أخرجه هناد في "الزهد" (١١٩٤) عن أبي معاوية به.

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٧٤١) بأطول من هذا وفيه مبهم.

وعند الخرائطي في "مكارم الأخلاق" (٤٠٨) قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ - الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ:

=

من أضرار الذنوب والمعاصي:

﴿[١٩١]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٥٧٠٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: **كَادَ الْجُعَلُ أَنْ يُعَذَّبَ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ **وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا**﴾[فاطر:٤٥][1].

خطر شهادة الزور:

﴿[١٩٢]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٥٦٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ،

= (لَا تَسْتَشْرِفُوا الْبَلِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا مُولَعَةٌ بِمَنْ تَشَرَّفَ لَهَا، إِنَّ الْبَلَاءَ مُولَعٌ بِالْكَلِمِ؛ فَاتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ.

وإسناده حسن.

وفي تاريخ الخطيب: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فقدموا الكسائي يصلي جهرية فأرتج عليه في قراءة الكافرون فقال اليزيدي: قارئ الكوفة يرتج عليه في هذه؟ فحضرت جهرية أخرى فقام اليزيدي فأرتج عليه في الفاتحة فقال الكسائي:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلي   إن البلاء موكل بالمنطق

[1] **(صحيح)**، وأخرجه ابن أبي الدنيا في " العقوبات " (٢٧٣) عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة به بدون ذكر الآية. **وهو منقطع.**

وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٣٦٠٢) والبيهقي في " الشعب " (٧٠٧٤) عن إسرائيل عن أبي إسحاق بنحوه. وقال الحاكم: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. وقال الذهبي في " التلخيص ": صحيح.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الترغيب والترهيب " (٢٤٧٧): صحيح لغيره موقوف.

الجُعَل: بضم الجيم وفتح العين دويبة تكاد تشبه الخنفساء تدحرج الروث بأنفها تكثر في المناطق النَّدِيَّة (الرَّطبة).

عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ الشِّرْكَ بِاللهِ)، وَقَرَأَ: ﴿وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠] [١].

بعض الصفات الحميدة التي يجب التحلي بها

مجاهدة النفس على إصلاح النية فإنها أبلغ من العمل:

[١٩٣] قال الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في " الكبير " (٨٥٤٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئًا فَهُوَ لَهُ)، قَالَ: هَاجَرَ رَجُلٌ لِيَتَزَوَّجَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أُمُّ قَيْسٍ، وَكَانَ يُسَمَّى مُهَاجِرَ أُمِّ قَيْسٍ [٢].

---

[١] (حسن)، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٤٥٢١) عن عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ به.
قال المنذري رحمه الله في " الترغيب والترهيب " (٢/ ٥٧١): ورواه الطبراني في "الكبير" موقوفًا على ابن مسعود بإسناد حسن. وقال العلامة الألباني رحمه الله: حسن موقوف.
وقد جاء عن أَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ عن النبي ﷺ به مرفوعًا ولم يثبت.
كما في " مسند أحمد " (١٧٦٠٣) وراجع " السلسلة الضعيفة " رقم (١١١٠) للعلامة الألباني رحمه الله.

[٢] (صحيح)، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ١٠١): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.
قال العراقي في "تخريج الإحياء" (٤/ ٣٥٢): "إسنادهُ جيِّدٌ".
وذكره ابن رجب رحمه الله في " جامع العلوم والحكم " (١/ ٧٤): عَنْ شَقِيقٍ - هُوَ أَبُو وَائِلٍ - قَالَ: خَطَبَ أَعْرَابِيٌّ مِنَ الْحَيِّ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا: أَمُّ قَيْسٍ، فَأَبَتْ أَنْ تَزَوَّجَهُ حَتَّى يُهَاجِرَ، فَهَاجَرَ، فَتَزَوَّجَتْهُ، فَكُنَّا نُسَمِّيهِ مُهَاجِرَ أَمِّ قَيْسٍ. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ: مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئًا، فَهُوَ لَهُ. قال ابن رجب: وَهَذَا السِّيَاقُ يَقْتَضِي أَنَّ هَذَا لَمْ يَكُنْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، إِنَّمَا كَانَ فِي عَهْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ... ثم قال: وَقَدِ اشْتَهَرَ أَنَّ قِصَّةَ مُهَاجِرِ أُمِّ قَيْسٍ هِيَ كَانَتْ سَبَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: (مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا)، وَذَكَرَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي كُتُبِهِمْ، وَلَمْ نَرَ لِذَلِكَ أَصْلًا بِإِسْنَادٍ يَصِحُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.
وقال الحافظ ابن حجر في "الفتح" (١/ ١٠): "وهذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، لكن ليس فيه أنَّ حديث "الأعمال" سيق بسبب ذلك، ولم أر في شيءٍ من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك" اهـ.

﴿[١٩٤]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٥٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(إِذَا أَصْبَحْتُمْ صِيَامًا فَأَصْبِحُوا مُتَدَهِّنِينَ)** [١].

الأخلاق بين الطبع والتطبع:

﴿[١٩٥]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الأدب المفرد " (٢٧٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: **(إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الْمَالَ مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَخَافَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَهَابَ اللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ)** [٢].

---

[١] (صحيح)، رجاله رجال الشيخين ويحيى هو: ابن وثاب..

وأخرجه البخاري في " صحيحه " (٣/ ٣٠) معلقًا بصيغة الجزم تحت باب اغتسال الصائم بلفظ: " إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلْيُصْبِحْ دَهِينًا مُتَرَجِّلًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٩٨٥٠) عن وكيع به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٩٢٠٨) عن مسعر عن أبي حصين قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (أَصْبِحُوا مُتَدَهِّنِينَ صُيَّامًا).

قال الهيثمي رحمه الله في " مجمع الزوائد " (٣/ ١٦٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ لِأَبِي حَصِينٍ

مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ سَمَاعًا.

[٢] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مسنده " (٣٤٤) و أحمد في "مسنده " (٣٦٧٢) وأبو داود في " الزهد " (١٤٧) والطبراني في الكبير (٨٩٩٠) والحاكم في " المستدرك " (٩٤) والبيهقي في " الشعب " (٥٩٩) من طرق عن مرة عن عبد الله به موقوفًا ومرفوعًا بألفاظ متقاربة مع بعض الزيادات عند بعضهم والراجح وقفه

=

أتبع السيئة الحسنة تمحها:

﴿[١٩٦]﴾ **قال البزار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مسنده " (١٩٧٦): وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَفَعَهُ، قَالَ: **(إِنَّ الْخَبِيثَ لاَ يُكَفِّرُ الْخَبِيثَ، وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ يُكَفِّرُ الْخَبِيثَ)**.[1]

=

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مَوْقُوفًا، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

و قال الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٨٧٢) بعد أن ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: والصحيح موقوف.

والمرفوع من طريق الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي ضعيف قال العقيلي: في حديثه وهم، ويرفع الموقوف، وضعفه الحافظ في "التقريب"، وقال الذهبي في "الميزان" (٢ / ٣٠٦): رَفَعَ حديثين هما من قول عبد الله. وانظر "ضعيف الجامع الصغير وزيادته " (١٦٢٥)

وقال الألباني في " السلسلة الصحيحة " ٦ / ٤٨٢: بعد ذكر تخريجات وطرق الحديث قال :... فيظهر من هذا التخريج أن الأصح في إسناد الحديث أنه موقوف، لكن لا يخفى أنه في حكم المرفوع، لأنه لا يقال من قبل الرأي، لاسيما و طرفه الأول قد روي من طريق آخر عن مرة الهمداني به مرفوعا.

وقال رحمه الله في صحيح الأدب المفرد (١/ ١١٩) (صحيح موقوف في حكم المرفوع)

وانظر " أحاديث معلة ظاهرها الصحة " (١/ ٢٨٣) (٣٠٨) للعلامة الوادعي رحمه الله.

[1] (حسن)، وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣/ ١١٢): رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَقَدْ وَثَّقَهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (١٠٥٣١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مَذْعُورٍ، عَنْ قُرَيْشٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ فذكره مرفوعًا، مطولًا بأكثر من هذا السياق.

وفيه حبان بن علي العنزي ضعيف وحصين وقريش كلاهما مجهول.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ٥٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ: حُصَيْنُ بْنُ مَذْعُورٍ، عَنْ فَرَسٍ التِّيمِيِّ، وَلَمْ أَرَ مَنْ ذَكَرَهُمَا.

ورجح وقفه الدارقطني في " العلل " (٨٦٠).

=

الحياء لا يأتي إلا بخير:

﴿[١٩٧]﴾ **قال ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٤٦١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ أبان بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ**»، قَالَ: قُلْنَا: إِنَّا لَنَسْتَحْيِي يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَيْسَ ذَاكَ، وَلَكِنَّ مَنِ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظَ الرَّأْسَ، وَمَا حَوَى، وَلْيَحْفَظَ الْبَطْنَ، وَمَا وَعَى، وَلْيَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدَ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَاءِ**».[1].

=

وجاءت رواية عن ابن مسعود كما عند أحمد في " المسند " رقم (٣٦٧٢) ضمن أثر إن الله قسم بينكم أخلاقكم... وقال في آخره إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّءِ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ.

قال الإمام الألباني رحمه الله في التعليق على "الترغيب والترهيب " (١/ ٥٣٢) حاشية :... كما أن جملة "الخبيث لا يمحو الخبيث" رويت من طريق أخرى عن ابن مسعود عند البزار (٩٣٢)؛ فهي حسنة.

وأخرجه أحمد في " الزهد " (١٠٦٢) قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، ذَكَرُوا لَهُ مِنْ أَمْرِ ابْنِ عَامِرٍ فَقَالَ: إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يُكَفِّرُ الْخَبِيثَ " ولم أرى سماعاً لتميم بن سلمة الخزاعي من ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

[1] **(صحيح موقوف)**، وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" (٣٤٣) وأحمد (١/ ٣٨٧) والترمذي (٢٤٥٨) وابن أبي الدنيا في "الورع" (٥٩) والبزار (٢٠٢٥) وابن نصر في "الصلاة" (٤٥٠) وأبو يعلى (٥٠٤٧) والسمرقندي في "تنبيه الغافلين" (ص ٣٧٤ - ٣٧٥) والكلاباذي في "معاني الأخبار" (ص ١٦٦) والحاكم (٤/ ٣٢٣) وابن بشران (٣٥٨) والبيهقي في "الآداب" (١١٥٥) وفي "الأربعين الصغرى" (٣٥) وفي "الشعب" (٧٣٣٤ و ١٠٠٧٧) والخطيب في "تلخيص المتشابه" (١/ ٤٨٦ - ٤٨٧) والقشيري في "الرسالة" (ص ١٠٧) والبغوي في "شرح السنة" (٤٠٣٣) والقاسم بن علي الدمشقي في "التعزية" (٥٩) من طرق عن أبان بن إسحاق به مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد"

=

الاستئذان من الآداب الحميدة:

﴿[١٩٨]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الأدب المفرد " (١٠٧٤): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: (إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَقَدْ أُذِنَ لَهُ)[١]

﴿[١٩٩]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (١٧٨٩٣): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: (جَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهَا تُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا)[٢].

=

وقال الحافظ المنذري في " الترغيب والترهيب " (٢/ ٣٤٨): أبان والصباح مختلف فيهما وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن ابن مسعود موقوفا عليه ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعًا.

الصباح بن محمد ذكره العقيلي في "الضعفاء" وقال: في حديثه وهم يرفع الموقوف.

وقال الحافظ في " التقريب ": ضعيف أفرط فيه ابن حبان.

وقال الذهبي في "الميزان" (٢ / ٣٠٦): رَفَعَ حديثين هما من قول عبد الله.

فالأقرب أنه صحيح موقوف كما قال المنذري رحمه الله.

وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح الجامع (٥/ ٣١٨).

وجاء مرفوعًا عن الحكم بن عمير وعن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ولم يثبت.

وجاء عن الحسن مرفوعًا كما عند ابن المبارك في " الزهد " (٣١٧) وهو مرسل.

[١] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله في " مصنفه " (٨/ ٦٤٦) عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق به. والطبراني في " الكبير " (٨٥٥٩) عنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (إِذَا دَعَوْتَ الرَّجُلَ فَقَدْ أَذِنْتَ لَهُ).

قال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الأدب المفرد " (٢٧٣): صحيح الإسناد موقوفًا.

قال البيهقي في "الكبرى" (٤/ ٣٤٠): وهذا عندي والله أعلم فيه إذا لم يكن في الدار حرمة، فإن كان فيها حرمة فلا بد من الاستئذان بعد نزول آية الحجاب.

[٢] (صحيح)، وأخرجه البخاري رحمه الله في " الأدب المفرد " (١٠٥٩) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ به.

=

دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ:

﴿[٢٠٠]﴾ **قال هناد بن السري في** " الزهد " (٩٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (الْإِثْمُ حَوَّازُ الْقُلُوبِ، وَمَا كَانَ مِنْ نَظْرَةٍ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعًا) [1].

=

قال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الأدب المفرد ": صحيح.

وجاء بنحوه عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما في " الأدب المفرد " (١٠٦٠) وهو حسن.

وجاء كذلك عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه كما عند " الخرائطي في مساوئ الأخلاق " (٧٩٤).

وجاء كذلك بنحوه مرفوعًا ولم يثبت.

أخرجه مالك في " الموطأ " (٢/ ٩٦٣) وابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٧٨٩٠) وهو في " المراسيل " لأبي داود (١/ ٣٣٦) والخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (٧٩٣) والبيهقي في " الأدب " (٦٠٢) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ... فذكر نحوه مرسلًا.

وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٧٦٠٠) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر نحوه.

قال الحافظ رحمه الله في " الفتح " (١١/ ٢٥): ويؤخذ منه أنه يشرع الاستئذان على كل أحد حتى المحارم لئلا تكون منكشفة العورة وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد عن نافع كان ابن عمر إذا بلغ بعض ولده الحلم لم يدخل عليه الا بإذن ومن طريق علقمة جاء رجل إلى بن مسعود فقال أستأذن على أمي فقال ما على كل أحيانها تريد أن تراها.

[1] (**صحيح**)، وأخرجه أبو داود في "الزهد" (١٣٣) بلفظ: إِيَّاكُمْ وَحَزَائِزَ الْقُلُوبِ، وَمَا حَزَّ فِي قَلْبِكَ مِنْ شَيْءٍ فَدَعْهُ. وابن أبي حاتم في "الزهد" (٣٢) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٧٤٩) من طريق الأعمش، عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٧٤٨) وأبو نعيم في "الحلية" (١/ ١٣٤) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦٨٩٢) عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله به.

ورواه ابن أبي عمر العدني - كما في المطالب العالية (٢/ ١٦) وتخريج الإحياء للعراقي (١/ ١٧) - موقوفًا على ابن مسعود.

قال ابن رجب رحمه الله في " جامع العلوم والحكم " (٢/ ٨٣): وقد صح هذا عنه واحتج به الإمام أحمد.

=

﴿[٢٠١]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٢٩٦٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (لَقَدْ أَتَانِي اليَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤْدِيًا نَشِيطًا، يَخْرُجُ مَعَ أُمَرَائِنَا فِي المَغَازِي، فَيَعْزِمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لاَ نُحْصِيهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، إِلَّا أَنَّا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَسَى أَنْ لاَ يَعْزِمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ، وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا، فَشَفَاهُ مِنْهُ، وَأَوْشَكَ أَنْ لاَ تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَذْكُرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ شُرِبَ، صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ)[١].

=

وجاء مرفوعًا ولم يثبت.

قال المنذري (٣/ ٢٥): رواته لا أعلم فيهم مجروحًا لكن قيل صوابه الوقف.

ورجح الوقف العلامة الألباني رحمه الله كما في " السلسلة الصحيحة " (٦/ ١١٢) رقم (٢٦١٣).

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧): حواز الْقُلُوب بِفَتْح الْحَاء الْمُهْملَة وَتَشْدِيد الْوَاو وَهُوَ مَا يحوزها ويغلب عَلَيْهَا حَتَّى ترتكب مَا لَا يحسن وَقيل بتَخْفِيف الْوَاو وَتَشْدِيد الزَّاي جمع حازة وَهِي الْأُمُور الَّتِي تحز فِي الْقُلُوب وتحك وتؤثر وتتخالج فِي الْقُلُوب أَن تكون معاصي وَهَذَا أشهر.

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ فِيهَا ثَلَاثَ لُغَاتٍ: حَوَّازٌ، وَحَوَازٌّ، وَحَزَّازٌ.

[١] وجاء عند أبي داود في " الزهد " برقم (١٢٩) بلفظ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ كُلَّهَا قَلِيلًا، وَمَا بَقِيَ مِنْهَا قَلِيلٌ مِنْ قَلِيلٍ، وَمَثَلُ مَا بَقِيَ مِنْهَا مِثْلُ الثَّغْبِ شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ. فَقُلْتُ لِعَاصِمٍ: وَمَا الثَّغْبُ؟ قَالَ: الْغَدِيرُ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ الرَّقِيقُ الصَّافِي إِذَا مَرَّ بِهِ الدُّعْمُوصُ.

وجاء في " الإبانة الكبرى " لا بن بطة بسنده بزيادة (فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي حَدَّثَهُ أَبُو وَائِلٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ، يَقُولُ: (مَا شَبَّهْتُ الدُّنْيَا إِلَّا بِالثَّغَبِ يَسْرِي صَفْوُهُ، وَيَبْقَى كَدَرُهُ، وَلَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا إِذَا حَزَّ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ وَجَدَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ فَمَشَى إِلَيْهِ، فَسَقَاهُ، وَايْمُ اللهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ تَلْتَمِسَ ذَلِكَ فَلَا تَجِدُهُ)

والدعموض: هي دويبة تكون في مستنقع الماء. النهاية (٢/ ١٢٠).

الصِّدْق طُمَأْنِينَةٌ و الْكَذِبُ رِيبَةٌ:

﴿[٢٠٢]﴾ **قال ابن الجعد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مسنده " (٨٨): أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ مَرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ: **(إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَإِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ، وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ)** قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِهَذَا مَرَّةً، أَوْ غَيْرَ مَرَّةٍ: **(أَلَا إِنَّمَا الْبَعِيدُ مَا لَيْسَ آتِيًا، أَلَا وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَيَثْبُتُ الْبِرُّ فِي قَلْبِهِ، فَلَا يَكُونُ لِلْفُجُورِ مَوْضِعُ إِبْرَةٍ يَسْتَقِرُّ فِيهَا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا، وَيَثْبُتُ الْفُجُورُ فِي قَلْبِهِ، فَلَا يَكُونُ لِلْبِرِّ مَوْضِعُ إِبْرَةٍ يَسْتَقِرُّ فِيهَا)** [1].

---

[1] (صحيح)، أخرجه البخاري في "صحيحه " (٧٢٧٧) مختصراُ إلى قوله وما أنتم بمعجزين. و عبد الرزاق في " مصنفه " (٢٠٠٧٦) قال: أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص بنحوه.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في " الشعب " (٤٧٨٨)

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٦١١٣) قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاحِيلَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله فذكره مختصرًا.

وأخرجه البزار في " مسنده " (٢٠٥١) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: " فذكره مختصرًا.

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (٤٦) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَدَنِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ به مرفوعًا.

والطبراني في " الكبير " (٨٥٢١) عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: فذكر نحوه مختصرًا والهجري ضعيف.

والبغوي في " شرح السنة " (٣٥٧٥) عن إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله به.

وقال الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٩١٦) بعد أن ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: وقول شعبة ومن تَابَعَهُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ. - يعني الذين رووه موقوفًا -

=

الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة:

﴿[٢٠٣]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٥٦٦): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(حَبَّذَا الْمَكْرُوهَانِ: الْمَوْتُ، وَالْفَقْرُ، وَايْمُ اللهِ مَا هُوَ إِلَّا الْغِنَى وَالْفَقْرُ، وَمَا أُبَالِي بِأَيِّهِمَا ابْتُلِيتُ؛ لِأَنَّ حَقَّ اللهِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاجِبٌ، إِنْ كَانَ الْغِنَى إِنَّ فِيهِ لَلْعَطْفَ، وَإِنْ كَانَ الْفَقْرُ إِنَّ فِيهِ لَلصَّبْرَ)**[1].

﴿[٢٠٤]﴾ **قال هناد بن السري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٦٨٢): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ يُعْطِي النَّاسَ أُعْطِيَاتِهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَطَاؤُهُ أَلْفَانِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: (إِنَّ عَادًا أُهْلِكَتْ بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ ثَمُودًا أُهْلِكَتْ بِكَذَا وَكَذَا، إِنَّ هَلَاكَكُمْ أَنْتُمْ فِي هَذَا يَعْنِي الْمَالَ، ثُمَّ وَزَنَ لَهُ عَطَاءَهُ)[2].

﴿[٢٠٥]﴾ **قال هناد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٥٧٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللهِ عَلَى زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ

=

وانظر " صحيح وضعيف سنن ابن ماجه " (٤٦) للألباني رحمه الله.

[1] (صحيح)، وأخرجه وكيع (١٣٢) وأحمد (٨٤٠) وهناد (٦٠٥) وأبو داود (١٦٥) كلهم في " الزهد " والطبراني في " الكبير " (٨٥٠٥) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٢) والبيهقي في " الشعب " (٩٥٠٢) من طريق: عبد الرحمن المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن حبتر، عن عبد الله به. زاد أبو داود أبا عبيدة بعد قيس.

والمسعودي: اختلط قبل موته، لكن رواية وكيع عنه قبل الاختلاط. وممن تابع وكيع جعفر بن عون وعبد الله بن المبارك وغيرهم.

[2] (صحيح).

الْبَكْرِيِّ وَفِي بَيْتِهِ مَتَاعٌ قَدْ نَصَبَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: أَقِلَّ مِنْ شِوَارِ بَيْتِكَ فَيُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا أَهْلَ قَتَبٍ. [(١)]

مخالطة الناس فيما يحتاج إليه مع عدم الإضرار بالدين:

﴿[٢٠٦]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٦٧٤٥): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عن عبد الله بن باباه، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(خَالِطُوا النَّاسَ وَزَايِلُوهُمْ وَصَافِحُوهُمْ وَدِينُكُمْ فلاَ تَكْلِمُونَهُ)**. [(٢)]

[(١)] (حسن بشواهده). وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٩٧٥) عن أبي نعيم عن المسعودي به. وعند الطبراني بدل أقل " استخف " والمعنى واحد.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبير (٦/ ٤٦٠) رقم (٧٧٢٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ الله بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي الْيَعْفُورِ، عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ فَقَالَ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ يَوْمٌ تَوَدُّ مَا تَمْلِكُهُ بِبَعِيرٍ وَقَتَبِهِ. والمسعودي صدوق اختلط في آخره، ولكن رواية وكيع وأبو نعيم عنه قبل الاختلاط.

ومُحَمد بْن زَيد بْن خُلَيدة، اليَشكُرِيُّ روى عن عبد الله ابن عمر وعن أبي الدرداء، وروى عنه عمرو بن مرة وحصين الشيباني وأبو سنان ضرار بن مرة (الجرح والتعديل ٢٥٦) والتاريخ الكبير ١/ ٨٥) فهو مجهول.

وقال البخاري رحمه الله في " التاريخ الكبير " في ترجمة والده: (١٣٠٨) زَيد بْن خُلَيدة، اليَشكُريّ، الكُوفيّ. والد مُحَمد.

وقال الشَّعبي: حدَّثني آل زَيد بْن خُلَيدة، أَنه لقي هَرِم بْن حَيّان العَبديّ، وابْن مَسعُود، فِي السَّلَم.

قتب: القَتَبُ: إكاف الجمل، والتذكير فيه أعم من التأنيث، ولذلك أنثوا المصغر فقالوا: قُتَيْبَة. والقَتَبُ قَتَبٌ صغير على البعير الساني. العين.

[(٢)] (صحيح)، وأخرجه وكيع " في الزهد " (٥٣١) والطبراني في " الكبير " (٩٧٥٧) وأخرجه البيهقي في " الزهد الكبير " (١٩٩) عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِت به.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ٢٨٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، رِجَالُ أَحَدِهِمَا ثِقَاتٌ.

وأخرجه هناد في " الزهد " (١٢٤٧) عن عبد الله بن باباه عن النبي ﷺ مرسلًا.

وأخرجه أبو داود في " الزهد " (١٧١) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله به.

=

الحث على التواضع والنهي عن الكبر والخيلاء:

[٢٠٧] **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٥٩): حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، حَدَّثَنِي أَبُو إِيَاسٍ الْبَجَلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ**، يَقُولُ: (**مَنْ تَطَاوَلَ تعظيما خَفَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ تَخَشُّعًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّ لِلْمَلِكِ لَمَّةً وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً، فَلَمَّةُ الْمَلِكِ إِيعَادٌ بِالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمَّةُ الشَّيْطَانِ إِيعَادٌ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ**).[1]

=

والأثر علَّقه الإمام البخاري في "صحيحه" -كتاب الأدب- ٨١ - باب الانبساط للناس.

وقد جاء بنحوه عن عمر كما في " مصنف عبد الرزاق " (١١/ ١٤٤).

وانظر " السلسلة الضعيفة " (٣/ ٣٣٦) رقم (١١٨٧) للعلامة الألباني رحمه الله.

وزايلهم: أي فارقهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله ﷺ. النهاية (٢/ ٣٢٥)

ودينك لا تكلمنه: أي لا تجرح دينك ولا تقدح فيه وأصل الكَلم: الجرح. ورد في الأثر: ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئًا أي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في أديانهم (النهاية ٤/ ١٩٩)

[1] **(صحيح موقوف)**، وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٣٤٨) وأبو داود في " الزهد " (١٦٤) من طريق مَعْمَر، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عن عبد الله به.

وأخرجه الشجري في " الأمالي " (٩٢٩) و الطبراني في " الكبير " (٨٤٤٧) من طريق حماد بن زيد عن عطاء عن مرة به ضمن أثر طويل موقوفاً.

وأخرجه الترمذي في " سننه " (٢٩٨٨) والنسائي في " الكبرى " (١٠٩٨٥) وأبو يعلى الموصلي في " مسنده " (٤٩٩٩) وابن حبان في " صحيحه " (٩٩٧) والبيهقي في " الشعب " (٤٥٠٦) من طريق أبي الأحوص عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله به مرفوعًا.

ولا يصح رفعه والراجح وقفه.

قال الترمذي في " سننه " (٢٩٨٨): (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الأَحْوَصِ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ)

=

﴿[٢٠٨]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٢٩): حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: **(كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ قَبْلَكُمْ لاَ يَسْتَحُونَ مِنْ أَنْ يَلْبَسُوا الصُّوفَ، وَيَرْكَبُوا الْحُمُرَ، وَيَحْلِبُوا الْغَنَمَ)**. [1]

=

وقال في " العلل الكبير " (٦٥٤): سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ وَأَوْقَفَهُ. وَأَرَى أَنَّهُ قَدْ رَفَعَهُ غَيْرُ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ.

وقال ابن أبي حاتم كما في " العلل " (٢٢٢٤): سَأَلتُ أَبِي، وَأَبا زُرعَةَ، عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ أَبُو الأَحوَصِ، عَن عَطاءِ بنِ السّائِبِ، عَن مُرَّةَ، عَن عَبدِ الله، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ لِلمَلِكِ لَمَّةً، وَلِلشَيطانِ لَمَّةً الحَدِيثُ.

فَقالَ أَبُو زُرعَةَ: النّاسُ يُوقِفُونَهُ عَن عَبدِ الله، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

فَقالَ أَبِي: رَواهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَطاءِ بنِ السّائِبِ، عَن مُرَّةَ، عَن عَبدِ الله، مَوقُوفًا.

قُلتُ: فَأَيُّهُما الصَّحِيحُ؟ قالَ: هَذا مِن عَطاءِ بنِ السّائِبِ كانَ يَرفَعُ الحَدِيثَ مَرَّةً وَيُوقِفُهُ أُخرَى، والنّاسُ يُحَدِّثُونَ مِن وُجُوهٍ عَن عَبدِ الله، مَوقُوفًا.

وَرَواهُ الزُّهرِيُّ، عَن عُبَيدِ الله بنِ عَبدِ الله، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ مَوقُوفًا، وذكر أشياء من هَذا النحو، موقوفًا.

اللَّمَّة: الْهَمَّة والخَطْرَة تَقَع فِي الْقَلْبِ، أَرَادَ إِلْمَام المَلَك أَوِ الشَّيْطَانِ بِهِ والقُرْبَ مِنْهُ، فَما كَانَ مِنْ خَطَرَات الخَيْر، فَهُوَ مِنَ المَلك، وَمَا كَانَ مِن خَطَرَات الشَّرِّ، فَهُوَ مِنَ الشَّيطان. النهاية (٤/ ٢٧٣) مادة (لم).

وقَالَ في القاموس: (والهِمَّة، ويُفْتَح: ما هُمَّ به من أمرٍ ليُفْعَل)

[1] **(صحيح)**، وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٧٣٨٧) عن إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي الأَحْوَصِ به، وعنده بدل: لا يستحون، (كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَحِبُّونَ). وقال الذهبي في " التلخيص ": على شرط البخاري ومسلم.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في " مسنده " (٣٢٨) والطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (١٥٣٢) والبيهقي في " الشعب " (٦١٥٧) عن يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: (كَانَتِ الْأَنْبِيَاءُ يَرْكَبُونَ الْحُمُرَ وَيُلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَحْتَلِبُونَ الشَّاةَ وَكَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ حِمَارٌ اسْمُهُ عُفَيْرٌ).

وأخرجه أحمد في " الزهد " (٣٣٥) عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة به.

التأليف بين القلوب من الله عز وجل والتباغض من الشيطان:

﴿[٢٠٩]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (١٧٤٤١): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَرِيرٍ، فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ جَارِيَةً شَابَّةً وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْرَكَنِي قَالَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: **(إِنَّ الإِلْفَ مِنَ اللهِ وَالْفَرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، يُرِيدُ أَنْ يُكَرِّهَ إِلَيْكُمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِذَا أَتَتْك فَمُرْهَا فَلْتُصَلِّ خلفك رَكْعَتَيْنِ)**.

قال الأعمش - كما في رواية عبد الرزاق -: فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (وَقُلِ: اللَّهُمَّ، بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي، وَبَارِكْ لَهُمْ فِيَّ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْهُمْ، وَارْزُقْهُمْ مِنِّي، اللَّهُمَّ، اجْمَعْ بَيْنَنَا مَا جَمَعْتَ إِلَى خَيْرٍ، وَفَرِّقْ بَيْنَنَا إِذَا فَرَّقْتَ إِلَى خَيْرٍ)[١].

حفظ اللسان:

﴿[٢١٠]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشعب " (٤٦٤٩): سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنِ مَطَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْذِرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ مُسْلِمٍ، يَقُولُ: نا عَلِيَّ بْنَ بَكَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ: **(وَالَّذِي لَا إِلَهُ غَيْرُهُ، مَا شَيْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ السِّجْنِ مِنَ اللِّسَانِ)**[٢].

---

[١] (صحيح)، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١٠٤٦٠) ومن طريقه الطبراني في " الكبير " (٨٩٩٣) عَنِ الثَّوْرِيِّ، وَمَعْمَرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ به موقوفًا

وخالف الحسين بن واقد حمادَ بن سلمة؛ فرواه عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله به مرفوعًا، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٤٠١٨) ولا يصح رفعه

وقد رجح وقفه العلامة الألباني رحمه الله كما في "آداب الزفاف" (ص ٩٦ - ٩٧).

[٢] (صحيح)، و أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٧٠٣٠) و أبو داود في " الزهد " (١٤٩) وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٣٨٤) عن سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ به وأحمد في " الزهد " (٨٩٢)

=

[٢١١] قال الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في " الكبير " (١٠٤٤٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ ارْتَقَى الصَّفَا فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ: يَا لِسَانُ، قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ، وَاسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَكْثَرُ خَطَايَا ابنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ**» [١].

=

وابن أبي الدنيا في " الصمت " (١٦) وابن أبي عاصم في " الزهد " (٢٣) والطبراني في " الكبير " (٨٧٤٤) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٤) عن أبي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ، عَن عَنبَس بْنِ عُقْبَةَ قَالَ عَبْدُ الله به. وتصحف عند أبي نعيم من (عنبس) إلى (عيسى). وعنبس بن عقبة مجهول، والله أعلم.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في " أمثال الحديث " (٣٢٧) قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال فذكر نحوه.

وصححه العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الترغيب والترهيب " (٣/ ٨٥) رقم (٢٨٥٨).

وأخرجه معمر بن راشد كما في " الجامع " (١٩٥٢٨) قال: عَنِ الْأَعْمَشِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: (إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ فِيمَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ - يَعْنِي اللِّسَانَ - وَمَا شَيْءٌ أَحْوَجُ إِلَى سِجْنٍ طَوِيلٍ مِنَ اللِّسَانِ)

وهو منقطع الأعمش لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[١] (حسن)، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٧) من طريق الطبراني به.

وأخرجه الشاشي كما في " مسنده " (٦٠٢) والبيهقي في " الشعب " (٤٥٨٤) عن عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ به.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ٢٩٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (١٨) عن أبي بكر النهشلي به.

أبو بكر النهشلي صدوق.

وذكره العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الصحيحة " (٢/ ٣٣) رقم (٥٣٤).

وثبت هذا الأثر كذلك من قول عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كما في " الزهد " (٢٨٦) لوكيع و" فضائل الصحابة " (١٨٤٤) للإمام أحمد.

﴿[٢١٢]﴾ **قال هناد بن السري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١١٤٥): حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: (**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ لِيُضْحِكَ بِهَا جُلَسَاءَهُ تُرْدِيهِ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**). [١]

﴿[٢١٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٦٠٦٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**الْبَلاَءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ**). [٢]

---

[١] (صحيح)، قيس: هو ابن أبي حازم البجلي ثقة.

وأخرجه كذلك هناد في " الزهد " (١١٤٩) قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ به.

وأخرجه المروزي في زيادات الزهد (٣٥٢) عن المعتمر سمعت اسماعيل به.

وأخرجه السهمي في " تاريخ جرجان " (١٢٢٤) عن عَبْدُ الله بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ به.

[٢] (صحيح)، أخرجه هناد في " الزهد " (١١٩٣) عن أبي معاوية به.

وأخرجه وكيع في " الزهد " (٣١١) ومن طريقه أحمد في " الزهد " (٩٠١) عن الأعمش به.

وأخرجه البغوي رحمه الله في " شرح السنة " (١٣/ ١٤١) قال: وقَالَ إِبْرَاهِيم: إِنِّي لأرى الشَّيْء، فأكره أَن أعيبه مَخَافَة أَن أبتلى بِهِ، إِن عَبْد الله، كَانَ يَقُول: إِن الْبلَاء مُوكل بالْقَوْل.

وأخرجه ابن الجعد في " مسنده " (١٩٦٣) قال: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الأَعْلَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: فذكره.

زاد القرطبي في " التفسير " (١٦ / ٣٢٥) البلاء موكّل بالقول، لو سخرت من كلب لخشيت أن أحوّل كلبا، وزاد في نزهة الفضلاء: (وإنّي لأكره أن أرى الرّجل فارغا ليس في عمل آخرة ولا دنيا)) *.

وجاء بلفظ: البلاء موكل بالمنطق فلو أن رجلًا عيّر رجلًا برضاع كلبة لرضعها. كما في (مجموع رسائل ابن رجب " (٢/ ٤١٣).

وقد روي الحديث مرفوعًا ولم يثبت.

قال العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (٧/ ٣٩٤) رقم (٣٣٨٢): ضعيف

رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" (٢/ ٨/ ١): حدثنا عبد الله ابن أبي بدر: حدثنا يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن الحسن مرفوعًا.

=

=

وقد رواه وكيع في "الزهد" (٢/ ٦٦/ ١): حدثنا جرير بن حازم به.

قلت: وهذا إسناد صحيح مرسل، وقد وصله البيهقي في "الشعب" (٢/ ٦٦/ ١) من طريق أبي جعفر بن أبي فاطمة: حدثنا أسد بن موسى: حدثنا جرير ابن حازم عن الحسن عن أنس بن مالك مرفوعًا به، فقال:

"قال أبو عبد الله الحافظ (يعني الحاكم): تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري"

قلت: لم أجد له ترجمة.

ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٤٣٨)، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ١٦١)، والخطيب في "التاريخ" (١٣/ ٢٧٩) عن نصر بن باب عن الحجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا، وقال: "نصر بن باب لا يعرف إلا به، قال يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال الذهبي: ليس بثقة".

قلت: ورواه وكيع في "الزهد" عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود:... فذكره موقوفًا عليه.

ورجاله ثقات لكنه منقطع بين إبراهيم وابن مسعود، إلا أنه قد قال إبراهيم: "إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله؛ فهو الذي سمعت: وإذا قلت: قال عبد الله؛ فهو عن غير واحد". وعلى هذا فالإسناد صحيح.

ومن هذا الوجه أخرجه السرقسطي في "غريب الحديث" (٢/ ٥١/ ٢).

ورواه ابن عدي (٣٠٢/ ٢)، والبيهقي، وابن عساكر (١٥/ ١٧١/ ١) عن محمد بن أبي الزعيزعة عن عطاء عن أبي الدرداء مرفوعًا، وقال:

"ابن الزعيزعة عامة ما يرويه لا يتابع عليه".

وقال ابن حبان: "دجال من الدجاجلة".

وجملة القول؛ أن الحديث ضعيف مرفوعًا، صحيح موقوفًا.

وقد روي الحديث بزيادة فيه بلفظ: "البلاء موكل بالمنطق، ما قال عبد لشيء: والله لا أفعله؛ إلا ترك الشيطان كل شيء وولع به حتى يؤثمه".

موضوع. أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٧/ ٣٨٩)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣/ ١)، والديلمي (٢/ ١/ ٢٠) عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء مرفوعًا.

قلت: وهذا موضوع آفته؛ عبد الملك هذا؛ قال يحيى: "كذاب". وقال ابن حبان: "يضع الحديث". وقال السعدي: "دجال كذاب". وذكر الذهبي أن هذا الحديث من بلاياه!

والجملة الأولى منه أخرجها القضاعي من طريق محمد بن يحيى بن عيسى البصري: أخبرنا: عبد الأعلى بن حماد النرسي قال: أخبرنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن جندب عن حذيفة مرفوعًا.

﴿[٢١٤]﴾ **قال الخرائطي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مكارم الأخلاق" (٤٠٨): حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى - مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ - الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(لَا تَسْتَشْرِفُوا الْبَلِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا مُولَعَةٌ بِمَنْ تَشَرَّفَ لَهَا، إِنَّ الْبَلَاءَ مُولَعٌ بِالْكَلِمِ؛ فَاتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا؛ فَقَدْ كُفِيتُمْ)**[1].

﴿[٢١٥]﴾ **قال ابن وهب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في "الجامع" (٥٦٦/١) رقم (٤٦٢): وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَاهَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(أَلَا أُنْذِرُكُمْ فُضُولَ الْكَلَامِ؟ بِحَسْبِ أَحَدِكُمْ مَا بَلَغَ حَاجَتَهُ)**[2].

---

[1] (حسن)، الفضل هو: ابن موسى بن عيسى بْن سفيان، أَبُو العباس البصري قال: الخطيب البغدادي رحمه الله في " تاريخ بغداد " (٦٨٠٢): وما علمت من حاله إلا خيرًا.

حماد بن أبي سليمان صدوق.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَرَائِطِيُّ: وَأَنْشَدُونَا:

لَا تَعْبَثَنَّ بِحَادِثٍ فَلَرُبَّمَا... عَبَثَ اللِّسَانُ بِحَادِثٍ فَيَكُونُ.

[2] (صحيح بطرقه)، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٣٧٦)وابن أبي عاصم في " الزهد " (٦٤) عن مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عن عبد الله به وأبو الحصين عثمان بن عاصم الأسدي ثقة ثبت سني، لم يدرك عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الصمت " (٧٧) حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ اللَّيْثِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فذكره.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٠٧) حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله فذكره.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣٠٣/١٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ الْمَسْعُودِيُّ، وَقَدِ اخْتَلَطَ.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٤٩٩٨) أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا أبو الوليد نا قيس عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله هو ابن مسعود قال: إياكم و فضول الكلام بحسب الرجل أن يبلغ حاجته.

=

﴿[٢١٦]﴾ **قال أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٥٤): نا مُسَدَّدٌ قَالَ: نا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(يَا بُنَيَّ: لِيَسَعَكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ خَطِيئَتَكَ، وَاخْزِنْ لِسَانَكَ)**. [1]

=

قَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ فُضُولَ الْكَلَامِ، وَكَانُوا يَعُدُّونَ كُلَّ كَلَامٍ فُضُولًا، مَا عَدَا كِتَابَ الله تَعَالَى، أَنْ يَقْرَأَهُ أَحَدٌ أَوْ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ أَوْ نَهْيًا عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ تَنْطِقَ بِحَاجَتِكَ فِي مَعِيشَتِكَ الَّتِي لَا بُدَّ لَكَ مِنْهَا.

ثُمَّ قَالَ: أَتُنْكِرُونَ قَوْلَهُ: {وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ} [الانفطار: ١٠-١١]، وَ {عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق: ١٧-١٨]، أو ما يستحي أحدكم أَنْ لَوْ نُشِرَتْ عَلَيْهِ صَحِيفَتُهُ الَّتِي أَمْلَاهَا صَدْرَ نَهَارِهِ وَأَكْثَرُ مَا فِيهَا لَيْسَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَلَا دُنْيَاهُ "

قال ابن القيم رحمه الله: وأما فضول الكلام فإنها تفتح للعبد أبوابا من الشر كلها مداخل للشيطان فإمساك فضول الكلام يسد عنه تلك الأبواب كلها وكم من حرب جرتها كلمة واحدة. بدائع الفوائد (٢/ ٢٧٣).

[1] (صحيح)، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٤٦٤٥) عن عبد الملك بن عمير حدثني آل عبد الله: أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمن فقال: " أُوصِيكَ بِاتِّقَاءِ الله، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ مِنْ خَطِيئَتِكَ، وَأَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ". وكذلك ذكره عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: لِعَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ مَوْتِهِ: أَوْصِنِي قَالَ: فذكره. وعزاه الحافظ في " المطالب العالية " (٩/ ٢٣٥) رقم (٣٣٠٨) لمسدد.

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٣٠) ووكيع في " الزهد " (٢٥٦) وأحمد في " الزهد " (٨٤٦) وهناد في " الزهد " (١١٢٧) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٥) عن الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ مَسْعُودٍ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنِي، قَالَ: فذكر نحوه ولفظ أحمد: قال عبد الله لابنه يا بني.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (١٠٣٥٣) عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الله به مرفوعًا ولا يثبت رفعه عن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وقد جاء مرفوعًا كما عند الترمذي (الترمذي ٢ / ٦٥) عن عقبة بن عامر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال العلامة الألباني رحمه الله في " الصحيحة " (٢/ ٤٦٤) رقم (٨٩٠) و (٣/ ١٩٦): قلت: و هذا إسناد حسن.

التواضع وهضم النفس:

[٢١٧] **قال الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المستدرك " (٥٣٨٢): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(لَوْ تَعْلَمُونَ ذُنُوبِي مَا وَطِئَ عَقِبِي رَجُلَانِ وَلَحَثَيْتُمْ عَلَى رَأْسِي التُّرَابَ، وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ غَفَرَ لِي ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي، وَإِنِّي دُعِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوْثَةَ)** [1].

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن وهب كما في " الجامع " (٢٩) وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٨٢١) عن سفيان عن الأعمش به. وعند البيهقي: لو تعلمون بعيوبي ما تبعني منكم رجلان... فذكر نحوه مختصرًا.

وأخرجه أحمد في " الزهد " (٨٦٤) قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن حدثنا شعبة حدثنا سيار قال سمعت أبا وائل يقول سمعت عبد الله يقول: وددت أن الله غفر لي ذنبا من ذنوبي أو خطيئة من خطاياي وإني لا أعرف لي نسبًا، وهو صحيح.

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٦١٩) وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٧١١) وهناد في " الزهد " (١٢٤٢) عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ عَدَسَةَ الطَّائِيِّ، قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ الله بِطَيْرٍ صِيدَ بِشِرَافٍ، فَقَالَ عَبْدُ الله: لَوَدِدْت أَنِّي بِحَيْثُ صِيدَ هَذَا الطَّيْرُ، لاَ يُكَلِّمُنِي بَشَرٌ، وَلاَ أُكَلِّمُهُ حَتَّى أَلْقَى اللهَ.

ولفظ ابن المبارك: مَرَّ بِنَا عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ وَنَحْنُ بِزُبَالَةٍ أَتَيْنَا بِطَيْرٍ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ صِيدَ؟ أَوْ مِنْ أَيْنَ أُصِيبَ هَذَا الطَّيْرُ؟ فَقُلْنَا: مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثٍ. فَقَالَ: لَوَدِدْتُ أَنِّي حَيْثُ أُصِيبَ هَذَا الطَّيْرُ لَا يُكَلِّمُنِي بَشَرٌ وَلَا أُكَلِّمُهُ.

وأخرجه ابن أبي شيبة رحمه الله في " مصنفه " (٣٥٦٦٣) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيع، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْد، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: لَوَدِدْتُ أَنَّ رَوْثَةً انْفَلَقَتْ عَنِّي فَنُسِبْت إلَيْهَا فَسُمِّيت عَبْدَ الله بْنَ رَوْثَةَ، وَأَنَّ اللهَّ غَفَرَ لِي ذَنْبًا وَاحِدًا، إلاَّ أَنَّ أَبَا مُعَاوِيَةَ، قَالَ: لَوَدِدْت أَنِّي عَلِمْت أَنَّ اللهَّ غَفَرَ لِي، ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في " التاريخ والمعرفة " (١١٠٤) عن أبي معاوية به بلفظ: لوددت أن الله عز وجل غفر لي ذنبًا من ذنوبي وأني سميت عبد الله بن روثة.

وكذلك جاء عند يعقوب بن سفيان في " المعرفة والتاريخ " (٢/ ٢٧٧) عن الحارث بن سويد قال: أكثروا على عبد الله ذات يوم فقال: وَ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ لَوْ تَعْلَمُوْنَ عملي لَحَثَيْتُمْ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِي.

=

=

وأبو داود في " الزهد " (١٤٩) عن أبي معاوية به بلفظ: والله لوددت أنها انقلفت عني روثة... فذكر نحوه وهو صحيح. و البيهقي في " الشعب " (٨١٠) عن أبي معاوية به بلفظ: " لَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لِي ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي، وَأَنِّي سُمِّيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوْثَةٍ "

وكذلك أخرجه في " الشعب " (٨١٣) عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه بنحوه.

وكذلك أخرجه في " الشعب " (٦٧٦٩) عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: " وَدِدْتُ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ لِي ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي وَأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ بِنَسَبِي "

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٦٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: لَوَدِدْت أَنِّي أَعْلَمُ، أَنَّ اللهَّ غَفَرَ لِي ذَنْبًا مِنْ ذُنُوبِي، وَأَنِّي لاَ أُبَالِي أَيَّ وَلَدِ آدَمَ وَلَدَنِي.

وأخرجه أحمد في " الزهد " (٨٦٣) :حَدَّثَنَا إسماعيل حدثنا يونس عن حميد بن هلال قال قال ابن مسعود لوددت أني تخلقت عن روثة حمار لاَ أنسب إلا إليها ويقال عبد الله بن روثة وأني أعلم أن الله تبارك وتعالى غفر لي ذنبا واحدا وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٨٢٠) ويعقوب بن سفيان في " المعرفة والتاريخ " (١١٠٦) عن يونس بن عبيد به بلفظ: وددت أني نسبت إلى روثة و أن الله تعالى تقبل مني حسنة واحدة من عملي. وفيه انقطاع : حميد بن هلال لم تذكر له رواية عن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٥٤٩) قال: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، كَانَ يَمْشِي وَنَاسٌ يَطَئُونَ عَقِبَهُ، فَقَالَ: (لَا تَطَئُوا عَقِبِي، فَوَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أُغْلِقُ عَلَيْهِ بَابِي، مَا تَبِعَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ)، والحسن لم يدرك عبد الله بن مسعود.

وأخرجه ابن وهب كما في " الجامع لابن وهب " (٤٣) قال: وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، مَوْلَى غُفْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، مَرَّ عَلَى رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ فَغَمَزُوهُ فِي نَسَبِهِ فَسَمِعَهَا وَلَمْ يَشْعُرْ فَعَطَفَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكُمَا، (وَايْمُ اللهِ، لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ اللهَّ بِرَحْمَتِهِ يَعْتِقُنِي مِنَ النَّارِ وَأَنِّي قُمْتُ عَنْ رَوْثَةِ حِمَارٍ لَيْسَ لِي نَسَبٌ غَيْرَهَا) وهذا ضعيف، عُمَرَ، مَوْلَى غُفْرَةَ ضعيف ولم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف وكان كثير الإرسال.

وجاء عند أحمد في الزهد (٨٥٣) بلفظ: وددت أني كنت طيرًا في منكبي ريش. وهو عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله به، والضحاك لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وانظر " تهذيب الكمال " ترجمة الضحاك رحمه الله. وأخرجه ابن المبارك رحمه الله في الزهد (٥٦٧) عن الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: (لَوَدِدْتُ أَنِّي مِنَ الدُّنْيَا فَرْدٌ كَالرَّاكِبِ الرَّائِحِ الْغَادِي).

والقاسم لم يدرك جده عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

=

﴿[٢١٨]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٢٧٧) :حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (وَدِدْتُ أَنِّي صُولِحْتُ عَلَى أَنْ أَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ تِسْعَ خَطِيئَاتٍ وَحَسَنَةً)[١].

﴿[٢١٩]﴾ **قال الحسين المروزي** في " زوائد الزهد لابن المبارك " (١٠٠٥): أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ صَاحِبُ الْأَنْمَاطِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(وَدِدْتُ أَنَّ حَسَنَاتِي فَضُلَتْ سَيِّئَاتِي مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ وُقِفْتُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا أَدْرِي إِلَى أَيَّتِهِمَا أَصِيرُ. ثُمَّ قِيلَ لِي تَمَنَّهْ لَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ تُرَابًا)**[٢].

= **وأخرجه البيهقي** في " الشعب " (٧٧١) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله بْنُ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: " لَوَدِدْتُ أَنِّي هَذِهِ الشَّجَرَةُ ". **زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي**، أبو مالك الكوفي (ابن أخي قطبة بن مالك) ثقة التقريب. لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[١] **(صحيح)**، ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٨٥) .

[٢] **(حسن)**، جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُون هو: التيمي الأنماطي، صدوق يخطئ كما في التقريب.

أبو معشر هو: زياد بن كليب الحنظلي الكوفي، ثقة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٨٣) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: لَوْ وَقَفْت بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقِيلَ لِي: نُخْبِرُك مَنْ أَيُّهُمَا تَكُونُ أَحَبَّ إِلَيْك، أَوْ تَكُونُ رَمَادًا، لَاخْتَرْت أَنْ أَكُونَ رَمَادًا.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٣٥) ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٣) عن أبي مُعَاوِيَةَ به.

وكذلك أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٦/ ٢٧١) من طريق أخرى عَنِ الْحَسَنِ به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " كتاب المتمنين " (٢١) عن هشام عن الحسن به.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ٢٣٥) رقم (١٧٧٣٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

﴿[٢٢٠]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٦٨١): حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ رَجُلٌ وَأَشَارَ إِلَى الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**وَدِدْتُ أَنِّي إِذَا مِتّ لَمْ أُبْعَثْ**)، فَقَالَ الْقَاسِمُ بِرَأْسِهِ هَكَذَا، أَيْ نَعَمْ.[1]

الزهد في الدنيا من أسباب الفلاح:

﴿[٢٢١]﴾ **قال ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٦٧٦): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ مَا يَضُرُّ عَبْدًا يُصْبِحُ عَلَى الإِسْلاَمِ وَيُمْسِي عَلَيْهِ مَاذَا أَصَابَهُ مِنَ الدُّنْيَا**).[2]

---

[1] (حسن)، وأخرجه وكيع في " الزهد " (١٦٣) ومن طريقه أحمد في " الزهد " (٨٤٣) عن مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ به.

القاسم بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله فقد اُختلف في سماع أبيه عبد الرحمن من عبد الله لأنه توفي ولعبد الرحمن من العمر نحو ست سنين.

انظر: "جامع التحصيل" (ص٢٧٢)، و"التهذيب" (٦/ ٢١٥ - ٢١٦).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " المتمنين " (٢٠) قال: حدثني إسحاق بن إسماعيل بن أبي خالد عن جرير رجل من بجيلة قال: قال ابن مسعود فذكره.

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات " (٣/ ١٥٨) رقم (٣٣١٢) وذكره ابن الجوزي في " صفة الصفوة " (١/ ١٥٣) عن جرير به. وجرير صاحب بحينة مجهول.

وأخرجه أحمد في " الزهد " (٨٧٤) قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، أَخْبَرَنِي عَامِرٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ الله: مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، أَكُونُ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ، فَقَالَ: لَكِنْ هَاهُنَا رَجُلٌ وَدَّ أَنَّهُ إِذَا مَاتَ لَمْ يُبْعَثْ يَعْنِي نَفْسَهُ.

مجالد بن سعيد ضعيف. فيرجى أنه يرتقي إلى الحسن بشواهده، والله أعلم.

[2] (حسن)، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٥٦٠) وأحمد في " الزهد " (٨٦٩) وهناد في " الزهد " =

[222] قال الطبراني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (8759): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: وَاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا مِنْ نَفْسٍ حَيَّةٍ إِلاَّ الْمَوْتُ خَيْرٌ لَهَا إِنْ كَانَ بَرًّا، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ﴾[آل عمران:198]، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا﴾[آل عمران:178].[1]

[223] قال الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "سننه" (3293): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**:

= (598) وأبو نعيم في " الحلية " (1/ 132) والبيهقي في " الشعب " (1199) كلهم عن أَبي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الأَخْرَمِ، عَنْ أَبِيهِ عن عبد الله به. وعند ابن المبارك عن سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ به.

شمر بن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي ثقة.

المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائي ثقة.

وأبوه سعد بن الأخرم الطائي الكوفي قال الحافظ في التقريب: مختلف في صحبته، و ذكره ابن حبان في الصحابة، ثم في التابعين

وقال أبو عمر بن عبد البر: يكنى أبا المنتفق، ويختلف في حديثه، وغير بعيد رواية مثله عن ابن مسعود. كما في الاستيعاب عند ترجمة سعد.

وحسن حديثه الترمذي كما في جامعه (2328) وكذلك صحح حديثه العلامة الألباني رحمه الله كما في صحيح سنن الترمذي.

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (35714) وعبد الرزاق الصنعاني في " التفسير " 495 وأبو داود في " الزهد " (120) والطبري في " تفسيره " (8374) وابن أبي حاتم في " تفسيره " (4555) والحاكم في " المستدرك " (3168) كلهم عن الأَعْمَشِ بنحوه .

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (10/ 309) رقم (18211): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ. يزيد **ضعيف**.

(الْمُرَّانِ: الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ، وَالتَّبْذِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ) قَالَ أَبُو مُحَمَّد: (يُقَالُ مُرٌّ فِي الْحَيَاةِ وَمُرٌّ عِنْدَ الْمَوْتِ)[١].

تحري موافقة السنة في العبادات:

﴿[٢٢٤]﴾ **قال أبو دَاوُدَ** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " برقم (١٣٠): نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ: نا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: بَلَغَ عَبْدَ اللهِ أَنَّ أُنَاسًا بَلَغَ مِنَ اجْتِهَادِهِمْ أَنْ خَرَجُوا إِلَى الْجَبَانَةِ فَحَفَرُوا قَرَامِيصَ يَكُونُونَ فِيهَا، قَالُوا: وَلَا نُكَلِّمُ النَّاسَ، وَلَا نُخَالِطُهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: **(مَا بَالُ أَقْوَامٍ اتَّخَذُوا هَذِهِ الْقَرَامِيصَ، يَأْكُلُ أَحَدُهُمْ مِنْ تَحْتِهِ؟ وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مِنَ اللهِ مَا نَعْلَمُ لَاتَّكَلْتُمْ)**[٢].

---

[١] (صحيح)، وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٩/ ٥٤) رقم (١٦٣٢٢) من طريقه الطبراني في " الكبير " (٩٧٢٢) وسعيد بن منصور في " سننه " (٣٣٨) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سِنَانٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ به. وذكره البغوي في " شرح السنة " (٥/ ٢٧٦).

قال ابن الأثير في " النهاية " (٤/ ٦٦٩) مادة (مر): وفي حديث ابن مسعود [هما الْمُرَّيَان الإمْساكُ في الحياةِ والتبذيرُ في المَمات] المُرَّيان: تثنية مُرَّى مثل صُغْرَى وكُبْرَى وصُغْرَيانِ وكُبرَيانِ فهي فُعْلَى من المَرارةِ تأنيث الأمَرِّ كالجُلَّى والأجَلِّ أي الخَصْلَتان المُفَضَّلَتانِ في المَرارة على سائر الخِصالِ المُرَّة أن يكون الرجل شَحيحًا بمالِه ما دام حيًّا صحيحًا وأن يُبَذِّرَه فيما لا يُجْدى عليه من الوصايا المَبْنِيَّة على هَوَى النَّفْسِ عند مُشارَفةِ الموتِ.

[٢] (حسن)، وأخرجه السرقسطي في " الدلائل في غريب الحديث " (٢/ ٨٩١) رقم (٤٨١) وقال: يُرْوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ.

وإبراهيم هو: ابن محمد بن خازم بمعجمتين أبو إسحاق ابن أبي معاوية الضرير الكوفي صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة مات سنة ست وثلاثين من العاشرة د. التقريب.

القراميص، جمع: قرموص، والقرموص: حفرة تُحفر في الأرض، تُوقد فيها النار. الزاهر في اللغة.

وقال في " المحيط في اللغة ":

القُرْمُوْص حُفْرَةٌ واسِعَةُ الجَوْفِ ضَيقَةُ الرَّأس، والجميع القَرَامِيْصُ، يسْتَدْفِىءُ فيها الانسان الصِّرِدُ. وهو - أيضًا - عُشُّ الحَمَام تَبِيْضُ فيه.

﴿[٢٢٥]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٧٠٨): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**لاَ تُغَالِبُوا هَذَا اللَّيْلَ فَإِنَّكُمْ لاَ تُطِيقُونَهُ، فَإِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنَمْ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِنَّهُ أَسْلَمُ**). [1].

الدنيا لا تستقر على حال:

﴿[٢٢٦]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " (٥٠٧): حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عن أبي إسحاق، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: (**مَعَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ، وَمَا مُلِئَ بَيْتٌ حَبْرَةً إِلاَّ مُلِئَ مِثْلَهَا عَبْرَةً**) [2].

---

[1] (صحيح)، وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٤٢٢٣) وأبو داود في " الزهد " (١٣٨) والطبراني في " الكبير " (٨٥٥٤) كلهم عن سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ به.

قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وقد جاء مرفوعًا عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يثبت قال العراقي في " تخريج أحاديث الإحياء " (١/ ٤١٠): أخرجه أَبُو مَنْصُور الديلمي فِي مُسْند الفردوس من حَدِيث أنس بِسَنَد ضَعِيف وَفِي جَامع سُفْيَان الثَّوْريّ مَوْقُوفا عَلَى ابْن مَسْعُود (لَا تغالبوا هَذَا اللَّيْل).

[2] (صحيح)، ومن طريقه أخرجه أحمد في " الزهد " (٨٩٤) عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به. وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٠٦٤١) عن إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ به.

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٩٧٦) وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٧١٦) وأبو داود في " الزهد " (١٣٦) وابن الأعرابي في " معجمه " (١٣١٦) وابن الجوزي في " صفة الصفوة " (١/ ١٥٧)

من طرق عن سفيان وشعبة ووكيع والأعمش كلهم عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله به وبعضهم ذكره مختصرًا. وقد جاء مرفوعًا ولم يثبت قال العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (٤/ ٣٥٧) رقم (١٨٥٥): ضعيف... ثم قال بعد ذكر بعض الطرق المرفوعة والموقوفة: قلت: والصحيح أنه موقوف على ابن مسعود.

الترح: هو عكس الفرح، وهو الانقطاع والهلاك. النهاية (١/ ١٨٦).

الحبرة: هي النعمة وسعة العيش. النهاية (١٣٢٧).

العبرة: هي الدمع.

=

التحلي بالشدة أمام البلايا:

﴿[٢٢٧]﴾ **قال هناد بن السري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٤٤٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَلَسْتُمْ بِعِبَادِ بَلاَءٍ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قَبْلِكُمْ لَيُسْأَلَ الْكَلِمَةَ فَيَأْبَاهَا حَتَّى يُوضَعَ الْمِنْشَارُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُشَقُّ بِنِصْفَيْنِ وَمَا يُعْطِيهَا)**.[1]

فضيلة التعاون مع المسلمين:

﴿[٢٢٨]﴾ **قال عبد الله بن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٧٧٢): أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: (قَرْضٌ مَرَّتَيْنِ كَإِعْطَاءٍ مَرَّةً)[2].

=

قال المناوي رحمه الله في " التيسير بشرح الجامع الصغير " (٢/ ٧٢٨): (مع كل فرحة ترحة) أي: مع كل سرور حزن أي يعقبه حتى كأنه معه أي جرت العادة الالهية بذلك لئلا تسكن نفوس العقلاء الى نعيمها.

[1] (صحيح)، وقد جاء بنحوه في " صحيح البخاري " (٣٨٥٢) عن خباب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا.

[2] (صحيح)، وأخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٤/ ١٢١) تحت ترجمة سليم بن أذنان النخعي.

وأخرجه الشاشي في " المسند " (٤٣٩) وابن عدي في " الكامل " (٤/ ١٥٩) والبيهقي في " الشعب " (٣٢٨٢) وقال: وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ. وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (٢/ ١١٣) بلفظ: "من أقرض مرتين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به "

وقال الدارقطني عن هذا اللفظ كما " العلل " (٧٨٩): يَروِيهِ قَيسُ بنُ رُومِيٍّ كُوفِيٌّ، عَن عَلقَمَةَ، عَن عَبدِ الله رَفعَهُ.

وَرَواهُ سُلَيمُ بنُ أذنانَ، عَن عَلقَمَةَ واختُلِفَ عَنهُ، فَرَفَعَهُ عَطاءُ بنُ السّائِبِ عَنهُ. وَوَقَفَهُ غَيرُهُ. والمَوقُوفُ أَصَحُّ لاَ يُعرَفُ قَيسُ بنُ رُومِيٍّ إِلاَّ فِي هَذا.

الابتلاء من أسباب تكفير الذنوب:

[٢٢٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (١٠٩٢٦): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي معمر [(١)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**إِنَّ الْوَجَعَ لاَ يُكْتَبُ بِهِ الأَجْرُ وَلَكِنْ تُكَفَّرُ بِهِ الْخَطَايَا**). [(٢)]

---

(١) في نسخة ابن أبي شيبة أبو عمار وفي جميع النسخ أبو معمر وصوابه أبو معمر وهو: عبد الله بن سخبرة الأزدي ثقة.

(٢) (صحيح) وأخرجه هناد في " الزهد " (٤١١) عن أبي معاوية به.

وأخرجه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٥/ ٤٦٤) و الطبراني في " الكبير " (٨٩٢٢) والبيهقي في " الشعب " (٩٨٤٨) والشجري في " الأمالي " (٢٨٧٩) كلهم عن سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله فذكره.

وأخرجه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٥/ ٤٦٤) وابن عبد البر في " التمهيد " (٤١٠٥) عن شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعٍ يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قَالَ: عَبْدُ الله فذكره.

وفي واية الطبراني في " الكبير " (٨٥٠٦) عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، شَيْئًا نَكْرَهُهُ سَكَتْنَا حَتَّى يُفَسِّرَهُ لَنَا، فَقَالَ لَنَا عَبْدُ الله ذَاتَ يَوْمٍ: (إِنَّ السَّقَمَ لَا يُكْتَبُ لِصَاحِبِهِ أَجْرٌ)، فَسَاءَنَا ذَلِكَ وَكَبُرَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: (وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُكَفِّرُ بِهِ الْخَطَايَا)

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد ": رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

قال ابن بطال في " شرح صحيح البخاري " ٩/ ٣٥٢): فإن قيل: إن ظاهرة هذه الآثار يدل على أن المريض إنما يحط عنه بمرضه السيئات فقط دون زيادة. وقد ذكر البخاري في كتاب الجهاد في باب يكتب للمسافر ما كان يعمل في الإقامة في حديث أبى موسى عن النبي عليه السلام أنه قال: (إذا مرض العبد أو سافر كتب له ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا) وظاهرة مخالف لآثار هذا الباب لأن في حديث أبى موسى أنه يزاد على التكفير. قيل له: ليس ذلك بخلاف وإنما هو زيادة بيان على آثار هذا الباب التي جاءت بتكفير الخطايا بالوجع لكل مؤمن لقوله عليه السلام: (ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب فعم جميع المؤمنين). وفى حديث أبى موسى معنى آخر وهو أنه من كانت له عادة من عمل صالح ومنعه الله منه بالمرض أو السفر وكانت نيته لو كان صحيحًا أو مقيمًا أن يدوم عليه ولا يقطعه، فإن الله تعالى يتفضل عليه بأن يكتب له ثوابه، فأما من لم له تنفل ولا عمل صالح فلا يدخل في معنى الحديث؛ لأنه لم يكن يعمل في صحته أو
=

السكينة مغنم:

﴿[٢٣٠]﴾ **قال أبو دَاوُدَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " برقم (١٥٣): نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أنا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **(السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وَتَرْكُهَا مَغْرَمٌ... وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، وَالنَّاسُ غَادِيَانِ فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا، وَمُفَادِيهَا فَمُعْتِقُهَا)**.[1]

تعويد النفس على أفعال الخيرات:

﴿[٢٣١]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٣٤): حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(تَعَوَّدُوا الْخَيْرَ، فَإِنَّمَا الْخَيْرُ بِالْعَادَةِ)**.[2]

=

لإقامته ما يكتب له في مرضه وسفره، فحديث أبي موسى المراد به الخصوص، وأحاديث هذا الباب المراد بها العموم. وكل واحد منهما يفيد معنى غير معنى صاحبه، فلا خلاف في شيء منها، وقد بينًا معنى حديث أبي موسى في كتاب الجهاد.

[1] (صحيح)، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٩١١) من طريق سُفْيَانُ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ فذكر نحوه مع تقديم وتأخير، وزيادة: والصلاة نور.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٩) وإسناده جيد.

وأخرجه المروزي في " البر والصلة " (٢٩٩) من طريق سُفْيَانُ، عَنْ مَعْنٍ، عَنْ أَخِيهِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ فذكره ومعن والقاسم لم يدركا جدهما عبد الله بن مسعود رض الله عنه.

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (٣٦٠٠) معلقًا عن عبد الله، وذكر الجملة الأولى منه.

وأخرجه الإسماعيلي في " معجمه " عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مرفوعًا ولم يثبت لأن فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وضعفه الألباني رحمه الله في " الضعيفة " (٨/ ٢٤١) رقم (٣٧٣٢).

[2] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٧١٣) وعبد الرزاق في " مصنفه " (٤٧٤٢) والطبراني في " الكبير " (٨٧٥٥) كلهم عن الأعمش عن عمارة به. زاد الطبراني: وَحَافِظُوا عَلَى نِيَّاتِكُمْ فِي الصَّلاَةِ.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " : رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وأخرجه وكيع في " الزهد " (٣٥) عن أبي الْعُمَيْسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ به.

=

﴿[٢٣٢]﴾ **قال عبد الرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٧٢٩٩): عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(حَافِظُوا عَلَى أَبْنَائِكُمْ فِي الصَّلَاةِ)** [(١)].

الحث على التوبة والستر من الذنوب:

﴿[٢٣٣]﴾ **قال هناد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٤٠٧): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ جَلِيسٌ [(٢)] فَلَمَّا حَضَرَ الْعَدُوُّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَصَابَ حَدًا فَلْيَقُمْ حَتَّى نُطَهِّرَهُ قَبْلَ أَنْ نَلْقَى عَدُوَّنَا. قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللهِ

=

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٩١٥٥) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْم، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: (حَافِظُوا عَلَى أَبْنَائِكُمْ فِي الصَّلَاةِ، وَعَوِّدُوهُمُ الْخَيْرَ فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ)

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ٢٩٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صُرَدٍ، وَهُوَ ضعيف.

وأخرجه البيهقي في " الكبرى " (٥٠٩٤) من طريق المسعودي عن القاسم عن عبد الله به. والقاسم لم يدرك جده عبد الله فقد اختلف في سماع أبيه عبد الرحمن من عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في " الزهد " (٧٨) عن أبي الأحوص مرفوعًا بدون ذكر عبد الله! والصحيح الموقوف كما في الطرق المتقدمة آنفًا والله أعلم.

وقد ورد بعضه مرفوعًا عند ابن ماجه رحمه الله في " سننه " (٢١٧) بلفظ: " الخير عادة و الشر لجاجة و من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين " وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في " الصحيحة " (٢/ ١٥٠) رقم (٦٥١).

[(١)] **(صحيح)**، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥١٦) والبيهقي في " الكبرى " (٥٠٩٦) عن الأَعْمَشُ به. **وأخرجه الطبراني** في " الكبير " (٩١٥٥) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْم، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: (حَافِظُوا عَلَى أَبْنَائِكُمْ فِي الصَّلَاةِ، وَعَوِّدُوهُمُ الْخَيْرَ فَإِنَّ الْخَيْرَ عَادَةٌ).

[(٢)] لعل الصواب رجل من جيش.

فَقَالَ: (إِنَّ النَّاسَ يُغَيِّرُونَ وَلاَ يُغَيِّرُونَ، وَإِنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُ وَلاَ يُغَيَّرُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَصَابَ حَدًّا فَلْيَسْتُرْ كَمَا سَتَرَهُ اللَّهُ)[١].

خطر الغيبة وفضيلة الدفاع عن عرض أخيك المسلم:

[٢٣٤] **قال عبد الله بن وهب** رَحِمَهُ اللَّهُ كما في " الجامع " (٤٢٥/١) رقم (٣١١): وَأَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ يَقُولُ: (مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَنَصَرَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا خَيْرًا، وَمَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ مُؤْمِنٌ فَلَمْ يَنْصُرْهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ شَرًّا، ثُمَّ قَالَ: مَا الْتَقَمَ أَحَدٌ لُقْمَةً شَرًّا مِنَ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ، إِنْ قَالَ فِيهِ مَا يَعْلَمُ فَقَدِ اغْتَابَهُ، وَإِنْ قَالَ فِيهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَقَدْ بَهَتَهُ)[٢].

الحث على الإكثار من ذكر الله وأن نسيانه من الشيطان:

[٢٣٥] **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الأدب المفرد " (١٢٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ شُمَيْطٍ، أَوْ سُمَيْطٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**النَّوْمُ عِنْدَ الذِّكْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِنْ شِئْتُمْ فَجَرِّبُوا، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ**)[٣].

---

[١] (صحيح).

[٢] (حسن)، كثير بن الحارث الحميري صدوق حسن الحديث، ومعاوية بن صالح الحضرمي صدوق له أوهام. **وأخرجه الإمام البخاري** رحمه الله في " الأدب المفرد " (٧٣٤) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ به.

قال العلامة الألباني في " صحيح الأدب المفرد " (٥٦٧): صحيح الإسناد.

[٣] (حسن)، السميط بن سمير السدوسي صدوق.

قال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الأدب المفرد " (٩٢٢): صحيح الإسناد موقوفًا.

﴿[٢٣٦]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (٨٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يَنَامُ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ، وَايْمُ اللهِ لَقَدْ فَعَلَ بِصَاحِبِكُمُ اللَّيْلَةَ يَعْنِي نَفْسَهُ)[1].

﴿[٢٣٧]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (٣٥٦٩٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الشَّقَاءِ، أَوْ مِنَ الْخَيْبَةِ أَنْ يَبِيتَ وَقَدْ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ فيصبح وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ)**[2].

﴿[٢٣٨]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشعب" (٥٣٣): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ هُوَ **ابْنُ مَسْعُودٍ**: **(إِنَّ الْجَبَلَ يُنَادِي الْجَبَلَ بِاسْمِهِ يَا فُلَانُ هَلْ مَرَّ بِكَ الْيَوْمَ لِلَّهِ ذَاكِرٌ اسْتِبْشَارًا بِذِكْرِ اللهِ)**[3].

---

[1] (صحيح).

[2] (صحيح).

[3] (صحيح)، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ٧٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٣٣٣) عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ: فذكره وزاد: ثُمَّ قَالَ عَبْدُ الله: {لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا * تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا}.

وعون روايته عن عبد الله مرسلة.

الدعاء من أقوى الأسلحة النافعة للمؤمن:

﴿[٢٣٩]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (٢٩٢): حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ جَوَّابٍ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَعْتَرِفُ بِالذَّنْبِ، وَأَبُوءُ بِالنِّعْمَةِ فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ)**[1].

﴿[٢٤٠]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (٢٩٧٨٦): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ووَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ الْمُحْلَمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِذَا كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ إِمَامٌ يَخَافُ تَغَطْرُسَهُ وَظُلْمَهُ، فَلْيَقُلْ: **(اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ وَأَحْزَابِهِ وَأَشْيَاعِهِ، أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ، وَأَنْ يَطْغَوْا، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ)**، إِلَّا أَنَّ أَبَا مُعَاوِيَةَ زَادَ فِيهِ: قَالَ الْأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ، فَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بِمِثْلِهِ وَزَادَ فِيهِ: **(مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ)**[2].

---

[1] (حسن)، أخرجه البيهقي في " الشعب " (٦٧٧١) عن مسعر به.

جَوَّاب بتثقيل الواو وآخره موحدة ابن عبيد الله التيمي الكوفي صدوق رمي بالإرجاء من السادسة " التقريب ".

وقد جاء بنحوه مرفوعًا عن شداد بن أوس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في " صحيح البخاري " (٦٣٠٦) " سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ " الحديث.

أَبُوء بنِعْمَتك عليّ وأَبُوء بِذَنْبي: أي أَلْتَزِمُ وأرْجعُ وأُقِرُّ وأصْلُ الْبَواء اللُّزُوم ومنه الحديث [فقَدْ بَاءَ أحَدُهُما] أي: الْتَزَمَه ورَجَع به. النهاية (١/ ٤١٩) مادة (ب و أ).

[2] (صحيح)، وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد" (٧٠٧) ومحمد بن فضيل الضبي في " الدعاء " (٤٣) من طريق الحارث بن سويد به.

وله طريق أخرى أخرجها الضبي (٤٢) من طريق العلاء بن المسيب، عن أبيه، قال عبد الله بن مسعود :...

=

﴿[٢٤١]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (٣٠١٣٨): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَن شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ عَبْدِ اللهِ رَبَّنَا أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ الإِسْلامِ وَأَخْرِجْنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَاصْرِفْ عَنَّا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَتُبْ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ إِنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا لأَنْعُمِكَ شَاكِرِينَ مُثْنِينَ بِهَا، قَائِلِينَ بِهَا، وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا.[1]

= فذكره.

والأثر ذكره الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٦٩١): وقال بعد ذكر الخلاف في رفعه ووقفه : والموقوف هو المحفوظ.

وقد جاء الحديث مرفوعًا من طرق أخرى ولم يثبت.

رواه الطبراني في " المعجم الكبير " (رقم ٩٧٩٥) وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ١٣٧): رواه الطبراني، وفيه جنادة بن سلم، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح. يراجع " السلسلة الضعيفة " تحت الرقم (٢٤٠٠) .

وصحح الأثر الإمام الألباني رحمه الله في التعليق على الأدب المفرد . وقال رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " تحت رقم (٢٤٠٠) (٥ج/ ٢٢١ص): قلت: وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير ثمامة بن عقبة، وهو ثقة. لكنه موقوف، إلا إنه يحتمل أن يكون في حكم المرفوع. والله أعلم.

[1] (صحيح)، وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (٦٣٠) قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللهِ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: فذكره.

وقد جاء عند ابن أبي شيبة كذلك برقم (٣٠١٣٩) قال: حَدَّثَنَا عَبِيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَن مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الله يَقُولُ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ الأَعْمَشِ. وصححه العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الأدب المفرد " (٦٣٠).

وقال الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٧٣٠) بعد ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: والصواب أنه من دعاء ابن مسعود.

والحديث قد جاء مرفوعًا وهو ضعيف.

لأن فيه شريك القاضي وهو سيئ الحفظ يخطئ كثيرًا، وفي بعض طرقه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف =

الحذر من كثرة مكائد الشيطان على بني الإنسان:

﴿[٢٤٢]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٤٩): حَدَّثَنَا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن **ابنِ مَسْعُودٍ** قال: **(إن الشيطان أطاف بأهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يستطع أن يفرق بينهم فأتى على حلقة يذكرون الدنيا فأغرى بينهم حتى اقتتلوا فقام أهل الذكر فحجزوا بينهم فتفرقوا)**[١].

لا يبنى على الرؤيا حكم شرعي مهما كان حال الرائي:

﴿[٢٤٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣١١١٥): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَة بْن هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ: أَنَّ رَجُلًا رَأَى رُؤْيَا: مَنْ صَلَّى اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ!، فَخَرَجَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ** وَهُوَ يَقُولُ: **(اخْرُجُوا لاَ تَغْتَرُّوا فَإِنَّمَا هِيَ نَفْخَةُ شَيْطَانٍ!)**[٢]

=

وضعفه العلامة الألباني رحمه الله كما في " ضعيف الجامع " (١١٧٤) و " ضعيف أبي داود " (١/ ٣٦٣) رقم (١٧٢).

[١] (صحيح)، عطاء بن السائب ثقة اختلط بآخره، وحماد بن سلمة سمع منه قبل الاختلاط.

[٢] (حسن)، معاوية بن هشام الأسدي مولاهم صدوق له أوهام. التقريب.

وأخرجه ابن وضاح في " البدع والنهي عنها " (١/ ١٠) رقم (٨) فقال: نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: نا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: نا رَوْحٌ قَالَ: نا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ: إِنَّ النَّاسَ نُودِيَ فِيهِمْ بَعْدَ نَوْمَةٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَانْطَلَقَ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ قِيَامًا يُصَلُّونَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّ أُمِّي وَجَدَّتِي فِيهِمْ، فَأُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكِ النَّاسَ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ قِيلَ: نُودِيَ فِيهِمْ بَعْدَ نَوْمَةٍ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَخَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ يُشِيرُ بِثَوْبِهِ: وَيْلَكُمُ اخْرُجُوا لَا تُعَذَّبُوا، إِنَّمَا هِيَ نَفْخَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ لَمْ يُنْزَلْ كِتَابًا بَعْدَ نَبِيِّكُمْ، وَلَا يَنْزِلُ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ، فَخَرَجُوا، وَجَلَسْنَا إِلَى عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: إِنَّ " الشَّيْطَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوقِعَ الْكَذِبَ انْطَلَقَ فَتَمَثَّلَ رَجُلًا، فَيَلْقَى آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: أَمَا بَلَغَكَ الْخَبَرُ؟ فَيَقُولُ الرَّجُلُ: وَمَا ذَاكَ؟ فَيَقُولُ: كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا، فَانْطَلِقْ فَحَدِّثْ أَصْحَابَكَ قَالَ: فَيَنْطَلِقُ

=

من صفات الجليس الصالح:

[٢٤٤] **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبرى " (٦٠٩١): أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍ: الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ بِبَغْدَادَ أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ أَبِى الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ يَعْنِى ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: امْشُوا إِلَى الصَّلاَةِ فَقَدْ مَشَى إِلَيْهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ قَارِبُوا الْخُطَى وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تَصْحَبَ أَحَدًا إِلاَّ مَنْ أَعَانَكَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [١].

=

الْآخَرُ فَيَقُولُ: لَقَدْ لَقِينَا رَجُلًا إِنِّي لَأَتَوَهَّمُهُ أَعْرِفُ وَجْهَهُ، زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا، وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّيْطَانُ "

ويشهد له ما جاء عند مسلم فقال الإمام مسلم رحمه الله في " مقدمة صحيحه " (٧) :

وحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: " إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَتَمَثَّلُ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ، فَيَأْتِي الْقَوْمَ، فَيُحَدِّثُهُمْ بِالْحَدِيثِ مِنَ الْكَذِبِ، فَيَتَفَرَّقُونَ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَجُلًا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، وَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ يُحَدِّثُ "

وكذلك مما يؤيد صحة القصة قول أبي إسحاق: : إِنَّ أُمِّي وَجَدَّتِي فِيهِمْ.

[١] (صحيح)، وأخرجه البيهقي رحمه الله في " الشعب " (٨٩٩٨) و(٩٤٤٤) من نفس الطريق.

وأخرجه أبو داود رحمه الله في " الزهد " (١٣٧) قال: نا أَيُّوبُ بْنُ مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: نا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ حَرْبٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: نا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا عَلَيْكَ أَنْ تَصْحَبَ إِلَّا مَنْ أَعَانَكَ عَلَى ذِكْرِ الله.

وأيوب بن منصور الكوفي صدوق يهم كما في التقريب.

وهو في " فوائد محمد بن مخلد " (٣١): عن الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ أَبُو الْعَبَّاسِ الرُّخَامِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا إِسْرَائِيلُ بلفظ البيهقي.

﴿[٢٤٥]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٢٦١٠٥): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عن أبي إسحاق، عَنْ مُرَّةَ، أَوْ هُبَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(اعْتَبِرُوا النَّاسَ بِأَخْدانِهِمْ)**[1].

---

[1] (حسن)، هبيرة بن يريم الشبامي، و يقال الخارفي، أبو الحارث الكوفي لا بأس به. التقريب.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٩١٩) وابن حبان في " روضة العقلاء " (١/ ١٠٩) عن مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ، به. وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الإخوان " (٣٨) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ نحوه وعند الطبراني بدل: أخدانهم إخوانهم .

وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (٣٧٦) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فذكره بزيادة: فَإِنَّ الْمَرْءَ لَا يُخَادِنُ إِلَّا مَنْ يُعْجِبُهُ نحوه. وأخرجه برقم (٥٠١) وذكر الواسطة وهو هبيرة بنفس اللفظ.

وأخرجه برقم (٥٠٤) بلفظ: إنما يماشي الرجل ويصاحب من يحبه ومن هو مثله.

وأخرجه برقم (٥٠٢) عن حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (اعْتَبِرُوا النَّاسَ بِأَخْدَانِهِمْ، الْمُسْلِمُ يَتْبَعُ الْمُسْلِمَ، وَالْفَاجِرُ يَتْبَعُ الْفَاجِرَ)

وأخرجه برقم (٥٠٣) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (اعْتَبِرُوا الْأَرْضَ بِأَسْمَائِهَا، وَاعْتَبِرُوا الصَّاحِبَ بِالصَّاحِبِ)

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١٣/ ٧٠)، وذكره الحافظ في " المطالب العالية " (١٣/ ٥٨٤) رقم (٢٥٣٨٧) وقال موقوف.

والبوصيري في " إتحاف الخيرة " (٧١٨٨) وقال: رَوَاهُ مُسَدَّدٌ مَوْقُوفًا وَهُبَيْرَةُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَبَاقِي رُوَاةُ الْإِسْنَادِ ثِقَاتٌ.

قال المناوي في فيض القدير شارحًا هذا الأثر

(اعتبروا) إرشادا (الأرض بأسمائها) أي تدبروها من قولهم عبرت الكتاب إذا تدبرته فإذا وجدتم اسم بقعة من البقاع مكروها فاستدلوا به على أن تلك البقعة مكروهة فاعدلوا عنها إن أمكن أو غيروا اسمها فإن معاني الأسماء مرتبطة بها مأخوذة منها حتى كأنها منها اشتقت ولذلك لما مر المصطفى ﷺ في مسيره بين جبلين فقيل ما اسمها؟ فقيل فاضح وفجر فعدل عنهما.

ولذلك قيل فيه:

ولا يصحب الإنسان إلا نظيره... وإن لم يكونوا من قبيل ولا بلد

عدم اليأس من رحمة الله:

[٢٤٦] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٣٥٣٥٢): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ؛ أَنَّ رَاهِبًا عَبَدَ اللَّهَ فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ إِلَى جَنْبِهِ، فَنَزَلَ إِلَيْهَا فَوَاقَعَهَا سِتَّ لَيَالٍ، ثُمَّ سُقِطَ فِي يَدِهِ، فَهَرَبَ، فَأَتَى مَسْجِدًا، فَأَوَى إِلَيْهِ، فَمَكَثَ ثَلاَثًا لاَ يَطْعَمُ شَيْئًا، فَأُتِيَ بِرَغِيفٍ، فَكَسَرَ نِصْفَهُ، فَأَعْطَى نِصْفَهُ رَجُلًا عَنْ يَمِينِهِ، وَأَعْطَى آخَرَ عَنْ يَسَارِهِ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكَ الْمَوْتِ فَقَبَضَ رُوحَهُ، فَوُضِعَ عَمَلُ السِّتِّينَ سَنَةً فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتِ السَّيِّئَةُ فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحَتِ السَّيِّئَةُ، ثُمَّ جِيءَ بِالرَّغِيفِ فَرَجَحَ بِالسَّيِّئَةِ.[1]

الإكثار من المداومة على شكر الله عز وجل:

[٢٤٧] **قال ابن أبي الدنيا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مداراة الناس" (١١٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **(كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَمُرُّ بِكَ مُعَافًى فِي نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ وَمَالِكَ كَرَامَةٌ مِنَ اللهِ وَنِعْمَةٌ لَا تَدْرِي مَا حَسْبُ ذَلِكَ حَتَّى يُصِيبَكَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ)**[2].

---

[1] (صحيح)، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٢١٣) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدْآبَاذِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ به.

قال الحافظ ابن حجر في " المطالب العالية ": هذا إسناد صحيح موقوف.

وقال البوصيري رحمه الله في " إتحاف الخيرة المهرة " (٣/ ٥٣) رقم (٢١١٧): رَوَاهُ إِسْحَاقُ مَوْقُوفًا وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْكُبْرَى بِسَنَدٍ صَحِيحٍ، وَلَهُ شَاهِدٌ مَرْفُوعٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الترغيب والترهيب " (١/ ٥٢٩) رقم (٨٨٥) صحيح موقوف.

وقد جاء مرفوعًا عن أبي ذر ولا يصح قال العلامة الألباني في " صحيح الترغيب والترهيب " قلت: وقد روي مرفوعًا عن أبي ذر، ولا يصح، وهو في هذا الباب من "الضعيف".

[2] (حسن)، أحمد بن جميل المروزي شيخ ابن أبي الدنيا صدوق حسن الحديث.

الحث على الانقياد لكل ما أمر الله به:

﴿[٢٤٨]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٣٧): أنا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**لاَ تَتْرُكُونَ خَصْلَةً مِمَّا تُؤْمَرُونَ بِهِ إِلاَّ أَبْدَلَكُمُ اللَّهُ بِهَا أَشَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا**)[1]

﴿[٢٤٩]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكبير" (٨٥٨٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (**إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الذَّنْبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: اتَّقِ اللهَ، فَيَقُولُ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ أَنْتَ تَأْمُرُنِي**)[2].

---

[1] (صحيح).

[2] (صحيح)، وأخرجه كذلك الطبراني في " الكبير " (٨٥٨٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا إِذَا قِيلَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ غَضِبَ.
قال الهيثمي رحمه الله في " مجمع الزوائد " (٧/ ٢٧١): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.
ولعل سعد بن وهب تصحفت من زيد بن وهب كما في هذه الرواية أو عن سعيد بن وهب كما في رواية البيهقي الآتية والله أعلم.
وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٧٨٩٦) عن سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الذَّنْبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: اتَّقِ اللهَ، فَيَقُولَ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ، أَنْتَ تَأْمُرُنِي؟ "
وأخرجه النسائي في " السنن الكبرى " (١٠٦٢٢) قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ حَارِثٍ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: " إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الذُّنُوبِ عِنْدَ الله أَنْ يُقَالَ لِلْعَبْدِ: اتَّقِ اللهَ فَيَقُولُ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ، وَإِنَّ مِنْ أَحْسَنِ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرَكَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي "
وأخرجه هناد في " الزهد " (٩٢٦) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْكَلاَمِ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ، رَبِّ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ: فَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الذَّنْبِ عِنْدَ الله أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اتَّقِ اللهَّ، فَيَقُولُ: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ.
وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٠٦١٩) عن مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ
=

كما تدين تدان:

﴿[٢٥٠]﴾ **قال أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٢٢): نا الْعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: نا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: نا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْصِفَ اللَّهَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ**)[1].

حسن الظن بالله:

﴿[٢٥١]﴾ **قال أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٢١): عَنْ أبي عوانة عن سُلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (**مَا أَحْسَنَ عَبْدٌ الظَّنَّ بِاللهِ قَطُّ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْرَ كُلَّهُ بِيَدِهِ**). [2]

العفة سبيل الغنى:

﴿[٢٥٢]﴾ **قال ابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" (١/ ١٤٨): أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبدِ الْجَبَّارِ بِبَغْدَادَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ

= سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " فذكره مرفوعًا وذكره العلامة الألباني رحمه الله في " الصحيحة " (٦/ ٤٣٨) رقم (٢٩٣٩).

[1] (صحيح)، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في " مصنفه " (٣٥٧٠٥) :و البيهقي في " الشعب " (١٠٦٢٣) عن عبد الله به بدون ذكر الأسود، وخيثمة لم يسمع عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ..

[2] (صحيح)، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله في " مصنفه " (٣٥٧٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ مِنْ شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُحْسِنَ بِالله ظَنَّهُ، وَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، لاَ يُحْسِنُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بالله ظَنَّهُ إلاَّ أَعْطَاهُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْخَيْرَ كُلَّه بِيَدِهِ. وخيثمة لم يسمع عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ سَمِعْتُ الْمَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: **(إِنَّ فِي طَلَبِ الرَّجُلِ الْحَاجَةَ إِلَى أَخِيهِ فِتْنَةً إِذَا أَعْطَاهُ حَمِدَ غَيْرَ الَّذِي أَعْطَاهُ وَإِنْ مَنَعَهُ ذَمَّ غَيْرَ الَّذِي مَنَعَهُ)**[١].

الحب في الله والبغض في الله من أوثق عرى الإيمان:

﴿[٢٥٣]﴾ **قال عبد الرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٢٠٣٢٣): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: **(إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَفِيهِ)**[٢].

---

[١] (صحيح)، وأخرجه ابن المقرئ في " معجمه " (١١٥٧) قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الوهاب بن كاش القاضي، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش به.

وأخرجه الحاكم في " معرفة علوم الحديث " (١/ ١٨٠).

و من طريقه البيهقي في " الشعب " (٢٠٧) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، به. وفي " القضاء والقدر " (١٤٦) عن وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ به.

وذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في " إتحاف المهرة " (١٣٢٦٨).

[٢] (صحيح)، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٨٦٠) والبيهقي في " الشعب " (٨٦١٤) من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الإخوان " (١٥) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ بُغَيْلٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: " إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ قَرِيبٌ وَلَا مَالٌ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَلَا مَحَبَّةٌ إِلَّا للهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وأخرجه الخلال في " السنة " (١٢٢٩) عن الإمام أحمد قال ثنا أبو كامل ويحيى بن سعيد قالا ثنا عن زهير عن أبي إسحاق به. وهو صحيح.

وأخرجه الطبراني في " الأوسط " (٧٢١٤) عَنِ الْجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ به مرفوعًا، ثم قال: لَمْ يَرْفَعْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَّا الْجَرَّاحُ بْنُ الضَّحَّاكِ "

وضعفه مرفوعًا العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (١١/ ٢٧٦) رقم (٥٢٦٠).

نصيحة ذهبية مختصرة و موفقة:

[٢٥٤] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المصنف " (٣٥٦٦٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُذَيْلٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: **(مَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ أَضَرَّ بِالدُّنْيَا وَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضَرَّ بِالآخِرَةِ، يَا قَوْمِ فَأَضِرُّوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي)**[1].

وجوب الخوف من الفتن:

[٢٥٥] **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكبير" (٩٧٥١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قَالَ: **(لَأَنْ يُزَاحِمَنِي بَعِيرٌ مَطْلِيٌّ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُزَاحِمَنِي امْرَأَةٌ عِطِرَةٌ)**[2].

عظم الأمانة:

[٢٥٦] **قال مسدد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في " المطالب العالية " (١٠/ ٢٥١) رقم (٣٦٦٦) للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ثنا يَحْيَى، ثنا سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا غير**

---

[1] (صحيح)، وتقدم مطولًا في كتاب العلم.

[2] (صحيح)، وأخرجه الحربي في " غريب الحديث " (٣/ ١٠٥٥) رقم (١٩٢٥) قال حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا ابن مهدي عن سفيان به.

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٨١١٤) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ به وزاد: وَلَأَنْ يُمْلَأَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُمْلَأَ شِعْرًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٧٥١٥) قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: لَأَنْ أُزَاحِمَ بَعِيرًا مَطْلِيًّا بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُزَاحِمَ امْرَأَةً.

الأمانة يؤتى بالشهيد، فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقَالُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ فَيَقُولُ: من أين أؤديها، فقد ذهبت الدنيا؟ في قال: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْهَاوِيَةِ. حَتَّى إِذَا انْتَهَى بِهِ إِلَى قَرَارِ الْهَاوِيَةِ مَثُلَتْ لَهُ أَمَانَتُهُ كهيئتها، يَوْم ذَهَبَتْ، فَيَحْمِلُهَا فَيَضَعُهَا عَلَى عَاتِقِهِ فَيَتَصَعَّدُ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا، فَهَوَتْ وَهَوَى فِي إِثْرِهَا أَبَدَ الآبدين)، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[النساء:٥٨][1].

---

[1] (صحيح)، وأخرجه الدينوري في " المجالسة وجواهر العلم " (١٧٠١) قال: نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا أَبِي، نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ به فذكره وزاد: قَالَ زَاذَانُ: فَلَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ؛ فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي، {إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إلى أهلها}.

وأخرجه البيهقي في " الكبرى " (١٢٦٩٢) عن سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ به.

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٩/ ٣٠) عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، ثَنَا زَاذَانُ به. وزاد : قَالَ عَبْدُ اللهِ: (وَالْأَمَانَةُ فِي الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَفِي الصَّلَاةِ، وَفِي الْحَدِيثِ، وَفِي الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ)

قال المنذري في " الترغيب والترهيب " (٢/ ٣٥٨): رواه البيهقي موقوفًا. ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعًا، والموقوف أشبه

وقال العلامة الألباني رحمه الله في "صحيح الترغيب والترهيب " (٢/ ٣٣٣): قلت: وإسناده حسن، بخلاف المرفوع، فهو ضعيف، وهو مخرج في "الضعيفة" (٤٠٧١).

وقال شيخنا النحرير يحيى بن علي الحجوري سدده الله: في تحقيق " السنن الصغرى " (١٠٢٠) للبيهقي: وهذا إسناد صحيح ورجاله ثقات.

وروي الحديث مرفوعًا ولم يثبت.

أخرجه ابن أبي الدنيا في " الأهوال " (٢٥٠) و الخرائطي في " مكارم الأخلاق " (١٦٠) والطبراني في " الكبير " (١٠٥٢٧) وأبو نعيم الحلية (٤/ ٢٠١) من طرق عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "فذكره.

قال الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٧٢٤) بعد أن ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: والمَوْقُوفُ هُوَ الصَّوابُ.

=

موعظة بليغة:

﴿[٢٥٧]﴾ **قال معمر بن راشد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في " الجامع " (٢٠٠٧٦): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ: الْهَدْيِ وَالْكَلَامُ، فَأَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللهِ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَلَا إِيَّاكُمْ وَالْمُحَرَّمَاتِ وَالْبِدَعَ، فَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ ضَلَالَةٌ، أَلَا لَا يَطُولُ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، أَلَا كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، أَلَا إِنَّ الْبَعِيدَ مَا لَيْسَ بِآتٍ، أَلَا إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، أَلَا وَإِنَّ شَرَّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، أَلَا وَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ فِي جِدٍّ وَلَا هَزْلٍ، وَلَا أَنْ يَعِدَ الرَّجُلُ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ، أَلَا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ يُقَالُ لِلصَّادِقِ: صَدَقَ وَبَرَّ، وَيُقَالُ لِلْكَاذِبِ: كَذَبَ وَفَجَرَ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا، وَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا**» ثُمَّ قَالَ: (**إِيَّاكُمْ وَالْعِضَةَ، أَتَدْرُونَ مَا الْعِضَةُ؟ النَّمِيمَةُ، وَنَقْلُ الْأَحَادِيثِ**)[1].

=

وضعفه مرفوعًا العلامة الألباني رحمه الله في " الضعيفة " (٩/ ٧٣) رقم (٤٠٧١) فقال بعد ذكر الحديث:

قلت: وهذا إسناد ضعيف ؛ لسوء حفظ شريك، وهو ابن عبدالله القاضي.

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن الجعد في " مسنده " (٨٨) قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ مَرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ: فذكر نحوه. وهو صحيح.

وأخرجه هناد بن السري في " الزهد " (٤٩٧) و ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٩٤) وأبو داود في " الزهد " (١٦٠) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٨) والبيهقي في " السنن الكبرى " (٧٨٦) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن عابس عن أناس عن عبد الله بسياق أطول من هذا وفيه بعض المجهولين كما ترى.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ٢٣٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ مُنْقَطِعٍ، وَرِجَالُ إِسْنَادِهِ ثِقَاتٌ.

وجاء الأثر مرفوعًا عن زيد بن خالد وعقبة بن عامر وأبي الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ولم يثبت. وانظر " السلسلة الضعيفة " (٥/ ٧٩) (٢٠٥٩) للعلامة الألباني رحمه الله.

=

عظم قدر جهنم:

﴿[٢٥٨]﴾ **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " صحيحه " (٢٨٤٢): حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا**»[1].

بعض فضائل الأعمال:

﴿[٢٥٩]﴾ **قال محمد بن فضيل الضبي** في "الدعاء" (١٥٩): حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**مَنْ قَالَ أَوَّلَ النَّهَارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - كُنَّ كَعِدْلِ مُحَرَّرَيْنِ**[2] **مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**)، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَزَادَ فِيهِ: (**بِيَدِهِ الْخَيْرُ**)[3].

=

وقال المناوي رحمه الله في " التيسير " في حديث ابن مسعود الموقوف: " وإسناده حسن ".

وقع في بعض النسخ عبد الله بن عائش وفي بعضها عبد الله بن عابس).

[1] (صحيح موقوف وله حكم الرفع)، قال الدارقطني رحمه الله في " التتبع ": رفعه وهم.

رواه الثوري ومروان وغيرهما، عَن العلاء بن خالد موقوفًا.

وقال ابن رجب رحمه الله في " التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار " (١/ ٢٢٣): خرجه مسلم، من طريق حفص بن غياث، عن العلاء به، وخرجه الترمذي من طريق سفيان، عن العلاء، موقوفًا على ابن مسعود، ورجح العقيلي والدارقطني.

وقال العلامة الوادعي رحمه الله في حاشيته على " الإلزامات والتتبع " (١/ ٣٥٨٩) رقم (٩٣) بعد أن ساق بعض طرق الحديث الموقوفة : فالظاهر أن الراجح هو الوقف وحفص بن غياث يعتبر شاذًا، والله أعلم.

[2] جاء عند ابن أبي شيبة في " المصنف " (٢٨٩٠٧) بسند صحيح بلفظ : كن له عدل أربع رقبات يعتقهن من ولد إسماعيل.

[3] (صحيح)، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٥٩٠) عن حُصَيْن بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ:

=

﴿[٢٦٠]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٧٧٢٦): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ووَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**الصَّلَوَاتُ الْحَقَائِقُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اُجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ**).[1]

=

مَا قَعَدْنَا إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ إِلَّا كَانَ مِنْ آخِرِ قَوْلِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فذكره.

[1] (صحيح)، وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١٤٧) وأحمد في " المسند " (١/ ٤٢٠) والبزار في " مسنده " (١٧٠٤) وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ، إِلاَّ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَلاَ نَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ، عَنِ الأَعْمَشِ مُسْنَدًا، إِلاَّ صَالِحُ بْنُ مُوسَى وَهُوَ لَيِّنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ مَوْقُوفًا. وأبو يعلى في " مسنده " (٥٠٩٠) بعد أن ساق بسنده إلى النبي ﷺ قال «من مات يجعل للهّ ندًّا أدخله الله النار»، قال عبدالله: وأخرى أقولها لم أسمعها: من مات لا يجعل للهّ ندًّا أدخله الله الجنة، وإن هذه الصلوات الحقائق كفارات لما بينهن من الخطايا ما اجتنبت المقتل. قال أبوبكر: يعني: الكبائر". والطبراني في " الكبير " (٨٧٤٠) وسئل عنه الدارقطني رحمه الله كما في " العلل) (٧٤٧) فَقَالَ: يَرْوِيهِ الْأَعْمَشُ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَفَعَهُ حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ نُصَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. وَوَقَفَهُ غَيْرُهُ، وَالصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ.



رابعًا: منوعــات

﴿[٢٦١]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المصنف " (٢٠٢٧٨): حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفْرِيُّ عُمَرُ بْنُ سَعد، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **(مَنْ قَتَلَ حَيَّةً قَتَلَ كَافِرًا)**[1].

﴿[٢٦٢]﴾ **قال أبو دَاوُدَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " رقم (١٣١): نا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أنا سُفْيَانُ، عَنِ الْعَلَاءِ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(ارْضَ بِمَا قَسَمَ**

---

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن أبي شيبة كذلك في "المصنف" (٢٠٢٦٧) قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله :فذكره.

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٢٠٥٢٨): عن معمر عن بعض الكوفيين أن ابن مسعود قال: من قتل حية فكأنما قتل كافرا ومن قتل عقربًا فكأنما قتل كافرا. وفيه مبهم.

وقد ذكر الأثر الدارقطني رحمه الله في " العلل" (٧٢٠): وقال بعد ذكر الاختلاف فيه: والموقوف أشبه بالصواب.

وقد رجح العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (١٠/ ١٤٤) رقم (٤٦٢٧) أنه موقوف.

والحديث قد جاء مرفوعًا وهو ضعيف .

قال العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (١٠/ ١٤٤) رقم (٤٦٢٧) بعد ذكر الحديث: والخلاصة؛ أن حديث الترجمة ضعيف؛ للاختلاف في رفعه ووقفه، والراجح الوقف. ولا يرجح الرفع حديث شريك؛ لما عرفت من الضعف والاختلاف عليه في لفظه. والراجح فيه الأمر بقتل الحيات. والله أعلم.

اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَكُنْ أَعْبُدَ النَّاسِ، وَاجْتَنِبْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ)[١] .

﴿[٢٦٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٢٨٥٠٧): حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ؛ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى ابْنِ مُكَعْبَرٍ، وَقَدْ قَطَعَ زِيَادٌ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ **عَبْدَ اللهِ** يَقُولُ: (**إِنَّ أَعَفَّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ الإِيمَانِ**)[٢] .

---

[١] (حسن)، وأخرجه هناد بن السري في " الزهد " (١٠٣٢) والبيهقي في " الشعب " (٨١١٩) وابن عدي في " الكامل " (٦/ ٣٧٧) رقم (٦٠ ٧١) عن سفيان عن العلاء به .

العلاء بن خالد الكاهلي صدوق.

والحديث قد اختلف في رفعه ووقفه وذكره الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٧٢٩) وقال بعد ذكر الخلاف فيه: رفعه وهم والصحيح من قول ابن مسعود.

وذكره ابن الجوزي رحمه الله في " العلل المتناهية " (١٣٤٩)

وقال ابن أبي حاتم في " العلل " (١٧٧٧): قال أبي: هذا حديث باطل. - يعني المرفوع -.

وقد أشار إلى تصحيح الأثر موقوفًا العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (٥/ ٢١٥)

وقد جاءت بعض فقرات الحديث مرفوعة من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وهو حسن بطرقه، بسياق أطول من هذا انظر " السلسلة الصحيحة " (٣/ ٤) رقم (٩٣٠).

[٢] (صحيح)، أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٢٨٥٠٦ - ٢٨٥١١) من طرق عن إبراهيم به.، وأخرجه عبد الرزاق كما في " مصنفه " (١٩٣٢٨) وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٧٢) وأحمد (٣٧٢٨) والبزار (١٦١٤) وأبو يعلى (٤٧٢) كلهم في المسند من طرق عن إبراهيم به.

وأخرجه كذلك ابن ماجه في " سننه " (٢٦٨١) والطبراني في الكبير (٩٧٣٧) والبيهقي في " السنن الكبرى " (١٦٠٧٨) من طرق مرفوعًا وموقوفًا والراجح الموقوف وأما المرفوع فهو ضعيف.

قال العلامة اللألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة (٣/ ٣٧٦) بعد ذكر الحديث المرفوع : ضعيف، لاضطرابه وجهالته.ثم ذكر عدة طرق للمرفوع وذكر طريق عبد الرزاق للموقوف و قال: قلت: وهذا إسناد صحيح لولا عنعنة الأعمش وهو موقوف، وهو أصح من الذي قبله، لخلوه من الاضطراب والجهالة، وقد أورده الهيثمي في " المجمع " (٦/ ٢٩١) وقال: " رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح " . وجملة القول أن الحديث ضعيف مرفوعا، وقد يصح موقوفا. والله أعلم.

=

﴿[٢٦٤]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في** "مصنفه" (١٢١٣٧): حدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَن عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى صَدِيقٍ لَهُ مِنَ النَّخَعِ يَعُودُهُ، فَمَسَحَ جَبِينَهُ فَوَجَدَهُ يَرْشَحُ فَضَحِكَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: مَا يَضْحَكُك يَا أَبَا شِبْلٍ ؟ قَالَ: ضَحِكْت مِنْ قَوْلِ **عَبْدِ اللهِ**: إنَّ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ تَخْرُجُ رَشْحًا[١]، وَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ عَمِلَ السَّيِّئَةَ فَيُشَدَّدُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لِيَكُونَ بِهَا، وَإِنَّ نَفْسَ الْكَافِرِ أوِ الْفَاجِرِ لَتَخْرُجُ مِنْ شِدْقِهِ[٢] كَمَا يَخْرُجُ نَفْسُ الْحِمَارِ، وَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ عَمِلَ الْحَسَنَةَ فَيُهَوَّنُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ لِيَكُونَ بِهَا.[٣]

=

ويغني عنه قوله ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته»، أخرجه مسلم وغيره، وقد خرجته في " الإرواء " (٢٢٣١)، وقد طبع والحمد لله في ثمان مجلدات.

(تنبيه): هكذا وقع في جميع المصادر المتقدمة: " أعف "، من العفة أي: أرحم الناس بخلق الله، وأشدهم ابتعادا عن التمثيل والتشويه بالمقتول، وكذلك وقع

في الأصل المخطوط من " مجمع الزوائد "، لكن المصحح الذي قام على طبعه أفسده، فجعله: " أعق " بالقاف! وقال معلقا عليه: " في الأصل: (أعف) ".

وهذا من أعجب ما رأيت من التصحيح، بل التصحيف، فإن الأصل صحيح رواية ودراية، والمصحح بزعمه لا يظهر معناه هنا، فإن (أعق) من (العق) وهو القطع!

وحرف المصحح المشار إليه عنوان الباب الذي ترجم به المصنف الهيثمي للحديث بقوله: " باب حسن القتل " فجعله " باب أعق القتل "!! فالله المستعان. اهـ

[١] الرَّشْح: العرق.

[٢] الشِّدْق: جانب الفم.

[٣] (صحيح)، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٦٧٧٢) وأخرجه البزار في " مسنده " (١/ ١٦٢) مختصرًا وأخرجه هناد في " الزهد " (٩٢) والطبراني في " الكبير" (١٠٠١٥ - ١٠٤١٧) وفي " الأوسط " (٥٩٠٢) وأبو نعيم في " الحلية " (٦٤٧١) والبيهقي في " الشعب " (٩٨٤٥).

وقد سئل عنه الدارقطني رحمه الله كما في " العلل " (٧٧٧) فذكر بعض الطرق ثم قال: وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ.

=

﴿[٢٦٥]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٠٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (**أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَفَجَّرُ مِنْ جَبَلٍ مِنْ مِسْكٍ**)[1].

﴿[٢٦٦]﴾ **قال الحسين المروزي** كما في "زيادات الزهد لابن المبارك" (١٤١٦): أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، أَخْبَرَنَا زَاذَانُ أَبُو عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، فَوَجَدْتُ أَصْحَابَ الْيُمْنَةِ وَالْخَزِّ قَدْ سَبَقُوا إِلَى الْمَجَالِسِ، فَنَادَيْتُهُ: يَا **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ**، مِنْ أَجْلِ أَنِّي رَجُلٌ أَعْمَى أَدْنَيْتَ هَؤُلَاءِ، وَأَقْصَيْتَنِي، قَالَ: (**ادْنُهْ**) فَدَنَوْتُ حَتَّى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَلِيسٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: (**يُؤْخَذُ بِيَدِ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُنْصَبَانِ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قِبَلَهُ حَقٌّ فَلْيَأْتِ إِلَى حَقِّهِ، فَتَفْرَحُ الْمَرْأَةُ أَنْ يَدُورَ لَهَا عَلَى زَوْجِهَا الْحَقُّ، أَوْ عَلَى ابْنِهَا، أَوْ عَلَى أُخْتِهَا**)، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ: ﴿**فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ**﴾ [المؤمنون: ١٠١]، فَيَقُولُ الرَّبُّ لِلْعَبْدِ: ائْتِ هَؤُلَاءِ حُقُوقَهُمْ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، مِنْ أَيْنَ آتِيهِمْ حُقُوقَهُمْ؟ فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: خُذُوا مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ فَأَعْطُوا كُلَّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِ طِلْبَتِهِ، فَإِنْ يَكُنْ كَانَ وَلِيًّا لِلَّهِ فَضَلَتْ لَهُ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ يُضَاعِفُهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى يُدْخِلَهُ بِهِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ: ﴿**وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾

=

وذكره العلامة الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة " (٥/ ١٨٤) تحت رقم (٢١٥١) مرفوعًا بلفظ: لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله، فإن نفس المؤمن تخرج رشحا ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار" وحسن إسناده.

ليكون بها: أي جزاؤه في الموضعين.

أما المؤمن فجزاؤه أنه يكفر عنه بهذه الشدة عند الموت، وأما الفاجر أي الكافر فجزاؤه أنه يعجل له هذه المنفعة في الدنيا جزاءً على ما عمل من الخير في الدنيا لأنه لا نصيب له من الثواب في الآخرة.

[1] (صحيح).

[النساء: ٤٠]، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، وَبَقِيَ طَالِبُونَ كَثِيرٌ، فَيَقُولُ: خُذُوا مِنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ فَأَضِيفُوهَا إِلَى عَمَلِهِ السَّيِّئِ، ثُمَّ صُكُّوا بِهِ إِلَى النَّارِ صَكًّا[1].

﴿[٢٦٧]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الجهاد " (٩): عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ مُرَّةَ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ قَوْمًا قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَالَ: (**إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى مَا تَذْهَبُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ إِذَا الْتَقَى الزَّحْفَانِ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ، فَتَكْتُبُ النَّاسَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ، فُلَانٌ يُقَاتِلُ لِلدُّنْيَا، وَفُلَانٌ يُقَاتِلُ لِلْمُلْكِ، وَفُلَانٌ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَنَحْوُ هَذَا، وَفُلَانٌ يُقَاتِلُ يُرِيدُ وَجْهَ اللهِ، فَمَنْ قُتِلَ يُرِيدُ وَجْهَ اللهِ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ**)[2].

﴿[٢٦٨]﴾ **قال سعيد بن منصور** في" سننه " التفسير (٨٩٤): نا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ** يَقُولُ: (**إِذَا كَانَ أَجَلُ رَجُلٍ بِأَرْضٍ أُثْبِتَ لَهُ بِهَا حَاجَةٌ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَجَلِهِ، قَضَى أَجَلَهُ، قُبِضَ، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبِّ! هَذَا ما استودعتني**)[3].

---

[1] (حسن)، هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني قال الحافظ: لا بأس به.

وروي من طريق زاذان مرفوعًا مختصرًا وهو ضعيف راجع السلسلة الضعيفة (١١/ ٢١) رقم (٥٠١٢).

[2] (حسن)، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٤٢) من نفس الطريق.

والسدي الكبير هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى، أبو محمد القرشي الكوفي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة و قيل مولى بنى هاشم، صدوق يهم و رمى بالتشيع.

[3] (صحيح موقوفًا)، وقد جاء حديث صحيح بمعناه عن أبي عزة يسار بن عبد كما في " الصحيح المسند " (١٢٣٨) للوادعي رحمه الله.

وأخرجه ابن ماجه في " سننه " (٤٢٦٣) وابن أبي عاصم في " السنة " (٣٩٢) والحاكم في " المستدرك " (١٢٢) والبيهقي في " الشعب " (٩٤٢٣) كلهم عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عن عبد الله به. مرفوعًا وموقوفًا.

وقد رجح وقفه الدارقطني كما في " العلل " (٨٤٨) قال بعد ذكر الخلاف في رفعه ووقفه :... وَكَذَلِكَ رَوَاهُ
=

﴿[٢٦٩]﴾ **قال النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإغراب" (١٩٨): أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ يَزِيدَ -وَهُوَ ابْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ- حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مِسْكِينٍ، عَنْ هُزَيْلٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رفعه: (**لينهكن أحدكم أصابعه قبل أن تنتهكه النار**)[1].

﴿[٢٧٠]﴾ **قال الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الأدب المفرد " (١٢٧٠): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**إِيَّاكُمْ وَهَاتَيْنِ الْكَعْبَتَيْنِ الْمَوْسُومَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُزْجَرَانِ زَجْرًا، فَإِنَّهُمَا مِنَ الْمَيْسِرِ**)[2].

= ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَغَيْرُهُمَا مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وقال ابن أبي حاتم كما في " العلل " (١٠٧٣) عقب الحديث: قَالَ أَبِي: الكوفيُّون لا يرفَعونه.

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: هَذَا الحديثُ معروفٌ بِعُمَرَ بْنِ عليِّ بْنِ مُقَدَّم، تفرَّد بِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَتَابَعَهُ عَلَى رِوَايَتِهِ مُحَمَّدُ ابن خالد الوَهْبي.

وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في " أحاديث معلة ظاهرها الصحة " (١/ ٢٨٥) (٣١٠).

[1] (صحيح)، وقد ورد مرفوعًا ولا يصح رفعه.

قال الدارقطني في "العلل" (٨٨٤) بعد أن ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ زَائِدَةُ، وَزُهَيْرٌ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي مِسْكِينٍ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ.

قال الحافظ رحمه الله في " التلخيص الحبير " (١/ ٢٩٠) (١٠١): قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: رَفْعُهُ مُنْكَرٌ، انْتَهَى. وَهُوَ فِي جَامِعِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفٌ، وَكَذَا فِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي مِسْكِينٍ مَوْقُوفًا، وَجَاءَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا.

[2] (صحيح)، أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٦٥٥٥) وابن أبي الدنيا في " الملاهي " (٧٨) وابن أبي حاتم في " التفسير " (٢٠٥٣) بلفظ: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْكِعَابُ الْمَوْسُومَاتُ، فَإِنَّهَا مَيْسِرُ الْعَجَمِ. ثم قال: وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ، نَحْوُ ذَلِكَ. وأخرجه الآجري في " تحريم النرد والشطرنج والملاهي " (١٩) والبيهقي في " الشعب " (٦٠٨٢).

وقد روي مرفوعًا ولم يثبت قال الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٩٠٦) بعد أن ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: والصحيح موقوف.

=

﴿[٢٧١]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المسند " (٣٧٦٢): حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: **(كُنَّا نَرَى الْآيَاتِ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا)**[1].

=

وصحح الأثر موقوفًا العلامة الألباني رحمه الله كما في التعليق على " الأدب المفرد ".

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه " نقد المنقول " (١٢٦): أَحَادِيثُ اللِّعْبِ بِالشَّطَرَنْجِ إِبَاحَةً وَتَحْرِيمًا كُلُّهَا كَذِبٌ عَلَى رَسُولُ الله ﷺ وَإِنَّمَا يَثْبُتُ فِيهِ الْمَنْعُ عَنِ الصحابة.

[1] (صحيح)، وأخرجه البخاري في " صحيحه " (٣٥٧٩) قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الآيَاتِ بَرَكَةً، وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، ثم ذكره بأطول من هذا.

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٣٠) وابن أبي شيبة في " مسنده " (٢٦٤) والبزار في " مسنده " (١٥١٦) وابن حبان في " صحيحه " (٢٨٥٤) والبيهقي في " دلائل النبوة " (٦/ ١١) كلهم من طرق عن الأعمش به.

قال العلامة الألباني رحمه الله في " التعليقات الحسان " (٤/ ٤١٧): صحيح.

وقال العلامة الوادعي رحمه الله في " إرشاد ذوي الفطن " (٢١٩): صحيح.

قال السندي: قوله: بركات: كأنه أراد بيان اختلاف الزمان، وأن الناس كانوا في ذلك الزمان يتعظون بها، فتكون لهم بركات، وأما هذا الزمان فقل من يتعظ بها، فبقي تخويفًا محضًا، وإلا فكون الآياتِ تخويفًا منصوص عليه، قال تعالى: (وما نرسل بالآيات إلا تخويفًا) [الإسراء: ٥٩]، والله تعالى أعلم. وقيل: أراد المعجزات أو آيات الكتاب، وكلاهما بركة للمؤمنين وازدياد في إيمانهم، وإنذار وتخويف للكافرين، لقوله تعالى: (وما نرسل بالآيات إلا تخويفًا) من نزول العذاب، كالطليعة، والحق أن بعضها تخويف، وبعضها بركة، كشبع الكثير من الطعام القليل.

وقال الحافظ ابن حجر في " الفتح " (٦/) ٥٩١: قوله: كنا نعد الآيات، أي: الأمور الخارقة للعادات.

قوله: بركة، وأنتم تعدونها تخويفًا: الذي يظهر أنه أنكر عليهم عد جميع الخوارق تخويفًا، وإلا فليس جميع الخوارق بركة، فإن التحقيق يقتضي عد بعضها بركة من الله كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل، وبعضها تخويف من الله ككسوف الشمس والقمر، كما قال ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده»، وكأنَّ القوم الذين خاطبهم عبد الله بن مسعود بذلك تمسكوا بظاهر قوله تعالى: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ

=

﴿[٢٧٢]﴾ **قال ابن أبي الدنيا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " إصلاح المال " (٢٠٣): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: اكْسُنِي جِلْبَابًا قَالَ: (**كَفَاكِ الْجِلْبَابُ الَّذِي جَلْبَبَكِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْتُكِ**)[١].

﴿[٢٧٣]﴾ **قال الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المستدرك " (٨٥٣٨): قَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**يُوشِكُ أَنْ تَطْلُبُوا فِي قُرَاكُمْ هَذِهِ طَسْتًا مِنْ مَاءٍ، فَلاَ تَجِدُونَهُ يَنْزَوِي كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصُرِهِ، فَيَكُونُ فِي الشَّامِ بَقِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَاءُ**).

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. [٢].

=

بالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾[الإسراء:٥٩]، ووقع عند الإسماعيلي من طريق الوليد بن القاسم، عن إسرائيل في أول هذا الحديث: سمع عبد الله بن مسعود بخسف، فقال: كنا أصحاب محمد نعد الآيات بركة.

[١] (صحيح)، إسحاق بن إسماعيل الطالقانى، أبو يعقوب، يعرف باليتيم (نزيل بغداد) ثقة.

[٢] (صحيح)، وأخرجه الحاكم في " المستدرك " (٨٥٣٨) بعد هذا الإسناد قال: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ فذكر أثرًا عن عبد الله بن مسعود ثم قال: وقال سفيان فذكره.

وقال الذهبي في " التلخيص ": صحيح.

وأخرجه عبد الرزاق في " المصنف " (٢٠٧٧٩) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: شُكِيَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ الْفُرَاتُ، فَقَالُوا: نَخَافُ أَنْ يَنْفَتِقَ عَلَيْنَا، فَلَوْ أَرْسَلْتَ مَنْ يَسْكُرُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: (لَا نَسْكُرُهُ فَوَاللهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَوِ الْتَمَسْتُمْ فِيهِ مِلْءَ طَسْتٍ مِنْ مَاءٍ مَا وَجَدْتُمُوهُ، وَلَيَرْجِعَنَّ كُلُّ مَاءٍ إِلَى عُنْصُرِهِ، وَيَكُونُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَالْمُسْلِمِينَ بِالشَّامِ)

والقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وفي رواية الحاكم ذكر أنه رواه عن أبيه وهذا هو الأقرب والله أعلم.

لأن المسعودي ثقة وهو من أعلم الناس بحديث القاسم وجده عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وقد اختلط بآخره ولكن سماع سفيان الثوري منه قبل الاختلاط، فيحتمل أن يكون القاسم مرة ذكر أباه ومرة أهمله،

=

﴿[٢٧٤]﴾ **قال عبد الرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (١٩٥٦٠): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**إِنَّ شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ يَلْقَى شَيْطَانَ الْكَافِرِ، فَيَرَى شَيْطَانَ الْمُؤْمِنِ شَاحِبًا، أَغْبَرَ مَهْزُولًا، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانُ الْكَافِرِ: مَا لَكَ، وَيْحَكَ، قَدْ هَلَكْتَ، فَيَقُولُ شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ: لَا وَاللهِ مَا أَصِلُ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ، إِذَا طَعِمَ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، وَإِذَا شَرِبَ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، وَإِذَا نَامَ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، وَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ، فَيَقُولُ الْآخَرُ: لَكِنِّي آكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، وَأَشْرَبُ مِنْ شَرَابِهِ، وَأَنَامُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَهَذَا شَاحِبٌ** [١]**، وَهَذَا مَهْزُولٌ**)[٢] .

﴿[٢٧٥]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٤٢٩٦): حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**السَّكَرُ خَمْرٌ**).[٣]

=

ويحتمل أن يكون سقوط عبد الرحمن في رواية عبد الرزاق من تدليس الأعمش والله أعلم.

[١] وقع عند الطبراني: سَاحٌّ وهو الأقرب، قال في غريب الحديث: سحح أي: سمين يقال: سَحَّت الشاة تَسِحُّ سُحُوحا وسُحُوحة وشاة ساحّ وهو من السحّ كأنه يَسِحّ الوَدَك سَحًّا. يعنى بالساحّ شيطان الكافر.

ووقع عند البيهقي: مَاحِشٌ. وفي بعض النسخ: شاح.

أما ما وقع في نسخة عبد الرزاق فهي خلاف ما أريد في الأثر قال في " النهاية ": الشاحب: المتغير اللونِ والجِسْم لعارضٍ من سفرٍ أو مَرَض ونحوهما. وقد شَحَبَ يشْحَب شاحبًا شُحوبًا.

[٢] (صحيح)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٧٨٢) والبيهقي في " الشعب " (٥٤٤٧) من طريق عبد الرزاق به.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٥/ ٢٢): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مَوْقُوفًا وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

[٣] (صحيح)، وأخرجه القاسم بن سلام في " الناسخ والمنسوخ " (٤٦٢) عن جرير به.

وأخرجه الإمام أحمد في " الأشربة " (٨٥) عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة به.

وأخرجه البغوي في " شرح السنة " (١١/ ٣٤٥) وقال: وَمثله عنْ إِبْراهِيم، والشّعْبِي، وَأبي رزين، قالُوا: السّكر خمر. أي: من قولهم.

وجاء بمثله عن عمر عند هناد في " الزهد " (٢/ ٦٣٦) وإسناده ضعيف، لانقطاعه بين النخعي وعمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

=

[٢٧٦] **وقال ابن المبارك** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " (٣٨٨): أنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن **عبد الله** قال: **(إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ بِأَرْضٍ بَيْضَاءَ، كَأَنَّهَا سَبِيكَةُ فِضَّةٍ، لَمْ يُعْصَ اللَّهُ فِيهَا قَطُّ، وَلَمْ يُخْطَأْ فِيهَا، فَأَوَّلُ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ أَنَّهُ يُنَادِي: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، ثُمَّ يَكُونُ أَوَّلُ مَا يَبْدَءُونَ مِنَ الْخُصُومَاتِ فِي الدُّنْيَا، فَيُؤْتَى بِالْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ، فَيُقَالُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَ؟ فَإِنْ قَالَ: قَتَلْتُهُ؛ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِلَّهِ، قَالَ: فَإِنَّهَا لِي، فَإِنْ قَالَ: قَتَلْتُهُ؛ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ، قَالَ: فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَهُ فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ، فَيَقْتُلُهُ بِمَنْ كَانَ قَتَلَ، بَالِغِينَ مَا بَلَغُوا، وَيَذُوقُ الْمَوْتَ عِدَّةَ مَا ذَاقُوا)**[1].

[٢٧٧] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (١٦١٦٠): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَوَّامٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: **(لَوْ لَمْ أَعِشْ أَوَ لو لَمْ أَكُنْ فِي الدُّنْيَا إِلاَّ عَشْرًا لأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي فِيهِنَّ امْرَأَةٌ)**[2].

=

السكر: هو نقيع التمر الذي لم تمسه النار . "غريب الحديث " للقاسم بن سلام (٢/ ١٧٦).

[1] (حسن)، من أجل عاصم بن أبي النجود.

[2] (صحيح)، عباد هو: ابن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر بن مصعب بن جندل الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، مولى أسلم بن زرعة الكلابي. ثقة.

وسفيان هو: ابن حسين بن الحسن، أبو محمد و يقال أبو الحسن الواسطي، مولى عبد الله بن خازم السلمى و يقال مولى عبد الرحمن بن سمرة. ثقة في غير الزهري باتفاقهم (التقريب). اهـ-

سيار هو: سيار أبو الحكم العنزي الواسطي، و يقال البصرى، و هو سيار بن أبى سيار (و هو أخو مساور الوراق لأمه) ثقة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٦١٦٤) قال: حَدَّثَنَا عُبَيد الله قَالَ: حدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إلاَّ لَيْلَةً لأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ امْرَأَةٌ.

=

﴿[٢٧٨]﴾ قال ابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (٩١٢): حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّوَّافُ قَالَ: نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: نا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: نا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ فِيكُمُ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ** ﷺ) قَالَ: قُلْنَا: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: **(لِأَنَّ أُولَئِكَ أَسَرُّوهُ، وَهَؤُلَاءِ أَعْلَنُوهُ)**[1].

﴿[٢٧٩]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٥٣٢): حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الْوَادِعِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (إِذَا كَانَ لَكَ جَارٌ فَاجِرٌ لَا تَسْتَطِيعُ لَهُ غَيْرًا، خَالِقْهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ)[2].

= وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (١٠٣٨٢) قال: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: أَجَمَعْتَ الْقُرَآنَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَالْحَمْدُ للهِ قَالَ: أَفَحَجَجْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: أَفَتَزَوَّجْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكَ؟ وَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: (لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي فِيهِ زَوْجَةٌ)

وذكر في بعض المصادر بلفظ: (لو لم يبقَ من عمري إلا عشرة أيام؛ لأحببت أن أتزوج؛ لكي لا ألقى الله عزبًا).

[1] (صحيح)، وأخرجه الطبراني في " الأوسط " (٢٧١٢) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: نا أَبِي قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:فذكره.

وثبت في " الزهد " (٤٧٥) لوكيع، وعنه ابن أبي شيبة في " المصنف " (٣٨٥٥١) عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه أبو نعيم في "صفة النفاق ونعت المنافقين " (١١١) من نفس طريق عبد الله عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[2] (صحيح)، وأخرجه هناد في " الزهد " (١٢٥١) عن وكيع به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٨٠) من طريقه عن الأعمش بلفظ: (إِذَا لَقِيتَ الْفَاجِرَ فَالْقَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍ)

وذكره الذهبي في " المعجم اللطيف " (٣٩) من طريقه عن مسروق عن عبد الله بلفظ: إذا رأيت الفاجر فاكفهر في وجه أو فالقه بوجه مكفهر. وفيه شريك.

وذكره ابن الأثير في " النهاية " بلفظ: إذا لَقِيتَ الكافِرَ فألْقَهُ بوجهٍ مُكْفَهِرٍّ. =

﴿[٢٨٠]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكبير" (٨٩١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ الْمَازِنِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: **(إِنَّمَا النِّسَاءُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا، وَمَا بِهَا مِنْ بَأْسٍ فَيَسْتَشْرِفُ لَهَا الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ: إِنَّكِ لَا تَمُرِّينَ بِأَحَدٍ إِلَّا أَعْجَبْتِهِ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَلْبَسُ ثِيَابَهَا، فَيُقَالُ: أَيْنَ تُرِيدِينَ؟ فَتَقُولُ: أَعُودُ مَرِيضًا، أَوْ أَشْهَدُ جِنَازَةً، أَوْ أُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ، وَمَا عَبَدَتِ امْرَأَةٌ رَبَّهَا مِثْلَ أَنْ تَعْبُدَهُ فِي بَيْتِهَا)**[1].

=

وأبو عطية هو: الوادعي الهمداني الكوفي، اسمه مالك بن عامر و قيل ابن أبى عامر و قيل ابن عوف و قيل ابن حمرة و قيل ابن أبى حمرة ثقة التقريب.

قال المزي في " التهذيب ": و قال محمد بن عمر الواقدي: أبو عطية عمرو بن جندب، و يقال: مالك بن عامر الهمداني من أصحاب عبد الله، شهد مشاهد علي، هلك في ولاية عبد الملك.

قال أبو عبيد في " غريب الحديث " والْمُكْفَهِرّ: الَّذِي قد تراكم بعضه على بعض وَمِنْه قيل للسحاب: مُكْفَهِر وَمِنْه قَول عبد الله: إِذا لَقِيت الْكَافِر فالقه بِوَجْه مكفهر. يَقُول: لَا تلقَه بِوَجْه منبسط سَائل وَلَكِن القه بِوَجْه منقبض مزوّر].

[1] (حسن)، محمد بن حيان المازني صدوق حسن الحديث.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ٣٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح الترغيب والترهيب " (٩): صحيح موقوف.

ثم قال معلقًا في الحاشية: هذا في شيطان الجن، فما بالك في شيطان الإنس، لا سيّما شياطين إنس هذا العصر الذي نحن فيه، فإنّه أضرّ على المرأة من ألف شيطان؛ لأن أغلب شبّان هذا الزمان لا مروءة عندهم، ولا دين ولا شرف ولا إنسانية، يتعرّضون للنساء بشكل مُفْجع، وهيئة تدل على خساسة ودناءة وانحطاط. فعلى ولاة الأمر -إنْ كانوا مسلمين- أنْ يؤدّبوا هؤلاء الفسقة الشررة، والوحوش الضارية.

وقوله: فيستشرفها الشيطان فيها. أي ينتصب ويرفع رأسه إليها ويهم بها لأنها قد تعاطت شيئا من أسباب نشاطه عليها وهو خروجها من بيتها قاله الحافظ المنذري رحمه الله

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٧٧١٠) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: " احْبِسُوا النِّسَاءَ فِي الْبُيُوتِ، فَإِنَّ النِّسَاءَ عَوْرَةٌ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطَانُ، وَقَالَ لَهَا: إِنَّكِ لَا تَمُرِّينَ بِأَحَدٍ إِلَّا أُعْجِبَ بِكِ "

﴿[٢٨١]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٥٧٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**مَا حَالٌ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَنْ يَجِدَ الْعَبْدَ فِيهِ مِنْ أَنْ يَجِدَهُ عَافِرًا وَجْهَهُ**)[١].

﴿[٢٨٢]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٧٧٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثنا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ** لِامْرَأَتِهِ: (الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ أَمْسِ؟ فَقَالَتْ: لَا أَدْرِي، فَقَالَ: لَكِنِّي أَدْرِي، أَمْسِ خَيْرٌ مِنَ الْيَوْمِ، وَالْيَوْمُ خَيْرٌ مِنْ غَدٍ، وَكَذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ)[٢].

﴿[٢٨٣]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المسند " (٤٠٧١): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ السُّدِّيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُرَّةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ قَالَ لِي شُعْبَةُ وَرَفَعَهُ وَلَا أَرْفَعُهُ لَكَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ **وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ** ﴾ [الحج:٢٥]، قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا هَمَّ فِيهِ بِإِلْحَادٍ وَهُوَ بِعَدَنِ أَبْيَنَ لَأَذَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَذَابًا أَلِيمًا[٣].

---

[١] (حسن)، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ٢٥٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ وَفِيهِ كَلَامٌ.

وجاء بنحوه عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كما في " الزهد " للإمام أحمد (٩٩٧).

[٢] (صحيح)، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ٢٨٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وصحح إسناده الحافظ في " الفتح " (١٣/ ٢٠).

[٣] (حسن)، وأخرجه أبو يعلى في " مسنده " (٥٣٨٤) والحاكم في " المستدرك " (٣٤٦١) عن يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ به.

رواه الحاكم مرفوعًا وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال ابن كثير رحمه الله في " تفسيره " (٥/ ٣٦١): قُلْتُ: هَذَا الْإِسْنَادُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَوَقْفُهُ أَشْبَهُ مِنْ رَفْعِهِ؛ وَلِهَذَا صَمم شُعْبَةُ عَلَى وَقْفه مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَسْبَاطٌ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ مُرة، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَوْقُوفًا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٦/ ٤٤٥): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح.

=

﴿[٢٨٤]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المسند " (٤١٣٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (**لَأَنْ أَحْلِفَ تِسْعًا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُتِلَ قَتْلًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ، وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ نَبِيًّا، وَاتَّخَذَهُ شَهِيدًا**) قَالَ: -أي الأعمش- فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الْيَهُودَ سَمُّوهُ، وَأَبَا بَكْرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ[1].

﴿[٢٨٥]﴾ **قال ابن أبي حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تفسيره (٤/١٢٣٦) رقم (٧٥٥٦): حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (إِنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ).

﴿[٢٨٦]﴾ **قال البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "صحيحه" (٣٣٤١): يُذْكَرُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيس[2].

=

وقال ابن رجب رحمه الله: خَرَّجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ. وَقَدْ رَوَاهُ عَنِ السُّدِّيِّ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ، فَرَفَعَهُ شُعْبَةُ وَوَقَفَهُ سُفْيَانُ، وَالْقَوْلُ قَوْلُ سُفْيَانَ فِي وَقْفِهِ. " جامع العلوم والحكم " (٢/ ٣٢٦).

وزاد ابن رجب في أول الأثر: مَا مِنْ عَبْدٍ يَهُمُّ بِخَطِيئَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَتُكْتَبُ عَلَيْهِ، وَلَوْ هَمَّ بِقَتْلِ إِنْسَانٍ عِنْدَ الْبَيْتِ، وَهُوَ بِعَدَنِ أَبْيَنَ، أَذَاقَهُ اللهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ: {وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}

والسدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى، أبو محمد القرشي الكوفي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة و قيل مولى بنى هاشم. صدوق يهم رمي بالتشيع التقريب.

[1] (صحيح)، قوله: "قتل قتلًا": قال السندي: بسم ما تناول من الذراع بأن ظهرت آثاره عند الوفاة، ولا ينافي ذلك قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾[المائدة:٦٧]، إذ يكفي فيه العصمة عن القتل على الوجه المعتاد فيه، وقد عصم منه ﷺ بلا ريب.

قوله: "وذلك بأن الله..": قال السندي: أي: ذلك لما فيه من إظهار شرفه ومكانته عند الله بأنه نبي وشهيد، ولا شك أن غاية الاجتهاد في إظهار شرفه خير من قلة الاجتهاد.

[2] (حسن)، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ٣٧٣): أَمَّا قَوْلُ بن مَسْعُود فوصله عبد بن حميد وابن أَبِي حَاتِمٍ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْهُ قَالَ إِلْيَاسُ هُوَ إِدْرِيسُ وَيَعْقُوبُ هُوَ إِسْرَائِيلُ.

=

﴿[٢٨٧]﴾ **قال ابن أبي حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تفسيره" (١٠٩٦/٤) رقم (٦١٤٤):
حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَافِقِ وَالْكَافِرِ مَثَلُ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ انْتَهَوْا إِلَى وَادٍ فَوَقَعَ أَحَدُهُمْ فَعَبَرَ، ثُمَّ وَقَعَ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى عَلَى نِصْفِ الْوَادِي نَادَاهُ الَّذِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي: وَيْلَكَ أَيْنَ تَذْهَبُ؟ إِلَى الْهَلَكَةِ، ارْجِعْ عَوْدَكَ عَلَى بَدْئِكَ، وَنَادَاهُ الَّذِي عَبَرَ: هَلُمَّ النَّجَاةَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى هَذَا مَرَّةً وَإِلَى هَذَا مَرَّةً، قَالَ: فَجَاءَ سَيْلٌ فَأَغْرَقَهُ، وَالَّذِي عَبَرَ الْمُؤْمِنُ وَالَّذِي غَرِقَ الْمُنَافِقُ، ﴿**مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ**﴾ [النساء: ١٤٣] وَالَّذِي مَكَثَ الْكَافِرُ [(١)].

﴿[٢٨٨]﴾ قال عبد الرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (١٧٠٩٧): عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ** قال: (**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ**)[(٢)].

=

وعبيدة بن ربيعة الكوفي قال الحافظ في " تهذيب التهذيب " (٧/ ٧٧) رقم (١٨٣): روى عن ابن مسعود وعثمان بن عفان وعنه الشعبي وأبو إسحاق السبيعي.

ذكره ابن أبي حاتم فيمن اسمه عبيدة بالفتح وذكره ابن ماكولا فيمن اختلف فيه وصوب أنه عبيد بالفتح بغير هاء قال وقال شعبة عامر يعني بدل عبيدة وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وقرنه بالذي قبله وكذا البخاري وقال العجلي تابعي ثقة والاثر الذي أخرجه له ابن ماجة عن ابن مسعود علقه البخاري في أحاديث الانبياء فقال ويذكر عن ابن مسعود الياس هو إدريس وهو موصول عند عبد بن حميد والطبري وابن أبي حاتم من طريق إسرائيل عن عبيدة بن ربيعة هذا عن ابن مسعود فهو على شرط المزي في ذكره عبد الرحمن بن فروخ.

(١) (صحيح)، وذكره ابن كثير رحمه الله في " تفسيره " (٢/ ٣٩٠) عن ابن أبي حاتم به.

(٢) (صحيح)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٩٧١٤) عن عبد الرزاق به.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (١٧٠٩٨) والحاكم في " المستدرك (٧٥٠٩) عن الأعمش عن أبي وائل نحوه.

=

﴿[٢٨٩]﴾ **قال الإمام النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبرى " (١١٨٤٧): عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ الْأَيَامِيِّ، قَالَ: قَالَ مُرَّةُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿**اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ**﴾ [آل عمران: ١٠٢] قَالَ: ﴿**حَقَّ تُقَاتِهِ**﴾ [آل عمران: ١٠٢]، (**أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَى، وَأَنْ يَشْكُرَ فَلَا يُكَفَّرُ، وَأَنْ يَذْكُرَ فَلَا يَنْسَى**)، قَالَ مُرَّةُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: ﴿**وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ**﴾ [البقرة: ١٧٧] قَالَ: (**وَأَنْتَ حَرِيصٌ شَحِيحٌ، تَأْمُلُ الْغِنَى، وَتَخْشَى الْفَقْرَ**)[1].

=

وأخرجه عبد الرزاق كذلك في " المصنف " (١٧١٠٢): عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَن حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَا تَسْقُوا أَوْلَادَكُمُ الْخَمْرَ، فَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ وُلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ أَتَسْقُونَهُمْ مِمَّا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ، إِنَّمَا إِثْمُهُمْ عَلَى مَنْ سَقَاهُمْ. إِنَّ اللهَّ تَعَالَى لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ.

وأخرجه البخاري في " صحيحه " تحت باب (شَرَابِ الحَلْوَاءِ وَالعَسَلِ) تعليقًا بصيغة الجزم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٣٩٥٨) قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ؛ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفْرُ، فَنُعِتَ لَهُ السَّكَرُ، فَسَأَلَ عَبْدَ الله عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: فذكره.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٥/ ٨٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله في " تغليق التعليق " (٥/ ٢٩).

وصححه إسناده العلامة الألباني رحمه الله في " الصحيحة " (١٦٣٣).

وأخرجه النسائي في " الكبرى " (١٩٦٧٩) عن أم سلمة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا مرفوعًا ولم يثبت.

وانظر " ضعيف الجامع " (١٦٣٧) للعلامة الألباني رحمه الله.

الصفر: هو اجتماع الماء في البطن يقال صُفِر فهو مَصْفُور وصِفَر صفَرًا فهو صَفِر. والصَّفَر أيضًا: دود يقَعُ في الكبد. وفي شَرَاسيف الأضلاع فَيَصْفَرُّ عنه الإنسانُ جدًا ويقال: إنه يَلْحَسُ الكبِد حتى يقتُله. قال أعشَى باهلة يرثى أخاه :... ولا يَعَضُّ على شُرْسُوفه الصَّفَر... كما في (غريب الحديث والأثر).

قال الحافظ في " الفتح " (١٠/ ٧٩): قال ابن التين اختلف في السكر بفتحتين فقيل هو الخمر وقيل ما يجوز شربه كنقيع التمر قبل أن يشتد وكالخل وقيل هو نبيذ التمر إذا أشتد....

[1] (صحيح)، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٢٢) وابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٩٥) وابن أبي داود في " الزهد " (١٤٥) والحاكم في " المستدرك " (٣١٥٩) وأبو نعيم في " الحلية " (٧/ ٢٣٨) والبيهقي في " القضاء والقدر " (٢٩٢) عن زبيد عن مرة به وبعضهم رواه مختصرًا.

=

﴿[٢٩٠]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الجهاد " (٢٢٦): عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: **(لَأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَجَّةٍ فِي إِثْرِ حَجَّةٍ)**[1].

﴿[٢٩١]﴾ **قال هناد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٥٤٦): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ فَمَرَّ بِهِ صِبْيَانٌ لَهُ عَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَأَخَذَهَا، فَشَقَّهَا، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبُوا إِلَى أُمِّكُمْ فَلْتَكْسُكُمْ غَيْرَ هَذَا إِنْ شَاءَتْ، وَاللهِ لَأَنْتُمْ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ عَدَدِكُمْ مِنَ الْجِعْلَانِ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي قَدْ نَفَضْتُ يَدَيَّ عَنْكُمْ مِنَ التُّرَابِ)[2].

=

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٦/ ٢٢٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، رِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَالْآخَرُ ضعيف.

وصححه كذلك العلامة الألباني رحمه الله موقوفًا كما في " الضعيفة " (٦٩٠٩) والعلامة الوادعي رحمه الله في " التعليق على تفسير بن كثير " (٢/ ٩٩) رحمه الله .

وروي مرفوعًا عن عبد الله بن مسعود وابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا ولم يثبت.

قال ابن رجب في " جامع العلوم والحكم " (١٤١٥): وخرّجه الحاكم مرفوعًا، والموقوف أصح.

راجع " السلسلة الضعيفة " (١٤/ ٩٥٥) رقم (٦٩٠٩) للعلامة الألباني رحمه الله.

[1] (حسن)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٩٣٨٨) قال: من طريق سُفْيَانُ، به.

وأخرجه الطبراني رحمه الله في " الكبير " (٩١٥٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ، يَقُولُ: (لَأَنْ أُجَهِّزَ سَوْطًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَجَّةٍ بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ)

ويحيى بن عمرو بن سلمة الهمداني صدوق حسن الحديث.

[2] (صحيح)، وأخرجه هناد في " الزهد " (٥٤٨) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ فَجَاءَ بَنُونَ لَهُ، فَقَالَ: وَاللهِ لَهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْتًا مِنْ عَدَدِهِمْ مِنَ الْجِعْلَانِ وَالْخَنَافِسِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ، لاَ أَجِدُ لَهُمْ مِثْلَ مَا تَجِدُونَ لِأَوْلَادِكُمْ وَلَكِنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ.

=

[٢٩٢] **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشعب " (٣٣٦٥): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (**سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَسَيِّدُ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةُ**)، وَهَذَا مَوْقُوفٌ [1].

=

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني رحمه الله في " مصنفه " (٢٠٦٤٨) قال: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: (مَا أَهْلُ بَيْتٍ وَلَا أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْجِعْلَانِ، بِأَحَبَّ إِلَيَّ مَوْتًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَإِنِّي لَأُحِبُّهُمْ كَمَا يُحِبُّ الرَّجُلُ وَلَدَهُ، وَمَا أَتْرُكَ بَعْدِي شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِبِلٍ وَأَسْقِيَةٍ).

وفي " معجم ابن المقرئ " (٧٤٤): عن شداد، حدثني ابن لعبد الله بن مسعود، أن أباه عبد الله، بينما هو جالس إذ جعل بنون له يركبون ظهره، فيأخذهم فيحملهم في حجره، ويقبلهم، فقيل يا أبا عبد الرحمن أتحبهم؟ قال: نعم ولهم أحب إلي موتى من عذابهم من الجعلان، قيل لم تفعل ذلك قال: أخاف عليهم فتنة هكذا وأدخل أصابعه بعضها في بعض.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٦٨) عن عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: رَأَى عَبْدُ الله صِبْيَانًا مِنْ وَلَدِهِ يَلْعَبُونَ قُدَّامَهُ، فَقَالَ: (هَؤُلَاءِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الْجِعْلَانِ).

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: خَوْفًا عَلَيْهِمْ مِنَ الْفِتَنِ، وقيل لعل قوله هذا من أجل ما ورد من الأجر العظيم لمن يموت له ولد فيحتسبه.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣/ ١٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

قال في " عون المعبود " (١٤/ ١٦): قال الدميري في حياة الحيوان: الجُعَل كصرد ورطب وجمعه جعلان بكسر الجيم والعين ساكنة وهو يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته وهو دويبة معروفة تعض البهائم في فروجها فتهرب شديد السواد في بطنه لون حمرة يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث ومن شأنه جمع النجاسة وادخارها ومن عجيب أمره أنه يموت من ريح الورد وريح الطيب فإذا أعيد إلى الروث عاش، ومن عادته أن يحرس النيام فمن قام لقضاء حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لأنه قوته. اهـ-

[1] (حسن)، أخرجه ابن أبي الدنيا في " فضائل رمضان " (٣٣) قال: حدثنا خالد بن مرداس، قال: ثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن ابن مسعود، فذكره.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٩/ح٩٠٠) قال :حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن

=

﴿[٢٩٣]﴾ **قال عبد الرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٧٩٠٣): عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يُقِلُّ الصِّيَامَ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّكَ تُقِلُّ الصِّيَامَ قَالَ: (**إِنِّي إِذَا صُمْتُ ضَعُفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ**)[1].

﴿[٢٩٤]﴾ **قال ابن جرير الطبري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " تفسيره " (١٩/ ٣٣٦): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (يَكُونُ بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، فَلَيْسَ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَفِي الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ: فَيُرْسِلُ اللَّهُ مَاءً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مَنِيًّا كَمَنِيِّ الرَّجُلِ، فَتَنْبُتُ أَجْسَادُهُمْ وَلُحْمَانُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا تُنْبِتُ الْأَرْضَ مِنَ الثَّرَى، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ**﴾ [فاطر: ٩] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿**كَذَلِكَ النُّشُورُ**﴾

=

أبي إسحاق عن أبي عبيدة قال: قال عبدالله فذكره.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " ٠٣/ ١٨٤): رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

وأخرجه عبد الغني المقدسي في " فضائل شهر رمضان " (٣٥) من طريقه عن عِيسَى الأَصَمُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ به مرفوعًا.

ولم يثبت.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٣٣٦٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا بلفظ: (سيد الشهور شهر رمضان، واعظمها حرمه ذو الحجه) ثم قال البيهقي رحمه الله: فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " ٠٣/ ١٨٤): رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في " ضعيف الجامع " (١/ ٤٨٧): ضعيف.

[1] (صحيح)، أخرجه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٧/ ٤١٩) والطبراني في " الكبير " (٨٨٦٩) عن شعبة عن أبي إسحاق نحوه زاد: فَإِنْ صَامَ صَامَ ثَلَاثًا مِنَ الشَّهْرِ

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ٢٥٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ: وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَى.

[فاطر: ٩] قَالَ: ثُمَّ يَقُومُ مَلَكٌ بِالصُّورِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَيَنْفُخُ فِيهِ، فَتَنْطَلِقُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَى جَسَدِهَا، فَتَدْخُلَ فِيهِ)[١].

الصلاة وفضلها وآدابها وبعض أحكامها

[٢٩٥] **قال الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ في " صحيحه " (٦٥٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ غَدًا مُسْلِمًا، فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنَ الْهُدَى، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ، لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ)**[٢].

---

[١] (صحيح)، وأخرجه نعيم بن حماد في " الفتن " (١٦٥٧) قال: ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَابْنُ مُبَارَكٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ الله، أَنَّهُ قَالَ: (إِذَا أَذْهَبَ اللهُ بِيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَرْسَلَ اللهُ رِيحًا زَمْهَرِيرًا بَارِدَةً، فَلَا تَذَرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنًا إِلَّا قُبِضَ بِتِلْكَ الرِّيحِ، ثُمَّ تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَبْقَى خَلْقُ الله فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَاتَ، إِلَّا مَنْ شَاءَ رَبُّكَ، ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَنِيًّا كَمَنِيِّ الرِّجَالِ تَنْبُتُ جِسْمَانُهُمْ وَلُحْمَانُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ).

[٢] وأخرجه وأبو داود (٥٥٠) والنسائي في "الكبرى" (١/ ٢٩٧/ ٩٢٢).

ووقع في رواية أبي داود: ".. ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم.. " بدل "لضللتم". وهي رواية ضعيفة كما قال الشيخ الألباني في "ضعيف الترغيب والترهيب" (١/ ١٢٧/ ٢٣٢).

﴿[٢٩٦]﴾ **قال عبد الله بن المبارك في** " الزهد " (٢١): أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زبيد، عَنْ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: **(إِذَا كَانَ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ، وَإِنَّهُ مَنْ يَدْأَبْ قَرْعَ بَابِ الْمَلِكِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ)**[١].

﴿[٢٩٧]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٦٩٦): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لاَ تَنْفَعُ الصَّلاَةُ إِلاَّ مَنْ أَطَاعَهَا، ثُمَّ قَرَأَ **عَبْدُ اللهِ**: **﴿إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾** [العنكبوت:٤٥]، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: ذِكْرُ اللهِ الْعَبْدَ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِ الْعَبْدِ لِرَبِّهِ.[٢]

﴿[٢٩٨]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " (٨٦٦): حَدَّثَنَا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن **عبد الله** قال: (من لم تأمره الصلاة[٣] بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزدد بها إلا بعدًا)[٤]

---

[١] (صحيح)، أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٨٤٤١) وعبد الرزاق في " مصنفه " (٤٧٣٥) وأبو داود في " الزهد " (١٤٤) والطبراني في " الكبير " (٨٩٩٧) والبيهقي في " الشعب " (٢٨٧٩) كلهم عَنْ زَبيد، عَنْ مُرَّةَ عن عبد الله به.

قال الهيثمي في " مجمع الزائد " (٢/ ٢٥٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وصح عن أبي الدرداء نحوه كما عند عبد الرزاق في " المصنف" (١٩٦٤٤) وفي " الترغيب والترهيب " (١٢٦٠) للمنذري.

[٢] (حسن)، أخرجه أبو داود في " الزهد " (١٥٥) و البيهقي في " الشعب " (٢٩٩٣) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ الله: إِنَّ فُلَانًا يُطِيلُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قَالَ: (لَا تَنْفَعُ الصَّلَاةُ إِلَّا مَنْ أَطَاعَهَا)، يَعْنِي وَاللهُ أَعْلَمُ: إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ نَفَعَتْهُ الصَّلَاةُ.

[٣] في غيره : (صلاته).

[٤] (صحيح)، أخرجه أبو داود في " الزهد " (١٢٦) والطبراني في " الكبير " (٨٥٤٣) والبيهقي في " الشعب " (٢٩٩٤) كلهم عن أبي معاوية به.

وقال العراقي في تخريج الإحياء (١/ ١٣٤): وإسناده صحيح.

=

=

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦١): رجاله رجال الصحيح.

وصحح إسناده العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة (١/ ١٧) .

وقد جاء مرفوعًا عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ولم يثبت.

قال العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة (١/ ١٧) : (... وجملة القول أن الحديث لا يصح إسناده إلى النبي ﷺ وإنما صح من قول ابن مسعود والحسن البصري، وروي عن ابن عباس، ولهذا لم يذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في " كتاب الإيمان " (ص ١٢) إلا موقوفا على ابن مسعود وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وقال ابن عروة في " الكواكب ": إنه الأصح.

ثم رأيت الحافظ ابن كثير قال بعد أن ساق الحديث عن عمران بن حصين وابن عباس وابن مسعود والحسن مرفوعًا: والأصح في هذا كله الموقوفات عن ابن مسعود وابن عباس والحسن وقتادة والأعمش وغيرهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب الإيمان [ص ٢٩] في توجيه الأثر: وقوله: لم يزدد إلا بُعْدًا، إذا كان ما ترك من الواجب منها أعظم مما فعله، أبعده ترك الواجب الأكثر من اللهّ أكثر مما قربه فعل الواجب الأقل، وهذا كما في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، تلك صلاة المنافق، يَرْقُبُ الشمس حتى إذا كانت بين قَرْنَي شيطان، قام فنقر أربعًا لا يذكر اللهّ فيها إلا قليلًا، وقد قال تعالى: { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُواْ إِلَى الصَّلاَةِ قَامُواْ كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُونَ اللّهَ إِلاَّ قَلِيلًا } . انتهى

وقال العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة (١/ ١٧) : (... ثم رأيت الشيخ أحمد بن محمد عز الدين بن عبد السلام نقل أثر ابن عباس هذا في كتابه " النصيحة بما أبدته القريحة " (ق ٣٢ / ١) عن تفسير الجاربردي وقال: ومثل هذا ينبغي أن يحمل على التهديد لما تقرر أن ذلك ليس من الأركان والشرائط ثم استدل على ذلك بالحديث المتقدم: " ستمنعه صلاته " واستصوب الشيخ أحمد كلام الجاربردي هذا وقال: لا يصح حمله على ظاهره، لأن ظاهره معارض بما ثبت في الأحاديث الصحيحة المتقدمة من أن الصلاة مكفرة للذنوب، فكيف تكون مكفرة ويزداد بها بعدا؟ ! هذا مما لا يعقل! ثم قال: قلت: وحمل الحديث على المبالغة والتهديد ممكن على اعتبار أنه موقوف على ابن عباس أو غيره وأما على اعتباره من كلامه ﷺ فهو بعيد عندي والله أعلم.

﴿[٢٩٩]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٦٦٧٢): حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (فَضْلُ صَلاَةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلاَةِ النَّهَارِ، كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى صَدَقَةِ الْعَلاَنِيَةِ)[١].

﴿[٣٠٠]﴾ **قال عبد الرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٣٠٥): عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**قَارُّوا الصَّلَاةَ**)، يَقُولُ: (**اسْكُنُوا، اطْمَئِنُّوا**)[٢].

---

[١] (صحيح)، وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٤٧٣٥) عن الثوري عن زبيد به وابن المبارك في " الزهد " (٢٠) و ابن أبي الدنيا في " التهجد وقيام الليل " (٩) عن مسعر به. وأخرجه المروزي في " مختصر قيام الليل " (٤٠)

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٤/ ١٦٦) عن شعبة عن زبيد به وأخرجه البيهقي في " الكبرى " (٤٣٢٠) عن مسعر به

وقد جاء مرفوعًا كما عند الطبراني في " الكبير (١٠٣٨٢) وأبو نعيم في " الحلية " (٤/ ١٦٧) ولم يثبت.

قال أبو نعيم في " الحلية ": وتَفَرَّدَ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِرَفْعِهِ.

وقال البيهقي في " الشعب " (٢٨٣١): " قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: " لَمْ يَرْفَعْهُ غَيْرُ مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدَ وَأَخْطَأَ فِيهِ وَالصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ "

وقال ابن رجب رحمه الله في " لطائف المعارف " (١/ ٣٩): خرجه الطبراني عنه مرفوعا والمحفوظ وقفه.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في " الضعيفة " (٩/ ١٢) رقم (٤٠١٠) بعد ذكر بعض الطرق قلت: فلا يحتج به عند المخالفة، فالحديث من أجلها ضعيف مرفوعًا، صحيح موقوفًا، وكذلك رواه البيهقي (٢/ ٥٠٢).

وانظر " ضعيف الجامع الصغير " (٣٩٧٤).

[٢] (صحيح)، وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١١٥٠) والبيهقي في " الكبرى " (٣٢٤٠) عن سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ بلفظ: قاروا في الصلاة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٧٣٢٧) والمروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (١٤٤) عن جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى به.

=

﴿[٣٠١]﴾ قال أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٨٤٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَص، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (مَنْ صَلَّى صَلاَةً وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ فَلْيُصَلِّ إِذَا خَلاَ مِثْلَهَا وَإِلا فَإِنَّمَا هِيَ اسْتِهَانَةٌ يَسْتَهِينُ بِهَا رَبَّهُ)[1]

﴿[٣٠٢]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (١٢١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو الصَّقْرِ الضَّرِيرُ التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْمُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ، فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الظُّهْرَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْمَغْرِبَ غَسَلَتْهَا ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ تَحْتَرِقُونَ فَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْعِشَاءَ**

= وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٧٣٢٨) والطبراني في " الكبير " (٩٣٤٣) عن زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى به، زاد الطبراني: فَسُئِلَ مَنْصُورٌ: مَا يَعْنِي بِذَلِكَ؟ فَقَالَ: (لِيَتَمَكَّنَ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا سَجَدَ)

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ١٣٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

قال أبو عبيد في " غريب الحديث " (٤/ ٧٥) مادة " قرر ": في حديث عبدالله [رحمه الله –] قارُّوا الصلاة.

قوله: قاروا الصلاة كان بعض الناس يذهب [به –] إلى الوَقار ولا يكون من الوقار قارّوا ولكنه من القرار كقولك: قد قَرَّ فلان يَقِرّ قَرارا وقُرورا ومعناه السكون؛ وإنما كره عبدالله العبث والحركة في الصلاة وهذا كحديثه الآخر: أنه كان إذا صلّى لم يَطْرِف ولم يتحرّك منه شيء قال: فكان من أشبه الناس صلاة بعبدالله.

[1] (صحيح)، أخرجه ابن أبي حاتم في " تفسيره " (٥٩٣٨) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الأَذْرَمِيُّ ثنا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَهُوَ السَّبِيعِيُّ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْ صَلَّى صَلاةً عِنْدَ النَّاسِ لَا يُصَلِّي مِثْلَهَا إِذَا خَلا، فَهِيَ اسْتِهَانَةٌ، اسْتَهَانَ بِهَا وَبِهِ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا.

غَسَلَتْهَا، ثُمَّ تَنَامُونَ، فَلَا يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ حَتَّى تَسْتَيْقِظُوا» لَمْ يَرْوِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا إِلَّا اللَّاحِقِيُّ [(١)].

﴿[٣٠٣]﴾ **قال عبد الله بن أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ في " السنة " (٧٧٢): حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: نا وَكِيعٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: **(مَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا دِينَ لَهُ)**[(٢)].

[(١)] (صحيح)، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ٢٩٨): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ إِلَّا أَنَّهُ مَوْقُوفٌ فِي الْكَبِيرِ، -وهو مختصر - وَرِجَالُ الْمَوْقُوفِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرِجَالُ الْمَرْفُوعِ فِيهِمْ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ.

ولفظ الطبراني الموقوف: تَحْتَرِقُونَ حَتَّى إِذَا صَلَّوُا الْفَجْرَ غُسِلَتْ، ثُمَّ تَحْتَرِقُونَ حَتَّى إِذَا صَلَّوُا الظُّهْرَ غُسِلَتْ، تَحْتَرِقُونَ حَتَّى إِذَا صَلَّوُا الْعَصْرَ غُسِلَتْ، حَتَّى عَدَّ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا هَكَذَا) عن عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، ثنا عَاصِمٌ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ لَقِيطِ بْنِ قَبِيصَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله فذكره.

وذكره المنذري في " الترغيب والترهيب " (٥٢٧) وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن ورواه في الكبير موقوفا عليه وهو أشبه ورواته محتج بهم في الصحيح

وقال ابن رجب في " فتح الباري " (٤/ ٣٤٤): وقد روي موقوفًا، وَهُوَ أشبه.

فالموقف أشبه كما قاله الحفاظ: أمثال الطبراني و الهيثمي والمنذري وابن رجب وغيرهم وكذلك المرفوع فيه عاصم ابن بهدله وله أوهام والله أعلم.

أما الطبراني فقد أشار عقب الحديث بقوله: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَرْفُوعًا إِلَّا اللَّاحِقِيُّ.

وقال كذلك في " الأوسط ": رَفَعَهُ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ. وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ: عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مَوْقُوفًا.

قوله: تحترقون أي: تقعون في الذنوب. وقوله: فإذا صليتم الفجر غسلتها: يعني: الذنوب.

[(٢)] (حسن)، وأخرجه المروزي في " تعظيم قدر الصلاة " (٩٣٦) من طريق وكيع به وكذلك أخرجه برقم (٩٣٥) عن شعبة عن عاصم به مع بعض الزيادات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣١٠٣٦) عن شريك عن عاصم عن زر به. وشريك ضعيف، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في " الضعيفة " (١/ ٣٨١) رقم (٢١٤).

وجاء الأثر مرفوعًا عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يثبت. راجع " الضعيفة ".

وكذلك جاء بنحوه عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا ولم يثبت راجع " الضعيفة " (١٤/ ١٠٦٦) رقم (٦٩٦٧).



خامسًا: قسم الضعيف

الضعيف من كتاب التوحيد والعقيدة:

[٣٠٤] **قال ابن جرير الطبري** رَحِمَهُ اللَّهُ في " تفسيره " (١/ ٢٣٥) رقم (٢٧١): حُدِّثْتُ عن عمّار بن الحسن قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن العلاء بن المسيَّب بن رافع، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: الأيمان: التَّصْديق[١].

[٣٠٥] **قال أبو بكر بن أبي شيبة في** " مصنفه " (٥/ ٤٣٨) رقم (٩): حدثنا ابن فضيل عن زكريا عن عامر قال رأى **ابن مسعود** على ابنه فصة من الحمى فقطعها وقال: (**لا رقية إلا من عين أو حمة**)[٢].

[٣٠٦] **قال عبد الله بن أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ في " السنة " (٧٩٧): حَدَّثَنِي أَبِي، نا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُكَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **ابْنَ مَسْعُودٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: (**اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَيَقِينًا وَفِقْهًا**)[٣].

---

[١] (**ضعيف**)، لجهالة شيخ الطبري.

[٢] (**منقطع**)، الشعبي لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٣] (**فيه ضعف**)، وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (١١٣٢) والخلال في " السنة " (١١٣٥) والطبراني في " الكبير " (٨٥٤٩) واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة " (١٧٠٤) عن وَكِيعٍ، عَنْ شَرِيكٍ به.
ولفظ الطبراني: (اللهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا وَفَهْمًا - أَوْ قَالَ: - وَعِلْمًا).
قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ١٨٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.
وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في " فتح الباري " (١/ ٤٨).
وشريك بن عبد الله النخعي الراجح ضعفه والله أعلم.

﴿[٣٠٧]﴾ **قال عثمان بن سعيد الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " النقض على المريسي " (ص ٧٤): حَدَّثَنَا الْحِمَّانِيُّ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زر، عَن **عبد الله** "رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ" قَالَ: (**مَا السَّمَاوَات وَالْأَرْضُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ حلقة بِأَرْض فلاة**)[١].

﴿[٣٠٨]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة في** " مصنفه " رقم (٣٥٣٣٦): حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرٍ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: يُجَاءُ بِالنَّاسِ إِلَى الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَتَجَادَلُونَ عِنْدَهُ أَشَدَّ الْجِدَالِ.[٢]

﴿[٣٠٩]﴾ **قال عثمان بن سعيد الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " النقض على المريسي " (ص ٣٠٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ بِشْرٍ، ثنا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّ **عَبْدَ اللهِ**، قَالَ: (**الْقُرْآنُ كَلَامُ اللهِ، فَمَنْ قَالَ فِيهِ فَلْيَعْلَمْ مَا يَقُولُ، فَإِنَّمَا يَقُولُ عَلَى اللهِ**)[٣].

---

[١] (**ضعيف**)، الحكم بن ظُهير الفزاري الكوفي متروك، ويحيى بن عبد الحميد الحِماني (**ضعيف**)،

[٢] (**ضعيف**)، أخرجه عبد الله بن أحمد في " السنة " (٩٧٤) وأبو بكر بن المقرئ في " معجمه " (١٢٨٤) والدينوري في " المجالسة وجواهر العلم " (١/ ٣٠٢) رقم (١٠) وابن بطة في " الإبانة " (٢٤٥) عن شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ به.

وشمر بكسر أوله وسكون الميم ابن عطية الأسدي الكاهلي الكوفي من السادسة التقريب (١/ ٢٦٨). وهو ثقة.

قال ابن أبي حاتم رحمه الله في " المراسيل " (١/ ٨٢) (٢٩٦):

أَخْبَرَنَا حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكَرْمَانِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الْأَعْمَشُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ شَمِرِ بْنِ عَطِيَّةَ.

[٣] (**ضعيف**)، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٢٢٨٠) من طريق الدارمي به.

وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

﴿[٣١٠]﴾ **قال معمر بن راشد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في " الجامع " (٢٠٠٨١): عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** أَنَّهُ قَالَ: **(لَنْ يَجِدَ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَيَعْلَمَ أَنَّهُ مَيِّتٌ وَأَنَّهُ مَبْعُوثٌ)**[1].

﴿[٣١١]﴾ **قال أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " السنة " (١٥٢٩): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ **عَبْدَ اللهِ**، قَالَ: كُفْرٌ بِاللهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، كُفْرٌ بِاللهِ إِذَا ادُّعِيَ نَسَبٌ لاَ يُعْرَفُ[2].

---

[1] (ضعيف)، وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (١٦٠٠) والآجري في " الشريعة " (٤٢٥) والطبراني في " الكبير " (٨٧٨٨) واللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (١٢١٨) من طريق أبي إسحاق عن الحارث عن ابن مسعود به.

والحارث هو: ابن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي الخارفي، أبو زهير الكوفي ضعيف وقد كُذِب.

وأخرجه العدني في " الإيمان " (١٥) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَأَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ.

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

[2] (ضعيف)، وأخرجه الدارمي في " السنن " (٢٨٦٢) من طريق سفيان الثوري به.

زكريا العبدي الرازي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه شيئًا. وذكره ابن حبان في " الثقات ".

وأخرجه الخلال في " السنة " (١٢٥٥) والدارمي في " السنن " (٢٩٠٣) عن أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بسند صحيح.

قال ابن رجب رحمه الله في " فتح الباري " (١/ ١٣٠): وقد وردت نصوص اختلف العلماء في حملها عل الكفر الناقل عن الملة أو على غيره مثل الأحاديث الواردة في كفر تارك الصلاة، وتردد إسحاق بن راهويه فيما ورد في إتيان المرأة في دبرها أنه كفر هل هو مخرج عن الدين بالكلية أم لا؟

ومن العلماء من يتوقى الكلام في هذه النصوص تورعا ويمرها كما جاءت من غير تفسير مع اعتقادهم أن المعاصي لا تخرج عن الملة... ثم ذكر الأثر عن أبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

﴿[٣١٢]﴾ **قال ابن وضاح** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "البدع والنهي عنها" (٤): نا أسد قال: نا رجل عن عبد الله بن المبارك ويوسف بن أسباط قال: قال **عبد الله بن مسعود**: إن لله عند كل بدعة كيد بها الإسلام وليًا من أوليائه يذب عنها وينطق بعلامتها فاغتنموا حضور تلك المواطن وتوكلوا على الله"[١].

﴿[٣١٣]﴾ **قال الطبري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " جامع البيان في تأويل آي القرآن " (٢٤/ ٤٦): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: ثنا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: الرُّوحُ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، هُوَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمِنَ الْجِبَالِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ، يُسَبِّحُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ، يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ تَسْبِيحَةٍ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفًّا وَحْدَهُ[٢].

﴿[٣١٤]﴾ **قال أبو عُبيد القاسم بن سلاّم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتاب " الإيمان " (٢٩): حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى **ابْنِ مَسْعُودٍ** -وَهُوَ فِي بَيْتِ مَالِ الْكُوفَةِ- فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا يَبْلُغُ بِعَبْدٍ كُفْرًا وَلَا شِرْكًا حَتَّى يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللهِ أَوْ يُصَلِّيَ لِغَيْرِهِ "[٣].

---

[١] (معضل)، فيه علتان: الأولى: بين ابن المبارك وابن أسباط وبين عبد الله بن مسعود مفاوز والثانية: جهالة الراوي عن ابن المبارك.

[٢] (ضعيف)، ثابت بن أبي صفية، دينار وقيل: سعيد أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي، ضعيف رافضي. التقريب. ورواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني صدوق اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. التقريب.

[٣] (ضعيف جدًا)، الصلت بن دينار، وهو أبو شعيب الهنائي البصري مشهور بكنيته متروك كما في "التقريب".

قال العلامة الألباني رحمه الله: والأثر ضعيف الإسناد جدًا. تحقيق كتاب الإيمان (ص٩٧).

﴿[٣١٥]﴾ **قال أبو بكر ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٨٦٠٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الأَسَدِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ سُحَيْمِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: قَالَ لِي **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اقْتَتَلَ الْمُصَلُّونَ قُلْتُ: وَيَكُونُ ذَلِكَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، قُلْتُ: وَكَيْفَ أَصْنَعُ، قَالَ: كُفَّ لِسَانَك وَأَخِفَّ مَكَانَك، وَعَلَيْك بِمَا تَعْرِفُ، وَلاَ تَدَعْ مَا تَعْرِفُ لِمَا تُنْكِرُ [(١)].

﴿[٣١٦]﴾ **قال عبد الرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٤٨٧٥): عن بن عيينة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال: اختلفت إلى **عبد الله بن مسعود** سنة فما رأيته مصليًا صلاة الضحى ولا صائمًا يومًا من غير رمضان قال: فبينما نحن عنده ذات ليلة أتي فقيل له: هذا رسول الوليد فقال عبد الله: اطفئوا المصباح فدخل فقال له: إن الأمير يقول لك: أترك هؤلاء الكلمات التي تقول قال: وما هن؟ قال: هذه الكلمات قال فلم يزل يرددهن قال: قولك كل محدثة بدعة قال: إني لن أتركهن قال: فإنه يقول لك فاخرج قال: فإني خارج قال: فخرج إلى المدينة[(٢)].

[(١)] (ضعيف)، سحيم بن نوفل الأشجعي وسليم بن قيس العامري كلاهما مجهول.

[(٢)] (ضعيف)، فيه مجالد بن سعيد الهمداني ضعيف.

الضعيف من كتاب العلم

[٣١٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المصنف " (٣٤٣١٣): حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ النَّصْرِيُّ، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا عِلْمَهُمْ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا بِهِ أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ بَذَلُوهُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا لِيَنَالُوا بِهِ مِنْ دُنْيَاهُمْ فَهَانُوا عَلَى أَهْلِهَا، سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ آخِرَتِهِ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ وَأَحْوَالُ الدُّنْيَا لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا وَقَعَ**»[١].

[٣١٨] قال أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المصنف " (٣١٦٨٧): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَالْفَرَائِضَ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَفْتَقِرَ الرَّجُلُ إِلَى عِلْمٍ كَانَ يَعْلَمُهُ، أَوْ يَبْقَى فِي قَوْمٍ لاَ يَعْلَمُونَ**)[٢].

---

[١] (ضعيف جدًا)، ومعناه صحيح.

أخرجه أحمد في " الزهد " (١١٩) و ابن ماجه في " سننه " (٢٥٧) والبزار " في البحر الزخار " (١٦٣٨) وأبو نعيم في " الحلية " (٢/ ١٠٥) والبيهقي في " الشعب " (١٧٤٤) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١١٢٨) وغيرهم من طريق ابن نمير به.

وفيه نهشل: وهو بن سعيد بن وردان الورداني بصري الأصل سكن خراسان متروك، وكذبه إسحاق بن راهويه، من السابعة كما في التقريب.

وقد ضعف الأثر العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح سنن ابن ماجه " (١/ ٣٢٩).

ووقع في كتاب الزهد أبو معاوية البصري وهو خطأ.

وأما المرفوع من الحديث فهو صحيح أخرجه ابن ماجه في " سننه " (٤١٠٦) عن عبد الله بن مسعود، والحاكم في المستدرك (٣٦٥٨) عن ابن عمر، وقد حسن الحديث الإمام الألباني رحمه الله في " صحيح سنن ابن ماجه " (١/ ٣٢٩).

[٢] (ضعيف)، أخرجه الدارمي في " سننه " (٢٨٩٥) و الطبراني في الكبير (٨٨٣٨) من طريق أَبي نُعَيْمٍ، =

﴿[٣١٩]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " المسند " (٣٦٤٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْنٌ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: **(إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَهْيَاهُ، وَأَهْدَاهُ، وَأَتْقَاهُ)**[(١)].

=

حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ به.

المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي صدوق اختلط قبل موته ورواية وكيع وأبو نعيم عنه قبل الاختلاط كما قال الإمام أحمد رحمه الله .

والقاسم: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ثقة عابد. لم يدرك جده عبد الله فروايته عنه مرسلة كما في تهذيب الكمال.

وأخرج الدارمي في " سننه " (٢٨٩٨) قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: (تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالطَّلَاقَ وَالْحَجَّ، فَإِنَّهُ مِنْ دِينِكُمْ) وهو منقطع القاسم بن الوليد لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه البيهقي في " الكبرى " (٦/ ٢٠٩) من طريق حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ، ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ به.

(١) (منقطع)، أخرجه ابن ماجه في " سننه " (١٩) وأبو يعلى الموصلي في " مسنده " (٥٢٥٩) عن يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ به.

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع عبد الله، فروايته عن عم أبيه عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

قال العلامة الألباني رحمه الله في " صحيح وضعيف سنن ابن ماجه " (١٩): ضعيف - منقطع، ويغنى عنه الآتى بعده (٢٠) - يعني أثر علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ -.

جاء عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كما في " مسند أحمد " (١٠٣٩) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: (إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَهْيَاهُ وَأَهْدَاهُ، وَأَتْقَاهُ).

وذكره العلامة الوادعي رحمه الله في " الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين " (١/ ٣٦٥) رقم (٩٦٦) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال السندي رحمه الله: أي: فظنوا بذلك الحديث الظن الذي هو أهدى، أي: أهدى الظنون، وهو أن ذلك الحديث صدق حق. "أهيا": معناه: أحسن هيئة، وفي رواية ابن ماجه: "أهنأ" بنون وهمزة، ومعناه: أوفق

=

﴿[٣٢٠]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المدخل إلى السنن الكبرى" رقم (٦٢٨): تحت بَابُ تَقْرِيبِ الْفِتْيَانِ مِنْ طُلَّابِ الْعِلْمِ وَتَرْغِيبِهِمْ فِي التَّعَلُّمِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أبنا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، ثنا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثنا مِهْرَانُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: كَانَ **عَبْدُ اللهِ** إِذَا جَاءَهُ أَصْحَابُهُ قَالَ: أَنْتُمْ جَلَاءُ قَلْبِي.[1]

﴿[٣٢١]﴾ **قال الإمام مسلم في** " مقدمة صحيحه " (١/ ١١) رقم (١٤): وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ**، قَالَ: **(مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ، إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً)**[2].

=

وأليق. "أتقى": اسم تفضيل من الاتقاء، على الشذوذ، لأن القياس بناء اسم التفضيل من الثلاثي المجرد، وهو مبني على أن التاء حرف أصلي.

[1] (منقطع)، أخرجه ابن أبي خيثمة في " تاريخه " (٣٩٥٠) وابن الجوزي في " صفة الصفوة " (١/ ١٥٦) عن الأعمش فذكره.

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٤/ ١٧٠) عن عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ يَعْنِي ابْنَ طَرِيفٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُود به.

ومطرف بن طريف الحارثى، و يقال الخارفي، أبو بكر، و يقال أبو عبد الرحمن، الكوفي

ثقة فاضل، وهو من تلاميذ الأعمش فروايتها - هو والأعمش - عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ منقطعة والله أعلم.

[2] (منقطع)، رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

أخرجه مسلم في " مقدمة صحيحه " باب النهي عن الحديث بكل ماسمع.

[٣٢٢] **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٤٦): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**كَفَى بِخَشْيَةِ اللهِ عِلْمًا، وَكَفَى بِاغْتِرَارٍ بِاللهِ جَهْلًا**)[١].

[٣٢٣] **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٢٠٣): أنا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ أَبِي نَهِيكٍ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: (لَيْسَ حِفْظُ الْقُرْآنِ بِحِفْظِ الْحُرُوفِ، وَلَكِنْ بِإِقَامَةِ حُدُودِهِ)[٢].

---

[١] (منقطع)، أخرجه أحمد في " الزهد " (٨٥٨) و ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٧٤) والطبراني في " الكبير " (٨٩٢٧) وابن عبد البر في " الجامع " (١٥١٤) والبيهقي " الشعب " (٧٤٦) كلهم عن الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن عبد الله به.

والقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله، فقد اختلف في سماع أبيه عبد الرحمن من عبد الله، لأنه توفي ولعبد الرحمن من العمر نحو ست سنين والراجح سماعه، فالقاسم من باب أولى.

انظر: "جامع التحصيل" (ص٢٧٢)، و"التهذيب" (٦/ ٢١٥ - ٢١٦).

وصح الأثر عن مسروق بن الأجدع رحمه الله

أخرجه الدارمي رحمه الله في " سننه " (٣٩٥) قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: (كَفَى بِالْمَرْءِ عِلْمًا أَنْ يَخْشَى اللهَّ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا، أَنْ يُعْجَبَ بِعِلْمِهِ)

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٢/ ٩٥) من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس به.

[٢] (ضعيف)، قال الحافظ رحمه الله في " التقريب ": عثمان بن نهيك الأزدي الفراهيدي، أبو نهيك البصري القارئ (كان يختلف إلى خراسان) مقبول.

وقال عبد الرحمن المعلمي رحمه الله في " الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة " (٢٧٧): أبو نهيك الأزدي الفراهيدي "قال ابن القطان: "لا يعرف" يعني أنه مجهول الحال، ولا يخرجه عن ذلك ذكر ابن حبان له في "الثقات". وفوق ذلك لا يُعلم له إدراك لأبي الدرداء وعائشة، بل الظاهر عدمه". اهـ.

ففيه علتان: الجهالة والانقطاع.

﴿[٣٢٤]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشعب " (٨٥٧٣): أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أنا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: نا ابْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: نا مَعْمَرٌ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ مَظَالِمَ الْكُوفَةِ بَلَغَ الْأَعْمَشَ، فَقَالَ: ظَالِمٌ وَلِيَ مَظَالِمَنَا، فَبَلَغَ الْحَسَنَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَثْوَابٍ وَنَفَقَةٍ، فَقَالَ الْأَعْمَشُ: مِثْلُ هَذَا يُوَلَّى عَلَيْنَا، يَرْحَمُ صَغِيرَنَا، وَيَعُودُ عَلَى فَقِيرِنَا، وَيُوَقِّرُ كَبِيرَنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذَا قَوْلَكَ فِيهِ أَمْسِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا ".

هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ[1].

---

[1] (موضوع)، قال العلامة الألباني رحمه الله في " الضعيفة " (٦٠٠): رواه ابن الأعرابي في " المعجم " (٢ / ٢١ - ٢٢) وابن عدي (٨٢ / ١) وأبو موسى المدني في جزء " من أدركه الخلال من أصحاب ابن منده " (١٥٠ - ١٥١) وأبو نعيم (٤ / ١٢١) والخطيب (٧ / ٣٤٦) والقضاعي (٤٩ / ٢) عن إسماعيل بن أبان عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا.

وقال أبو نعيم: " غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه " وذكر نحوه ابن عدي وزاد: " وهو معروف عن الأعمش موقوفا ".

قلت: وإسماعيل هذا قال فيه أحمد: " روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره، فتركناه ". وقال ابن حبان (١ / ١١٦): " كان يضع الحديث على الثقات ". وقال أبو داود: " كان كذابا ". ونقل المناوي عن " لسان الميزان " قال الأزدي: " هو كوفي زائغ وهو الذي روى حديث جبلت القلوب، قال الأزدي: " هذا الحديث باطل ".

قال المناوي: ورأيت بخط ابن عبد الهادي في تذكرته: قال مهنأ: سألت أحمد ويحيى عنه؟ فقالا: ليس له أصل، وهو موضوع ".

قلت: نقله أيضا ابن قدامة موفق الدين في " المنتخب " (١٠ / ١٩٥ / ٢) عن مهنأ به. ومع هذا كله أورده السيوطي في " الجامع "! وقال: " صحح البيهقي وقفه "! قلت: الموقوف موضوع أيضا فإنه من هذه الطريق، كذلك رواه ابن حبان في " روضة العقلاء " (ص ٢٥٥) وغيره، ولذلك قال السخاوي: " هو باطل مرفوعًا وموقوفًا ".

=

﴿[٣٢٥]﴾ **قال ابن أبي الدنيا** في "التهجد وقيام الليل" (٣٦١): حدثنا الخليل بن عمرو حدثنا ابن السماك عن أبي جري عن الحجاج الصواف قال قيل لـ**عبد الله بن مسعود** ما نستطيع قيام الليل، قال: (**أقعدتكم ذنوبكم**)[1].

﴿[٣٢٦]﴾ **قال ابن أبي الدنيا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "صفة النار" (٥٣): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ هَارُونَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ **لِابْنِ مَسْعُودٍ**: حَدِّثْنَا عَنِ النَّارِ كَيْفَ هِيَ؟ قَالَ: (**لَوْ رَأَيْتَهَا لَزَالَ قَلْبُكَ مِنْ مَكَانِهِ**)[2].

﴿[٣٢٧]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (٨٦٠): حَدَّثَنَا عبد الرحمن حدثنا قرة عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: قال **عبد الله**: ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية [3]

=

وقال في " ضعيف الجامع " برقم (٢٦٢٥): (موضوع) مرفوعا وموقوفا.

[1] (معضل)، الحجاج بن أبي عثمان الصواف لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

[2] هارون لم أجد له ترجمة.

[3] (منقطع)، أخرجه ابن حبان في " روضة العقلاء " (٩) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣١) وابن عبد البر في " الجامع " (١٤٠١) وابن الجوزي في " صفة الصفوة " (١/ ١٥٧) عن قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ به.

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع عبد الله، فروايته عن عم أبيه عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

وقال الهيثمي في "المجمع " (١٠/ ٢٣٥): وإسناده جيد إلا أن عونًا لم يدرك ابن مسعود.

وثبت عن الإمام مالك بن أنس رحمه الله بلفظ: (ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم نورٌ يضعه الله في القلوب).

﴿[٣٢٨]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٦١): حَدَّثَنَا عبد الرحمن حدثنا معاوية بن صالح عن عدي بن عدي قال: قال **عبد الله بن مسعود**: (ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات)[١].

﴿[٣٢٩]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٦٧): حَدَّثَنَا أبو معاوية ووكيع - المعنى واحد - قالا: حدثنا الأعمش عن المسيب بن رافع قال: قال **عبد الله**: **(إني لأبغض الرجل أن أراه فارغًا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة)**[٢].

﴿[٣٣٠]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٨٥): حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن محمد المحاربي حدثنا مالك بن مغول حدثنا أبو يعفور عن المسيب بن رافع عن **عبد الله**

---

[١] (منقطع)، أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣١) من طريق الإمام أحمد به.
وجاء عن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ كما في " جامع بيان العلم وفضله " (١٢١٢) لابن عبد البر رحمه الله وفيه انقطاع بين مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ وأبي الدرداء.
وجاء عن جبلة مرسلًا، وعن حذيفة مرفوعًا ولم يثبت.
قال الشيخ الألباني رحمه الله في " ضعيف الجامع الصغير " (١/ ٨٨٧) رقم (١٤٣٠٢): ضعيف.
وجاء عن سليمان بن الربيع مولى العباس عن رسول الله ﷺ ولم يثبت كذلك.

[٢] **(ضعيف)**، أخرجه وكيع في " الزهد " (٣٦٩) والطبراني في " الكبير " (٨٥٣٩) والبيهقي في " الزهد " (٧٨٤) وابن الجوزي في " صفة الصفوة " (١/ ١٥٦) عن الأعمش عن المسيب بن رافع به. والمسيب لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.
قال أبو حاتم كما في " المراسيل " (٢٠٧): المسيب عن ابن مسعود مرسل.
وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٧٤١) عن سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ - يَعْنِي الْأَعْمَشَ - عَنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله فذكر نحوه.
قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٤/ ٦٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.
وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٣٨) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣١) عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن عبد الله به.
ورواية يحيى بن وثاب عن عبد الله بن مسعود مرسلة كما في " التهذيب ".

بن مسعود قال: ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليله إذا الناس نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخطئون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكيًا محزونًا حليمًا سكينًا، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافيًا ولا غافلًا ولا صخابًا ولا ضاحكًا ولا حديدًا[1].

﴿[٣٣١]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشعب " (١٥٩٩): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حدثنا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْفَقِيهُ إِمْلَاءً بِبُخَارَى، حدثنا جَعْفَرُ بْنُ شُعَيْبٍ الشَّاشِيُّ، حدثنا أَبُو طَالِبٍ الْهَرَوِيُّ، حدثنا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُتبَةَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: (**إِنَّ هُدَى النَّاسِ فِي عَالِمٍ: جِيرَانُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْعَالِمِ بَيْنَ جِيرَانِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَمَثَلِ بِئْرٍ بَيْنَ**

---

[1] (منقطع)، أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٦٧٣٤) وأبو داود في " الزهد " (١٧٣) و الآجُرِّيّ في " أَخْلاقُ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ " (٣٦) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٢٩) وابن الجوزي في " صفة الصفوة " (١/ ١٥٥) عن مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَعْفُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ به.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٦٦٨) من طريق أبي عُمَرَ عُثْمَانُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ: " يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يُعْرَفَ بِلَيْلِهِ إِذِ النَّاسُ نَائِمُونَ، وَبِنَهَارِهِ إِذِ النَّاسُ مُفَرِّطُونَ، وَبِحُزْنِهِ إِذِ النَّاسُ يَفْرَحُونَ، وَبِبُكَائِهِ إِذِ النَّاسُ يَخْتَالُونَ " وإسناده فيه مبهم، والمسيب بن رافع لم يسمع من عبد الله بن مسعود،وقال ابن معين في تاريخ الدوري (٢/ ٥٦٦) لم يسمع من أحد من الصحابة إلا البراء بن عازب، وقال أبو حاتم: المسيب عن ابن مسعود مرسل، المراسيل (٢٠٧)

وأخرجه البيهقي في " المدخل " (٥٥٧) عن سفيان الثوري من قوله مختصرًا.

السخب: هو الصياح.

والحديد: أي شديد الغضب، وهو من الحدة.

أَظْهُرِهِمْ إِذَا احْتَاجُوا إِلَى مَائِهَا اسْتَقَوْا مِنْهَا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَصْبَحُوا وَقَدْ غَارَ مَاؤُهَا)[١].

﴿[٣٣٢]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الشعب" (٢٠٧٤): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حدثنا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، حدثنا ابْنُ رَجَاءٍ، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، أَنَّهُ أَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَأَمَرَهُمْ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْ لَا يَخْتَلِفُوا فِي الْقُرْآنِ وَلَا يَتَنَازَعُوا فِيهِ، فَإِنَّهُ لَا يَخْتَلِفُ وَلَا يَنْسَى، وَلَا يَنْفَدُ لِكَثْرَةِ الرَّدِّ أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ فِيهِ وَاحِدَةٌ حُدُودُهَا، وَفَرَائِضُهَا وَأَمْرُ اللهِ فِيهَا، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرْفَيْنِ يَأْمُرُ بِشَيْءٍ يَنْهَى عَنْهُ الْحَرْفُ الْآخَرُ كَانَ ذَلِكَ الِاخْتِلَافَ، وَلَكِنَّهُ جَامِعٌ لِذَلِكَ كُلِّهِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصْبَحَ فِيكُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ مِنْ خَيْرِ مَا فِي النَّاسِ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا تَبْلُغُهُ الْإِبِلُ وهُوَ أَعْلَمُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ لَقَصَدْتُهُ حَتَّى أَزْدَادَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِي، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ "يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَعَرَضَ عَامَ تُوُفِّيَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ، فَكُنْتُ إِذَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي أَنِّي مُحْسِنٌ، فَمَنْ قَرَأَ عَلَى قِرَاءَتِي فَلَا يَدَعْهَا رَغْبَةً عَنْهَا، وَمَنْ قَرَأَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلَا يَدَعْهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّ مَنْ جَحَدَ بِحَرْفٍ مِنْهُ جَحَدَ بِهِ كُلِّهِ"[٢].

---

[١] **(ضعيف)**، عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي متروك.

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد، روايته عن عم أبيه عبد الله بن مسعود مرسلة.

[٢] **(ضعيف)**، أخرجه الهروي في " ذم الكلام وأهله " (١/ ١٨٩) بسنده عن عبد الرحمن بن عابس عن عبد الله به مختصرًا. وعبد الرحمن بن عابس لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وفي إسناد البيهقي الراوي عن عبد الله مبهم.

﴿[٣٣٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ " مصنفه " (٣٠٦٩٩): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ يُقْرِىء الْقُرْآنَ فَيَمُرُّ بِالآيَةِ فَيَقُولُ لِلرَّجُلِ: خُذْهَا فَوَالله لَهِيَ خَيْرٌ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَيَرَى الرَّجُلُ أَنَّمَا يَعْنِي تِلْكَ الآيَةَ حَتَّى يَفْعَلَهُ بِالْقَوْمِ كُلِّهِمْ.[1]

﴿[٣٣٤]﴾ **قال أبو عبيد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " فضائل القرن " (٨١): حدثنا حجاج، عن حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن **عبد الله بن مسعود**، أنه كان إذا اجتمع إليه إخوانه نشروا المصحف فقرءوا وفسر لهم[2].

﴿[٣٣٥]﴾ قال الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٦٤٣): أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا أَبُو إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، أو عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (**تَذَاكَرُوا هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ مُذَاكَرَتُهُ**)[3].

---

[1] (منقطع)، أخرجه أبو عبيد في " فضائل القرآن " (٩) عن حجاج، عن إسرائيل به.
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى قيل اسمه عامر (و الأشهر أنه لا اسم له غير كنيته، أخو عبد الرحمن) لم يسمع من أبيه شيئًا.

[2] (منقطع)، عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصاري الأوسي، أبو عيسى المدني الكوفي (والد محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى) الوفاة: ٨٣ هـ- (في موقعة الجماجم).
قال يعقوب بن شيبة: قال ابن معين: لم يسمع من عمر، و لا من عثمان، و سمع من علي.
فعبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مات قبل عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[3] (**ضعيف**)، أخرجه الرامهرمزي في " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي " (١/ ٥٤٦) والبيهقي في " المدخل " (٤٢١) والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (١٩١) كلهم عن أبي إسرائيل الملائي، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله.
وأخرجه ابن عبد البر في " الجامع " (٦٢٩) بلفظ: تذاكروا الحديث فإنه يهيج بعضه بعضًا.
أبو إسرائيل هو: إسماعيل بن خليفة العبسى، أبو إسرائيل بن أبى إسحاق الملائى الكوفى. ضعيف وقيل: في حديثه منكرات.
=

﴿[٣٣٦]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ " مصنفه " (٣٥٦٥٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ، وَبِحَسْبِهِ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ**)[١].

﴿[٣٣٧]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ " مصنفه " (٣٨٣٤٣): حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ، وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، فَعَلَيْك بِالتُّؤَدَةِ، فَتَكُونُ تَابِعًا فِي الْخَيْرِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا فِي الشَّرِّ**)[٢].

=

ولم أعثر على سماعه من عطاء بن السائب وعطاء اختلط.

وأخرجه الحاكم في "معرفة علوم الحديث " (١/ ٢١٠) قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصم ببغداد قال: ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا ضرار بن صرد قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله قال:... فذكره.

إِسْرَائِيْلُ هو بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ ثقة. ولكن بقي اختلاط عطاء.

ولا شك أن معناه صحيح

وقد ثبت بنحوه عن أبي سعيد وعلي وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وكذلك جاء عن علقمة بن قيس النخعي نحوه.

[١] (منقطع)، عبد الله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[٢] (منقطع)، أبو خالد الأحمر ليس بالقوي، خيثمة هو: ابن عبد الرحمن بن أبى سبرة: يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران الجعفي الكوفي.

قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: لم يسمع خيثمة من ابن مسعود.

وكذا قال أبو حاتم.

و قال أبو زرعة: خيثمة عن عمر مرسل.

و قال ابن القطان: ينظر في سماعه من عائشة رضى الله عنها. اهـ. تهذيب التهذيب (٣ / ١٧٨).

وأخرجه ابن وضاح في " البدع والنهي عنها " (٢٣١) وابن بطة في " الإبانة " (١٧٦) والبيهقي في " الشعب " (٩٨٨٦) من طرق عَنْ خَيْثَمَةَ به.

ولفظ ابن بطة :... خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ رَأْسًا فِي الضَّلَالَةِ)

[٣٣٨] **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٥٥٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو يَزِيدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: **(إِيَّاكُمْ وَأَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِأَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَ، وَلَا تَقِيسُوا شَيْئًا بِشَيْءٍ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا، وَإِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ: لَا أَعْلَمُ فَإِنَّهُ ثُلُثُ الْعِلْمِ)**[1].

[٣٣٩] **قال الخطيب البغدادي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " (١/ ٣٣٠) رقم (٧٣٩): أنا مَكِّيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَرِيرِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، نا خَالِدٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(حَدِّثِ الْقَوْمَ مَا رَمَقُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ، فَإِذَا رَأَيْتَ مِنْهُمْ فَتْرَةً فَانْزِعْ)**[2].

[٣٤٠] **قال ابن عبد البر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " جامع بيان العلم وفضله " (٩٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ، نا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ، نا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ

---

[1] (ضعيف)، الشعبي لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.
وأبو يزيد الراوي عن الشعبي هو: جابر بن يزيد الجعفي متروك الحديث.
قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ١٨٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ. وَالشَّعْبِيُّ لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَفِيهِ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ، وَهُوَ ضعيف.
وثبت عن الشعبي من قوله بلفظ: لا أدري نصف العلم.

[2] (ضعيف)، فيه يزيد بن أبى زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي.
قال الحافظ في " التقريب ": ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًا. وقال في هدي الساري: مختلف فيه والجمهور على تضعيف حديثة.
رمقوك: رمق أي: نظر وتأمل وراقب. والفتور: الكسل والضعف.

قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي ثنا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنِ ابْنِ جُحَادَةَ قَالَ: قَالَ **ابْنُ مَسْعُودٍ**: (**الدِّرَاسَةُ صَلَاةٌ**)[1].

﴿[٣٤١]﴾ **قال القرطبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الجامع لأحكام القرآن " (١/ ٤٠): وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرَيَارَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ أَبِي عَمْرٍو عَنْ زِيَادِ بْنِ مِخْرَاقٍ قَالَ قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: إِنَّا صَعُبَ عَلَيْنَا حِفْظُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ، وَسَهُلَ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِهِ، وَإِنَّ مَنْ بَعْدَنَا يَسْهُلُ عَلَيْهِمْ حِفْظُ الْقُرْآنِ، وَيَصْعُبُ عَلَيْهِمُ الْعَمَلُ بِهِ.[2]

﴿[٣٤٢]﴾ **قال الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٢٦٢): أَخْبَرَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: قَالَ **ابْنُ مَسْعُودٍ**: (**كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ مَصَابِيحَ**

---

[1] (منقطع)، محمد بن جحادة الأودي ثقة لكنه لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فقد اختلف في روايته عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

قال ابن رجب في " لطائف المعارف " (١/ ٢٥٤) :(ولهذا المعنى كان فضل العلم النافع الدال على معرفة الله وخشيته ومحبته ومحبة ما يحبه وكراهة ما يكرهه. لا سيما عند غلبة الجهل والتعبد به أفضل من التطوع بأعمال الجوارح قال ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أنتم في زمان العمل فيه أفضل من العلم وسيأتي زمان العلم فيه أفضل من العمل وقال مطرف: فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة وخير دينكم الورع وخرجه الحاكم وغيره مرفوعًا ونص كثير من الأئمة على: أن طلب العلم أفضل من صلاة النافلة وكذلك الاشتغال بتطهير القلوب أفضل من الاستكثار من الصوم والصلاة مع غش القلوب ودغلها...).

وقال العلامة الألباني رحمه الله كما في " سلسلة الهدى والنور " (٥٩٩٩): (ولا شك ولا ريب أن طلب العلم هو كما جاء في بعض الأحاديث مؤكدا انه من العبادات، ومن العبادات التي تفوق في فضلها كثير من أنواع العبادات المحضة حيث قال (فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع).

[2] (منقطع)، زياد بن مخراق المزني، مولاهم، أبو الحارث، البصرى، قدم الشام، و شهد خطبة عمر بن عبد العزيز. اهـ- التهذيب.

ثقة لكنه لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

قال الذهبي في " تاريخ الإسلام ": يُقَالُ: توفي سنة ثلاثين ومائة.

الْهُدَى، أَحْلَاسَ الْبُيُوتِ، سُرُجَ اللَّيْلِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ، تُعْرَفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ، وَتَخْفَوْنَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ)[1].

[٣٤٣] **قال ابن عبد البر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " جامع بيان العلم وفضله " (٢٧٠):

حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْقَاسِمِ، نا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُتْبَةَ الرَّازِيُّ، ثنا هَارُونُ بْنُ كَامِلٍ، نا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ قَالَ: «**رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ عِنْدِي وَأَنَا أَذُمُّ طُلَّابَ الْحَدِيثِ كَمَا كُنْتُ أَذُمُّهُمْ فِي الْيَقَظَةِ فَكُنْتُ أَتَكَلَّمُ فِيهِمْ فَجَاءَنِي شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ فَقَامَ بَيْنَ**

---

[1] (ضعيف)، محمد بن عون الخراساني المروزي متروك الحديث.

وإبراهيم بن عيسى اليشكري صدوق حسن الحديث لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " التواضع والخمول " (١٤) قال: حدثنا إسحاق حدثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله بن مسعود: كونوا ينابيع العلم جدد القلوب خلقان الثياب سرج الليل كي تعرفوا في أهل السماء وتخفوا في أهل الأرض.

يحيى بن أبي كثير لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " العزلة والانفراد " (١٨٤) قال: ثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، ثنا سَعِيدٌ الْقُطَعِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: فذكره. وفيه انقطاع.

قال الذهبي في " الميزان ": سعيد بن قطن القطعي عن أنس مجهول، وبعضهم مشاه.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٦٠٠) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّيْبَانِيُّ، حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ الْحَلَبِيُّ، حدثنا إِصْبَعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَوْشَنٍ الْقُشَيْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِذَا رَأَى الشَّبَابَ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ قَالَ: " مَرْحَبًا بِكُمْ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ، وَمَصَابِيحَ الظُّلْمَةِ، خُلْقَانَ الثِّيَابِ، جُدُدَ الْقُلُوبِ، حُلْسَ الْبُيُوتِ، رَيْحَانَ كُلِّ قَبِيلَةٍ "

عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وكلثوم بن جوشن القشيري الرقي (ذكره بعضهم في أهل البصرة، و كأنه بصرى نزل الرقة).ضعيف التقريب، والله أعلم.

وجاء بنحوه في " الحلية " (١/ ٧٧) عن علي بن أبي طالب رضي الله.

يَدَيَّ وَرَفَعَ يَدَيْهِ» وَقَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: **(يُرْفَعُ حِجَابٌ وَيُوضَعُ حِجَابٌ لِطَالِبِ الْعِلْمِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ)**[1].

[٣٤٤] قال الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (١٩٤): حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ سُهَيْلٍ، مَوْلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، ثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: **(لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ إِلَّا وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ. أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي عَامًا أَخْصَبَ مِنْ عَامٍ، وَلَا أَمِيرًا خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ، وَلَكِنْ عُلَمَاؤُكُمْ وَخِيَارُكُمْ وَفُقَهَاؤُكُمْ يَذْهَبُونَ، ثُمَّ لَا تَجِدُونَ مِنْهُمْ خَلَفًا، وَيَجِيءُ قَوْمٌ يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ)**[2].

[٣٤٥] قال ابن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٥٣): أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: أَبْصَرَ ابْنُ مَسْعُودٍ تَمِيمَ بْنَ حَذْلَمٍ سَاكِنًا[3]، وَابْنُ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ

---

[1] **(ضعيف)**، قال الأخ نجيب الشرعبي حفظه الله في تحقيق " جامع بيان العلم وفضله " (١/ ١٣٥) رقم (١٧٠): هذا الإسناد لا يحتج به إلى ابن مسعود لو كان كله في اليقظة، فكيف وفيه مبهم في المنام؟!.

[2] **(ضعيف)**، أخرجه أحمد في " الزهد " (٨٨٥): وعن الأعمش عن عمرو عن الحارث بن الأزمع قال: قال المغيرة بن شعبة يعجب من قول عبد الله: أمس خير من اليوم واليوم خير من غد وغد خير من بعد الغد، وكذلك إلى يوم القيامة، ونحن العام أخصب منا عام أول فذكر لمسروق فقال مسروق: عبد الله أعلم منه إن عبد الله اعتبر بالآخرة وإن المغيرة اعتبر بالدنيا.

والحارث بن الأزمع مجهول.

وأخرجه ابن وضاح في "البدع والنهي عنها " (٢٣٢): عن موسى بن مهدي، عن سفيان بن عيينة، عن مجالد به.

ومجالد هو: ابن سعيد بن عمير الهمداني الكوفي ضعيف وتغير في آخر عمره.

وبنحوه في صحيح البخاري عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا.

وجاء بنحوه عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كما في " شعب الإيمان " (١٥٨٩) للبيهقي.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ١٨٠): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَقَدِ اخْتَلَطَ.

[3] في بعض النسخ: ساكتًا.

الْقَوْمَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (يَا تَمِيمُ بْنَ حَذْلَمٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْمُحَدِّثَ فَافْعَلْ)[1].

﴿[٣٤٦]﴾ **قال الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٢٦١): أَخْبَرَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: **(لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلَاثٍ لِتُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَتُجَادِلُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلِتَصْرِفُوا بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ، وَابْتَغُوا بِقَوْلِكُمْ مَا عِنْدَ اللهِ، فَإِنَّهُ يَدُومُ وَيَبْقَى وَيَنْفَدُ مَا سِوَاهُ)**[2].

[1] (منقطع)، أخرجه يعقوب بن سفيان في " المعرفة والتاريخ " (١١٠٩) وابن عبد البر في " الجامع " (٢٢٠٠) والخطيب في " الجامع " (٧٧٢) من طرق عن سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ به.

وابن شبرمة هو: عمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي، ابن أخي عبد الله ابن شبرمة، و كان أكبر من عمه، و كان يفضل على عمه. اهـ-. التهذيب.

ولم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال ابن أبي حاتم في " المراسيل "، عن أبيه: عمارة بن القعقاع عن ابن مسعود ليس بمتصل بينهما رجل اهـ-.

وأخرجه وكيع في: الزهد " (٥١١) وأبو داود في " الزهد " (١٧١) وأبو خيثمة في " العلم " (١٨) عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: فذكره.

ومعن هو: ابن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله فقد اُختلف في سماع أبيه عبد الرحمن من عبد الله؛ لأنه توفي ولعبد الرحمن من العمر نحو ست سنين.

انظر: "جامع التحصيل" (ص٢٧٢)، و"التهذيب" (٦/ ٢١٥ – ٢١٦).

فائدة:

ذكر يعقوب بن سفيان الأثر في سياق آثار في التورع عن الفتوى والتحديث مخافة الفتنة وكأنه يشير إلى أن التحدث إذا وجد في المجلس من يمكنه أن يتحدث كان الأسلم له أن يقدمه على نفسه مخافة الفتنة.

[2] (ضعيف)، محمد بن عون الخراساني متروك الحديث. وإبراهيم بن عيسى اليشكري صدوق ولا يعلم له رواية عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه الدارمي في " سننه " (٣٧٩) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ الله قَالَ: " مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ
=

[٣٤٧] قال الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "سننه" (٣٤٤): أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنبَأَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: صَاحِبُ الْعِلْمِ، وَصَاحِبُ الدُّنْيَا، وَلَا يَسْتَوِيَانِ. أَمَّا صَاحِبُ الْعِلْمِ، فَيَزْدَادُ رِضًا لِلرَّحْمَنِ، وَأَمَّا صَاحِبُ الدُّنْيَا، فَيَتَمَادَى فِي الطُّغْيَانِ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى * أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾ [العلق: ٧] قَالَ: وَقَالَ الْآخَرُ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨][1].

[٣٤٨] قال الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "سننه" (٦٤٦): أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (آفَةُ الْحَدِيثِ النِّسْيَانُ)[2].

[٣٤٩] قال ابن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (٧٦): عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: (فُقَهَاءُ مَا لَمْ يَعْمَلُوا)[1].

=
لِأَرْبَعٍ، دَخَلَ النَّارَ - أَوْ نَحْوَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ -: لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ. أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَوْ لِيَأْخُذَ بِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ "

وفيه جهالة من حدث عن أبي وائل.

وجاء بنحوه عن عمر والعباس بن عبد المطلب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

[1] (منقطع)، منقطع بهذا الإسناد: عون بن عبد الله بن عتبة لم يسمع من عم أبيه عبد الله بن مسعود.

ووصله الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٠) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ضعيف.

وجاء في "المدخل إلى السنن" (٤٤٩) للبيهقي من طريقه عن القاسم عن عبد الله به.

القاسم بن عبد الرحمن الهذلي لم يدرك جده عبد الله.

وأصله جاء مرفوعًا من حديث أنس عند الحاكم :(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ: مَنْهُومٌ فِي عِلْمٍ لَا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي دُنْيَا لَا يَشْبَعُ».

النهمة: شدة الحرص على الشيء ومنه النهم من الجوع كما في النهاية.

[2] (منقطع)، أخرجه البيهقي في "المدخل إلى السنن" (٤٤٩) عن القاسم به.

والقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله فروايته عنه مرسله كما في تهذيب الكمال.

وجاء عن الأعمش به مرفوعًا كما في "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" (١/ ٥٧٢) للرامهرمزي بلفظ: "آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله". وهو مرسل.

[٣٥٠] **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٢٠): أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ أَنَّ **عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ** حِينَ رَأَى نَاسًا يُعَلِّمُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ، قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ: يَا حَارِثُ أَتَرَى النَّاسَ يَتَعَلَّمُونَ لِيَعْمَلُوا؟ قَالَ: لَا وَاللهِ أَظُنُّ، وَلَكِنْ أَظُنُّهُمْ يَتَعَلَّمُونَ ثُمَّ يَتْرُكُونَ، قَالَ: أَظُنُّكَ وَاللهِ صَادِقًا[٢].

[٣٥١] **قال الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٢٩٥): أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، أَنبَأَنَا أَبُو عَامِرٍ، أَنْبَأَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**نِعْمَ الْمَجْلِسُ مَجْلِسٌ تُنْشَرُ فِيهِ الْحِكْمَةُ وَتُرْجَى فِيهِ الرَّحْمَةُ**)[٣].

[٣٥٢] **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٩٠٨١): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا قَيْسٌ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**لَا أَقِيسُ شَيْئًا بِشَيْءٍ لَا تَزَلَّ قَدِمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا**)[٤].

=

[١] (معضل)، سفيان بن عيينة لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

والمعنى أنهم يحسنون الكلام فمن سمع كلامهم ظنهم فقهاء، ومن اطلع على اعمالهم وأحوالهم افتضح أمرهم وظهر أنهم ليسوا كذلك نسأل الله العافية.

[٢] (معضل)، جرير بن حازم لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[٣] (منقطع)، أخرجه ابن عبد البر في " الجامع " (٢٤٤) عن قرة بن خالد عن عون به.

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي الزاهد.

قال المزي رحمه الله في " تهذيب الكمال ": ذكر أبو عيسى الترمذي، و الدارقطني أن روايته عن عبد الله ابن مسعود مرسلة.

[٤] (ضعيف)، يحيى بن عبد الحميد الحماني وقيس بن الربيع الأسدي وجابر بن يزيد الجعفي كلهم ضعفوا.

وثبت من طرق عن الشعبي عن مسروق من قوله.

أخرجه ابن أبي خيثمة في " تاريخه " (٧٩٣) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١٦٧٨) والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٣٢٣).

﴿[٣٥٣]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الكبير " (٨٩٩٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**عَسَى رَجُلٌ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَ بِكَذَا وَنَهَى عَنْ كَذَا فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: كَذَبْتَ، أَوْ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ كَذَا وَأَحَلَّ كَذَا فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: كَذَبْتَ**)[(١)].

﴿[٣٥٤]﴾ **قال أبو نعيم** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الحلية " (٧/ ٢٦٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثنا الْفَيْضُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي مِسْعَرٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (**كُونُوا لِلْعِلْمِ رُعَاةً، فَإِنَّهُ قَدْ يَرْعَوِي، وَلَا يُرْوَى، وَقَدْ يُرْوَى وَلَا يَرْعَوِي**)، قال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ عَالِيًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْفَيْضِ بْنِ الْفَضْلِ[(٢)].

الضعيف من كتاب الآداب والزهديات والرقائق

﴿[٣٥٥]﴾ قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في " الأدب المفرد " (٤٣٥): حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا بَيْنَهُمَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ سِتْرٌ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ

---

(١) (ضعيف)، عطاء ن السائب اختلط والراوي عنه عطاء مبهم.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ١٧٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ يُسَمَّ.

(٢) (ضعيف)، أخرجه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١٢٣٨) معلقًا به، وجعل بدل: رعاة: وعاة.

عبد الله بن جعفر الموصلي شيخ أبي نعيم مجهول، وكذلك الفيض بن الفضل البجلي.

كَلِمَةَ هَجْرٍ فَقَدْ خَرَقَ سِتْرَ اللهِ، وَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَنْتَ كَافِرٌ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا.[١]

﴿[٣٥٦]﴾ **قال الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٣٣٦٤): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: (**لَيْسَ مِنْ مُؤَدِّبٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى أَدَبُهُ، وَإِنَّ أَدَبَ اللهِ الْقُرْآنُ**)[٢].

﴿[٣٥٧]﴾ **قال أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٥٨): نا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: نا حَمَّادٌ، عَنِ الزُّبَيْرِ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْفِهْرِيِّ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ عِنْدَهُ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ، نَورُ السَّمَوَاتِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ، وَإِنَّ مِقْدَارَ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ عِنْدَهُ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بِالْأَمْسِ، أَوَّلَ النَّهَارِ الْيَوْمَ، فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَيَطَّلِعُ فِيهَا عَلَى مَا يَكْرَهُ فَيُغْضِبُهُ ذَلِكَ، فَأَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ بِغَضَبِهِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَسُرَادِقَاتِ الْعَرْشِ، وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ، وَسَائِرُ الْمَلَائِكَةِ، وَيَنْفُخُ جِبْرِيلُ فِي الصُّورِ فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ إِلَّا سَمِعَهُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ، فَيُسَبِّحُونَهُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ حَتَّى يَمْتَلِئَ الرَّحْمَنُ رَحْمَةً، فَتِلْكَ سِتُّ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا فِي

---

[١] (ضعيف)، أخرجه البزار في " مسنده " (١/ ١٩٤) (١٨٦٩) وقال: وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ إِلَّا عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ.

وأخرجه الخرائطي في " مساوئ الأخلاق " (١٥) والطبراني في " الكبير " (١/ ٢٧٦) (١٠٥٤٤) والبيهقي في " الشعب " (٥٠١٧) من طريق يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سلمة به.

وقد ضعف الأثر الإمام الألباني رحمه الله. انظر " ضعيف الأدب المفرد " (٦٤) و " ضعيف الترغيب والترهيب " (١٦٥٦).

[٢] (منقطع)، أخرجه أحمد في " الزهد " (٩٠١) عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ به.

ومعن هو: ابن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله فقد اُختلف في سماع أبيه عبد الرحمن من عبد الله؛ لأنه توفي ولعبد الرحمن من العمر نحو ست سنين.

انظر: "جامع التحصيل" (ص٢٧٢)، و"التهذيب" (٦/ ٢١٥ - ٢١٦).

الْأَرْحَامِ فَيَنْظُرُ فِيهَا ثَلَاثَ سَاعَاتٍ: ﴿ **يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾ [آل عمران:٦]، فَتِلْكَ تِسْعُ سَاعَاتٍ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي أَرْزَاقِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فَيَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، ثُمَّ قَالَ: ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾ [الرحمن: ٢٩] قَالَ هَذَا مِنْ شَأْنِكُمْ وَشَأْنِ رَبِّكُمْ كُلَّ يَوْمٍ، فَذَلِكَ ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً[1].

[٣٥٨] قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " (٨٣٧): حَدَّثَنَا علي بن عياش حدثنا محمد بن مطرف حدثنا أبو حازم عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال: (**إنما مثل ابن آدم كالشيء الملقى بين يدي الله عز وجل وبين الشيطان فإن كان لله فيه حاجة حازه من الشيطان، وإن لم يكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان**)[2].

[٣٥٩] قال أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (٦٦٧٩): حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ إِذَا هَدَأَتِ الْعُيُونُ قَامَ، فَسَمِعْتُ لَهُ دَوِيًّا كَدَوِيِّ النَّحْلِ، حَتَّى يُصْبِحَ.[3]

---

[1] (ضعيف)، وأخرجه أبو الشيخ في " العظمة " (١٤٧) من طريق الزبير أبي عبد السلام به.
أيوب بن عبد الله بن مكرز القرشي قال ابن المديني: مجهول.
والزبير بن جواتشير أبو عبد السلام كذلك مجهول.

[2] (منقطع)، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع عبد الله، فروايته عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

[3] (منقطع)، أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٩٧) ووكيع في " الزهد " (١٥٥) والإمام أحمد في " الزهد " (٨٤١) والحاكم في " المستدرك " (٥٣٧٧) كلهم عن مسعر عن معن بن عبد الرحمن عن عون بن عبد الله عن عبيد بن عبد الله بن عتبة به.
ورواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

﴿[٣٦٠]﴾ **قال أبو الشيخ الأصبهاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " العظمة " (٦٣٣): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَاتِمٍ قُلْتُ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِيَاسٍ هُوَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِجُلَسَائِهِ: أَفَرَأَيْتُمْ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ**﴾ [الكهف: ٨٦] مَا يَعْنِي بِهَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهَا إِذَا غَرَبَتْ سَجَدَتْ لَهُ وَسَبَّحَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ، ثُمَّ كَانَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَإِذَا حَضَرَ طُلُوعُهَا سَجَدَتْ لَهُ وَسَبَّحَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ فَيَأْذَنُ لَهَا، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي تُحْبَسُ فِيهِ سَجَدَتْ لَهُ وَسَبَّحَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ، فَيُقَالُ لَهَا: اثْبُتِي، فَإِذَا حَضَرَ طُلُوعُهَا سَجَدَتْ لَهُ وَسَبَّحَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ، فَيُقَالُ لَهَا: اثْبُتِي، قَالَ: (**فَتُحْبَسُ مِقْدَارُ لَيْلَتَيْنِ**)، قَالَ: (**وَيَفْزَعُ لَهَا الْمُتَهَجِّدُونَ**)، قَالَ: (**وَيُنَادِي الرَّجُلُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ جَارَهُ: فُلَانُ مَا شَأْنُنَا اللَّيْلَةَ، لَقَدْ نِمْتُ حَتَّى شَبِعْتُ وَصَلَّيْتُ حَتَّى أَعْيَيْتُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهَا اطْلُعِي مِنْ حَيْثُ غَرَبْتِ**)، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا**﴾ [الأنعام: ١٥٨] [(١)].

﴿[٣٦١]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٥٧): حَدَّثَنَا يزيد حدثنا المسعودي عن عون بن عبد الله قال قال عبد الله بن مسعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**لاَ يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحل بذروته، ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى، والتواضع أحب إليه من الشرف، وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء**)، قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا: حتى يكون الفقر في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام،

---

(١) (**ضعيف**)، وأخرجه البيهقي في " البعث والنشور " (٨٩).

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري سيء الحفظ جدًا.

وعمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الحافظ: مقبول.

وحتى يكون التواضع في طاعة الله أحب إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون حامده وذامه في الحق سواء[١].

﴿[٣٦٢]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٧٩): عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللهِ عَلَى مُجَمِّعِ بْنِ حَارِثَةَ يَعُودُهُ، فَرَأَى فِي بَيْتِهِ أَبْنِيَةً وَسَوَادًا يَعْنِي الْمَتَاعَ - فَقَالَ: (**خَفِّفْ فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَكُونُوا أَهْلًا يَعْنِي يَرْجِعُونَ إِلَى الْإِبِلِ**)[٢].

﴿[٣٦٣]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٧٣): حَدَّثَنَا الأسود بن عامر حدثنا الحسن عن أبي حيان قال: سمعت أن **ابن مسعود** مر على هؤلاء الذي ينفخون في الكير فوقع [٣].

﴿[٣٦٤]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٧٦): حَدَّثَنَا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول قال: قال عبد الله: (**الدنيا دار من لاَ دار له، ومال من لاَ مال له، ولها يجمع من لاَ عقل له**)[٤].

---

[١] (منقطع)، أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٢) من طريق الإمام أحمد به.

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع عبد الله، فروايته عن عم أبيه عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

[٢] (منقطع)، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود في سماعه من أبيه كلام والراجح عدم السماع.

[٣] (**ضعيف**)، أبو حيان: مجهول.

[٤] (معضل)، أخرجه ابن أبي الدنيا في " الزهد " (١٦) والبيهقي في " الشعب " (١٠١٥٣) عن مالك بن مغول به.

ومالك لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وجاء مرفوعًا عن عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا كما عند أحمد في " المسند " (٢٤٤١٩) وفيه مجهول.

وانظر " السلسلة الضعيفة " (٤/ ٤٠٥) رقم (١٩٣٣) و (٦٦٩٤) للعلامة الألباني رحمه الله.

﴿[٣٦٥]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٧٧): حَدَّثَنَا روح حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة قال **ابن مسعود**: **(لو أني بين الجنة والنار فخيرت بين قبول عملي وبين أن لاَ أكون شيئًا لاخترت أن لاَ أكون شيئًا)**[(١)].

﴿[٣٦٦]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٨٠): حَدَّثَنَا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن سيار قال سمعت الشعبي يقول: قال عبد الله في خطبته: **(وإن المحروب من حُرِبَ دينَه)**[(٢)].

﴿[٣٦٧]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٨٢): حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد حدثنا عبد الله بن الوليد قال: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن أبيه عن ابن مسعود أنه كان يقول إذا قعد - يعني - يقول: **(إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منتقصة وأعمال محفوظة والموت يأتي بغتة، فمن يزرع خيرًا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرًا فيوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل الذي زرع لا يُسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يُقدَّر له، فمن أعطي خيرًا فالله أعطاه، ومن وقي شرًا فالله وقاه، المتقون سادة، والفقهاء قادة ومجالسهم زيادة)**[(٣)].

[(١)] (منقطع)، قتادة بن دعامة السدوسي لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

[(٢)] (منقطع)، الشعبي هو: عامر بن شراحيل لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

قال الأزهري في " تهذيب اللغة " (٥/ ١٦) مادة (ح ر ب): محروبٌ: حُرِبَ دِينَه أي سُلِبَ دِينَه، يَعْنِي قولَه (فَإِن المحْرُوبَ من حُرِبَ دِينَه). اهـ-.

[(٣)] (ضعيف)، أخرجه أبو داود في " الزهد " (١٥٩) وابن أبي الدنيا في " الزهد " (٤٠٧) والشجري في " الأمالي " (١/ ٣٥) والطبراني في " الكبير " (٨٥٥٣) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٣) والبيهقي في " المدخل إلى السنن الكبرى " (٤٣٩) وابن الجوزي في " حفظ العمر " (١/ ٣٥) والذهبي في " السير " (١/ ٤٤١) كلهم عن سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ فذكره.

=

﴿[٣٦٨]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٩٣): حَدَّثَنَا سليمان بن حيان أبو خالد حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم قال: مر عبد الله على الحدادين فبصر بحديدة قد أحميت فبكى[1].

﴿[٣٦٩]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٩٦): حَدَّثَنَا هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن ميسرة عن زحر بن ربيعة قال قال **عبد الله**: **(والذي نفس عبد الله بيده ما في الأرض من نفس تعلم جنب عذاب الله كيف شدته ترقى عين تلك النفس التي قد علمت حتى تعلم أصابها عذاب الله أو نجت منه، وما في الأرض نفس تعلم جنب رحمة الله كيف سعتها إلا استبشرت ورجت أن تصيبها الرحمة)**[2].

﴿[٣٧٠]﴾ **قال هناد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (٤٢٧): حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الدَّهَاقِينَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ غِلَظِ رِقَابِهِمْ، وَمِنْ صِحَّتِهِمْ. قَالَ: فَقَالَ **عَبْدُ اللهِ**: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ الْكَافِرَ

=

إلا عند الشجري فذكره عن عبد الله بن الوليد قال: سمعت عبد الله بن حجيرة يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود به وهو الصواب؛ لأن الوليد لم تذكر له رواية عن عبد الرحمن بن حجيرة وإنما عن ولده عبد الله ولعله حصل قلب من بعض الرواة أو سقط والله أعلم.

وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (١٩٤٩) مختصرًا من طريق فيها بعض المبهمين وزاد فيه: ولا يسبق بطيئًا رزقه ولا يأتيه ما لم يقدر له.

عبد الله بن الوليد المصري: قال البرقاني في سؤالاته للدارقطني: سألت الدارقطني عنه: فقال مصري لا يعتبر به، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: لين الحديث.

وعبد الرحمن بن حجيرة في سماعه من عبد الله بن مسعود شك، فالله أعلم سمع منه أم لا.

[1] (منقطع)، المغيرة بن سعد بن الأخرم قال الحافظ: مقبول أبو خالد الأحمر صدوق يخطئ، التقريب.

والمغيرة لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[2] (ضعيف)، زحر بن ربيعة مجهول.

مِنْ أَصَحِّ النَّاسِ جِسْمًا وَأَمْرَضِهِمْ قَلْبًا، وَتَلْقَوْنَ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَصَحِّ النَّاسِ قَلْبًا وَأَمْرَضِهِمْ جِسْمًا، وَايْمُ اللهِ، لَوْ مَرِضَتْ قُلُوبُكُمْ، وَصَحَّتْ أَجْسَامُكُمْ، لَكُنْتُمْ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ.[1]

﴿[٣٧١]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٩١١): حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَوْ كَانَ الْغَثُّ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلَ سُوءٍ قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ: كَفَى بِالْمَعْكِ ظُلْمًا الْمَعْكُ الْمَطْلُ[2].

﴿[٣٧٢]﴾ **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٩٠٦): حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الضَّحَاكِ قَالَ: قَالَ **ابْنُ مَسْعُودٍ**: (**مَا أَحَدٌ أَصْبَحَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَهُوَ ضَيْفٌ، وَمَا لَهُ عَارِيَةٌ، وَالضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ، وَالْعَارِيَةُ مَرْدُودَةٌ**)[3].

﴿[٣٧٣]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشعب " (٨٧٦٥): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أنا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، نا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُفَيْرٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، نا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَعْدٍ[4]، أَنَّ **عَبْدَ اللهِ بْنَ**

---

[1] (منقطع)، أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٥) من طريق هناد به. وأخرجه أحمد في " الزهد " (٩٠٣) عن سعيد بن مسروق به.

ومنذر هو: بن يعلى الثوري، أبو يعلى الكوفي، ثقة لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[2] (ضعيف)، أبو عثمان العجلي مجهول.

[3] (منقطع)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٣٣) والبيهقي في " الشعب " (١٠١٦٠) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٤) عن مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ مُزَاحِمٍ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فذكره.بزيادة: وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ إِلَى أَهْلِهَا "

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ٢٣٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَالضَّحَّاكُ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

[4] صوابه: يحيى بن أبي أسيد، كما في الجامع لابن وهب وآداب الصحبة للسلمي.

مَسْعُودٍ، قَالَ: (كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْأَخَ أَتَيْنَاهُ، فَإِنْ كَانَ مَرِيضًا كَانَتْ عِيَادَةً، وَإِنْ كَانَ مَشْغُولًا كَانَ عَوْنًا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَتْ زِيَارَةً)[1].

﴿[٣٧٤]﴾ **قال عبد الله بن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٩٩): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: **(لَا تَعْجَلُوا بِحَمْدِ النَّاسِ، وَلَا بِذَمِّهِمْ، فَإِنَّكَ لَعَلَّكَ تَرَى مِنْ أَخِيكَ الْيَوْمَ شَيْئًا يَسُرُّكَ، وَلَعَلَّكَ يَسُوءُكَ مِنْهُ غَدًا، وَلَعَلَّكَ تَرَى مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْئًا يَسُوءُكَ، وَلَعَلَّكَ يَسُرُّكَ مِنْهُ غَدًا، وَالنَّاسُ يُغَيِّرُونَ، وَإِنَّمَا يَغْفُو اللَّهُ الذُّنُوبَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَرْحَمُ بِالنَّاسِ مِنْ أُمٍّ وَاحِدٍ فَرَشَتْ لَهُ بِأَرْضٍ قِيٍّ، ثُمَّ لَمَسَتْ، فَإِنْ كَانَتْ لَدْغَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةٌ كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ)**[2].

---

[1] (ضعيف)، أخرجه ابن وهب كما في " الجامع " (١/ ٣٠٨) رقم (٢١٠) ومحمد بن الحسين السلمي في " آداب الصحبة " (١٦٥): عن خالد بن حميد عن يحيى بن أبي أسيد أن عبد الله بن مسعود قال: فذكره.

خالد بن حميد المهري لا بأس به كما في التقريب.

ويَحْيَى بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ: هو المصري، انفرد بتوثيقه ابن حبان كما في الثقات.

وفيه انقطاع فإن يحيى هذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٦١) رقم (٢٩٢٥) وقال: يحيى بن ابى اسيد سمع ابا فراس روى عنه عمرو بن الحارث وحيوة بن شريح يعد في المصريين.

وأبو فراس هو: يزيد بن رباح القرشى المصرى مولى عمرو بن العاص ذكر المزي في ترجمته رواية يحيى بن أبى أسيد هذا عنه.

[2] (منقطع)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٩٢٩) والبيهقي في " الشعب " (٦٦٠٢) عن المسعودي عن القسم به.

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٧٢) عن عبد الله بن إدريس عن ليث عن القاسم به.

والقاسم هنا: سواء كان ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أو ابن عبد الرحمن الكوفي القاضي فكلاهما لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ١٩٤): رواه الطبراني في الكبير وإسناده (منقطع)،

=

﴿[٣٧٥]﴾ **قال أبو الشيخ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " العظمة " (٦٠٠): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ، يَسْأَلُ مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيْنَ الْجَنَّةُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَوْ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (**الْجَنَّةُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا، وَالنَّارُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى**)[1].

﴿[٣٧٦]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٤٥): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**إِذَا رَأَيْتُمْ أَخَاكُمْ قَارَفَ ذَنْبًا، فَلَا تَكُونُوا أَعْوَانًا لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ، أَنْ تَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ كُنَّا لَا نَقُولُ فِي أَحَدٍ شَيْئًا، حَتَّى نَعْلَمَ عَلَى مَا يَمُوتُ، فَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ عَلِمْنَا - أَوْ قَالَ: رَجَوْنَا - أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ خُتِمَ لَهُ بِشَرٍّ، خِفْنَا عَلَيْهِ عَمَلَهُ**)[2].

=

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٤/ ٢٥٠) قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الله، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَوْنٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ: (لَا تَعْجَلْ بِمَدْحِ أَحَدٍ وَلَا بِذَمِّهِ؛ فَإِنَّهُ رُبَّ مَنْ يَسُرُّكَ الْيَوْمَ يَسُوءُكَ غَدًا، وَرُبَّ مَنْ يَسُوءُكَ الْيَوْمَ يَسُرُّكَ غَدًا)

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع عبد الله، فروايته عن عم أبيه عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

القِيُّ - بالكسر والتشديد - فِعْل من القَواء وهي الأرض القَفْر الخالية. راجع النهاية.

[1] (**ضعيف**)، محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العزرمي أبو عبد الرحمن الكوفي، متروك من السادسة، التقريب.

وعلي بن قادم الخزاعي أبو الحسن الكوفي قال ابن عدي: نقموا عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة

[2] (**منقطع**)، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٢٠٢٦٦) ومن طريقه الطبراني في " الكبير " (٨٥٧٤) وأبو نعيم في " الحلية " (٤/ ٢٠٥) والبيهقي في " الشعب " (٦٦٩٢) والبغوي في " شرح السنة " (١٣/ ١٧) رقم (٣٥٥٩): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ به.

=

﴿[٣٧٧]﴾ **قال عبد الرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "مصنفه" (٢٠٢٤٢): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ جَالِسًا بَعْدَ الصُّبْحِ فِي حَلْقَةٍ، فَقَالَ: (**أَنْشُدُ اللَّهَ قَاطِعَ رَحِمٍ إِلَّا مَا قَامَ** [1] **عَنَّا، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَ رَبَّنَا، وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ مُرْتَجَةٌ** [2] **دُونَ قَاطِعِ الرَّحِمِ**)[3].

﴿[٣٧٨]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٦٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: ذَهَبَ صَفْوُ الدُّنْيَا وَبَقِيَ كَدَرُهَا فَالْمَوْتُ تُحْفَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ[4].

=

قال الحافظ: والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، وقال أبو حاتم: أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود.المراسيل (ص ١٩٦).

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٦/ ٢٤٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

[1] وقع عند الطبراني والبيهقي: لما قام .

[2] المرتجة: بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقَ وَتَخْفِيفِ الْجِيمِ الْمُغْلَقَةِ.

[3] (منقطع)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٧٩٣) والبيهقي في " الشعب " (٧٥٩٢) من طريق عبد الرزاق به.

وأخرجه المنذري في " الترغيب والترهيب " (٣٨٢٨).

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٨/ ١٥١) رقم (١٣٤٥١): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يُدْرِكْ زَمَنَ ابْنِ مَسْعُودٍ.

وضعفه العلامة الألباني رحمه الله في " ضعيف الترغيب والترهيب ".

[4] (ضعيف)، أخرجه أحمد في " الزهد " (٨٥٥) والحارث في " مسنده " كما في " البغية " (١٠٩١) والطبراني في " الكبير " (٨٧٧٤) وابن بطة في " الإبانة " (٢٢) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣١) والخطابي في " العزلة " (١٨٢) من طرق عن يزيد بن أبي زياد الهاشمي به. ويزيد ضعيف.

=

﴿[٣٧٩]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٦٨٣٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَن حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: تَبعَ ابْنَ مَسْعُودٍ نَاسٌ فَجَعَلُوا يَمْشُونَ خَلْفَهُ فَقَالَ: أَلَكُمْ حَاجَةٌ ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: ارْجِعُوا فَإِنَّهَا ذِلَّةٌ لِلتَّابِعِ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبوعِ[١].

﴿[٣٨٠]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٦): أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(مَا أَكْثَرَ أَشْبَاهَ الدُّنْيَا مِنْهَا)**[٢].

=

وذكره البوصيري في " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " (٧٢٩٩) باللفظ الأول وزاد بلفظ: " إِنَّمَا الدُّنْيَا مِثْلُ الثَّغَبِ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدَرُهُ". ثم قال: رَوَاهُ مُسَدَّدٌ مَوْقُوفًا وَمَدَارُ الطَّرِيقَيْنِ عَلَى يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَهُوَ ضعيف.

الثَّغَبُ- بِفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ، وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَآخِرُهُ بَاءٌ موحدة- هو مَوْضِعٌ مُطْمَئِنٌ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ.

وقال العلامة الألباني في " الضعيفة " (١٤/ ٩١٤) تحت رقم (٦٨٩٠) :... فرجع الإسناد إلى ابن مسعود وأنه القائل، وأبا جحيفة الراوي عنه.

ويزيد هذا ؛ هو الهاشمي مولاهم، وهو مع ضعفه لم يدرك أبا جحيفة، وعبد الله بن مسعود، ولم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة، وانما قالوا: " رأى أنسًا ".

[١] (منقطع)، حبيب بن أبي ثابت: قيس بن دينار، و يقال ابن هند، و يقال حبيب بن هند، الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

قال الحافظ: ثقة فقيه جليل، و كان كثير الإرسال و التدليس.

وجاء عن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ كما عند ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣١٢٤٤) قال: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ، عَنْ سُلَيْم بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ مَعَهُ، فَلَمَّا قَامَ يَمْشِي قُمْنَا لِنَمْشِيَ مَعَهُ، فَلَحِقَهُ عُمَرُ فَرَفَعَ عَلَيْهِ الدِّرَّةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَعْلَمُ مَا تَصْنَعُ، قَالَ: مَا تَرَى فِتْنَةً لِلْمَتْبُوعِ ذِلَّةً لِلتَّابِعِ.

[٢] (منقطع)، أخرجه ابن أبي الدنيا في " الزهد " (١٧١) من طريق ابن المبارك به.

عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. التقريب.

ولم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

﴿[٣٨١]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٢٩٠): أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ، وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِيءٌ، وَرُبَّ شَهْوَةِ سَاعَةٍ، تُورِثُ حُزْنًا طَوِيلًا**)[1].

﴿[٣٨٢]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٥٣٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**إِنِّي لَأَمْقُتُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ فَارِغًا لَا فِي عَمِلِ دُنْيَا، وَلَا آخِرَةٍ**)[2].

---

[1] (ضعيف)، أخرجه المعافى في " الزهد " (١٨٨) وهناد في " الزهد " (٤٩٩) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٤) عن موسى بن عبيدة به.

أبو عمرو: سعد بن إياس الشيباني ثقة.

موسى بن عبيدة الربذي ضعيف.

وجاء عند ابن المبارك في " الزهد " (٨٥٠) عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بنحوه.

ومعنى (ثقيل مر): أي ثقيل في نفسه ولكنه طيب.

ومعنى (خفيف وبئ) أي كثير الوباء.

وَقد يُقَال الْحق ثقيل مر وَلَيْسَ الْمُرَاد بِهِ ثقلا كثقل الْأَجْسَام إِنَّمَا الْمُرَاد بِهِ مَا فِي تحمله من الصعوبة وَالْمَشَقَّة على النَّفس وَقد قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى {إِنَّا سنلقي عَلَيْك قولا ثقيلا} .اهـ- من (مشكل الحديث وبيانه).

[2] (ضعيف)، أخرجه وكيع في " الزهد " (٣٦٩) وابن أبي شيبة في "مصنفه "(٨/ ١٦٤) وهناد في "الزهد " (٦٧٦) وأبو نعيم في " الحلية "(١/ ١٣٠) والبيهقي في " الزهد الكبير" (٧٧٤) كلهم من طريق الأعمش به.

وفيه مبهم.

والمسيب بن رافع قال فيه يحيى بن معين: لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من البراء بن عازب، و أبى إياس عامر بن عبدة.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب ١٠ / ١٥٣:

وقال ابن أبى حاتم: سمعت أبى يقول: المسيب عن ابن مسعود مرسل.

=

﴿[٣٨٣]﴾ **قال أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٨١): نا الرَّبِيعُ قَالَ: نا سُلَيْمَانُ يَعْنِي ابْنَ حَيَّانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ الْإِمَارَةِ، أَوِ التِّجَارَةِ، فَيَذْكُرُهُ اللَّهَ فِي سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، فَيَقُولُ لِلْمَلَكِ: اصْرِفْهُ عَنْهُ، فَإِنِّي إِنْ أُيَسِّرْهُ لَهُ أُدْخِلْهُ بِهِ النَّارَ قَالَ: فَيَتَظَنَّى بِجِيرَانِهِ، أَيُّهُمْ دَهَانِي؟ أَيُّهُمْ فَعَلَ بِي؟ وَمَا صَرَفَهُ عَنْهُ إِلَّا اللَّهُ[1].

=

وقال مرة: لم يلق ابن مسعود، و لم يلق عليا، إنما يروى عن مجاهد و نحوه.

وقال أبو زرعة: المسيب عن سعد بن أبي وقاص مرسل، قلت: سمع من عبد الله؟ قال لا برأسه.

و قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. اهـ.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٤/ ٦٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٧٤١) عَنْ سُلَيْمَانَ - يَعْنِي الْأَعْمَشَ - عَنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله : (لَوْ سَخِرْتُ مِنْ كَلْبٍ لَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ كَلْبًا، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ فَارِغًا، لَيْسَ فِي عَمَلِ آخِرَةٍ، وَلَا دُنْيَا)، وفيه بعض المبهمين.

وأخرجه الدينوري في " المجالسة وجواهر العلم " (١٣٢٦) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ؛ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: فذكره.

حبيب بن أبى ثابت: قيس بن دينار، و يقال ابن هند، و يقال حبيب بن هند، الأسدي مولاهم، أبو يحيى الكوفي، لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال الحافظ: ثقة فقيه جليل، و كان كثير الإرسال و التدليس.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٣٨) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٠) عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فذكره.

ورواية يحيى بن وثاب عن عبد الله بن مسعود مرسلة كما في " التهذيب ".

[1] (منقطع)، أخرجه ابن المبارك في زهده - زيادات نعيم بن حماد - (١٢٩) وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الرضا عن الله " (ص ٩٠) وأبو نعيم في " الحلية " (٨/ ٢٥٢) كلاهما من طريق سفيان عن الأعمش به.

والبيهقي في " الشعب " (٩٩٧١) عن الأعمش به.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن الأعمش ورواه شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا.

=

﴿[٣٨٤]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٩٥٩): أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ فِي مَالِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ بَعْضُ جُلَسَاءِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَهُ، فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ، وَقَالَ: **(أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ إِيمَانٌ مَلْزُومٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنْ لَا يَزَالَ لِسَانُ أَحَدِكُمْ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ)**[1].

﴿[٣٨٥]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٦٩٠): حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مَعْنٍ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: لاَ يُشْبِهُ الزِّيُّ الزِّيَّ حَتَّى تَشْتَبِهَ الْقُلُوبُ الْقُلُوبُ.[2].

=

ورواه هناد في " زهد " (٤٠٤) من طريق أبي معاوية عن خيثمة به.

وخيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة: يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي الجعفي الكوفي قال الحافظ في التقريب: ثقة، و كان يرسل، لم يسمع من عبد الله بن مسعود.

قال الحافظ في " التهذيب " (٣ / ١٧٨): قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: لم يسمع خيثمة من ابن مسعود و كذا قال أبو حاتم.

[1] **(ضعيف)**، موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي أبو عبد العزيز المدني ضعيف كما في التقريب، وأبو عمران لم أقف على ترجمته.

وأخرجه أحمد في " الزهد " (١٣٦) والبيهقي في " الشعب " (٦١٨) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ٢١٩) عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وسالم بن أبي الجعد لم يدرك أبا الدرداء كما قال أبو حاتم.

وأخرجه الترمذي عن معاذ ابن جبل (١٢/ ٢٧٠).

قال الطيبي: " رطوبة اللسان [عبارة] عن سهولة جريانه كما أن يبسه عبارة عن ضده، ثم إنَّ جريان اللِّسان حينئذٍ عبارة عن مُداومة الذكر قبل ذلك، فكأنه قيل داوم الذكر فهو من أسلوب قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

[2] **(منقطع)**، أخرجه هناد في " الزهد " (٨٦٢) عن ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مَعْنٍ عن عبد الله به.

معن هو: ابن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله فقد اخُتلف في سماع أبيه عبد الرحمن من عبد الله؛ لأنه توفي ولعبد الرحمن من العمر نحو ست سنين.

=

﴿[٣٨٦]﴾ **قال هناد** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الزهد" (٨٢٤): حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (مَنْ كَانَ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، وَمَوْضِعٍ لاَ يُشِينُهُ، وَوُسِّعَ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ، وَتَوَاضَعَ لِلَّهِ كَانَ مِنْ خَالِصِ اللهِ)[1].

﴿[٣٨٧]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " (٣٥٢): حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**النَّجَاةُ فِي اثْنَتَيْنِ، وَالْهَلَكَةُ فِي اثْنَتَيْنِ: النَّجَاةُ فِي النِّيَّةِ، وَالنُّهَى، وَالْهَلَكَةُ فِي الْقُنُوطِ وَالْإِعْجَابِ**)[2].

=

انظر: "جامع التحصيل" (ص٢٧٢)، و"التهذيب" (٦/ ٢١٥ - ٢١٦).

وليث هو: ابن أبي سليم صدوق اختلط جدا و لم يتميز حديثه فترك، التقريب.

وأخرجه وكيع في " الزهد " (٣٢٤) عن قَيْسٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: فذكره.

وجاء عن حذيفة مرفوعًا بلفظ: لا يشبه الزي الزي حتى يشبه الخُلُقُ الخُلُقَ، ومن تشبه بقوم فهو منهم، وفيه: فِيهِ حَفْص بن سَالم مكذب دجال.

أخرجه الكناني في " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة " (٩٤) وقال: من حَدِيث حُذَيْفَة وَفِيه أَبُو مقَاتل حَفْص بن سلم السَّمرقَنْدِي وَعنهُ أَحْمد بن نصر إِن يكن هُوَ الذارع فدجال وَإِلَّا فمجهول.

[1] (منقطع)، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع عبد الله، فروايته عن عم أبيه عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

وعبد الرحمن المسعودي اختلط بآخره.

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٨٥) عن المسعودي عن عون من قوله به مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " التواضع والخمول " (٨٤) و الدولابي في " الأسماء والكنى " (١٢٩) وأبو نعيم في " الحلية " (٤/ ٢٩٤) عن عون قال: كان يقال: فذكره.

[2] (ضعيف)، أخرجه هناد في " الزهد " (٨٦٩) عن وكيع به.

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال الحافظ: والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، وقال أبو حاتم: أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود.المراسيل (ص ١٩٦).

وزيد بن رفيع الجزري قال الذهبي في " الميزان (٢/ ١٠٣): فيه ضعف وليس بالقوي.

وعبد الرحمن المسعودي صدوق اختلط بآخره.

(الْقُنُوطِ) فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَشَدّ الْيَأْسِ مِنَ الشَّيْءِ. يُقَالُ:

=

﴿[٣٨٨]﴾ **قال هناد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٣٢٣):حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(تَجُوزُونَ الصِّرَاطَ بِعَفْوِ اللهِ تَعَالَى وَتَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَتَقْتَسِمُونَ الْمَنَازِلَ بِأَعْمَالِكُمْ)**[1].

﴿[٣٨٩]﴾ **قال الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٦٤٤): أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، لِأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ: هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا: لَيْسَ نُتْرَكُ ذاكَ. قَالَ: فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ أَخَاهُ، فَيَمْشِي فِي طَلَبِهِ إِلَى أَقْصَى الْكُوفَةِ، حَتَّى يَلْقَاهُ. قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ[2].

=
قَنِطَ يَقْنَط، وقَنَطَ يَقْنِط، فَهُوَ قانِطٌ وقَنُوط: والقُنُوط بِالضَّمِّ: الْمَصْدَرُ.اه– من النهاية (٤/ ١١٣) مادة (قنط).

والنهى: هِي العُقول والألبابُ، واحِدَتُها نُهْيَة، بالضَّم؛ سُمّيت بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَنْهَى صاحبَهَا عَنِ القَبيح. النهاية (٥/ ١٣٩) (نهي).

[1] (ضعيف)، الأثر أورده القرطبي في التذكرة (٣٩٩) عن هناد به.

وإسماعيل بن مسلم هو: المكي، أبو إسحاق البصرى، مولى حدير من الأزد (أصله بصرى سكن مكة)، فقيه ضعيف الحديث التقريب.

وقال الذهبي: ضعفوه و تركه النسائي.

وقتادة هو: ابن دعامة بن قتادة، و يقال قتادة بن دعامة بن عكابة، السدوسي، أبو الخطاب البصرى ثقة ثبت، التقريب. لم يسمع عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال الحافظ في تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥٥) :

قال الحاكم في " علوم الحديث ": لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس.

و قد ذكر ابن أبى حاتم عن أحمد بن حنبل مثل ذلك، و زاد: قيل له: فابن سرجس؟ فكأنه لم يره سماعًا.

[2] (منقطع)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٩٧٩) عن المسعودي به.

المسعودي صدوق اختلط في آخره.

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع من عبد الله، فروايته عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ
=

﴿[٣٩٠]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٨٩١): حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءَ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللهِ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ مُنَافِقًا، قَالَ: لَوْ كُنْتَ مُنَافِقًا مَا خِفْتَ ذَلِكَ[1].

﴿[٣٩١]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٩٥٠١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ** أَنَّهُ قَالَ: (**إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَرْبَعَةٌ: أَنْ يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَلَا يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ، وَأَنْ يَمْسَحَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، وَأَنْ يَبُولَ قَائِمًا، وَأَنْ يُصَلِّيَ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُهُ**)[2].

﴿[٣٩٢]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٦٧٥١): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: يَوَدُّ أَهْلُ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ تُقْرَضُ بِالْمَقَارِيضِ[3].

=

مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

[1] (منقطع)، أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٤/ ٢٥١) عن عون به.

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع عبد الله، فروايته عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ١١٤): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَهُوَ (منقطع)، وجاء عن حذيفة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مثله.

[2] (منقطع)، أخرجه المقدسي في " أخبار الصلاة " (١٠٩) عن عاصم عن المسيب به.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ٣٣٢): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَالْمُسَيَّبُ بْنُ رَافِعٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ.

قال ابن رجب رحمه الله: وقد روي مرفوعًا من وجوه ضعيفة. " فتح الباري " (٣/ ٤٥١).

[3] (ضعيف)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٧٧٧) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ النَّخَعِ، عَنِ ابْنِ

=

﴿[٣٩٣]﴾ **قال عبد الرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (١٩٦٤٢): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ فَلْيَبْدَأْ بِالْمِدْحَةِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يَنْجَحَ**)[1].

﴿[٣٩٤]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٦٨٣): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: لَوْ وَقَفْت بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقِيلَ لِي: نُخْبِرُك مَنْ أَيُّهُمَا تَكُونُ أَحَبَّ إِلَيْك، أَوْ تَكُونُ رَمَادًا، لاَخْتَرْت [2] أَنْ أَكُونَ رَمَادًا. [3]

=

مَسْعُودٍ به.

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ٣٠٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ رَجُلٌ لَمْ يُسَمَّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

وثبت ذلك عن مسروق رحمه الله من قوله كما في " مصنف ابن أبي شيبة " (١٠٩٣٤).

وروي مرفوعًا من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ولم يثبت.

قال السيوطي في " اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة " (٢/ ٣٣٤): لَا يَصِّح عَبْد الرَّحْمَن بْن مغرا لَيْسَ بِشَيْء.

[1] (منقطع)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٧٨٠) عن عبد الرزاق به.

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود في سماعه من أبيه كلام.

قال الحافظ: والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، وقال أبو حاتم: أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود المراسيل (ص ١٩٦).

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠/ ١٥٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

[2] عند الطبراني: لَأَحْبَبْتُ.

[3] (منقطع)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٣٥) وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٣) عن سعيد بن منصور عن أبي معاوية به.

وأخرجه ابن الجوزي في " صفة الصفوة " (١/ ١٥٣).

=

[٣٩٥] **قال الطبراني** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الكبير " (٨٩٧٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنٍ، أَنَّ **عَبْدَ اللهِ** كَانَ يَقُولُ: (**إِيَّاكُمْ وِصِعَابَ الْقَوْلِ**)[1].

[٣٩٦] **قال ابن أبي الدنيا** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الفرج بعد الشدة " (٣٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أنبأ شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَوْ أَنَّ الْعُسْرَ دَخَلَ فِي جُحْرٍ لَجَاءَ الْيُسْرُ حَتَّى يَدْخُلَ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا * إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾ [الشرح: ٥-٦][2].

[٣٩٧] **قال البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الشعب " (٨٦٢٣): أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أنا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: نا أَبُو مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْكِنَانِيُّ، بِالْكُوفَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: نا عَلِيُّ بْنُ عَثَّامِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: (**لَا تَسْأَلِ الرَّجُلَ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لَكَ، وَلَكِنِ انْظُرْ مَا فِي قَلْبِكَ لَهُ، فَإِنَّ لَكَ فِي قَلْبِهِ مِثْلَ ذَلِكَ**)[3].

=

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠ / ٢٣٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

[1] (منقطع)، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١٠ / ٣٠٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ الْمَسْعُودِيُّ، وَقَدِ اخْتَلَطَ، وَعَوْنٌ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ.

[2] (ضعيف)، أخرجه البيهقي في " الشعب " (٩٥٣٩) عن ابن أبي الدنيا به.

الروي عن عبد الله مبهم.

وقال البيهقي رحمه الله: وَرُوِيَ هَذَا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ مَرْفُوعًا، وَهُوَ ضَعِيفٌ ".

[3] (منقطع)، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع عبد الله، فروايته عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

﴿[٣٩٨]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشعب " (٧٨٨٢): أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، نا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، نا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: **(وَمَنْ خَضَعَ لَغَنِيٍّ وَوَضَعَ لَهُ نَفْسَهُ إِعْظَامًا لَهُ، وَطَمَعًا فِيمَا قِبَلَهُ ذَهَبَ ثُلُثَا مُرُوءَتِهِ، وَشَطْرُ دِينِهِ)**[١].

﴿[٣٩٩]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٦٧٨): حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِي الْخَطَأِ وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِي الْعَمْدِ، إِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَقِلُّوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَكْثِرُوهَا [٢].

﴿[٤٠٠]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٦٧٩): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: دَعُوا الْحَكَّاكَاتِ فَإِنَّهَا الإِثْمَ. [٣].

﴿[٤٠١]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٦٤٢٨): حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَنْظُرْ مَا لِلنَّاسِ عِنْدَهُ. [٤].

---

[١] **(ضعيف)**، فيه إبهام من حدث عنه الحسن بن بشر عن الأعمش.

[٢] **(منقطع)**، الشعبي لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وجاء بنحوه عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[٣] **(معضل)**، يحيى بن أبي كثير لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

قال ابن رجب رحمه الله في " جامع العلوم والحكم " ٢/ ٨٣: وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ وَجْهٍ مُنْقَطِعٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ شَيْئًا يَحِيكُ فِي صُدُورِنَا، لَا نَدْرِي أَحَلَالٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ؟ فَقَالَ: وَإِيَّاكُمْ وَالْحَكَّاكَاتِ، فَإِنَّهُنَّ الْإِثْمُ، وَالْحَزُّ وَالْحَكُّ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى، وَالْمُرَادُ: مَا أَثَّرَ فِي الْقَلْبِ ضِيقًا.

[٤] **(ضعيف)**، لجهالة الراوي عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

=

﴿[٤٠٢]﴾ **قال أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٦٣): نا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: نا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: اسْتَقْرَأْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، فَلَمَّا بَلَغَ ﴿**بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا**﴾ [الأعلى: ١٦]، تَرَكَ الْقِرَاءَةَ، وَأَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: آثَرْنَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ لِأَنَّا رَأَيْنَا زَهْرَتَهَا وَزِينَتَهَا وَطَعَامَهَا وَشَرَابَهَا، وَزُوِّيَتْ عَنَّا الْآخِرَةُ فَاخْتَرْنَا الْعَاجِلَ عَلَى الْآجِلِ وَقَرَأَ: (**بَلْ يُؤْثِرُونَ**) بِالْيَاءِ[١].

﴿[٤٠٣]﴾ **قال محمد بن مخلد العطار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في "جزء أبي عبد الله العطار" (٨٠): ثنا طَاهِرٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنِ **ابْنِ مَسْعُودٍ**، أَنَّهُ قَالَ: (**سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْعِلْمَ كشُرْبِ الماء لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، ثُمَّ أَخَذَ بِأَسْفَلَ لِحْيَتَهُ ثم قال: لا بل لا يُجَاوِزُ هَاهُنَا**)[٢].

= وقد جاء عن أبي هريرة مرفوعًا كما عند أبي نعيم في " الحلية " (٦/ ١٧٦) بلفظ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ الله فَلْيَعْلَمْ مَا للهَّ عِنْدَهُ) قال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ صَالِحٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَاصِمٌ

وجاء عن الحسن عن سمرة بن جندب مرفوعًا كما عند أبي نعيم في " الحلية " (٨/ ٢١٦) وموقوفًا كما عند ابن المبارك في " الزهد " (٨٤٩) بلفظ: (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ الله، فَلْيَنْظُرْ مَا للهَّ عِنْدَهُ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ مَكَانَ الشَّيْطَانِ مِنْهُ، فَلْيَنْظُرْهُ عِنْدَ عَمَلِ السِّرِّ).

والحسن لم يسمع من سمرة إلا حديث العقيقة كما نص على ذلك العلماء.

[١] (ضعيف)، عطاء بن السائب اختلط ورواية سليمان التيمي عنه بعد الاختلاط.

قال الحافظ في " فتح الباري " (١/ ٤٢٥): من مشاهير الروَاة الثِّقَات إِلَّا أَنه اخْتَلَط فضعفوه بِسَبَب ذَلِك وَتحصل لي من مَجْمُوع كَلَام الْأَئِمَّة أَن رِوَايَة شُعْبَة وسُفْيَان الثَّوْريّ وَزُهَيْر بن مُعَاوِيَة وزائدة وَأَيوب وَحَمَّاد بن زيد عَنهُ قبل الِاخْتِلَاط وَأَن جَمِيع من روى عَنهُ غير هَؤُلَاءِ فَحَدِيثه ضَعِيف لِأَنَّهُ بعد اخْتِلَاطه إِلَّا حَمَّاد بن سَلَمَة فَاخْتلف قَوْلهم فِيهِ.

وعقب الحافظ ابن كثير رحمه الله على هذا الأثر بقوله :

وَهَذَا مِنْهُ عَلَى وَجْهِ التَّوَاضُعِ وَالْهَضْمِ، أَوْ هُوَ إِخْبَارٌ عَنِ الْجِنْسِ مِنْ حَيْثُ هُوَ، وَاللهُّ أَعْلَمُ. التفسير (٤/ ٥٠١).

[٢] (ضعيف)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٧٦١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا فَضَالَةُ بْنُ =

﴿[٤٠٤]﴾ **قال ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٥٧١٢): حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ**: (**انْظُرُوا النَّاسَ عِنْدَ مَضَاجِعِهِمْ، فَإِذَا رَأَيْتُمَ الْعَبْدَ يَمُوتُ عَلَى خَيْرٍ مَا تَرَوْنَهُ فَارْجُوا لَهُ الْخَيْرَ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ يَمُوتُ عَلَى شَرٍّ مَا تَرَوْنَهُ فَخَافُوا عَلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ شَقِيًّا وَإِنْ أَعْجَبَ النَّاسَ بَعْضُ عَمَلِهِ قُيِّضَ لَهُ شَيْطَانٌ فَأَرْدَاهُ وَأَهْلَكَهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ الشَّقَاءُ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ سَعِيدًا وَإِنْ كَانَ النَّاسُ يَكْرَهُونَ بَعْضَ عَمَلِهِ قُيِّضَ لَهُ مَلَكٌ فَأَرْشَدَهُ وَسَدَّدَهُ حَتَّى تُدْرِكَهُ السَّعَادَةُ الَّتِي كُتِبَتْ لَهُ**)[1].

= الْفَضْلِ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (يَجِيءُ قَوْمٌ يَشْرَبُونَ الْعِلْمَ شُرْبًا)

عطاء بن السائب مختلط ورواية الأعمش عنه بعد الاختلاط.

قال الحافظ في " فتح الباري " (١/ ٤٢٥): من مشاهير الروَاة الثِّقَات إِلَّا أَنه اخْتَلَط فضعفوه بِسَبَب ذَلِك وَتحصل لي من مَجْمُوع كَلَام الْأَئِمَّة أَن رِوَايَة شُعْبَة وسُفْيَان الثَّوْرِيّ وَزُهَيْر بن مُعَاوِيَة وزائدة وَأَيوب وَحَمَّاد بن زيد عَنهُ قبل الِاخْتِلَاط وَأَن جَمِيع من روى عَنهُ غير هَؤُلَاءِ فَحَدِيثه ضَعِيف لِأَنَّهُ بعد اخْتِلَاطه إِلَّا حَمَّاد بن سَلمَة فَاخْتلف قَوْلهم فِيهِ.

[1] (منقطع)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٢١٢٢) مختصرًا.

وخيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة: يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي الجعفي الكوفي قال الحافظ في التقريب: ثقة، و كان يرسل.

لم يسمع من عبد الله بن مسعود.

قال الحافظ في " التهذيب " (٣ / ١٧٨): قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: لم يسمع خيثمة من ابن مسعود و كذا قال أبو حاتم.

منوعات ضعيفة

رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ:

[٤٠٥] **قال البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الشعب " (٧٢٩): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيَّارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍ الْغَزَّالُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ: **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: **(رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ)**، هَذَا مَوْقُوفٌ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [١].

[٤٠٦] **قال البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ في " مسنده " (١٧٤٨): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: فَضَلَ عُمَرُ النَّاسَ بِثَلاثٍ [٢]: فِي أَمْرِ الأُسَارَى يَوْمَ بَدْرٍ فَأَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْلا كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ الآيَةَ، وَبِذِكْرِ الْحِجَابِ، أَمَرَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَقَالَتْ لَهُ زَيْنَبُ: مَا تُرِيدُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ،

---

[١] عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي الكوفي مع أبيه كلاهما ثقة.

عبد الله بن علي الغزال لم أجد له ترجمة.

وقد روي مرفوعًا ولم يثبت.

أخرجه أبو بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي في " معاني الأخبار" (١/ ٣٢٦) والبيهقي في " الشعب " (٧٣٠) عن بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ الْأَسَدِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فذكره.

بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن، وعثمان بن زفر وأبو عمار الأسدي كلاهما مجهول.

قال العلامة الألباني رحمه الله في " الجامع الصغير وزيادته " (٦٨١١): (ضعيف)، وَرَوَاهُ البيهقي في " دَلَائِل النُّبُوَّة " من حَدِيث عقبَة بن عَامر وَلَا يَصح أَيْضا.

[٢] وجاء عند أحمد بأربعٍ وزاد: وَبِرَأْيِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ كَانَ أَوَّلَ النَّاسِ بَايَعَهُ.

وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ فِي بُيُوتِنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب:٥٣]، وَدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ**».

ثم قال: وَهَذَا الْكَلامُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ إِلاَّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ[1].

[٤٠٧] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " المصنف " (٣٣٢١٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عامر عن مَسْرُوقٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: مَا مِنْ حَكَمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلاَّ حُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَلَكٌ آخِذٌ بِقَفَاهُ حَتَّى يَقِفَ بِهِ عَلَى جَهَنَّمَ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى الرَّحْمَنِ، فَإِنْ قَالَ لَهُ: اطْرَحْهُ، طَرَحَهُ فِي مَهْوَى أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، قَالَ: وَقَالَ مَسْرُوقٌ: لأَنْ أَقْضِيَ يَوْمًا وَاحِدًا بِعَدْلٍ وَحَقٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَنَةٍ أَغْزُوهَا فِي سَبِيلِ اللهِ.[2]

---

[1] (ضعيف)، أخرجه أحمد في " المسند " (٤٣٦٢) و الطبراني في " الكبير " (٨٨٢٨) قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " في فضائل عمر (٩/ ٦٧): رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه أبو نهشل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

أبو نهشل مجهول قال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٨١): أبو نهشل. عن أبي وائل وعنه المسعودي لا يعرف. وذكره ابن حبان في الثقات.

[2] (ضعيف)، أخرجه أحمد في " مسنده " (٤٠٩٧) وابن ماجه في " سننه " (٢٣١١) والطبراني في " الكبير " (١٠٣١٣) والبيهقي في " الكبرى " (٢٠٧١٩) عن يحيى بن سعيد القطان عن مجالد بن سعيد به مرفوعًا وموقوفًا.

والراجح الوقف كما رجحه الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٨٥٨) فقال بعد ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: وَوَقَفَهُ عَبد الرَّحِيمِ بن سُلَيمان، وهُشَيمٌ، ويَحيَى بن زَكَرِيّا بنِ أَبِي زائِدَة، عَن مُجالِدٍ.

والمَوقُوفُ هُو الصَّحِيحُ.

فالأثر ضعيف لضعف مجالد بن سعيد الهمداني.

=

[٤٠٨] **قال الإمام أحمد** في " مسنده " (٣٩٥٢): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ**، قَالَ: إِيَّاكُمْ أَنْ تَقُولُوا: مَاتَ فُلَانٌ شَهِيدًا، أَوْ قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيدًا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِيَغْنَمَ، وَيُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَإِنْ كُنْتُمْ شَاهِدِينَ لَا مَحَالَةَ، فَاشْهَدُوا لِلرَّهْطِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَقُتِلُوا، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلِّغْ نَبِيَّنَا ﷺ عَنَّا أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ، فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا[1].

[٤٠٩] **قال ابن عبد البر** في "جامع بيان العلم وفضله " (١٨١٠): قَالَ: وَحَدَّثَنَا سُنَيْدٌ ثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَأَسِّيًا فَلْيَتَأَسَّ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَبَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلُوبًا وَأَعْمَقَهَا عِلْمًا وَأَقَلَّهَا تَكَلُّفًا وَأَقْوَمَهَا هَدْيًا وَأَحْسَنَهَا حَالًا، قَوْمًا اخْتَارَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِصُحْبَةِ نَبِيِّهِ ﷺ، فَاعْرِفُوا لَهُمْ فَضْلَهُمْ وَاتَّبِعُوهُمْ فِي آثَارِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْهُدَى الْمُسْتَقِيمِ**).

=

وانظر " ضعيف الجامع الصغير وزيادته " (٥١٦٦) و " ضعيف الترغيب والترهيب " (١٣١٢) للعلامة الألباني رحمه الله.

[1] (ضعيف)، أخرجه ابن أبي عاصم في " الجهاد " (١٨٥) عن حماد عن عطاء به.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في " مسنده " (٥٣٧٦) عن جرير عن عطاء به والحاكم في " مستدركه " (٢٥٢٥) عن أبي إسحاق الفزاري عن عطاء به. ومن طريقه البيهقي في " دلائل النبوة " (٣/ ٣٤٤).

حماد بن سلمة سمع من عطاء قبل الاختلاط وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

قال الحافظ: والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه، وقال أبو حاتم: أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله بن مسعود. المراسيل (ص ١٩٦).

فروايته عنه منقطعة على الصحيح.

معطوفًا على الإسناد الذي قبله وهو قوله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَحْرٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا سُنَيْدٌ بهذا السند. [(١)]

[(١)] (منقطع)، ولا شك في صحة معناه.

أخرجه الهروي في " ذم الكلام وأهله " (٧٤٦) من طريق سلام بن مسكين به.

وسنيد ضعيف ولكنه قد توبع، ويبقى الانقطاع فإن قتادة لم يسمع ابن مسعود، وقد ثبت بعضه عن عبد الله من طرق أخرى وبالأخص الجملة الأولى منه.

وقد جاء بنحوه عن الحسن

أخرجه الآجري في " الشريعة " (٧٤٦) قال: وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْحَسَنِ فِي مَجْلِسٍ، فَذَكَرَ كَلَامًا، وَذَكَرَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: (أولئك أصحاب محمد كانوا أبر هذه الأمة قلوبًا، وأعمقها علمًا، وأقلها تكلفًا، قوم اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه، وإقامة دينه، فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم، فإنهم كانوا ورب الكعبة على الهدي المستقيم)، وإسناده حسن.

ومن طريقه ابن عبد البر في " الجامع " (١٨٠٧).

وجاء بنحوه عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ٣٠٥) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَبْدُ الله بْنُ الْجَهْمِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، قَالَ فذكره، ولم يثبت، مُوسَى بْنُ سُفْيَانَ مجهول الحال وعُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ مجهول وكذلك رواية الحسن بالعنعنة عن ابن عمر. والله أعلم.

قوله: (مستنًا) بتشديد النون، أي مقتديًا بسنة أحد وطريقته. (فليستن بمن قد مات) أي على الإسلام، أو العلم والعمل، وعلم حاله وكماله على وجه الاستقامة. أخرج الكلام مخرج الشرط والجزاء تنبيهًا به على الاجتهاد، وتحري طريق الثواب بنفسه بالاستنباط من معاني نصوص الكتاب والسنة، فإن لم يتمكن منه فليقتد بأصحاب النبي ﷺ؛ لأنهم اتبعوا أثر النبي ﷺ على ما شاهدوا من أقواله وأفعاله وأحواله وتقريره، فالاستنان بهم متعين، وكأن ابن مسعود يوصي القرون الآتية بعد قرون الصحابة باقتفاء آرائهم، والاهتداء بهديهم، قال القاري: خص أمواتهم؛ لأنه علم استقامتهم على الدين واستدامتهم على اليقين بخلاف من بقي منهم حيًا، فإنه يمكن منهم الافتنان ووقوع المعصية، بل الردة والكفر؛ لأن العبرة =

﴿[٤١٠]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " زيادات أبي نعيم، (٤١١): أنا أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يُحَاسَبُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَتْ حَسَنَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ كَانَتْ سَيِّئَاتُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بِوَاحِدَةٍ دَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿**فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** *

=

بالخاتمة، وهذا تواضع منه في حقه لكمال خوفه على نفسه، وإلا فهو ممن يقتدي به حيًا وميتًا -انتهى. وقال صاحب اللمعات: أراد "بمن مات" الصحابة جميعًا، وبالحي أهل زمانه غير الصحابة.

(لا تؤمن عليه الفتنة) أي: الابتلاء في الدين. (أولئك) إشارة إلى من مات، أفرد الضمير في "مات" نظرًا إلى اللفظ وقال "أولئك" نظرًا إلى المعنى. (كانوا أفضل هذه الأمة) أي أمة الإجابة، وهم خير أمة، فكانوا أفضل الأمم، و"هذه" إشارة إلى ما في الذهن من أمة محمد ﷺ إلى انقراض العالم (أبرها قلوبًا) أي: أطوعها وأحسنها وأخلصها (وأعمقها علمًا) أي: أكثرها غورًا من جهة العلم، وأدقها فهمًا (وأقلها تكلفًا) أي: تصنعًا في العمل، وكذا في العلم والقراءة والطعام واللباس وغير ذلك. (اختارهم الله لصحبة نبيه ولإقامة دينه) فإنهم نقله أقواله وحملة أحواله إلى من بعدهم، وأيضًا جاهدوا في الله حق الجهاد، وأظهروا الدين، يعني لما جعلهم الله تعالى أصحاب النبي ﷺ واصطفاهم واختصهم من بين الخلائق بهذه الفضيلة، علم أنهم أفضل الناس وخيار الخلق ممن بعدهم تلميحًا إلى قوله تعالى: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾[الفتح:٢٦].

(فاعرفوا لهم فضلهم) أي: على غيرهم (واتبعوهم) بتشديد التاء، أي كونوا متبعين لهم حال كونكم ماشين (على أثرهم) بفتحتين وبكسر الهمزة وسكون المثلثة، أي عقبهم في العمل والعلم. (وتمسكوا) أي خذوا واعملوا (بما استطعتم) فيه إشارة إلى عجز المتأخرين عن المتابعة الكاملة لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله. (وسيرهم) بكسر السين وفتح الياء جمع السيرة. (فإنهم كانوا على الهدى المستقيم)؛ لأنهم اتبعوا أثر النبي ﷺ على ما شاهدوا من الأقوال والأحوال والأفعال. قال الطيبي: في قوله: "فاعرفوا لهم" قد أجمل ههنا ثم فصل بقوله "فضلهم"، كما في قوله تعالى: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾[طه:٢٥]، والمراد من العرفان ما يلازمه من متابعتهم ومحبتهم والتخلق بأخلاقهم، فإن قوله: "واتبعوهم" عطف على "اعرفوا" على سبيل البيان، وقوله "على أثرهم" حال مؤكدة من فاعل "اتبعوا" نحو قوله: ﴿ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾[التوبة:٢٥]. (رواه رزين) وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود: "اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم". قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/ ٢٩٥).

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [الأعراف: ٨-٩]، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْمِيزَانَ يَخِفُّ بِمِثْقَالِ حَبَّةٍ، أَوْ يَرْجُحُ، قَالَ: وَمَنِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الأَعْرَافِ، فَوَقَفُوا عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمَّ عَرَفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ نَادَوْا سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ، وَإِذَا صَرَفُوا أَبْصَارَهُمْ إِلَى يَسَارِهِمْ نَظَرُوا إِلَى أَصْحَابِ النَّارِ، قَالُوا: ﴿رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف:٤٧]، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ، قَالَ: فَأَمَّا أَصْحَابُ الْحَسَنَاتِ فَإِنَّهُمْ يُعْطَوْنَ نُورًا يَمْشُونَ بِهِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ، وَيُعْطَى كُلُّ عَبْدٍ يَوْمَئِذٍ نُورًا، وَكُلُّ أُمَّةٍ نُورًا، فَإِذَا أَتَوْا عَلَى الصِّرَاطِ سَلَبَ اللَّهُ نُورَ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ، فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ الْجَنَّةِ مَاذَا لَقِيَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا: ﴿أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ [التحريم:٨]، وَأَمَّا أَصْحَابُ الأَعْرَافِ فَإِنَّ النُّورَ كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَنَعَتْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ أَنْ يَمْضُوا بِهَا، فَبَقِيَ فِي قُلُوبِهِمُ الطَّمَعُ، إِذْ لَمْ يُنْزَعِ النُّورُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، فَبِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ [الأعراف:٤٦]، فَكَانَ الطَّمَعُ النُّورَ فِي أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ أُدْخِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ الْجَنَّةَ، وَكَانُوا آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً كُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرًا، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ إِلاَّ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ يَقُولُ: هَلَكَ مَنْ غَلَبَتْ وَحْدَاتُهُ أَعْشَارَهُ[١].

[٤١١] **قال الحسين المروزي** كما في " زيادات الزهد لابن المبارك " (١٣٦٤): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: (**لَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً لَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**)[٢].

---

[١] (ضعيف)، وأخرجه ابن جرير في " التفسير " (١٢/ ٤٥٣) رقم (١٤٦٩٠) من طريق ابن المبارك عن أبي بكر الهذلي به.

وأبو بكر الهذلي أخباري متروك الحديث. التقريب.

[٢] (منقطع)، وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع عبد الله، فروايته عن عم أبيه عبد الله بن =

[٤١٢] **قال أبو عبيد القاسم بن سلام في** " فضائل القرآن " (٦٧): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ، قَالَ: قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: (**إِنَّ لِلْقُرْآنِ مَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، وَمَا يُشَبَّهُ عَلَيْكُمْ أَوْ قَالَ شُبِّهَ عَلَيْكُمْ فَكِلُوهُ إِلَى عَالِمِهِ**)[1].

[٤١٣] **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " (٨٧١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ الْمُحَدَّثَ، وَإِذَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿**يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ فَارْعَهَا سَمْعَكَ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ يَأْمُرُ بِهِ أَوْ شَرٌّ يَنْهَى عَنْهُ[2].

[٤١٤] **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " (١٣٣١): عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**إِنَّ لِهَذِهِ الْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًا، وَإِنَّ لَهَا فَتْرَةً وَإِدْبَارًا، فَخُذُوهَا عِنْدَ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، وَذَرُوهَا عِنْدَ فَتْرَتِهَا وَإِدْبَارِهَا**)[1].

= مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

[1] (منقطع)، زبيد هو: ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، و يقال الإيامي، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو عبد الله، الكوفي ثقة ثبت عابد لكنه لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. التقريب.

قال العلائي في " المراسيل " (١٩٥): مشهور وذكره بن المديني فيمن لم يلق أحدا من الصحابة.

[2] (منقطع)، أخرجه من طريقه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ١٣٠)

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (٣٦) والقاسم بن سلام في " فضائل القرآن " (٣٤) وابن أبي حاتم في " التفسير " (١٠٣٦) عَنْ مَعْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله به.

ومعن بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله فقد اختلف في سماع أبيه عبد الرحمن من عبد الله؛ لأنه توفي ولعبد الرحمن من العمر نحو ست سنين.

انظر: "جامع التحصيل" (ص٢٧٢)، و"التهذيب" (٦/ ٢١٥ - ٢١٦).

وأخرجه سعيد بن منصور في " سننه " (٥٠) ومن طريقه البيهقي في " الشعب " (١٨٨٦) سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت مسعر بن كدام يقول: قال رجل لعبد الله بن مسعود: أَوْصِنِي، قَالَ: إِذَا سَمِعْتَ اللهَّ عز وجل يقول... فذكره.

ومسعر بن كدام لم يسمع من أحدٍ من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

[٤١٥] **قال هناد بن السري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٧٢١): حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْعَبْدُ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ عَلَيْهَا غَيْرَ نَفَقَةِ الْبِنَاءِ إِلَّا بِنَاءَ مَسْجِدٍ يُرَادُ بِهِ وَجْهُ اللهِ. قَالَ: فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بِنَاءً كَفَافًا ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ كَفَافًا فَلاَ أَجْرَ وَلاَ وِزْرَ[٢].

[٤١٦] **قال اللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (١٧٠٥): أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، أنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: نا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: نا الْمُعَلَّى بْنُ عِرْفَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: (**يَنْتَهِي الْإِيمَانُ إِلَى الْوَرَعِ، وَمِنْ خَيْرِ الدِّينِ لَا تَزَالُ تَالِيًا بَاكِيًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ، وَمَنْ رَضِيَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ لَا شَكَّ فِيهَا فَلَا يُرَاقِبْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ**)[٣].

=

[١] (منقطع)، أخرجه ابن حبان في " روضة العقلاء " (١/ ٣١) و البغوي في " شرح السنة " (٤/ ٥٩) عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله فذكره.

ومعن بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله فقد اختلف في سماع أبيه عبد الرحمن من عبد الله لأنه توفي ولعبد الرحمن من العمر نحو ست سنين.

انظر: "جامع التحصيل" (ص٢٧٢)، و"التهذيب" (٦/ ٢١٥ - ٢١٦).

وجاء عن عمر -رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- قال: "إن لهذه القلوب إقبالًا وإدبارًا، فإذا أقبلت فخذوها بالنوافل، وإن أدبرت فألزموها الفرائض".

[٢] (ضعيف)، أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٤/ ٢٣٠) من طريقه عن هناد به.

أبو حمزة هو: ميمون القصاب الأعور الكوفي ضعفه كثير من الأئمة قال ابن عدي في " الكامل " (٦/ ٤١٣): وأحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليها.

[٣] (ضعيف)، المعلى بن عرفان الأسدي الكوفي . قال ابن معين: معلى بن عرفان ليس بشيء، كان عرافا في طريق مكة، وقال عبد الرحمن: سألت أبي عن معلى بن عرفان فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث.

﴿[٤١٧]﴾ **قال هناد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٠٧): حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي عِيسَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ مِنْ رَأْسِ التَّوَاضُعِ أَنْ تَبْدَأَ مَنْ لَقِيتَ بِالسَّلاَمِ، وَأَنْ تَرْضَى بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجْلِسِ، وَتَكْرَهَ الْمِدْحَةَ وَالسُّمْعَةَ وَالرِّيَاءَ بِالْبِرِّ[١].

﴿[٤١٨]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٣٦٥): حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: الأَرْضُ كُلُّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارٌ، وَالْجَنَّةُ مِنْ ورَائِهَا، تُرَى كَوَاعِبُهَا، وَأَكْوَابُهَا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْرَقُ حَتَّى يَفِيضَ عَرَقًا، وَحَتَّى يَسُوخَ فِي الأَرْضِ قَامَةً، وَيَرْتَفِعُ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ أَنْفِهِ، وَمَا مَسَّهُ الْحِسَابُ قَالُوا: مِمَّ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ: مِمَّا يَرَى النَّاسَ يَلْقَوْن[٢].

﴿[٤١٩]﴾ **قال هناد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٣٢٥): حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**إِنَّ الْفُجَّارَ لَيُلْجِمُهُمُ الْعَرَقُ يَوْمَ**

---

[١] (ضعيف)، أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٦٢٦٧) وأحمد في " الزهد " (١١٦٣) عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، عَنْ أَبِي عِيسَى عن عبد الله به مختصرًا.

وفي إسناده أبو عيسى الأسواري، مقبول كما في التقريب (٨٢٩٤) وقال الحافظ في " تهذيب التهذيب " (٩٠١) تحت ترجمة أبو عيسى الأُسواري البصري: قال علي بن المديني أبو عيسى الأُسواري مجهول لم يرو عنه الا قتادة وخالفه أبو بكر البزار فزعم أنه مشهور.

وكذلك لم يذكر له سماع من عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

ولا شك أن هذه الصفات من أعظم صفات التواضع التي ينبغي للمسلم أن يتحلى بها.

[٢] (منقطع)، وأخرجه هناد في " الزهد " (٣٢٧) عن وكيع به.

وخيثمة هو: ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة، ثقة، لكنه يروي هنا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وقد نصّ الإمام أحمد وأبو حاتم على أنه لم يسمع منه كما في "التهذيب" (٣/ ١٧٩).

الْقِيَامَةِ قَبْلَ الْحِسَابِ قَالَ: فَقِيلَ: أَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ؟ قَالَ: عَلَى كَرَاسِيَّ قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِمْ بِالْغَمَامِ مَا طُولُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَيْهِمْ إِلَّا كَأَمْرِ السَّاعَةِ مِنْ نَهَارٍ)[١].

﴿[٤٢٠]﴾ **قال ابن أبي الدنيا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الأولياء " (٢٦): نا هَارُونُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **(إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ ذِكْرِ اللهِ، إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ)**[٢].

---

[١] **(ضعيف)**، والمسيب بن رافع لم يسمع من عبد الله بن مسعود، قال ابن معين في تاريخ الدوري (٢/ ٥٦٦) لم يسمع من أحد من الصحابة إلا البراء بن عازب، وقال أبو حاتم: المسيب عن ابن مسعود مرسل، المراسيل

[٢] **(ضعيف)**، وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٦٨٨) قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، حدثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، حدثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حدثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٥٣) عن محمد بن عثمان ابن أبي شيبة حدثنا عمي القاسم حدثنا زيد بن الحباب... فذكره.

والقاسم بن أبي شيبة ضعيف بل قد قيل فيه متروك. وكذبه ابن معين.

والإسناد ظاهره الحسن، ورجاله ثقات إلا زيد بن الحباب فهو صدوق، ولكن قال عبد الله بن أحمد رحمه الله كما في " العلل ومعرفة الرجال " (٣/ ١٧١) رقم (٤٧٦٠): سمعت أبي يقول ليس هذا من حديث حبيب بن أبي ثابت نرى أنه من حديث حبيب بن أبي الأشرس.

وهو حبيب بن حسان ويقال: حبيب بن أبي هلال.

قال أحمد والنسائي: متروك.

ولعل الخطأ حصل من زيد من الحباب التميمي -والله أعلم-، فقد قال الإمام أحمد رحمه الله كان صدوقًا ولكن كان كثير الخطأ.

وقال ابن معين رحمه الله: كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس و قال ابن عدي: إن أحاديثه عن الثوري مقلوبة إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه ولا يرفعه والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها.

[٤٢١] **قال الإمام أحمد** في " فضائل الصحابة " (١٢٧٧): ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(أَخِلَّائِي مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثَةٌ، أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ)**[١].

[٤٢٢] **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٧٣٢٦): حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ كَأَنَّهُ ثَوْبٌ مُلْقًى[٢].

[٤٢٣] **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٢٨٠): حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: خَائِفًا مُسْتَجِيرًا تَائِبًا مُسْتَغْفِرًا رَاغِبًا رَاهِبًا[٣].

[٤٢٤] **قال الإمام أحمد** في " فضائل الصحابة " (٨٨٨) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ، سَمِعَهُ مِنْ، شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ أَبْصَرَ عَبْدَ اللهِ رَجُلًا يَضْحَكُ فِي جِنَازَةٍ، فَقَالَ: تَضْحَكُ فِي جِنَازَةٍ لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا[١].

---

[١] (منقطع)، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود متكلم في سماعه من أبيه والراجح عدم السماع.

[٢] (منقطع)، أخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١١٩) عن سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ به.

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٣٣٠٣) عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: (كَانَ عَبْدُ اللهِ إِذَا صَلَّى كَأَنَّهُ ثَوْبٌ مُلْقًى) من طريقه الطبراني في " الكبير " (٩٣٤٢).

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ١٣٦): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ، وَالْأَعْمَشُ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ.

وقال العلامة الألباني في " ضعيف الترغيب والترهيب " (١/ ١٥٣): ضعيف موقوف.

وأخرجه أحمد في " الزهد " (٨٥٩) عن جرير عن منصور عن عبد الله به.ومنصور بن المعتمر لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[٣] (منقطع)، أخرجه أحمد في " الزهد " (٨٧٥) من طريق وكيع به.

والقاسم هنا: سواء كان ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، أو ابن عبد الرحمن الشامي فكلاهما لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[٤٢٥] **قال الإمام أحمد** في " فضائل الصحابة " (٨٨٦): حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع حدثني أبي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عبد الله: **(لو وعد أهل النار أن تخفف عنهم يومًا من العذاب لماتوا فرحًا)**[٢].

[٤٢٦] **قال ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الإبانة " (٢/٦٠١) رقم (٧٨٠): حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الجمال، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شريك، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، قال: قال عبد الله: **(إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه، فيخرج ما معه منه شيء، قيل: لم يا أبا عبد الرحمن؟ قال: لأنه يرضيه بما يسخط الله عز وجل عليه)**[٣].

=

[١] (ضعيف)، فيه الشيخ المبهم.

وأخرجه وكيع في " الزهد " (٢١٠) قال: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَشْيَاخِنَا، عَنْ أَبِي بَحْرٍ الْعَبْسِيِّ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ فذكره.

[٢] (ضعيف)، سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الكوفي.

قال أبو داود: ترك الحديث عنه.

وقال الحافظ: كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بورّاقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة. التقريب.

وأبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن.

[٣] (ضعيف)، ويراجع أكثر.

هذه الطريق فيها شريك بن عبد الله النخعي وهو: صدوق يخطئ كثيرًا.

أبو حيان هو: يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمي الكوفي.

وأبوه سعيد لم أجد له سماع من عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ والله أعلم.

وأخرجه ابن سعد في " الطبقات (٦/ ٤٦٥) و هناد في " الزهد " (١١٥٢) عن يَعْلَى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ نَذِيرٍ، عَنْ شُبْرُمَةَ بْنِ طُفَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: فذكره.

وأخرجه البخاري رحمه الله في " التاريخ الكبير " (١/ ٤٤٣) رقم (١٤١٩) تحت ترجمة إياس: قَالَ أَخْبَرَنَا عيسى سمِعَ أبا حيان عَنْ إياس بْن هذيل عَنْ شبرمة بْن الطفيل عَنِ ابْن مَسْعُود: يدخل الرجل على السلطان ومَعَه دينه فيخرج

=

[٤٢٧] **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٨٩٣٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي صَرُورَةٌ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَيْسَ بِصَرُورَةٍ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي حَاجٌّ، فَإِنَّمَا الْحَاجُّ الْمُحْرِمُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: إِنِّي أُرِيدُ مَكَّةَ)**[1].

[٤٢٨] **قال نعيم بن حماد** في كتابه " الفتن " (١٥١٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: **(أَوَّلُ أَهْلِ أَبْيَاتٍ يُفْزِعُهُمُ الدَّجَّالُ أَهْلُ الْكُوفَةِ)**[2].

=
وما معه شيء، قَالَ أَبُو عَبْد اللهِ: هذيل هو عِنْدِي وهم، وقَالَ لي حسين بْن حريث أَخْبَرَنَا المحاربي سمِعَ أبا حيان عَنْ إياس بْن نذير الضبي عَنْ شيخ من قومه عَنِ ابْن مَسْعُود.

إياس بن نضير الضبي مجهول.

[1] (منقطع)، أخرجه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٣/ ٣١٨) والبيهقي في " السنن الكبرى " (٩٧٧١) عن الْمَسْعُودِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ به، والقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٣/ ٢٣٤): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ. وَالْقَاسِمُ لَمْ يُدْرِكِ ابْنَ مَسْعُودٍ.

وقد روي بنحوه عند ابن عمر وابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا، ولم يثبت وانظر " السلسلة الضعيفة " (١٠/ ٢٥٨) رقم (٤٧١٣) للعلامة الألباني رحمه الله.

قال ابن الأثير رحمه الله في " النهاية " (٣/ ٤٤) مادة (صرر): [لا صَرُورَة في الإسلام] قال أبو عُبَيد: هو في الحديث التَّبتُّل وتَركُ النِكَاحِ: أي ليس يَنْبَغي لأحد أن يقول لا أتزوّجُ؛ لأنه ليسَ من أخْلاقِ الْمُؤمنين، وهو فعل الرُّهبَان.

والصَّرُورة أيضًا الذي لم يَحُجَّ قَط، وأصلُه من الصَّرّ: الحبْسِ والمنْعِ. وقيل أراد من قَتل في الحرَم قُتِل ولا يُقبل منه أن يَقول إني صَرُورَةٌ ما حَجَجْت ولا عَرَفت حُرْمَة الحَرَم. وكانَ الرجلُ في الجاهلية إذا أحْدث حدثا فلجأ إلى الكَعْبة لم يُهج فكان إذا لَقيه وليُّ الدَّم في الحَرَم قيل له هو صَرُورةٌ فلا تَهجْه...

[2] (منقطع)، وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٥٠٩) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: (إِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ أَبْيَاتٍ يُفْزِعُهُمُ الدَّجَّالُ)، قَالُوا: مَنْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟، قَالَ: (بُيُوتُ أَهْلِ الْكُوفَةِ) وأبو صادق الأزدي الكوفي لم يُذكر بالرواية عن

=

﴿[٤٢٩]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " شعب الإيمان " (٢٠٣٦): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيُّ، حدثنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حدثنا أَبُو بكر الْبَزَّارُ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حدثنا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **(أَشَدُّ الْعِبَادَةِ الْقِرَاءَةُ فِي الْمُصْحَفِ)**[١].

﴿[٤٣٠]﴾ **قال سعيد بن منصور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٢٩): نا هُشَيْمٌ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ أَنَا شَيْخٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ - رَحِمَهُ ٱللَّهُ -: **(أَعْرِبُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَسَيَكُونُ بَعدَكُمْ أَقْوَامٌ يَثْقُفُونَه [٢] وَلَيْسُوا بِخِيَارِكُمْ)**. [٣]

= ابن مسعود، وأرسل عن علي بن أبي طالب وعلي مات بعد ابن مسعود.

[١] (منقطع)، الحجاج لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وقال الإمام المعلمي رحمه الله كما في " النكت الجياد " (١٦٧) --"الفوائد" (ص ٥٠٣):

الحجاج بن فرافصة الباهلي البصري: "عابد ليس بالقوي".

[٢] ثقف تأتي على عدة معاني، منها: الحَذَق، يقال: ثَقِفَ الشيء، أي حَذَقَه. ومنها: الأخذ والظَّفَر، قال تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ ﴾[الأنفال:٥٧]، وكلا المعنيين متّجه لما في النص هنا، وانظر: "لسان العرب" (٩ / ١٩ - ٢٠).

[٣] (ضعيف)، أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢١٠٠) من طريق سعيد به.

وفيها الشيخ المبهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٠٥٣٧) والقاسم بن سلام في " فضائل القرآن " (٦٢٠) عَن سُفْيَانَ، عَن عُقْبَةَ الأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: أَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ.

وعقبة الأسدي هذا مجهول، ذكره البخاري في "تاريخه" (٦ / ٤٤٠ رقم ٢٩٢١) وسكت عنه، وبيّض له ابن أبي حاتم (٦ / ٣١٩ رقم ١٧٨٠)، وذكره ابن حبان في "الثقات" (٧ / ٢٤٥ - ٢٤٦)، ولم يذكروا أنه روى عنه سوى سفيان الثوري.

وأخرجه القاسم بن سلام في " فضائل القرآن " (٣٠١) عن إسماعيل بن أبي خالد، عمن حدثه، عن ابن مسعود به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " (٨٦٨٤) عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ به =

=

وليث هو: ابن أبي سليم ضعيف.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ١٦٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طُرُقٍ، وَفِيهَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحَدِ الطُّرُقِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وأخرجه كذلك في " الكبير " (٨٦٨٦) عن عَبْدُ الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ به.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٢١٠١) عن يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حدثنا قَبِيصَةُ، حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ به.

وعَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سعيد بن أبي مريم ضعيف جدًا.

ذكره ابن عدي في "الكامل" (٤ / ١٥٦٨)، وقال: (مصري يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل)، وقال أيضًا: (إما أن يكون مغفلًا لا يدري ما يخرج من رأسه، أو متعمدًا، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضًا هاهنا غير محفوظ).

وسيار أبو الحكم وأبو حمزة كلاهما يروي عنهما إسماعيل بن أبي خالد، ويشتبه كل منهما بالآخر، وهما لا يرويان عن أحد من الصحابة سوى طارق بن شهاب وهو من صغار الصحابة ممن رأى النَّبِيِّ ﷺ ولم يسمع منه، فروايتهما عن ابن مسعود منقطعة، فالحديث ضعيف إن ثبت أن الراوي المبهم هو أحدهما.

انظر: "التهذيب" (٤ / ٢٩١ - ٢٩٢ و ٢٩٣ رقم ٥٠١ و ٥٠٢)، و"التقريب" (ص٢٨١ رقم ٣٠٠٠).

فالأثر ضعيف ولا ينجبر بالطرق المذكورة والله أعلم.

وجاء بنحوه عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولم يثبت.

وجاء كذلك مرفوعًا عن عبد الله بن مسعود وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ولم يثبت راجع " السلسلة الضعيفة " (٣/ ٥٢٢) رقم (١٣٤٤).

وكذلك التفسير من سنن سعيد بن منصور (٢٩) دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.

قال البيهقي رحمه الله في " الشعب " (٣/ ٥٥٠) رقم (٢١٠١): " قَالَ الْحَلِيمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " وَمَعْنَى إِعْرَابِ الْقُرْآنِ شَيْئَانِ: أَحَدُهما أَنْ يُحَافَظَ عَلَى الْحَرَكَاتِ الَّتِي بِهَا يَتَمَيَّزُ لِسَانُ الْعَرَبِ عَن لِسَانِ الْعَجَمِ لِأَنَّ أَكْثَرَ كَلَامِ الْعَجَمِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَصْلًا وَقَطْعًا وَلَا يَتَمَيَّزُ الْفَاعِلُ مِنَ الْمَفْعُولِ وَالْمَاضِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ بِاخْتِلَافِ حَرَكَاتِ الْمَقَاطِعِ، وَالْآخَرُ: أَنْ يُحَافَظَ عَلَى أَعْيَانِ الْحَرَكَاتِ وَلَا يُبَدَّلَ شَيْءٌ مِنْهُ بِغَيْرِهِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ رُبَّمَا أَوْقَعَ فِي اللَّحْنَ أَوْ غَيَّرَ الْمَعْنَى ".

[٤٣١] **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشعب " (٧٨٣٨): أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: (**إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُجْعَلُونَ فِي تَوَابِيتَ مِنْ نَارٍ تُطْبَقُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يُجْعَلُونَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ**)[1].

[٤٣٢] **قال عبد الرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٠٦٤٤): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: (**إِنَّ عَلَى أَبْوَابِ السُّلْطَانِ فِتَنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تُصِيبُونَ مِنْ دُنْيَاهُمْ - شيئًا - إِلَّا أَصَابُوا مِنْ دِينِكُمْ مِثْلَهُ**)[2].

---

[1] (ضعيف)، علي بن زيد هو: ابن أبي زيد (ضعيف)،
والقاسم هو: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ولم يدرك جده عبد الله وهو يرسل عنه كما في " التهذيب ".
وقال البيهقي في " الشعب " (٧٨٣٧): وَرُوِيَ هَذَا بِإِسْنَادٍ مُرْسَلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ قَوْلِهِ.
وقد جاء مرفوعًا عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ولم يثبت، بلفظ : " إِنَّ الْمُتَكَبِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُجْعَلُونَ فِي تَوَابِيتَ مِنْ نَارٍ فيقفل عَلَيْهِمْ " أخرجه البيهقي في " الشعب " (٧٨٣٧) وابن عدي في " الكامل " (٢/ ٦٦) وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١٥٦٣) عن الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ به.
وأبان بن أبي عياش هو: العبدي متروك الحديث.

[2] (منقطع)، أخرجه الخطابي في " العزلة " (٢٢٦) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١١٠٤) من طريق عبد الرزاق به.
وأخرجه البيهقي في " الشعب " (٨٩٦٤) قال: وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، نا عَفَّانُ، نا وُهَيْبٌ، نا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: فذكره.
وذكره أبو نعيم في " فضيلة العادلين " (١/ ١٨٠) و البغوي في " شرح السنة " (٨/ ٩).
وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي، والحسن: هو البصري رحمهم الله، وكلاهما لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.
=

﴿[٤٣٣]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٢٩٩٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلاَمُهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ وَصُهَيْبٌ وَبِلاَلٌ وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمَ الْمُشْرِكُونَ فَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَأَتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا إِلاَّ بِلاَلًا فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ فَأَخَذُوهُ فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ.[1].

=
قال المناوي في " فيض القدير " (٦/ ٩٤): وذلك لأن الداخل عليهم إما أن يلتفت إلى تنعمهم فيزدري نعمة الله عليه أو يهمل الإنكار عليهم مع وجوبه فيفسق فتضيق صدورهم بإظهار ظلمهم وبقبيح فعلهم وإما أن يطمع في دنياهم وذلك هو السحت.

[1] **(معل)**، أخرجه أحمد في " مسنده " (٣٨٣٢) وابن ماجه في " سننه " (١٥٠) وابن حبان في " صحيحه " (٧٠٨٣) والحاكم في " المستدرك " (٥٢٣٨) وأبو نعيم في " الحيلة " (١/ ١٧٢) والبيهقي في " الكبرى " (١٦٨٩٧) كلهم عن زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ به.

قال الحاكم: "صحيحُ الإسناد "ووافقه الذهبي.

وحسنه العلامة الألباني في " التعليقات الحسان " (٧٠٤١) والعلامة الوادعي في " الصحيح المسند " (١/ ٤١٤) رقم (٨٤٧).

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٦٩٤٥) قال :حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلاَمَهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمَّارٌ وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ وَصُهَيْبٌ وَبِلاَلٌ وَالْمِقْدَادُ.

وسئل الدارقطني رحمه الله في " العلل " (٥/ ٦٣): عَنْ حَدِيثِ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ الله، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلاَمَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَبِلاَلٌ، وَصُهَيْبٌ، وَالْمِقْدَادُ،... الْحَدِيثَ.
فَقَالَ: يَرْوِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ الله.
تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، وَقَالَ: إِنَّهُ وَهِمٌ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ.

﴿[٤٣٤]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشعب " (٢٠٦٨): أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حدثنا الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ: (**إِنَّ لِلْقُرْآنِ مَنَارَةً كَمَنَارَةِ الطَّرِيقِ فَمَا عَرَفْتُمْ فَخُذُوهُ وَمَا شُبِّهَ عَلَيْكُمْ فَذَرُوهُ**)[١].

﴿[٤٣٥]﴾ **قال البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الشعب " (٧٤٧٦): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، نا أَبُو يَاسِرٍ عَمَّارٌ الْمُسْتَمْلِي، نا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُجَادَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (**النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى أَخِيكَ حُبًّا لَهُ فِي اللهِ عِبَادَةٌ**)[٢].

﴿[٤٣٦]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٦٤٦٢): حَدَّثَنَا مُعتَمِر بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: رَأَى ابْنُ مَسْعُودَ رَجُلًا يُكَلِّمُ آخَرَ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَقَالَ: (**إِمَّا أَنْ تَذْكُرَ اللَّهَ وَإِمَّا أَنْ تَسْكُتَ**)[٣].

﴿[٤٣٧]﴾ **قال سعيد بن منصور** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٨٥٠): نا جَرِيرٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**إِذَا أَتَيْتَ الْأَمِيرَ الْمُؤَمَّرَ فَلَا تَأْتِهِ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ**)[١].

---

[١] (منقطع)، زبيد هو: ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، و يقال الإيامي، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو عبد الله، الكوفي ثقة ثبت عابد لكنه لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. التقريب.
قال العلائي في " المراسيل " (١٩٥): مشهور وذكره بن المديني فيمن لم يلق أحدا من الصحابة.

[٢] (ضعيف)، عمار بن هارون البصرى، أبو ياسر المستملى الدلال ضعيف، و قال أبو أحمد بن عدى: عامة ما يرويه غير محفوظ، و قال في موضع آخر: يسرق الحديث، التهذيب.

[٣] (ضعيف)، ليث هو: ابن أبي سليم ضعيف، وقال الحافظ: صدوق اختلط جدا و لم يتميز حديثه فترك.
ومجاهد هو: ابن جبر لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

﴿[٤٣٨]﴾ **قال عبد الرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٤٠٤٠): عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، كَانَ يَقُولُ: (**احْمِلُوا حَوَائِجَكُمْ عَلَى الْمَكْتُوبَةِ**)[٢].

﴿[٤٣٩]﴾ **قال عبد الرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٧٨٩): عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَهْدِيٍّ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: كَيْفَ أَنْتَ يَا مَهْدِيُّ إِذَا ظُهِرَ بِخِيَارِكُمْ، وَاسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ أَحْدَاثُكُمْ، وَصُلِّيَتِ الصَّلَاةُ لِغَيْرِ مِيقَاتِهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي قَالَ: (**لَا تَكُنْ جَابِيًا، وَلَا عَرِيفًا، وَلَا شُرَطِيًّا، وَلَا بَرِيدًا، وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا**)[٣].

﴿[٤٤٠]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٣٨٤٢٣): حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاعٍ، قَالَ: ذَكَرْت الْفِتْنَةَ عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: ادْخُلْ بَيْتَكَ، فَإِنْ دُخِلَ عَلَيْك فَكُنْ كَالْبَعِيرِ الثِّقَالِ، لاَ يَنْبَعِثُ إِلاَّ كَارِهًا وَلاَ يَمْشِي إِلاَّ كَارِهًا. [٤]

=

[١] (منقطع)، أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٨٤٦٣) عن جرير بلفظ: إِذَا أَتَيْتَ الأَمِيرَ الْمُؤْمِنُ فَلاَ تؤتيه أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

وأشار المحقق إلى أن في إحدى النسخ: (الامير المؤمر) كما هنا، كما أشار أيضًا إلى أن في الأصل: (فلا تؤنب)، وفي نسخة: (فلا تؤنبه)، فالذي يظهر أن الصواب: (فلا تؤنبه أمام أحد من الناس)، لكن سقط من النسخة قوله: (أمام). راجع "التفسير من سنن سعيد بن منصور".

وخيثمة هو: ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة، ثقة، لكنه يروي هنا عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ، وقد نصّ الإمام أحمد وأبو حاتم على أنه لم يسمع منه كما في "التهذيب" (٣/ ١٧٩).

[٢] (منقطع)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٩٣٨٨) عن عبد الرزاق به.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ١٢٩): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَعَمْرٌو لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

[٣] (ضعيف)، أخرجه الطبراني في " الكبير " (٩٤٩٨) عن عبد الرزاق به.

وقال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٥/ ٢٤٠): وَمَهْدِيٌّ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

[٤] (ضعيف)، وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٩١١٥) عن غندر به.

وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (٧٥٢) عن شعبة به.

=

﴿[٤٤١]﴾ **قال ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الإبانة " (٤٢٤): حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الدِّينَارِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُجَالِدٍ، قَالَا: نا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ عِلْمُنَا يَقْصُرُ عَمَّا بَيَّنَ لَنَا فِي الْقُرْآنِ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ**﴾ [النحل: ٨٩])[1].

﴿[٤٤٢]﴾ **قال ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الإبانة " (١٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاق، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: (**إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الرَّأْيِ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ الرَّأْيُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ**)، يَعْنِي بِالسُّنَّةِ[2].

﴿[٤٤٣]﴾ **قال عبد الرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " مصنفه " (٢٠٠٨٢): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَجِدُ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: تَرْكُ الْمِرَاءِ فِي الْحَقِّ،

= في إسناده عبد الله بن رواع لم أجد له ترجمة.

ثم قال و قَالَ الشَّيْخُ ---- يعني ابن بطة ---: وَالْجَمَلُ الْأَوْرَقُ لَيْسَ بِمَحْمُودٍ فِي عَمَلِهِ، وَهُوَ الضَّعِيفُ، وَالثِّقَالُ الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ، وَإِنَّمَا خَصَّ عَبْدُ الله الْأَوْرَقَ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ ضَعْفِهِ عَنِ الْعَمَلِ، ثُمَّ اشْتَرَطَ الثِّقَالَ، فَزَادَهُ بُطْئًا وَثِقَلًا، فَقَالَ: كُنْ فِي الْفِتْنَةِ مِثْلَ هَذَا وَهَذَا إِذَا دُخِلَ عَلَيْكَ، وَجُرِرْتَ إِلَى الْفِتْنَةِ، فَقَالَ عَبْدُ الله: أَيْ كُنْ بِهَذَا التَّثْبِيطِ وَهَذَا الضَّعْفِ وَقِلَّةِ الْحَرَكَةِ فِي الْفِتْنَةِ هَكَذَا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

[1] (ضعيف)، أخرجه البخاري في " التاريخ الكبير " (٨/ ٣٥٦) عن أشعث عن أبي صفوان به.

أشعث بن سوار ضعيف، وأبو صفوان: كوفي مجهول.

[2] (ضعيف)، فيه مجالد بن سعيد ضعيف.

وَالْكَذِبُ فِي الْمُزَاحَةِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»[1].

﴿[٤٤٤]﴾ **قال ابن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الإبانة " (١٤٢٦): حَدثنَا أَبُو عبد الله القَاضِي الْمحَامِلِي قَالَ: حَدثنَا عَليّ بن شُعَيْب قَالَ: حَدثنَا ابْن نمير قَالَ: حَدثنَا الْأَعْمَش عَن خثيمَةَ بن عبد الرَّحْمَن قَالَ: قَالَ عبد الله عجب للنِّسَاء اللَّاتِي يعلقن التمائم تخوف السقط: (**وَالَّذِي لَا إِلَه غَيره لَو بطحت ثمَّ وطِئت عرضًا وطولًا مَا أسقطت حَتَّى يكون الله عز وَجل هُوَ الَّذِي يقدر ذَلِك لَهَا، إِن النُّطْفَة إِذا وَقعت فِي الرَّحِم الَّتِي يكون مِنْهَا الْوَلَد طارت تَحت كل شَعْرَة وظفر فتمكث أَرْبَعِينَ لَيْلَة ثمَّ تنحدر فَتكون مثل ذَلِك دَمًا ثمَّ تكون مثل ذَلِك علقَة ثمَّ تكون مثل ذَلِك مُضْغَة**)[2].

﴿[٤٤٥]﴾ **قال الفريابي** رَحِمَهُ اللَّهُ في " القدر " (٢٤٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مَعْنٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (**مَا كَانَ كُفْرٌ بَعْدَ نُبُوَّةٍ إِلَّا كَانَ مَعَهُ التَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ**)[3].

---

[1] (منقطع)، أخرجه ابن بطة في " الإبانة " (١٤٥٦) من طريق عبد الرزاق به.
قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ٥٥): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَقَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ ابْنِ مَسْعُودٍ.

[2] (منقطع)، خيثمة ابن عبد الرحمن قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئًا، إنما روى عن الأسود عن عبد الله " العلل " (٣٢) وكذلك قال أبو حاتم أيضًا.

[3] (منقطع)، أخرجه ابن بطة في " الإبانة " (١٥٥٠) والآجري في " الشريعة " (٤٢٦) عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مَعْنٍ به.
ومعن هو: ابن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله فقد اختُلف في سماع أبيه عبد الرحمن من عبد الله؛ لأنه توفي ولعبد الرحمن من العمر نحو ست سنين.
انظر: "جامع التحصيل" (ص٢٧٢)، و"التهذيب" (٦/ ٢١٥ - ٢١٦).
وأخرجه ابن بطة في " الإبانة " (١٥٤٩) عن المسعودي عن معن بن عبد الرحمن عن رجل عن عبد الله بن مسعود به. والراوي عن عبد الله مبهم.

﴿[٤٤٦]﴾ **قال ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الإبانة " (٤٢٧): حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ جُمِعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ كُلُّهُمْ مُؤْمِنٌ، وَفِيهِمْ كَافِرَانِ تَأَلَّفَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ جُمِعُوا إِلَى صَعِيدٍ وَاحِدٍ كُلُّهُمْ كَافِرٌ، وَفِيهِمْ مُؤْمِنَانِ، تَأَلَّفَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ[1].

﴿[٤٤٧]﴾ **قال ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الإبانة " (٤٢٨): حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: (**الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، تَلْتَقِي تَتَشَاءَمُ كَمَا تَتَشَاءَمُ الْخَيْلُ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ، وَلَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا دَخَلَ مَسْجِدًا فِيهِ مِائَةٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ لَجَاءَ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيْهِ، وَلَوْ أَنَّ مُنَافِقًا دَخَلَ مَسْجِدًا فِيهِ مِائَةٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ وَاحِدٌ، لَجَاءَ حَتَّى يَجْلِسَ إِلَيْهِ**)[2].

﴿[٤٤٨]﴾ **قال ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الإبانة " (١٢٦١): حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ **ابْنُ مَسْعُودٍ**: (**يَقُولُونَ مَا فِينَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ، جَذَّ اللَّهُ أَقْدَامَهُمْ**)[3].

---

[1] (منقطع)، ثابت هو: ابنُ أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ البُنَانِيُّ وُلِدَ: فِي خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[2] (ضعيف)، أخرجه أبو نعيم في " صفة النفاق ونعت المنافقين " (٦٦) عن إبراهيم الهجري به.

وذكره العلامة الألباني رحمه الله في " السلسلة الضعيفة " (٦/ ٥٦٤) تحت رقم (٢٩٩٢) وقال: قلت: وإبراهيم الهجري؛ قال الذهبي في " المغني ": " ضعفه النسائي وغيره، وتركه ابن الجنيد ".

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في " الأمثال " (١٠٨) عن إبراهيم الهجري مرفوعًا به.

[3] (منقطع)، أخرجه الطبري في " تهذيب الآثار " (٣٦٦٩) يحيى بن أبي كثير لم يدرك عبد الله بن مسعود

=

﴿[٤٤٩]﴾ **قال الآجري** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الشريعة " (٢٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانَ الْأَنْمَاطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ**عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: (**لَا يَنْفَعُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ إِلَّا بِقَوْلٍ، وَلَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ إِلَّا بِنِيَّةٍ، وَلَا نِيَّةٌ إِلَّا بِمُوَافَقَةِ السُّنَّةِ**)[1].

﴿[٤٥٠]﴾ **قال الطبري** رَحِمَهُ اللَّهُ في " جامع البيان في تأويل آي القرآن " (١٤/ ٣٣٤): حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (**أُنْزِلَ فِي هَذَا الْقُرْآنِ كُلُّ عِلْمٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ بُيِّنَ لَنَا فِي الْقُرْآنِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ**)[2]، يعني قوله تعالى: ﴿**وَنزلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ**﴾ [النَّحْلِ: ٨٩].

=

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وعكرمة بن عمار العجلي أحاديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطربة قاله أحمد بن حنبل والبخاري والنسائي وغيرهم.

قوله: (جذ الله أقدامهم) أي: قطع الله أقدامهم، وأصل (الجذ) القطع، يقال منه: (جذذت الحبل فأنا أجذه جذًا، وهو حبل مجذوذ)، ومنه قول الله تعالى ذكره: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود:١٠٨]. يعني بقوله (عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ)، غير مقطوع، ولكنه دائم لأهله متصل. تهذيب الآثار.

[1] (منقطع)، أخرجه ابن بطة في " الإبانة " (١٠٨٨) من طريق الآجري به.

والجزري لم يسمع من علي وابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وروى أبو نعيم نحوه عن الأوزاعي في الحلية (٦/ ١٤٣) وذكره الذهبي في الميزان (١/ ٩٠) عن ابن مسعود ثم عقب عليه بقوله: (إنما هو من قول الثوري) اهـ-

وكذلك أخرجه الآجري في " الشريعة " (٢٥٨) عن الحسن رحمه الله.

وقال ابن رجب رحمه الله في " جامع العلوم والحكم " (١/ ٧٠): وَبِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: فذكره.

[2] (ضعيف)، وفي لفظ: "أَنْزَلَ في القرآن كل علم، وبَيَّنَ لنا فيه كل شيء، لكن علمنا يقصر عما بَيَّنَ لنا في

=

﴿[٤٥١]﴾ **قال الربيع بن حبيب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في " مسنده " (٨٥١): وعن الضحاك بن مزاحم قال: قال رجل لابن مسعود كيف أعرف الله؟ فقال: (**أعرفه إنه خالق الخلق ولا تتوهم أنه يشبهه بشيء من خلقه، ولا تدع قلبك يتوهمه بشيء من الأشياء؛ لأنه ليس كمثله شيء**)[١].

﴿[٤٥٢]﴾ **قال الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٣٠٩): أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**مَنْ أَرَادَ أَنْ يُكْرِمَ دِينَهُ، فَلَا يَدْخُلْ عَلَى السُّلْطَانِ، وَلَا يَخْلُوَنَّ بِالنِّسْوَانِ، وَلَا يُخَاصِمَنَّ أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ**)[٢].

﴿[٤٥٣]﴾ **قال الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " سننه " (٤٩٨): أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَفَّاقٍ الْمُحَارِبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: «**إِنَّ نَاسًا يَسْمَعُونَ كَلَامِي، ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ فَيَكْتُبُونَهُ، وَإِنِّي لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَّا كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[٣].

= القرآن". فيه الراوي عن عبد الله بن مسعود مبهم.

[١] (ضعيف)، الضحاك لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وقال الربيع قبله (٨٥٠): وقال عبدالله بن مسعود: ما عرف الله من شبهه بخلقه. هكذا ذكره بدون إسناد.

[٢] (منقطع)، محمد بن مطرف وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ كلاهما لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وأخرجه ابن وضاح في " البدع والنهي عنها " (١٢٧) قال: نا أَسَدٌ قَالَ: نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْرِمَ دِينَهُ فَلْيَعْتَزِلْ مُخَالَطَةَ السُّلْطَانِ، وَمُجَالَسَةَ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ؛ فَإِنَّ مُجَالَسَتَهُمْ أَلْصَقُ مِنَ الْجَرَبِ)، ومحمد بن عجلان القرشي لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

[٣] (ضعيف)، قال شيخنا يحيى حفظه الله في " العرف الوردي " : ضعيف عفاق بن عبد الله بن مرداس مجهول كما في ترجمته من الجرح والتعديل (٧/ ٤٢) والكبير للبخاري (٧/ ٨٨) لم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وأبوه لم أرَ له ترجمة فهذا الأثر ضعيف.

[٤٥٤] **قال اللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة " (٢٣١٩): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَامِرِيُّ الْبَكَّائِيُّ، قَالَ: نا فَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ، قَالَ: نا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ**، قَالَ: (**حُبُّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهِمَا مِنَ السُّنَّةِ**)[1].

[٤٥٥] **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ اللَّهُ في " الزهد " (٦٣٣): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ **عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ** قَالَ: (**أَيُّكُمُ اسْتَطَاعَ أَنْ يَجْعَلَ فِي السَّمَاءِ كَنْزَهُ فَلْيَفْعَلْ، حَيْثُ لَا تَأْكُلُهُ السُّوسُ، وَلَا تَنَالُهُ السَّرِقَةُ، فَإِنَّ قَلْبَ كُلِّ امْرِئٍ عِنْدَ كَنْزِهِ**)[2].

---

[1] (ضعيف الإسناد)، أبو بكر بن عياش: ثقة عابد ولما كبر ساء حفظه. التقريب.
والفضل بن الموفق الثقفي: ضعيف الحديث.
وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٢٦٠٠) وعبد الله بن أحمد في " السنة " (١٣٦٨) واللالكائي في " شرح أصل اعتقاد أهل السنة " (٢٣٢٢) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (٢٣٢٩) عن ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن مسروق، قَالَ: فذكره أي: من قول مسروق.
قال الإمام أحمد كما في " العلل " (١/ ٤٥٢) لولده: قَالَ أبي وَلم يسمع سُفْيَان من خَالِد بن سَلمَة إِلَّا هَذَا الحَدِيث قَالَ أبي يُقَال خَالِد بن سَلمَة الفأفأ.
وأخرجه اللالكائي في " شرح أصول اعتقاد أهل السنة " (٢٣٢٣) عن طاوس به من قوله.

[2] (ضعيف)، أخرجه أبو داود في " الزهد " (١٦٧) والبيهقي في " الشعب " (١٠١٥٥) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به.
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه فروايته عنه منقطعة على الصحيح.
وأخرج أحمد في " الزهد " (٣١٣) نحوه قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: (اجْعَلُوا كُنُوزَكُمْ فِي السَّمَاءِ؛ فَإِنَّ قَلْبَ الْمَرْءِ عِنْدَ كَنْزِهِ)
وقيل معنى الأثر والله أعلم: أنه يريد أن يكون كنزك عملك الصالح.

﴿[٤٥٦]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٢٦١): أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا أَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ إِلَّا وَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: (**نِعْمَ سَاعَةُ الْغَفْلَةِ**)، يَعْنِي مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ[1].

﴿[٤٥٧]﴾ **قال ابن المبارك** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٥٤٨): أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (**إِنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ الْإِنْسَانَ بِكُلِّ رَيْدَةٍ، فَيَمْتَنِعُ مِنْهُ، فَيَجْثُمُ لَهُ عِنْدَ الْمَالِ، فَيَأْخُذُهُ بِعُنُقِهِ**)[2].

﴿[٤٥٨]﴾ **قال هناد بن السري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٥٣٥): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عِيسَى الْمَدَنِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: مِنَ الْيَقِينِ أَنْ لاَ تُرْضِي النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ، وَلاَ تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى رِزْقِ اللهِ، وَلاَ تَلُومَنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ فَإِنَّ رِزْقَ اللهِ لاَ يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ وَلاَ يَرُدُّهُ كَرَاهَةُ كَارِهٍ، وَإِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ

---

[1] (ضعيف)، أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " (٤٧٢٥) عن الثوري عن جابر به. ومن طريقه الطبراني في " الكبير " (٩٤٥٠) وجابر هو: ابن يزيد الجعفي متروك الحديث.

[2] (منقطع)، أخرجه الطبري في " تهذيب الآثار " (٢٥٧٥) عن منصور عن سالم به.

وسالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة، و كان يرسل كثيرًا. التقريب.

لم يسمع من عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

قال الحافظ في " تهذيب التهذيب ": و قال أبو حاتم، عن أبي زرعة: سالم بن أبي الجعد عن عمر، وعثمان، وعلي مرسل.

وقال علي: لم يلق ابن مسعود ولا عائشة.

وقوله: (بكل ريدة) أي بكل مطلب ومراد وهي من الإرادة.

والمعنى: أن الشيطان يحاول أن يصرع العبد عند كل مطلب فيمتنع منه غالبًا فيقف له عند المال فيصرعه ويأخذ بعنقه وهو دليل على عظم فتنة المال ويكفي أن العبد يُسأل سؤلًا واحدًا عن عمره، وسؤلًا عن شبابه، وسؤلًا عن علمه، وسؤالين عن المال من أين اكتسبه وفيما أنفقه.

وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ.[(١)]

---

(١) **(ضعيف)**، موسى بن أبي عيسى: ميسرة الحناط الغفاري، أبو هارون المدني (مشهور بكنيته، و هو أخو عيسى بن أبي عيسى) ثقة ولم يدرك عبد الله مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه ابن الأعرابي في " معجمة " (١٤٩١) بنحوه، عن عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ، نا عُثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الله: فذكره.

عثمان بن عطاء بن أبى مسلم: عبد الله و قيل: ميسرة، الخراسانى، أبو مسعود المقدسى (أصله من بلخ) ضعيف التقريب.

وعطاء بن أبى مسلم والده قال الحافظ: صدوق، يهم كثيرًا و يرسل و يدلس.

ولم يدرك عبد الله بن مسعود.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في " الرضا عن الله بقضائه " (٩٤) ومن طريقه البيهقي في " الشعب " (٢٠٥) عن الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حدثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَدَنِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: " فذكره.

أبو هارون هو: موسى بن أبى عيسى: ميسرة الحناط الغفاري، أبو هارون المدني (مشهور بكنيته، و هو أخو عيسى بن أبى عيسى) ثقة ولم يدرك عبد الله مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه ابن المبارك في " الزهد " (١٤٣٨) عن زبيد عن عبد الله بلفظ: (إِنَّ الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَى، وَإِنَّ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ).

زبيد هو: ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، و يقال الإيامي، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو عبد الله، الكوفي ثقة ثبت عابد لكنه لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. التقريب.

قال العلائي في " المراسيل " (١٩٥): مشهور وذكره بن المديني فيمن لم يلق أحدا من الصحابة.

وأخرجه أبو نعيم " الحلية " (٤/ ١٢١) من طريق خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشَرِيكُ بْنُ عَبْدِ الله، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: فذكره ثم قال: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَمِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ، تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ

وخالد بن يزيد العمري: كذاب ذاهب الحديث.

قال ابن رجب كما في " مجموع رسائل ابن رجب " (٣/ ١٤٧): وقد روي هذا مرفوعًا من وجه **(ضعيف)**،

وأخرجه أبو نعيم " الحلية " (٥/ ١٠٦) من طريقه عن أبي سعيد الخدري بنحوه مرفوعًا.

قال العلامة الألباني رحمه الله في " الضعيفة " (٣/ ٤٨٤): (موضوع)، وقال في " ضعيف الجامع

=

﴿[٤٥٩]﴾ **قال أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (١٨٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: أنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ، أَوْ يَكُونُ فِي آخِرِ النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُ أَعْمَالِهِمْ بَيْنَهُمُ التَّلَاوُمُ، يُسَمَّوْنَ الْأَنْتَانُ**)[1].

﴿[٤٦٠]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٢٩١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الأَسَدِيُّ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**لاَ تَفْتَرِقُوا فَتَهْلَكُوا**)[2].

﴿[٤٦١]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الزهد " (٨٢): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**مَا مَاتَ مُسْلِمٌ إِلاَّ ثُلِمَ فِي الْإِسْلاَمِ ثَلْمَةٌ لاَ تُسَدُّ بَعْدَهُ أَبَدًا**)[3].

=

الصغير ضعيف.

[1] (منقطع)، مالك بن مغول بن عاصم البجلي، أبو عبد الله الكوفي ثقة ثبت، لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

والأثر أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/ ٤١٩).

[2] (منقطع)، أخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٣٥٦٨٤) عن وكيع به.

ومعن بن عبد الرحمن لم يدرك جده عبد الله فقد اختلف في سماع أبيه عبد الرحمن من عبد الله لأنه توفي ولعبد الرحمن من العمر نحو ست سنين.

انظر: "جامع التحصيل" (ص٢٧٢)، و"التهذيب" (٦/ ٢١٥ - ٢١٦).

[3] (منقطع)، الأعمش لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٥٩٠) عن الحسن عن ابن مسعود بلفظ: " مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ "

وفيه انقطاع.

وأخرج أحمد في " الزهد " والدارمي في " المقدمة " عن الحسن البصري رحمه الله أنه قال: كانوا يقولون: موت العالم ثلمة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار.

﴿[٤٦٢]﴾ **قال وكيع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الزهد" (١٨٣): حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، وَحَنْظَلَةُ الْقَاصُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنًى يُطْغِي أَوْ فَقْرٍ يُنْسِي أَوْ هَوًى يُرْدِي، أَوْ عَمَلٍ يُخْزِي، قَالَ حَنْظَلَةُ: وَكَانَ عَوْنٌ يَزِيدُ فِيهِ مِنْ قِبَلِهِ: أَوْ جَارٍ يُؤْذِي أَوْ صَاحِبٍ يُغْوِي[1].

﴿[٤٦٣]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (١٠٢١٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْسٍ الْمِصْرِيُّ، ثنا وَهْبُ اللهِ بْنُ رِزْقٍ أَبُو هُرَيْرَةَ الْمِصْرِيُّ، ثنا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنِي زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ قَالَ: لَمَّا أَنْكَرَ النَّاسُ سِيرَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَزِعَ النَّاسُ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: اصْبِرُوا؛ فَإِنَّ جَوْرَ إِمَامٍ خَمْسِينَ عَامًا خَيْرٌ مِنْ هَرْجِ شَهْرٍ، وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ بَرَّةٍ أَوْ فَاجِرَةٍ، فَأَمَّا الْبَرَّةُ فَتَعْدِلُ فِي الْقَسْمِ، وَيُقْسَمُ بَيْنَكُمْ فَيْؤُكُمْ بِالسَّوِيَّةِ، وَأَمَّا الْفَاجِرَةُ فَيُبْتَلَى فِيهَا الْمُؤْمِنُ، وَالْإِمَارَةُ الْفَاجِرَةُ خَيْرٌ مِنَ الْهَرْجِ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «**الْقَتْلُ وَالْكَذِبُ**»[2].

﴿[٤٦٤]﴾ **قال الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في " الكبير " (٩٠٧٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثنا هُشَيْمٌ، أَنَا سَيَّارٌ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَأَى نَاسًا

---

[1] (منقطع)، حنظلة القاص: هو ابن عبد الرحمن أبي المغيرة، ويقال ابن عبد الحميد قال الذهبي في ديوان الضعفاء (٧٧): واه، وقال في الميزان (١/ ٦٢١) والمغني (١/ ١٩٧): حنظلة التيمي القاص، شيخ لوكيع قال ابن معين: لا يكتب حديثه.

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي لم يسمع عبد الله، فروايته عن عم أبيه عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرسلة كما في " تهذيب الكمال ".

[2] (ضعيف)، قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٥/ ٢٢٢): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ وَهْبُ اللهِ بْنُ رِزْقٍ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

مِنْ أَهْلِ السُّوقِ سَمِعُوا الْأَذَانَ، فَتَرَكُوا أَمْتِعَتَهُمْ وَقَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: (هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧])[(١)].

﴿[٤٦٥]﴾ **قال أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في " مصنفه " (٨٨٢٥): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حدَّثَنَا عِيسَى الْحَنَّاطُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: **(لاَ تَهُذُّوا الْقُرْآنَ كَهَذِّ الشِّعْرِ، وَلاَ تَنْثُرُوهُ نَثْرَ الدَّقَلِ، وَقِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ، وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ)**[(٢)].

---

(١) (ضعيف)، أخرجه البيهقي في " الشعب " (٢٦٥٨) عن سعيد بن منصور عن هشيم به.
والرواي عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مبهم.
قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٧/ ٨٣): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمَّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(٢) (ضعيف)، عيسى بن أبي عيسى: ميسرة الحناط الخياط الخباط الغفاري، أبو موسى و يقال أبو محمد، المدني، مولى قريش (أصله من الكوفة) متروك، التقريب.
والشعبي لم يدرك عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وأخرجه البيهقي في " الشعب " (١٨٨٣) قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حدثنا الْحَسَنُ الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، حدثنا مَالِكٌ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ الْوَلِيدِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: " فذكره.
القاسم بن الوليد الهمداني لم يدرك عبد الله بن مسعود.
وأخرجه الآجري في " أخلاق حملة القرآن " (١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عبد الله بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ قَالَ: نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: نَا سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ يعني ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: لا تَنْثُرُوهُ نَثْرَ الدَّقْلِ، وَلا تَهُذُّوهُ هَذَّ الشِّعْرِ، قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ، وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ، وَلا يَكُنْ هَمَّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ.
ميمون أبو حمزة الأعور القصاب الكوفي الراعي (مشهور بكنيته) ضعيف. التقريب.
فالجملة الأولى والثانية منه وهي قوله: هَذًّا مِثْلَ هَذِّ الشِّعْرِ، أَوْ نَثْرًا مِثْلَ نَثْرِ الدَّقَلِ؟ قد ثبتت كما عند أحمد في " المسند " (٣٩٥٨) والطحاوي في " شرح معاني الآثار " (٢٠٣٣) عن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَهِيكِ بْنِ سِنَانٍ السُّلَمِيِّ فذكر نحوه وزاد: إِنَّمَا فَصَّلَ لِتُفَصِّلُوا ".
قال ابن رجب في " فتح الباري " (٤/ ٤٧٣): وخرجه يعقوب بن شيبة في ((مسنده))، وقال: هو حسن الإسناد.
=

﴿[٤٦٦]﴾ **قال اللالكائي** في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (١٠٦): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حُمَيْدٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْبَزَّازُ، ثنا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: (**إِنَّا نَقْتَدِي وَلَا نَبْتَدِي، وَنَتَّبِعُ وَلَا نَبْتَدِعُ، وَلَنْ نَضِلَّ مَا تَمَسَّكْنَا بِالْأَثَرِ**)، لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ[1].

=

الدقل: الرديء اليابس من التمر والمراد أن القارئ يرمي بكلمات القرآن من غير رؤية وتأمل كما يتساقط الدقل من العذق إذا هُزَّ

وهو سُرْعَة القِراءة وأصلُه سرعة القطع. الدَّقَل إذا نثر تفرَّق ؛ لأنه لايَلصق بعضه ببعض. الفائق في الغريب. والغريب لابن قتيبة.

وجاء مرفوعًا عن ابن عباس كما في " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة " (٥٨) قال: " يَا ابْن عَبَّاسٍ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَرَتِّلْهُ ترتيلا، وَبَينه تبيينا، لَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الدَّقَلِ وَلا تَهُذُّهُ هَذَّ الشَّعَرِ: قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ، وَلا يَكُونَنَّ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ "

قال الكتاني: (مي). من حَدِيث ابْن عَبَّاس، وَفِيه أَرْبَعَة كذابون أَبُو اسحق الطيان، عَن الْحُسَيْن بن الْقَاسِم الزَّاهِد، عَن إِسْمَاعِيل بن أبي زِيَاد الشَّامي عَن جُوَيْبِر.

وجاء عن حذيفة مرفوعًا كذلك بلفظ " في أمتي قوم يقرءون القرآن ينثرونه نثر الدقل.

قال العلامة الألباني في " ضعيف الجامع " (١/ ٥٨٤): **ضعيف**.

[1] (منقطع)، أخرجه ابن بشران كما في " أماليه " (٥٤٩) والخطيب البغدادي في " الفقيه والمتفقه " (٣٨٢) عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فذكره. ولفظ ابن مهران: وَإِنَّ أَفْضَلَ مَا تَمَسَّكْنَا بِالْأَثَرِ.

والمسيب بن رافع لم يسمع من عبد الله بن مسعود،وقال ابن معين في تاريخ الدوري (٢/ ٥٦٦) لم يسمع من أحد من الصحابة إلا البراء بن عازب، وقال أبو حاتم: المسيب عن ابن مسعود مرسل، المراسيل. وقد جاء الأثر عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: (ألا إن أصحاب الرأي أعداء السنن، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فأفتوا برأيهم فضلوا وأضلوا، ألا وإنا نقتدي ولا نبتدي، ونتبع ولا نبتدع، ما نضل ما تمسكنا بالأثر)، أخرجه الخطيب البغدادي في " الفقيه والمتفقه " (٤٧١).



سادسًا: آثار لم أجد لها أسانيد

[٤٦٧] قال ابن مسعود: (**لا تعادوا نعم الله عزّ وجل. قيل: ومن يعادي نعم الله؟ قال: الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله**).

لم أجد له سندًا راجع بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر (١/ ٨٨).

[٤٦٨] عن ابن مسعود أنّه قال: (**إنّ من التواضع أن ترضى بالدُّون من المجلس، وأن تبدأ بالسّلام من لقيت**).

راجع "بهجة المجالس وأنس المجالس" لابن عبد البر (١/ ٤).

[٤٦٩] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: (**دِرْهَمٌ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ فِي صِحَّتِهِ وَشُحِّهِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةٍ يُوصِي بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ**).

تنبيه الغافلين للسمرقندي.

[٤٧٠] قال **ابن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (**يأتي قوم يرفعون الطين ويضعون الدين ويستعملون البرازين. يصلون إلى قبلتكم ويموتون على غير دينكم**). [إحياء علوم الدين].

[٤٧١] قال **ابن مسعود**: (**إذا أعجبت أحدكم امرأة فليذكر مناتنها**).

[٤٧٢] **قال العلامة الألباني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "إرواء الغليل" (٦/ ١٩٩) رقم (١٧٨٩): لم أقف على سنده إلى ابن مسعود.

[٤٧٣] قَالَ **عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ**: (**الْمُسْتَغْنِي عَنْ الدُّنْيَا بِالدُّنْيَا كَمُطْفِئِ النَّارِ بِالتِّبْنِ**).

أدب الدنيا والدين.

[٤٧٤] ويروى أن رجلًا جاء إلى ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال له: إن لي جارًا يؤذيني ويشتمني ويضيق علي فقال: (**اذهب فإن هو عصى الله فيك فأطع الله فيه**).

[إحياء علوم الدين].

تم المقصود بحمد الله تعالى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



فهارس الآيات والأحاديث والآثار

فهارس الآيات

فهارس الأحاديث

فهارس الآثار

الفهرس العام